SULEYMANI
282

I [illegible]

من نعم العلي على عبده [illegible] سر اولیا
عفي عنه

تصوف

٢٨٢

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: AMCA ZADE HÜSEYIN PAŞA
Yeni Kayıt No: CD 147?
Eski Kayıt No: 282

بر افلاک کواکب سیاره وابتدا از خاکست وانتها بفلک زحل [illegible] بر معدنا [illegible]
جند وبسی از آیات قرآن باین معنی ناطقست قل ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین وتجعلون
جعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها وقدر فیها اقواتها فی اربعة ایام سواء للسائلین ثم استوی
[illegible] وللارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین فقضیهن سبع سموات [illegible] وکویند زمین در یکشنبه
ودوشنبه آفریده وسایر در پنج شنبه وآدینه وآنچه در تفسیر بسیط از مقاتل که خلق آسمان مقدم بوده بر خلق زمین وامام
انچه قرآن ناطقست صحیح
فخر الدین رازی در تفسیر کبیر موافق اوست واستشمام رایحهٔ آن اذا السماء بنیها رفع سمکها فسویها واغطش
لیلها واخرج ضحیها والارض بعد ذلک دحیها می توان کرد ومشائیون انکار جن کنند وکویند نفوس ناطقه که
طهارت
از ابدان مفارقه کردند اکر اختیار اید معاونه نفوس شریره میکنند ایشانرا شیاطین خوانند وشیخ مقتول
بوجود ایشان قائلست ودر حکمت اشراق کوید اهل مدینه مشاهده جن مشاهده بسیار میکنند وصوفیه کویند جن
روح چند ند قوی المتجسد در اجرام لطیفه که آتش وهوا بر آن اجرام غالبست چنانچه بر انسان آب وخاک وایشان
بواسطه قوة اجساد وقوة ارواح قادرند بر تشکل باشکال مختلفه ومزاولة اعمال خارجه از وسع بشر
صوفیه کویند حضرات کلیه الاهیه پنجست اول حضرة غیب مطلق وآن اعیان ثابته است ثانی حضرة غیب مضاف که بغیب مطلق
اقربست وآن عقول ونفوس است رابع حضرت شهادة مطلقه که از مرکز ارضست تا عرش خامس حضرة جامع
عالمست بتفصیل وانسانست باجمال وسیر نقطهٔ وحدة در نصف دائره وجود نزولیست ومنتهی بحقیقت انسانی
قدر ناظر بآنست تنزل الملائکة والروح فیها باذن ربهم من کل امر ودر نصف دیکر عروجی است ویوم
آنست تعرج الملائکة والروح الیه فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة وعالم شهادة مظهر عالم مثالست و
الارواح واو مظهر اعیان ثابته واو مظهر اسماء الهیه واو مظهر واحدیت واو مظهر احدیت واینجا ظاهر میشود معنی انکه
[illegible] بر شست ویا بر زمین ومعنی نفخ او در صور که جمیع صورست ومعنی انکه خدا را [illegible] که چند هزار سردار
هر سر چند هزار زبان وشیخ عمر نسفی درین کفته چون باطن عارف با او کوید که سر حقیقت [illegible] رفعت توزبان بسیار داری
بزبان دیکر این سخن بکو وباتفاق لاهوتست ذاتست وناسوت انسانست وملک عالم شهادت اما در جبروت وملکوت خلافست
بعضی کویند جبروت صفاتست وملکوت مجردات وعالم مثال وقیصری در فصوص کوید اهل الجبروت العقل الاول والملائکة المهیمة
والعقول السماویة والعنصریة البسیطة والمرکبة التی هی للموالید الثلثة واهل الملکوت النفس الکلیة
والنفوس المجردة السماویة والعنصریة البسیط والمرکبة وما فی الوجود شیئی الا وله من الجبروت والملکوت عقل ونفس
واین سخن مطابق است با حدیث ان لکل شیئی ملکا ویدل [illegible] لکل قطرة ملک سبحان الذی بیده ملکوت کل شیئ والیه ترجعون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن كشف اسراره لقلوب عباده الخواص
الذين امنوا بوحدانية الله بالصدق والاخلاص والصلوة على
من اختص بالشفاعة لكافة الانام من العوام والخواص وعلى اله الذين كانوا
غرر المجلين باثار الوضوء بين العام والخاص اما بعد فاعلم يا طالب الحق تعالى
ان الواجب على عباد الله تعالى في اول الامر ان يقروا بوحدانيته تعالى علما
وعينا وحقا اما التوحيد العلمي فما ثبت بالاستدلال والدليل
وهو قوله تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الاية وغيرها من الايات الدالة على
وحدانية الله تعالى واما التوحيد العيني فما ثبت من التجليات
الاسمائية والافعالية والصفاتية اما الصفاتية فهو شهود
السالك جميع الاوصاف الظاهرة في المظاهر لله تعالى حقيقة
واما التجلي الافعالي فهو ان يرى جميع الافعال كان في الحقيقة
هو الله تعالى واما التجلي الاسمائي فهو ان يذوق الطالب للعلم الالهي
ان جميع الاسماء اسماء الحق تعالى بعضها اسماء الصفات الالهية وبعضها
اسماء الافعال الربانية وبعضها اسماء الذات الاحدية واما
التوحيد الذاتي فهو ان يظهر للسالك ذات الحق ويرى ذوات

يعني ان السالك يرى الذوات مستهلكة
في ذات الحق تعالى عند ظهور الوحدة الالهية لقلبه كانعدام النجوم
السمائية عند تجلي الشمس واعلم ان اللازم لهم ايضا الشهادة لسيد
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بان ما اخبره عن ربه حق والتصديق
به واجب لهم ويلزمهم العمل بما وجب عمله من جانب الشرع المحمدي
كالصلوة والصوم والزكوة والصدقة والحج واما فرضية الصلوة
فبقوله تعالى واقيموا الصلوة والصلوة على نوعين ظاهرية وباطنية
اما الظاهرية فهي الاركان المعلومة والافعال المخصوصة وهذه
الاركان اما داخلة او خارجة اما الداخلة في الصلوة كالتكبير
الابتدائي والقيام والقراءة والركوع والسجود والقعود
الاخير مقدار التشهد او الخروج بفعل المصلي والخارجة كالطهارة للبدن
كاملة كالغسل عن الجنابة او ناقصة كالوضوء عن الحدث وطهارة
الثوب والمكان والنية واستقبال القبلة والوقت وستر العورة فمن ترك شيئا
من هذه الشروط الداخلة والخارجة لا يجوز الصلوة اصلا بل تعيد
واما الباطنية فصلوة القلب وهي فرض كالصلوة الظاهرية
لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة القلب

مطلب الصلوة

عند اهل الحقيقة فاعلم ان لكل واحد من الصلوة وضوءاً وغسلاً
ونقضاً لها اما وضوء الصلوة الظاهرية ففرضه غسل
الوجه بالماء الطاهر واليدين والرجلين والمسح على الراس
واما سنته للمستيقظ غسل اليدين الى الرسغين ثلاثا قبل ادخالهما الاناء
وتسمية الله تعالى ابتداءً والسواك والمضمضة بمياه والاستنشاق
بمياه وتخليل اللحية والاصابع والتثليث في غسل الكل ومسح كل
الراس مرة والاذنين بمائه والنية والترتيب كما نص عليه في كلام الله
واما مستحب الوضوء التيامن في الغسل ومسح الرقبة واما نقضه فخروج
من السبيلين او من غيرهما ان كان ما خرج نجسا وسال الى ما كان في حكم الظاهر
من البدن والقيء ان كان دما رقيقا حين تساوى البزاق او الصفراء او
الطعام او الماء او الدم العلق ان كان ملاء الفم ولا ينقض البلغم اصلا
وما صاعد ينقض الوضوء ان كان ملاء الفم عند ابي يوسف ويعتبر اتحاد المجلس
وعند محمد يعتبر اتحاد السبب والنوم مضطجعا ومتكئا ومستندا الى شيء ان
زال لسقط المستند اليه والاغماء والجنون والقهقهة عند كل صلوة كانت
ذات ركوع وسجود والمباشرة الفاحشة سوى عند محمد وينقض الدودة اذا
خرجت من دبر لا من جرح ولا لحم ساقط منه ولا مس الذكر ومس المراة

مطلب الغسل

واما الغسل الظاهري ففرضه المضمضة والاستنشاق وغسل
سائر البدن لا الدلك وسنته غسل اليدين والفرج وازالة
النجاسة من بدنه ثم التوضي الا رجليه ثم افاضة الماء على جميع بدنه
ثلثا ثم غسل رجليه في مكان آخر ان لم يكن مستنقعا ولا يلزم نقض ظفيرة
الشعر العلوي والمراة ان وصل الماء اصلها واما موجب الغسل موضع الغسل
انزال المني ذي دفق وشهوة عند الانفصال وكذا في النوم وغيبة
الحشفة في القبل والدبر على الفاعل والمفعول به ورؤية المستيقظ
المني او المذي وان لم يتذكر الاحتلام والحكم مستو في الذكر والانثى وانقطاع
الحيض والنفاس لا وطئ الحيوان بلا انزال وسن للجمعة والعيدين والاحرام و
عرفة فهذه المذكورات في بيان الغسل الظاهري والوضوء الظاهري
للصلوة الظاهرية واما صلوة القلب التي هي الصلوة الباطنية فهي
مؤبدة لا تسقط عن العباد ما داموا احياء وانما سميت صلوة
الوسطى لان القلب خلق في وسط الجسد بين العلوي والسفلي واليسار
واليمين والشقاوة والسعادة كقول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله
قلب آدم بين اصبعين من اصابع الرحمان يقلبها كيف يشاء والمراد
من الاصبعين اللطف والقهر والسعادة والشقاوة فاعلم ان المراد من
العبادات الظاهرة يتعلق لتوجه القلب خالصا من الرياء الى جناب الحضرة

فى جميع الاحوال

من ترجمته

العبد المو

ولهذا المعنى قدح محافظة الصلوة الظاهرية على الباطنية لكونها مقدما
على صلوة القلب اعلم ان الصلوة الباطنية ايصال القلب الى محبة الذات
الاصلية طالبا لمرضات ربه فاذا غفل قلب العبد عن صلوته فسدت
الصلوة الباطنية والظاهرية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة
الا بحضور القلب لان مراد المصلي مناجات مع ربه تعالى ومحل المناجات
القلب ومتى غفل العبد عن ربه بطلت عبادته القلبية ونقص ثواب العبادات
الحاصلة بالجوارح الظاهرية لان القلب اصل وساير الجوارح فرع له
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت
صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب فاعلم ان
صلوة الشريعة موقتة في كل يوم وليلة وعددها متعينة وهي
خمس مرات والسنة فيها ان تصلي بالجماعة متوجها الى البيت الحرام
مع التبعية للامام بلا رياء واما صلوة الطريقة فهي موبدة في عمر المصلي
في كل آن وزمان وقبلتها قلب الغوث الاعظم وجماعتها اجتماع
القوى الروحانية والنفسانية تابعين الى العقل الالهي والروح
مشغول بصلوة القلب على الدوام في النوم واليقظة لان روح المؤمن
وقلبه لا يموت ولا ينام بل موته انتقال من دار الفناء الى دار البقاء
وليس في صلوته ركوع وسجود وقيام وقراءة وقعود وصوت

ويخاطب الحق تعالى بقوله اياك نعبد واياك نستعين وهو ليس الا القلب
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء والاولياء يصلون في قبورهم
كما يصلون في بيوتهم والمراد من القبور وجودهم وقلوبهم قبلتهم فاذا
اجتمع الصلوة الظاهرية والباطنية فقد تمت الصلوة وثوابه
اعظم في الدرجة واعلى مرتبة واما طهارة القلب بالاستغفار
والتوبة عن المعاصي وترك حب الشهوات الدنياوية واما نقض
طهارة القلب نقض العهد مع الله تعالى وتجديدها ان يتوب اليه تعالى
مرة اخرى وبترك الاخلاق الردية كرؤية وجوده والعجب والكبر
والحسد والحقد والغيبة والبهتان والخيانة كخيانة العين
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدين والرجلين
لان هذه الجوارح تخون وخيانتها الصرف عن ما خلق له لان خلقة
العين النظر الى كلام الله تعالى وطرق المساجد والصلحاء وحلاله
واما خيانته النظر الى الحرام وكذا خلقة اليد والرجل لكسب المعيشة
من الحلال والمشي الى المساجد وصلة الرحم والزيارة للاخوان المؤمنين
وخيانتها تصرفهما بخلاف ما خلقا له واللايق للعبد ان
يحفظ توبته من هذه المهلكات حتى يكون صلوته كاملة ويستحق
لما وعد ربه الكريم كما قال الله تعالى هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ

واما الصوم وهو على انواع صوم الشريعة وصوم الطريقة
وصوم الحقيقة اما صوم الشريعة امساك البدن عن
الاكل والشرب والجماع بنية الصوم في شهر رمضان
من الصبح الصادق الى غروب الشمس واما صوم الطريقة
فهو امساك جميع اعضائه من المحرمات مثل الكبر والحسد
والبخل والعجب والبغض وغيرها من الاخلاق الذميمة
والاخلاق الرديئة تبطل ثواب الصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
رب صائم مفطر وكم من مفطر صائم يعني ان من يفطر ويأكل ولكن
نفسه متصفة بالاخلاق الحميدة وليس في نفسه عجب وحسد
ولم يغتب احدا فهو صائم بحسب الطريقة وكم من صائم يصوم ولكن
نفسه متصفة بالافعال الذميمة فهو كالمفطر حقيقة لانعدام
ثواب صومه عند الله تعالى واما صوم الحقيقة فهو امساك
القلب عن محبة غير الله تعالى وامساك السر عن محبة مشاهدة غيره
لان سر المؤمن من نور الله تعالى فهو لا يحب مشاهدة غير الحق تعالى
ولا يحب سوى الله تعالى ولا معشوق له غيره تعالى في الدنيا والاخرة
كما قال في الحديث القدسي الانسان سري وانا سره فمن نوى في قلبه محبة غيره
فسد له صوم الحقيقة ويلزمه القضاء وهو رجوع قلبه الى محبته تعالى

الى محبة الله تعالى ومشاهدته لان محبة الفؤاد غير الله تعالى حرام
كما قيل من كان في قلبه غير الله كان خصمه في الدارين الله
فمن صام يوما بهذه الانواع الثلثة متصفا فجزاؤه لقاء الله تعالى
في الاخرة ومشاهدة ذاته عيانا كما قال تعالى في الحديث الصوم
لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة عند الافطار
وفرحة عند رؤية الهلال واما المراد من الفرحتين الفرحة
الاولى عند الدخول في الجنة واكل نعيمها النورانية
والفرحة الثانية له عند رؤية ذات الله تعالى ومشاهدة
جماله عيانا في دار البقاء واعلم ان من لوازمات الايمان
على المؤمن الزكوة فهي انواع زكوة الشريعة وزكوة الطريقة
وزكوة الحقيقة اما زكوة الشريعة فهي ان يعطي المزكي من
امواله صدقاته المفروضة له على الفقراء الصالحين والصالحات
اداء لما وجب عليه طلبا لمرضات ربه الكريم
فطريق اعطائها مبين في كتب الشرع مفصلة فليطلب منها
واما بيان طريق اعطاء الزكوة اجمالا فاعلم اولا ان وجوب
الزكوة بقوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة الآية

هذا الامر للغرض لبشارة العذاب لتاركها لقوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم وطريق العذاب لتاركها مبين بقوله تعالى يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ويقال لهم من جانب الحق تعالى
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون واما وجه الكي بالنار
جنوب التاركين زكوتهم لاعراضهم عن الفقراء وانقلاب وجوههم عنهم
واما وجه كي ظهورهم بالنار لاسنادهم عن الفقراء العياذ بالله الكريم
واما وجوب الزكوة ليس الا على حر عاقل بالغ وملك نصابا ملكا تاما وحال
عليه الحول فاضلا عن الحوائج كثياب البدن ودار السكنى واثاث المنزل
والدواب للركوب وعبيد الخدمة والجوارى والنية لازمة في اداء الزكوة
او عند عزل ما وجب للزكى والتصدق لجميع ماله او هلاكه سقط
فرض الزكوة عنه نوى او لم ينو فنصاب الابل خمس وفيه شاة سائمة
وحال عليها الحول ففي كل خمس شاة ما لم تبلغ خمسا وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين
ففيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فاذا بلغتها ففيها بنت لبون ما لم تبلغ ما لم تبلغ
ستا واربعين فاذا بلغتها ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها
جذعة حين بلغت ستا وسبعين ففيها بنتا لبون حين بلغت احدى وتسعين ففيها
حقتان حين بلوغها الى مائة وعشرين ثم تستانف الفرض ففي كل خمس شاة مع الحقتين
الى خمسة وعشرين ففيها بنت مخاض مع الحقتين الى مائة وخمسين ففيها ثلث حقاق

ثلث حقاق ثم تستانف الفريضة ففي كل خمس شاة مع ثلث حقاق الى بلوغها مائة
ففيها بنت مخاض مع ثلث حقاق ما لم تبلغ ستا وثلثين فاذا بلغتها ففيها بنت لبون
مع ثلث حقاق حين بلوغها مائة وستا وتسعين فاذا بلغتها ففيها اربع حقاق
الى مائتين ثم تستانف الفريضة كما الاستيناف التي بعد المائة والخمسين سواء كانت
بختا او عرابا واما زكوة البقر فنصابها ثلثون بقرة سائمة ففيها تبيع او تبيعة فاذا بلغت
اربعين ففيها مسن او مسنة فاذا زادت على الاربعين وجب في الزيادة بقدر ذلك
حين بلوغها الى ستين عند ابي حنيفة رحمه مثلا في الواحد ربع عشر مسن وفي الاثنين
نصف عشر مسنة وفي الثلثة ثلثة ارباع عشر مسنة واما عندهما لا شيء فيما زاد
على الاربعين حتى تبلغ الى ستين ففيها تبيعان او تبيعتان وفي السبعين مسنة
مع تبيع وفي ثمانين مسنتان وفي التسعين ثلثة اتبعة وفي مائة تبيعان ومسنة
ويتغير الفرض على هذا وفي كل عشرة من تبيع الى مسنة والبقر والجواميس سواء
واما نصاب الغنم اربعون شاة ففيها شاة اذا كانت سائمة ومضى عليها الحول
حين بلوغها الى مائة وعشرين شاة فاذا زادت عليها فشاتان الى مائتين فاذا زادت
عليها واحدة ففيها ثلث شياه فاذا بلغت اربعمائة فاربع شياه ثم في كل مائة شاة
والمعز والضان سواء واما في الخيل اذا كانت سائمة ذكورا كانت او اناثا ومضى
الحول عليها فصاحبها مخير ان شاء اعطى بكل فرس دينارا وان شاء قومها واعطى
في كل مائتي دراهم خمسة دراهم وليس الزكوة في ذكورها منفردة هذا عند ابي حنيفة رحمه
واما عندهما لا زكوة في الخيل واما في البغال والحمير فلا زكوة فيهما الا ان تكون للتجارة
واما في الفصلان والحملان والعجاجيل ليس الزكوة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله الا ان يكون
الكبار معها وعند ابي يوسف رح فيها واحدة منها ومن وجب عليه سن فلم يوجد عنده
اخذ المصدق اعلى منها ورد الفضل او اخذ ما دونها واخذ الفضل عنه ودفع القيمة
يجوز في الزكوة وليس في العوامل والعلوفة زكوة ولا يجوز للمصدق اخذ خيار المال

وزالته بل يأخذ الوسطى ومن استفاد في اثناء حوله نصابه من جنسه ضمه اليه
ويزكي معه والمراد من السائمة هي التي يكتفي بالرعي في اكثر الحول وليعلم ان الزكوة
في النصاب عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما دون العفو وعند محمد رحمه تجب فيهما وتعجيل
الزكوة على الحول جائز واما في الذهب والفضة فنصاب الذهب عشرين مثقالا
ففيها نصف مثقال ثم في كل اربع مثاقيل قيراطان وليس فيما دون اربعة مثاقيل زكوة عند
ابي حنيفة رحمه واما عندهما تجب في الزيادة بحاسب ذلك واما
نصاب الفضة فمائتين دراهم ففيها خمسة دراهم وليس في الزيادة
شيء ما لم يبلغ اربعين درهما ففيها درهم ثم في كل اربعين درهما درهم
عند ابي حنيفة رحمه وعندهما فيما زاد على المائتين بحاسب زكوته واذا الورق
كان الغالب على الفضة فهي في حكم الفضة واذا كان الغش غالبا على الفضة فهي
في حكم العروض يعتبر ان يبلغ قيمتها نصابا واما في تبرهما وحليتهما وآنيتهما
زكوة واما زكوة العروض واجبة اذا بلغت قيمتها نصابا واذا كان النصاب للتجارة
كاملا في طرفي الحول فنقصانه فيما بين الطرفين لا يسقط الزكوة وقيمة العروض
يضم الى الفضة والذهب ويضم الذهب الى الفضة بالقيمة حتى يكمل النصاب هذا عند ابي حنيفة
وعندهما لا يضم الذهب الى الفضة بالقيمة ويضم بالاجزاء واما زكوة الزروع والثمار
عند ابي حنيفة رحمه فيما اخرجته الارض العشر قليلا كان او كثيرا وسواء سقي سيحا او
سقته السماء سوى الحطب والقصب والحشيش وعندهما لا يجب العشر الا فيما له
ثمرة باقية اذا بلغت خمسة اوسق والوسق ستون صاعا بصاع النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وليس في الخضروات عشر عندهما واما ما سقي بغرب او دالية ففيه نصف العشر في
القولين وعند ابي يوسف رحمه فيما لا يوسق يجب فيه العشر كالزعفران اذا بلغت قيمته القطن
قيمة خمسة اوسق من ادنى ما تدخل تحت الوسق وقال محمد
يجب العشر اذا بلغ الخارج خمسة امثال من اعلى ما يقدر به نوعه فاعتبر القطن

فاعتبر في القطن خمسة احمال واما في الزعفران خمسة امناء وفي العسل العشر
اذا اخذ من ارض العشر قليلا كان او كثيرا وقال ابو يوسف لا زكوة فيه حتى تبلغ عشرة
ارزاق وعند محمد رحمه خمسة افراق والفرق ستة وثلثون رطلا بالعراقي
وليس في الخارج من ارض الخراج عشر ولا يجوز دفع الصدقة الا الى
الفقراء والمساكين لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية
والفقير من كان له ادنى شيء والمسكين من لا شيء له وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته الا مثل
له ماله شجاع اقرع وهي الحية التي لا شعر على رأسه اي تمعط جلود رأسه من
كثرة سمه له زبيبتان وهما النقطتان السوداء وان فوق عينيه يطوقه
اي يجعل ذلك الشجاع طوقا في عنقه ثم يأخذه بلهزمتيه يعني شدقيه والشدق
جانب الفم ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه ولا تحسبن الذين يبخلون
بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو ان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان فيقول
احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا والحاصل
ان السخاء علامة ختم المؤمن بالايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان
في قلب واحد ابدا لان الخسة يدل على عدم اعتماد الشخص الى الله تعالى بل يعتمد
الى ما كان في يده فهو معبوده في الحقيقة العياذ بالله الكريم بل محبته الى ما في يده

فاني دعوى محبة ربه تعالى وعلامة دعوى المحبة الانفاق في سبيل الله تعالى
لما تحبونه كما قال الله تعالى في كتابه الكريم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم وما ذكر من الزكوة واحوالها
زكوة عوام المؤمنين واما زكوة الخواص وزكوة اخص الخواص
فعلى مراتب الاولى زكوة المبتدئين وهي ان يبذل خزمتهم في
باب المرشد ويعطي اموالهم جميعا ان كان مجردا عن الاهل والعيال
وان كان ذو عيال واهل فاخذ ما يكفيهم واعطى غيره الى مرشده
واعلم ان هذا معتبر بمحبته وتوكله الى الله تعالى كما وقع في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الشخصين الكاملين اعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في المسجد والاصحاب حوله فجاء
ابو بكر حاملا جميع ما ملكه ودخل مجد النبي صلى الله عليه وسلم وسلم
واعطى جميع امواله اليه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر فاي شيء
اتخذت لاهلك وعيالك قال ابو بكر اتخذت الله ورسوله ثم جاء عمر
رضي الله عنه واتخذ نصف ماله لاهله وعياله والنصف الاخر اعطي
لرسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وسئل منه كما سئل لابي بكر وقال الاخر
نصف مالي لاهلي وعيالي وهذا نصفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بكر يا ابا بكر ما سبقك احد والحاصل ان خزمة الطالب واعطاء
امواله الى مرشده بقدر محبته وقابليته للفيض الالهي وبقدر هداية

هداية الله تعالى الى الطالب واما صدقة المتوسطين فهو ان يعطي جميع
العبادات البدنية الى فقراء الدين والمساكين الاخروية طلبا لمرضات الله تعالى
وان يعلم العلوم الدينية الى الطالبين لحها ولا يمن لمن
تعلم منه لكي لا تبطل صدقاته كما قال تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى واعطى جميع عباداته للمؤمنين العاصين ويجعل نفسه
مفلسا حتى يكون في امان الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المفلس
في امان الله تعالى في الدارين فالعبد وما في يده كان لمولاه لانه اذا
كان يوم القيامة اعطى الله تعالى له لكل حسنة عشر امثالها لقوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاما اذا تعلق نظر العناية الالهية
الى العبد من عباده فيؤجر بغير حساب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
واما زكوة اهل الحقيقة فهم الذين يصلون مطالبهم وينتهون في سلوكهم الى غاية
المرام بجد منهم فهي ان يعطي العلوم الالهية والاسرار الاحدية الى العاشقين
لتجليات الصمدية وان يبذل ارواحهم وعقولهم وانفسهم وقلوبهم في تحصيل العلوم
اللدنية ومحبة الذات السرية وان يفني وجوداتهم الاعتبارية في تحصيل
الاخلاق الحميدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب
ويبقى ببقاء الحق تعالى كما قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام حتى لا تكون في قلوبهم محبة الغير وتملاء قلوبهم من المحبة الالهية
كما قيل اذا تم الفقر فهو الله اي الحق ثبت له الغنى الحقيقي بافناء الوجود الاعتباري

لمن طلب وجد بالمجاهدة

وتجلى الوجود الحقيقي له وليس في وجوده الا المحبة الالهية وفي نفسه الا الاعمال
الصالحات وكان مأمورا بامر الله تعالى على الخلوص فثبت العبودية الخالصة
لهذا المؤمن واعلم ان من لوازم الايمان والاسلام الحج لقوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله الاية ولقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في تعريف الاسلام حين سأل جبرئيل صلوات الله عليه وعلى نبينا
عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
تشهد ان محمدا عبده ورسوله وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال جبرئيل
صدقت الحديث وهو على اقسام حج الشريعة وهو ان تطوف
البيت محرما بنية اسقاط الفرض عن ذمته والحج واجب مرة واحدة
عند اجتماع الشرايط اذ سبب وجوب الطواف البيت وهو لا يتكرر ولا يتقيد
عند البعض ثم الحج واجب على الفور عند القدرة وعند الاخر على التراخي واما شرايط الاحرام
اولا مع النية من ميقاته ثم يدخل مكة وطاف طواف القدوم ويقف
في عرفة ثم يقف في مزدلفة ثم يذبح الاضحية في المناء ثم يدخل الحرم ثم طاف
البيت سبعة اشواط ثم يشرب ماء زمزم ثم يصلي ركعتي الطواف
في مقام ابراهيم عليه السلام ثم يحلل ما حرم الله تعالى عليه من الصيد وغيره
فثواب هذا الحج اعتاق الحق تعالى رقبة الحاج من النار والخلاص
من جلال الله تعالى كما قال تعالى ومن دخله كان آمنا فيطوف طواف الصدر
ثم يرجع الى وطنه الاصلي ثم المحرم اربعة مفرد بالحج ومفرد بالعمرة وهو المعتمر

وهو المعتمر والعمرة ستة وهي الاحرام والطواف والسعي والقران
وصفة القران التهليل بالعمرة والحج معا من الميقات ويقول عقيب
الصلوة اللهم اني اريد الحج والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني فاذا فرغ
من طواف العمرة احرم ثانيا للحج من الحرم فكان عمرته ميقاتية وحجته
مكية فتفصيل الحج مسطور في كتب الفقه تفصيلا فليطلب هنالك
واما حج الطريقة وهو ان يطوف الطالب قلب الانسان الكامل المكمل
لان قلبه بيت الله كما قيل قلب المؤمن بيت الله واحرامه لباس
الشريعة وزاده الاعمال الصالحة ونيته قصد الرعاية
لقلب المرشد حتى يرضى المرشد عن السالك ومركبه همة الشيخ وسعيه
بين الصفا والمروة كون سلوك المسترشد بين القهر واللطف
لان الصفا جمال الحق تعالى والمروة جلاله ولا يغلب القهر على الجمال
ولا يكون العكس بل كان الطالب بينهما لانه اذا كان القهر غالبا كان مأيوسا
واذا كان الجمال غالبا كان مأمونا وهما كفر واما حج الحقيقة فهو ان يطوف
السالك الحق المطلق في جميع الاشياء كما قال الله تعالى في كتابه القديم فاينما تولوا
فثم وجه الله ويشاهد تجلي في وجوده ويترك وجوده الاعتباري بل الوجودات الاعتبارات
عن الاشياء حتى يطهر قلبه عن آثار الشرك الخفي كالظاهري وهذا الحج لا يمكن الا بتطهير قلبه من غير الله تعالى
واعلم ان تطهير القلب لا يمكن لشخص الا بالتلقين عن الشيخ الكامل
المكمل الذي هو خليفة الله تعالى في العالمين عالم الشهادة وعالم الغيب

وهو الغوث الاكبر والقطب الاعظم وهو لا يكون الا واحدا
في كل زمان او بتلقين الشيخ الذي وصل روحانيته الى روحانية
القطب الاعظم ويفيض ينابيع الحكمة الالهية من قلبه الى قلبه بقدر
مناسبته له ولمن كان محبته في قلبه ازيد كان جذب المعارف الالهية
منه اوفر او بملاقات الطالبين لاحباء القطب الاعظم اذ كلهم
مرشد للطالبين بالاسرار الالهية لان الغوث خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالخلافة المعنوية ووارث النبي صلى الله عليه وسلم للولاية
المطلقة لان نبوته منقطعة وولايته باقية الى يوم القيامة الكبرى
فاحباء الغوث الاعظم الذي هو نائب بولاية النبي صلى الله عليه وسلم
كاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فما قال في حقهم من قوله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم يقال ايضا في شانهم لان
من كان متوازنا لواحد منهم وانكشف له من بعض كراماته وولايته
النبوية كان قلبه محبا له وتوجه اليه بل وقع المبايعة من ذلك الكامل
لمن كان مقارنا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منهم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان مؤمنا بنبوته صلى الله عليه وسلم فحاصل الكلام ان تزكية النفوس
الانسانية وتصفية قلوبهم عن الاخلاق الذميمة والافعال الردية
لا يمكن ابدا الا بتربية المرشد الكامل المكمل ودعائه لهم بالخير في

فمن كان نظره متعلقا لقلب من القلوب الانسانية وضرب الهمة بعد
افاض ينابيع المعرفة الالهية من قلبه على لسانه وكان ذلك الرجل
غنيا والصدقة كانت عليه واجبة للفقراء الصالحين الطالبين للمعارف الالهية
وطواف الحق المطلق واجب له لان الاشياء مرآت الحق
لان الله تعالى خلق الموجودات لمعرفة نفسه كما قال تعالى في الحديث القدسي
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف لان
رؤية الشيء نفسه في نفسه ليس مثل رؤية الشيء في غيره كما في المرآة وهو ظاهر
فانسب الموجودات لان يكون مرآتا لذاته ومظاهر الصفاته
الانسان الكامل كما قال الله لا يسعني ارضي ولا سمائي بل
يسعني قلب عبدي المؤمن ولهذا جعل الحق تعالى خليفته من نوع
الانسان لا غيره لكون القابلية في تراكيبه العنصرية اكمل
لان الله تعالى كان ذا جلال وجمال والجن لا يكون مظهرا له
لانه خلق من جلاله تعالى فيكون مظهرا لصفة جلاله تعالى وكذا الملك
لا يمكن ان يكون مظهرا له لانه خلق من لطفه تعالى فلا يكون مظهرا لصفة
جلاله واما التراكيب الانسانية تدل على الجلال والجمال لان
اجزائه العنصرية بعضها علوية والبعض الآخر سفلية وبعضها
متضادة لبعضها والاجزاء هذه تكون بعضها مظاهر الجلال وبعضها
مظاهر الجمال فيكون الانسان

ات جهتين جهة الجمال وجهة الجلال ولهذا كانت الحقيقة الانسانية
صورة الحق ومرآتا لذاته ومنبعا لكمالاته ومظهر الصفاته
وافعاله فاعلم ان المرشد حقيقة الانسان الكامل لا صورته
وبشريته سائر الانسان ولهذا قال الله تعالى لحبيبه قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان له الحواس السليمة
صافية عن الكدورات البشرية فنظر بعين القلب حقيقة الشيخ الكامل
وشاهد غيبة الذات الاحدية فهو يؤمن بالعلم اليقين وبالعين اليقين ذاته وصفاته فاما من لم تكن حواسه سليمة
مطهر عن الكدورات النفسانية فلم يشاهد حقيقته بل يرى ظاهره
كنفس الخبيثة وقال ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن
من شيء ان انتم الا تكذبون العياذ بالله الغفور واعلم ان
من لوازم الايمان والاسلام ان يكون العبد المومن بحضرة الله
ومعنى الاحسان ان يعبد ربه كمن رآه يعني ان قلبه كان حاضرا
وقت العبادة بل في كل آن وزمان والا فلا ثواب العبادة سوى خلاصه
رقبته عما فرض له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بحضور القلب
وكقوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون التواضع عدم
التفات المصلي يمينه وشماله ويعلم من الدليلين لا صلوة والنجاة
توجد

لان الفطا هو

كما قال الاصمعي الكلام في صفة الرسول الاما صلوات الله عليه
والسلام ...

والنجاة بلا خشوع وخضوع لان الفلاح لا يعلق الا الى الخشوع والخضوع
وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثنا ويحدثنا فاذا كان وقت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه
اشتغالا بعظمة الله وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين حضرت
الصلوة يتزلزل ويتغير وجهه فقيل له كيف كان حالك يا امير المؤمنين
فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وعن علي ابن
الحسين انه اذا اراد التوضا للصلوة اصفر لون وجهه فيقول له
اهله ما هذه الحالة كانت قبل كلما توضأت فيقول الم تعلموا
اريد ان اقوم بين يدي من وروى ايضا عن حاتم الاصم انه سئل
له عن الصلوة التي جاءت وقتها قال اسبغت الوضوء واتيت
الى المكان الذي اريد اداء الصلوة فيه فاقعد حتى يجمع قلبي وجوارحي
ثم اقوم الى الصلوة واجعل الكعبة بين يدي والصراط تحت قدمي
والجنة في يميني والنار في شمالي وملك الموت في رقبتي واظنها
آخر صلوتي ثم اقوم قلبي بين الخوف والرجاء والتمني تكبيرا الافتتاح بترك
ما سوى الله تعالى وراء ظهري واقرأ بترتيل واركع بتواضع واسجد
بخشوع واقعد على الورك اليسرى وانصرف اليمنى واجعل قلبي على الخلوص
ثم لا ادري اقبلت مني اولا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل
صلى رجل في المسجد بلا تعديل في الركوع والسجود ثم جاء عليه فسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء عليه فسلم

بنزي ص

فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فرجع وصلى ثم جاء فسلم عليه
فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فقال رجل علمني يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا ما احسن غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع راسك حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها اعلم
ان النفي عند ابي حنيفة رحمه الله نفي لثوابها وكمالها ونفي لجوازها
عند ابي يوسف ومالك والشافعي رحمهم الله واحمد وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ركعتان مقتصدتان بحضور القلب خير من
قيام ليلة والقلب ساه وحكي ان اياس وزير للسلطان المحمود اذا جلس
السلطان يقوم في حضوره متأدبا ومتخشعا على سكون الاعضاء
فاذا يوم من الايام تحتك احد رجليه فاطلع عليه المحمود فعلم ان له
عذرا فامره ان يخرج ويدخل فخرج اياس وامر السلطان لخواص
من خدمائه ان يتجسس حاله فلما خرج اياس اخرج خفه من رجله
فسقط منه عقرب عظيم فجعل يضربها بحجر بيده ويقول بلسانه اخرجني
ترك من طول الادب
وكان الم الادب على اشد من لدغك فدخل الغلام فاخبر السلطان
حاله ثم دخل اياس فقام في حضوره كعادته المعروفة فقال السلطان عما جرى
رجليه فقال اياس يا مولاي لدغتني مرتين فصبرت وفي الثالثة لم اطق
على الصبر فحركت رجلها بلا اختياري فاجعلني فيه معذورا.

معذورا فاذا كان ادب الاياس في حضور المحمود هكذا فكيف كان ادب
عباد الله تعالى لمولاهم في الصلوة وحكي عن علي كرم الله وجهه اصاب سهم
في غزاء ثم جذب السهم من عضوه فبقي النصل فيه فقالوا اذا لم يخرج العضو لا يمكن
الا التخليج ونخاف من ايذاء الامير وقطع عضوه الشريف فقال علي رضي الله عنه
اذا اشتغلت بالصلوة فاستخرجوه فافتتح الصلوة وهم قطعوا او جرحوا
العضو واستخرجوا النصل وعلي رضي الله عنه لم يتغير لونه في صلوته فلما فرغ
قال لهم لم تستخرجوا فقالوا قد اخرجنا فانظر الى استغراق الاكابر في
مناجاته يا من ادعى المحبة في قلبه فاذا عضنا نملة او وقع علينا ذباب
يتغير حالنا ولم يبق الحضور في صلوتنا اللهم يسر لنا الخشوع في كل آن وزمان
ومن لوازم الايمان والاسلام ان يكون العبد المؤمن
عالما بالامور الدينية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقال فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب وقوله
لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقال ايضا من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين واوحى الى ابراهيم يا ابراهيم انا عليم احب كل عليم وقيل
يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال العلم بالله فقيل نسأل عن العمل وتجيب عن العلم
فقال ان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل فعلم من هذه
الاحاديث الشريفة ان العلم اشرف ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم حتى لا تكون
طاعته هباء منثورا اذ العمل ثمرة والعلم شجرة
فالشرف للشجر مع الثمرة

فالحاصل ان العلم اصل العمل فانك عبد ولا بد لك ان تعرف المعبود ثم تعبده وكيف لمن لا تعلم اسمه وصفاته وما يجب له من التنزيه لان رجلا لو عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من المغبونين وكذا لو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون لايقا الرحمة من الله تعالى الا بالعمل قال الحسن البصري يقول الله تعالى لعباده يوم القيامة ادخلوا الجنة بفضلي واقتسموها بقدر اعمالكم فان طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس اي العاقل من دان نفسه اي قهرها واستعبدها وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وحكي عن الشبلي رحمه الله انه قال خدمت اربعمائة استاذ وقرأت اربعة الاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا عملت به وتركت ما سواها وكان علم الاولين والآخرين كله مندرجا فيه وهذا الحديث وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها واعمل لله تعالى بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها وروى ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حضور مجلس علم افضل من صلاة الف ركعة وعيادة الف مريض وشهود جنازة وعن عمر رضي الله عنه قال ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه فينصرف الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا عن مجالس العلماء فان الله تعالى لم يخلق على وجه الارض اكرم من مجالس العلماء ودخل ابو هريرة السوق وقال انتم ها هنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم

يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق ثم رجعوا يا ابا هريرة ما رأينا ميراثا في المسجد فقال لهم فما رأيتم قالوا رأينا قوما يقرؤون القرآن ويذكرون الله تعالى قال فذلك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر في وجه العالم عبادة واعلم ان جميع الاموال اذا كان لها نصاب فالصدقة منها واجبة وزكوة العلم ليس لها نصاب وحق للتعلم بل نصابه في كل ما علم لان سائر الاموال اذا لم يكن لها نصاب فالزكوة ليس بلازم لانها تنقص وما علم المؤمن لم ينتقص بتعلم الغير بل يزيد له بالتكرار وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى عتقاء الله تعالى من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف اي يذهب ويجي الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويبني بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وتستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين احد المجلسين يذكرون الله ويدعونه والآخر يتعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير واحدهما افضل من الآخر اما هؤلاء فيدعون الله فيرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون وانما بعثت معلما فهؤلاء افضل ثم جلس معهم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه العلم فيكون لله ولذا قيل طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم
وعلم في القلب فذلك العلم النافع وروى ان الله تعالى اوحى الى
داود عليه السلام فقال يا داود تعلم العلم النافع قال الهي وما العلم النافع قال
ان تعرف جلالي وعظمتي وكبريائي وكمال قدرتي على كل شيء فهذا الذي يقربك
الي كما قال جنيد البغدادي العلم علمان علم العبودية وعلم الربوبية
والباقي هوس النفس وقال ايضا العلم اللدني يكون بالتصوف لا بالتعلم
فاعلم ان جميع الحكم الالهيات ظهورها في القلب لا يكون الا بالمواظبة
على العبادة ولا دخل للتعلم فيه فالعلم اللدني بطريق الكشف والالهام
بتلقين المرشد الكامل في النفس والمكمل لغيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه ومن عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ووفقه فيما يعلم
حتى يستوجب الجنة ومن لم يعمل بما يعلم تاه اي تحير فيما يعلم
حتى يستوجب النار وقال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وقيل في تفسيره يجعل له مخرجا من المشكلات
والشبهات ويرزقه علما من غير تعلم ويفطنه من غير تجربة واعلم
ان للقلب بابان باب الى الخارج يأخذ العلم من الحواس وباب الى الداخل
يأخذ العلم بالالهام فمثل القلب كمثل الحوض الذي تجري فيه انهار حكمة
فلا يخلو ما فيها عن كدورة ما دام يحصل من الانهار
الحكمة بخلاف ما اذا خرج ماؤه

بخلاف ما اذا خرج ماؤه من قعره حيث يكون ماؤه اصفى واحلى
فهذا القلب اذا حصل له العلم من طريق الحواس الخمسة الظاهرة لا يخلو
عن شبهة وكدورة بخلاف ما اذا ظهر من صميم القلب بطريق الفيض الالهي
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثني قلبي عن ربي وقال ابو يزيد البسطامي
العالم الرباني هو الذي يأخذ من الله اي وقت شاء بلا حفظ ودرس
وقال الشيخ زين الدين الخافي والعجب ممن دخل في طريق التصوف واراد ان
يصل الى الحقيقة وقد حصل من الاصطلاحات ما استخرج بها المعاني
من كلام الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يشتغل بذكر الله
ومراقبته والاعراض عما سواه لتنصب الى قلبه العلوم اللدنية التي
هو عاش الفرسة في نور الاصطلاحات وتصنيفها لا يشم فيها رائحة
من العلوم اللدني ولا يشاهد من آثارها لمحة وانوارها لمعة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس موتى الا العلماء والعلماء الا العاملون
والعاملون مغرورون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم حتى
يختم لهم به وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الله ما لم يخالطوا السلطان
فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسول فاحذروهم واعتزلوهم وقال
مكحول الدمشقي من تعلم القرآن وتفقه في الدين ثم صحب السلطان طمعا
فيما في يده خاض في نار جهنم بعدد خطاه وقال الاوزاعي ما من شيء ابغض
الى الله من عالم يزور عاملا ابغضها الذين استحلوا على اموال السلطان وقال ابو ذر رضي
يا سلمة بن الاكوع لا تغش ابواب السلطان فانك لا تنال شيئا الا نالوا
من دينك افضل منه وذكر في الكواشي قال محمد بن سلمة الذباب على العذرة
احسن من قارئ على باب عامل او ظالم وقال سفيان الثوري ان في جهنم واديا

اسننه الا القراء الزائرون في الملوك وقال عمران بن حصين اقرأوا القرآن
واسئلوا الله فان من بعدكم قوما يقرأون القرآن ويسئلون الناس
واعلم ان العلم اصل في جميع العبادات لان جميع العبادة انما يتقبل
الله تعالى من المتقين والتقوى لا يمكن الا لمن علم جلال الله و
للخائفين وقهره للمذنبين ولمن علم جماله ولطفه للمتقين الصالحين كما قال الله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اللهم يسر لنا العلم والعمل
معاً بحرمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبحق آله الطيبين الطاهرين
واعلم يا طالب الحق ان من لوازم العبد المؤمن ان يكون فقيرا
لان الفقر وبه افتخر على الانبياء والاولياء الذين لا خوف
عليهم من سوء الخاتمة ولاهم يحزنون عما فات لهم من الاعمال
اللازمة لهم لانهم لا يفوتون دقيقة من العبادات حتى يكونوا
في عواقبهم محزونين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء والفقر على
اقسام فقر صوري وهو الذي له ادنى شيء وهو على
فقره لعدم اقتداره على شيء في نفسه ولا اختياره وهو لا يخ اما ان يكونه
بعدم قبول الغناء تخلقا باخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الصفة
وهو الفقر الاختياري وهذا الفقر هو الذي افتخر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يكون

وهو الفقر الاضطراري

شاهد ان صح

يكون غنيا لكان ما اراده لكنه لم يرد لان مراتب الفقراء عند الله تعالى
اعلى من مراتب الاغنياء كما قيل ان الفقير اذا قال سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر مخلصا من الرياء والسمعة ويقول الغني مثل
ذلك لم يبلغ مراتب الفقير وان انفق مع هذه الكلمات عشرة الاف درهم
وكذا في سائر الاعمال لان قلوب الفقراء معمورون بحب المولى و منورون
بنور الاعمال الصالحات غير مقيدين بكدورات الدنيا والتقوى
فاذا ذكروا الله تعالى يكون ذلك الذكر كالقاء بذر في ارض صالحة
فتكون اثمارها اوفر من عبادة الغني وتسبيحه
الله تعالى في حقهم كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة كما قال
والله يضاعف لمن يشاء الآية بخلاف القلوب القاسية لانها ممتلئون
بحب الشهوات النفسانية ويظلمون بالكدورات الدنياوية فيكون
الذكر والعبادة الاخروية منهم كالقاء البذر الارضي في ارض سبخة لا نفع
فيها ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في الاخرة
والغنى مسرة في الدنيا ومشقة في الاخرة ومعلوم ان مسرة
الدنيا فانية ومشقة الاخرة باقية وكذا مسرتها وليس
العاقل من اختار القليل وترك الكثير الابدي وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال يوما جلست في جماعة من ضعفاء المهاجرين

الله صلى الله عليه وسلم

سألنوا في صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في قباء وضع على تلك الامثال
من المدينة كان بعضهم يستتر ببعض من العري وقارئ القرآن
يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
علينا فلما قام رسول سكت القاري فسلم علينا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تصنعون قلنا نستمع الى كتاب الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال الراوي
فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا اي ليجعل نفسه عديلة لنا في المجلس تواضعاً
ثم قال بيده اي اشار بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر فقراء المهاجرين بالنور التام
يوم القيمة تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة
عن انس رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه ان لكل واحد حرفة وحرفتي اثنتان الفقر
والجهاد من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وعن الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة
فيعتذر الله تعالى كما يعتذر الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما ذوين
اي ما امسكت عنك الدنيا لكرامتك علي ولكن لما اعددت عليك من
الفضيلة والكرامة اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف من اطعمك او كساك
يريد به كل وجه فخذ بيده فهو لك والناس يومئذ قد الجمهم العرق

سف فيتخلل الصفوف فينظر من فعل به ذلك فيأخذه ويدخله الجنة
فقال
علي رضي الله عنه فاء الفقر فناؤه عن ذاته
وفراغه عن صفاته افعاله وقاف قوة قلبه بحبيبه وقيامه بالله تعالى
وطاعته وياؤه يرجو ويخاف فيه تعالى ويقوم بالتقوى حق تقاته
وراؤه رقة قلبه بحبيبه ورجاؤه بالله تعالى في حاجته تعالى ومعلوم
ان من ليس فيه هذه العلامة المدلولة بحروفه لم يكن فقيرا وسئل
علي رضي الله عنه عن الفقير فقال الفقر عبارة عن عيش مكدر ورزق
مقدر وعين مقطر ووجه مصفر وقلب منور اوله علم واوسطه عمل
وآخره موهبة واعلم ان الفقر جوهر وما سواه عرض والفقر شفاء معنوي
وغيره امراض معنويات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وفقر
الطريقة ان يقطع نفسه عن رجاء الثواب عن الاعمال الحسنة بل يبذل
نفسه في سبيل الله ويعمل جميع الاعمال الصالحات ويعطي ثوابه الى عصاة
المؤمنين طلبا لمرضات الله تعالى ورسوله عونا لامته صلى الله عليه وسلم
حتى يكون مفلسا ويكون في امان الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المفلس في امان الله تعالى وفقر الحقيقة وهو ان يعني السالك ظاهره
في الشريعة وباطنه في الطريقة بان يبذل نفسه وروحه وعقله في سبيل الله تعالى
بان يجعل نفسه مأمورا للاحكام الالهية ح

بحسبي

و ذاته وصفاته وجميع افعاله في ذات الله تعالى وصفاته
وافعاله بوجه حتى يضمحل وجوده في وجود الباري ليكون التجلي الذاتي
في روحه كاضمحلال النجوم في السماء بظهور الشمس يتخلق بالاخلاق وبتقربه
الالهية بسبب العبادة كتقرب الحديد بالنار فان الحديد اذا
دخل النار يتصف بصفة النار ما دام داخلا فيها لكنه لم يتغير
حقيقة الحديد حقيقة النار والعاقل يعلم انه حديد لكن في صورة
النار بدخوله فيها فكذا حقيقة العبد لا تتغير بالكلية
حقيقة بل يتخلق بالاخلاق الربانية كالعفو عند القدرة
والصبر عند المصيبة واللطف والسخاء والكرم فهذا اي
التخلق بالاخلاق الحميدة فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده
فهذه المرتبة الشريفة عطايا الالهية للانبياء والاوليا والصالحين
من المؤمنين واما غير العاقل يظن الحديد نارا كما ان الصبي يظن
ان النجوم انذهبت بظهور الشمس وليس كذلك بل النجوم باقية
غير زايلة لكن نور الشمس يسترها كستر الانوار الالهية الارواح
الصالحين واما انفسهم يظنون ان ارواحهم يفنون بالكلية
ويقولون بعض الكلمات الغير المقبولة عند اهل الحق

اعني بها

اهمل شيء واعلم ان اتصاف العبد المؤمن بهذه الصفات الثلث لازم له
مقارنة للصبر لان الفقير اذا لم يكن صابرا لم يكن له النفع بل الغني الشاكر
افضل منه عند الله ومن تواضع لفقراء المؤمنين فهو منهم واما من تواضع
لغني بسبب غنائه يذهب ثلثا دينه فتزين الشخص ظاهره يكون سببا لتخريب
باطنه ولهذا ترك الانبياء والاولياء ظاهرهم وروى ان عليا كرم الله وجهه
اشترى قميصا في خلافته بثلثة دراهم وكمه قد انقطع من خلوقته فلبس
وقال الحمد لله الذي كساني ثوبا من ثيابه لبس السفيان الثوري
ونعلبه قومت باربعة دوانق وعن الحسن البصري رحمه الله انه قال
لقد بلغت اكثر من سبعين رجلا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
وليس على ظهر كل منهم اكثر من ثوب واحد فاذا ناموا يلصقون جنوبهم على
وجه الارض بلا حايل ويجعلون ذلك الثوب الواحد عليهم وروي ان فراش
النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو نيام عليه وسادة من ادم حشوها ليف
وعباؤة خشنة قالت عائشة رضي الله عنها جعلت ليلة تلك العباءة
تحته طاقين فلما اصبح قال لها لا تجعلها طاقين فاني قد ثقل علي
القيام في الليلة الى تهجده فهذه الصفة سيرة الزاهدين في الدنيا
والطالبين الى الاخرة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق الفقر
احاديث ثلثة الاول الفقر فخري والثاني الفقر سواد الوجه في الدارين
والثالث كاد الفقر ان يكون كفرا واما التطبيق بين الاحاديث
الشريف فاعلم ان المراد من الحديث الاول خلو اليد من الكثير والقليل
عند الشرع

يعني الفقر فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يصبر بهذا الفقر وشكى
وعجز عن فقره ولم يعلم انه من عطاء الله تعالى له وانعامه عليه فهو كافر
وجاحد بنعمته الاخروية فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
واما عند اهل الطريقة فالمراد من قوله الفقر فخري ليس الفقر الظاهري بل
المراد منه عدم تعلق القلب بما سوى الله تعالى اذ المتصف بالفقر الصوري
كان كثيرا في المدينة لانه اذا قال الفقير اني تركت الدنيا لاجل الاخرة
وهذا القدر يكفي لايجاب رحمة الله لنا فكأنه كان معتمدا بعمل قلبه
لا بفضل الله تعالى وكرمه وكان ذلك العمل معبوده في الحقيقة
فيكون كافرا بالكفر الخفي ولهذا قال اهل الحقيقة ان افناء الفناء
لازم للسالك كلزوم الفناء له واما المراد من قوله صلى الله عليه وسلم
الفقر فخري افناء العبد ذاته وصفاته وافعاله في ذات الحق تعالى
وصفاته وافعاله بل عقله وروحه ونفسه ووجوده كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب وكذا افناء هذا الفناء لازم
للعبد الفاني فحصل الكلام ان العلوم الالهية ثلاثة انواع الاول
العلم الصالح للعام والخاص وهو العلم الظاهري الثاني علم الخواص
واظهاره للعوام كفر وستره عن الخواص كفر والعلم الثالث
علم الاسرار وعلم الخاص وهو بين العالم وبين الله تعالى لا يليق
كشفه للعام والخاص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كشف السر لقطع
الحلقوم واما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين

[illegible]

[illegible]

بل تتنزل عن عبادة ربه صح

الفقر سواد الوجه في الدارين فهو عند اهل الشرع هو الفقر الذي لا يطيق صاحبه
بلوغه فقرا وعجز نفسه ويشكي الى الناس فمعلوم ان هذا الفقر مسود وجهه
في الدنيا والاخرة لان الفقر الذي كان متنزلا في العبادة الالهية اذا وقف
بين يدي ربه ويسأل الله تعالى عنه يا عبدي لم تركت عبادتي قال ذلك العبد عجز
كنت فقيرا فقال الله تعالى له أكنت فقيرا من عيسى فعند ذلك كان مبهوتا لم يقدر
الجواب ومسودا وجهه واما المراد من هذا الفقر عند اهل الحقيقة
الفقر عبارة عن الفناء الذاتي في الدنيا والاخرة وهذا الفناء
زين الانبياء والاولياء في وجوههم كالنقطة السوداء في
وجه الانسان ولان السواد يجيء بمعنى العدم ووجود السالك معدوم
في نفسه موجود بوجود الحق في الدنيا والاخرة بل وجوده وجميع
صفاته وافعاله امانة من الله تعالى وهو ادى امانته تعالى اليه تعالى
امتثالا بامره تعالى كما قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها فمن كان موجودا بوجود الله تعالى فهو لا يحتاج الى شيء
لان الاحتياج من امارات الوجود فظهر معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
الفقر سواد الوجه في الدارين وقول اهل العرفان الفقير لا يحتاج
الى الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تم الفقر فهو الله
وقال علي كرم الله وجهه التوحيد اسقاط الاضافات وقال
ابو يزيد البسطامي سبحاني ما اعظم شاني وليس في جبتي سوى الله

في القلب

واعلم ان علامة كون الفقر ترك الدنيا ومحبتها وترك المخالطة مع اهلها
فمن ترك ما في يده من الدنيا لكن يحب المخالطة مع اهلها فهو من
من اهلها ايضا لان مخالطته مع اهلها علامة لكون محبة
الدنيا في قلبه ولان من كان قلبه فارغا عن حب الدنيا فهو يحب الفقراء
ولا يخالط مع الاغنياء لانه ليس له حظ منهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احب شيئا فهو منه ولهذا امر الله تعالى لحبيبه صلى الله عليه وسلم
الصبر مع الفقراء والمخالطة معهم بقوله واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ونهى الله تعالى
عليه صلى الله عليه وسلم عن اختلاطه مع الاغنياء بقوله تعالى ولا تعد
عيناك عنهم اي لا تصرف عيناك عن الفقراء الى الاغنياء
طرفة عين تريد زينة الحيوة الدنيا حال كون ارادتك من الاغنياء
شرف الدنيا والتجمل باوكيل الاغنياء ونهى الله الاطاعة من حبيبه
صلى الله عليه وسلم الى الاغنياء بقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا بمحبة الدنيا وحب الشهوات وسبب نزول هذه الايات
الكريمة ان اغنياء الكفار قالوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين طلب ايمانهم لنبوته فنحن نؤمن بنبوتك ان
طردت فقراء المسلمين عن مجلسك كصهيب وعمار وخباب رضوان
الله عليهم لانهم قوم ارذلون كان رائحتهم كريح الضأن ونحن

ونحن اغنياء القوم نستنكف عن المجالسة معهم فان طردتهم
لامنا ومال النبي صلى الله عليه ان يفعل ما قالوا حرصا
لايمانهم حتى تتنور قلوبهم بنور الايمان ثم يرضون
بالمجالسة مع الفقراء المسلمين فنزل قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نهاني الله عن طرد الفقراء فقالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا افعل ثم قالوا فاجعل المجلس واحدا
لكن اقبل علينا بوجهك فادبر ظهرك لهم فنزل قوله تعالى عز وجل
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه يعني يا محمد لا تفعل كما قال المشركين واحبس نفسك
ليلا ونهارا مع الفقراء الذين يعبدون ربهم في كل وقت
طلبا للقاء ربهم ومرضات الله تعالى ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحيوة الدنيا يعني لا تحول وجهك عن الفقراء الى الاغنياء
ارادة لشرفهم ورياستهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تواضع غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا
يعني يا محمد ولا تتبع قول من جعلنا قلبه بعيدا عن محبتنا
واتبع شهوات نفسه وصار نفسه مسرفا وتجاوزه عن مرتبة العبودية
بجهل نفسه

لان من عمره في تحصيل الدنيا كان ظالما نفسه لان الدار
الدنياوية كانت مزرعة لالقاء البذر الاخروي
في محله حتى لا يمضي عمره خاليا عن تحصيل الاعمال الصالحات
بل يزيد يوما فيوما في تحصيل الثمرات الاخروية
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو
مغبون يعني ان المؤمن في مراتب الاعمال اذا كان متزايدة
في كل يوم وليلة كان قدره عند الله تعالى ازيد ومرتبته
اعلى فاللايق للعابد ان تكون عباداته كالصلوة والصوم
والصدقة وكساير النوافل ولذا يكون محبته الملك في كل
آن وساعة وكذا عرفان العوارف وعشق العاشق الزاهد
وان استوى فهو من الخاسرين واعلم ان من لوازم
العبد المؤمن ان يكون متوكلا على الله تعالى لان العبد
اذا كان متوكلا لربه فالله تعالى كاف لعبده في جميع اموره
الدنياوية والاخروية كما قال الله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه الاية وكذا كاف لعبده في تحصيل محبة
مولاه له لقوله تعالى ان الله يحب المتوكلين ومعنى
توكل العبد

اتكال الامر الى الله عز وجل ويعتمد قلبه الى الله تعالى
وتطمئن نفسه بالتفويض اليه وينقطع التفاته عن غير الله تعالى
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس
فليتق الله ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يديه
ودخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرح ناقته
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناقته فقال سرحتها
وتوكلت على الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم قيدها وتوكل على الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل على الله وقنع به كفى الطلب
فمثال المتوكل على الله كمن وكل رجلا عالما في خصومته وعلم
انه اقوى الناس واعلمهم بالخصومة والدعوى واشفق عليه
فانه يكون مطمئن القلب في بيته وساكنا غير متفكر في دقايق
الدعوى والخصومة ولا يطلب الاستعانة من غيره لعلمه
بان من جعله وكيلا كاف في حصول مراده وغيره لا يقاومه
في دفع الخصومة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم
كنتم متوكلين على الله حق توكله ليرزقكم كما يرزق
الطير يغدو خماصا اي جايعا ويروح بطانا والجاهل
اي يصبح

يظن ان شرط التوكل بترك الكسب وترك التداوي في المرض
في المهلكات وذلك خطاء لان ذلك حرام في الشرع والشرع قد
اثنى على التوكل وندب اليه وروي عن النبي صلى الله عليه و
انه قال المتوكل من لم يدخر لغد ولم يهتم برزقه وكان
بما عند الله اوثق بما عنده وحكي عن ذي النون المصري انه قال
ثلثة من اعلام اليقين النظر الى الله في كل شيء والرجوع اليه
في كل امر والاستعانة به في كل حال ودخل يوما من الايام ابو العباس
ابن مسروق على ابي الفضل الهاشمي وهو عليل وكان ذا عيال قال فلما
قمت قلت في نفسي من اين يأكل هذا الرجل قال فصاح بي يا ابا العباس
ذر هذه التهمة الردية فان لله الطافا خفية وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بغير حساب وهم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون الدواء
من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن
فقال ادع الله ان يجعلني منهم ثم قام سعد بن عبادة فقال ادع الله ان يجعلني
منهم قال سبقك بها عكاشة وحكي ان ابراهيم بن ادهم قال لشقيق البلخي
رحمهم حين قدم من خراسان كيف تركت الفقراء من اصحابك قال تركتهم ان
اعطوا شكروا وان منعوا صبروا قال ابراهيم هكذا تركت كلاب بلخ دنا
فقال له شقيق فكيف الفقراء عندكم قال ان منعوا شكروا وان اعطوا
آثروا فقبل راسه وقال هنيئا لكم الفقر واعلم ان من لوازم العبد
المومن ان يكون مخلصا في العبادة من الرياء والسمعة والشرك

الشرك الخفي كما امر الله العباد بقوله وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين يعني ان العبادة لله تعالى امر لان يوحدوا الله بذاته وصفاته
وافعاله ويعبدوه خاليا قلوبهم عن المحبة لما سواه والاخلاص
ان يكون العبادة لله تعالى لاجل رضائه لا لطلب الجنة ولا لهرب من النار
حنفاء يعني قائمين على دين الاسلام ويقيموا الصلوة اي وما امروا الا
لان يقيموا الصلوة بالخشوع ويؤتوا الزكوة الى الفقراء وذلك
اي الاستقامة بما امر الله تعالى دين القيمة اي الطريق
المستقيم في جميع الكتب السماوية المنزلة على الانبياء او المراد من المشار اليه بذلك
اي الاخلاص في العبادة والتوحيد صفة لازمة في القبول
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قيل ما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله تعالى عز وجل
يوم القيمة اذا جاء العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون
فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء لان العبادة المقبولة هي التي
كانت لوجه الله تعالى ومثل العمل بالرياء كمثل رجل خرج الى السوق
واملأ كيسه حصباء فيقول الناس ما املأ كيس فلان فلو
اراد ان يشتري به شيئا لا يعطى فلا منفعة له سوى مقالة
الناس كما قال الله في حق المرائي وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني قصدوا العبادة وعملوا

وتصدق في الله ليقول الناس فلان ...

عا قراء القرآن ثم

فجعلنا ذلك العمل هباء بالرياء اى عملوا لوجه غير الله فابطلنا
ثوابه الهباء المنثور الغبار الذى يرى في شعاع الشمس وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقضي بين الخلائق يوم القيامة فاول
من يدعى به رجل قرا القرآن ورجل كثير المال ورجل قتل في سبيل الله
فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب
قال ماذا عملت قال كنت اقوم اناء الليل والنهار واقرا فيقول
الله تعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان
قارئ فقد قيل ذلك ويقول لصاحب المال ماذا عملت فيما اتيتك
قال كنت اصل الرحم واتصدق به وبنيت المسجد فيقول الله تعالى
كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال
فلان جواد وقد قيل ذلك لك ويؤتى من الذى غزا في سبيل الله
وقتل فيقول ماذا فاتلت فيقول قاتلت في سبيلك حتى
قتلت فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل مرادك
ان يقال في حقك فلان جرئ شجاع فقد قيل لك ذلك ثم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده على ركبتيه وقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة
اول خلق الله يستعر بهم النار يوم القيامة قال فبلغ الخبر
الى معاوية فبكى بكاء شديدا وعن علي رضي الله عنه انه

قال للمرائي اربع علامات يكسل اذا كان وحده في العبادة
وينشط مع الناس ويزيد في العمل اذا اثني عليه وينقص
اذا ذم به وعن شقيق الزاهد رحمة الله انه قال حصن
العمل ثلثة اشياء اولها ان يرى ذلك العمل من الله يعني يعلم
ان الله هو الذى يوفقه لذلك ليكسر الهوى والثاني ان يريد
برضاء الحق تعالى يعني ينظر الى ذلك العمل اذا كان عملا لله فيه
رضى يعمل به ليكسر الهوى والثالث ان العامل يبتغي ثواب
عمله من الله تعالى يعمل عملا خالصا لوجه الله ولا يبالي من مقالة
الناس ليكسر به الرياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم فلو ان رجلا
عمل بطاعة الله في جوف الليل في جوف بيت الى سبعين بيتا
على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث الناس
بذلك ويزيدون قيل يا رسول الله وكيف يزيدون قال ان المؤمن
يحب ما زاد في عمله وقال اتدرون من الفاجر قالوا الله ورسوله اعلم
قال الذى لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو ان
عبدا عمل بمعصية الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على
كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث الناس

بذلك يريدون قيل كيف يريدون قال الغا[illegible] بماذا د
في فجورهم عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه لاخرته
ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله بينه وبين الناس
ومن اصلح سريرته اصلح الله تعالى علانيته واعلم
ان مقام المنافقين في جهنم الدرك الاسفل يعني الهاوية
مع آل فرعون كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار لان صفة النفاق اخبث الخبائث
سواء كان المنافق يؤدي الفرايض والنوافل وقال النبي
صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من جب الحزن قيل ما هو
يا رسول الله قال هو دار في جهنم اعد للقراء المرائين
واعلم يا طالب الحق ان العاقل هو الرجل الذي يطلب المنزلة
عند الله وكذا الجاهل هو الرجل الذي يطلب المنزلة
عند الناس لان المدح عند الناس كريح تخرج عن افواههم
ومن كان له عقل لا يلتفت الى مدح الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى الاخلاص سر من اسراري استودعه قلب من احب
من عبادي واعلم ان الرياء على انواع

ممن صم

دركات

والذم

انواع في العمل الصالح كالصلوة والصوم والزكوة والحج
وهو ان كان فرضا فبعمل المرائي يسقط الفرايض المذكورة
عن ذمته لكن لا ثواب له بل يعذب بسبب ريائه لان الرياء شرك خفي
وان كان ما يعمل المرائي نوافل فلا نفع له في ذلك العمل سوى
المدح والمنزلة عند الناس لكن يعذب في الآخرة في الدرك الاسفل من جهنم
وفي القول يعني يتكلم المرائي كلام الخير مع انه يقتضي قلبه
ان يتكلم الكلمات السيئة وفي الصفة يعني يظهر المرائي صفرة الوجه
ليقال له انه صائم النهار وقائم الليل وبعضهم يظهر شعث الشعر
وطوله ليقال له انه مستغرق في تجليات الله تعالى وقائم
في مقام الجمع وفي الثوب من جهة الوسخ والخلوقة ليقال انه
فقير لم يجد ما يغسل ثوبه او انه مشغول بعبادة ربه
ولم يخلو به من العبادة الى مولاه وفي الهيئة كتركه
المرح في المشي مع انه يقتضي قلبه ويجعل نفسه ذات سكون ووقار
حتى لا يكون ظن السوء عليه في قلب الناس وقد يكون
بكثرة التلامذة والاصحاب وكثرة ذكر الشيوخ ليقال انه لقي
شيوخا كثيرة فهذه المذكورات ما يرائي به في الدين وجميع ذلك
حرام وكبائر واعلم ان من طلب المنزلة في قلوب الناس بالافعال

وتعرف صفرة الوجه من جهة ما [illegible] الصيام ونقص الحمية

بالافعال التي ليست بعبادات فلا يحترز كالتصنع
المعتبرات عند الناس والكمالات المتعلقة بسبب الدنيا فالرياء
اما الخلق لم يرغب في ذلك العمل
واخفى منه ان لا يستقل بالحمل عليه ولكن يخفف العمل كالذي
يتهجد كل ليلة وان كان عنده ضيف زاد
نشاطه وقسم اخفى منه ان لا يزيد نشاطه ولكن لو اطلع
غيره على عبادته النافلة كالتهجد وغيره قبل فراغه او بعده
فرح به ووجد في نفسه نشاطا وذلك يدل على ان الرياء مستكن
في باطن القلب استكنان النار تحت الرماد وقد كان غافلا
عنه قلبه واخفى منه ان لا يسر بالاطلاع لكن يطلب ان يبداه
ويعظم ويوقر ويتعجب ممن ييسره البر ولا ينساه في المعاملة و
لا يحترمه وهذا يدل على انه يمتن على الناس بعمل واعمال
هذه الافعال الخفايا اذا طولبوا بها العبادة بالاخلاص
حين العرض على الله تعالى يلومون الامر مشكلا الا الخلص
الا المقربين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر
يا ابا ذر جدد السفينة فان البحر عميق واحمل الزاد
فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة كؤود
اي صعب واخلص العمل عنها

فان الناقد بصير ومن اجل خفاء ابواب الرياء وشدة
استيلائه على الباطن احترزوا اولوا الحزم فاخفوا عباداتهم
وجاهدوا انفسهم فاجتهد انت ان اردت الخلاص
حتى ان يكون الناس عندك كالبهائم ولا تفرق في حق
عبادتك وجودهم وعدمهم وعلمهم بها وغفلتهم عنها
واكتف بعلم الله تعالى ونظره فكما لا تطلب الاجر الا منه
فلا تلتفت في عملك الا اليه ولا بد لك ان تخفي عبادتك
كما تخفي فواحشك واخفاء العبادة انما يشق في البداية
فاذا صار عادة الف الطبع لذة المناجات في الخلوة
ويقال ان الرياء والعجب آفة تقع في لحظة فربما يفسد عليك
عبادة سبعين سنة لان رجلين احدهما يتعبد سبعين سنة
وآخر يتفكر ساعة واحدة فيقولون فكر ساعة واحدة افضل
من عبادة آخر سبعين سنة وحكي عن الحسن البصري ان رجلا
من صلحاء المؤمنين رآه بعد وفاته فسأل عن حاله فقال
اقامني الله عز وجل بين يديه وقال لي يا حسن اتذكر يوما
كنت تصلي في المسجد اذ رمقك الناس بابصارهم اي نظروا
اليك فزدت حسنا لصلوتك فلولا ان اول صلوتك لطردتك اليوم

ای ... والضبط

ولقطعتك اليوم عنه مرة واحدة فاعلم يا طالب الحق ان النية
المقارنة بالعمل ان كانت خالصة فهي ترفع الرياء
الواقع في ذلك العمل كما سئل عن هرون الرشيد
بعد موته ما فعل الله بك من الافعال الحسنة التي
صدرت عنك حال حياتك من بناء الرباط والمساجد و
الصدقات للفقراء واليتامى قال هرون ان الله تعالى
اعطى لصاحب مال حقه وكنت مثابا بالنية الخالصة
بعمل الخيرات وسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاخلاص
فقال الاخلاص وهو ان تقول ربي الله ثم تستقيم ومادام
الانسان لم يتخلص عن الصفات البشرية فكان صعبا لان
يكون عمله خالصا عن الرياء وروي عن ابي يزيد البسطامي
رحمه الله كان كلما بدأت العبادة اي اتعبت نفسي فيها ثلثين
سنة فرأيت قائلا يقول يا ابا يزيد خزائن الحق تعالى مملوة
من العبادة ان اردت الوصول اليه تعالى فعليك بالذلة والفناء
والاخلاص في العمل وحكي ان واحدا من الغزاة قال كنت مع الغزاة
اذ باع واحد مخلاة فاشتريتها فقلت استعملها في الطريق
فاذا جئت البلدة كذا ابيعها بربح فرأيت فيما يرى النائم

فيما يرى النائم ان ملكين نزلا من السماء فقال احدهما الآخر
اكتب فلانا من الغزاة واكتب فلانا انما جاء للتفرج واكتب فلانا
مرائيا فنظر الي فقال اكتب هذا تاجرا فقلت والله ما جئت تاجرا بل
خالصا لوجه الله قال اما اشتريت مخلاة لتربح بها فبكيت
وقلت والله قد جئت لاجل الغزاء لا لشراء المخلاة فقال اكتب
انه جاء لقصد الغزاء ولكن اشترى في الطريق مخلاة ليحكم الله
فيه ما يريد وذكر في بداية الهداية للامام الغزالي رحمه الله
عن ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاذ رضي الله عنه
يا معاذ حدثني حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراوي فبكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكت ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يا معاذ اني محدثك بحديث
ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته انقطعت حجتك
عند الله عز وجل يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل
ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من سبعة ملكا
بوابا فيصعد عليها الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى حين امسى
له نور كنور الشمس حتى اذا طلعت به الملائكة الى السماء الدنيا زكته
وكثرته فيقول الملك الموكل للحفظة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد

فتزكيه وتكثره حتى يبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك
الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الفخر انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع
عمله انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وتصعد الحفظة بعمل عبد يتبهج نورا من صدقة وصيام وصلوة
قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول
لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الكبرياء امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني انه كان
يتكبر على الناس في مجالسهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد
الحفظة بعمل عبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري من صلوة وتسبيح
وحج وعمرة حتى يجاوزون به الى السماء الرابعة فيقول لهم الموكل
بها قفوا واضربوا بها الى وجه صاحبها انا صاحب العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني انه اذا عمل عملا ادخل العجب فيه
قال صلى الله عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد حتى يجاوزون
به الى السماء الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها فيقول
لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم العلم ويعمل بمثل
عمله وكل من ياخذ فضلا من العبادة كان يحسدهم

يحسدهم ويتبجح فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
قال النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد من صيام
وصلوة وصدقة وحج وزكوة وعمرة فيجاوزون به الى
السماء السادسة فيقول الملك الموكل لهم قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله
واذا اصابتهم بلاء وضر كان يشمت ويفرح فيهم وانا
ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال
النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد الى السماء
السابعة من صلوة وصوم ونفقة واجتهاد وورع لها
دوي اي صوت كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معها ثلثة
الاف ملك فيجاوزون بها الى السماء الثامنة فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واقفلوا اي اجعلوا ربقته
على قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي انه اراد
بعمله غير الله تعالى انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء
وصيتا في المداين امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيره
وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء قال النبي صلى الله
عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد من زكوة وحج وحسن خلق
وذكر الله وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعون الحجب كلها

الى الله عز وجل فيقولون بين يديه يشهدون له بالعمل
الصالح المخلص لله فيقول الله تعالى انتم الحفظة وانا الرقيب
الرقيب على قلبه انه لم يرد بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي
فيقول الملائكة كلهم عليه لعنتك ولعنتنا فتلعنه السموات
السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله كيف لي
بالنجاة والخلوص قال اقتدي بي وان كان في عملك تقصير
وحافظ على لسانك من الوقيعة اي الغيبة في اخوانك
ولا تزكي نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا بعمل الآخرة
ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار
قال الله تعالى والناشطات نشطا هل تدري ما هن
يا معاذ قلت ما هي يا رسول الله قال كلاب في النار
تنشط اي تفرق اللحم عن العظم قلت بابي وامي يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يطيق هذه الخصال ومن ينجو
قال يا معاذ انه يسير على من يسره الله عز وجل عليه
قال الراوي فما رايت احدا اكثر تلاوة للقرآن من معاذ
رضي الله عنه لهذا الحديث فانظر يا طالب العلم ان اهم
امورك هل هو ان تعلم لبقية الحذر من هذه المهلكات

ت وتشغل باصلاح قلبك وعمارة آخرتك وان لا تقعد
مع اهل الكبر الهالك ولا تطلب من العلم الا ما هو سبب
لازالة الكبر والريا فاما سبب ازالة الكبر والعجب والحسد
وغيرها من الاخلاق الردية والاوصاف الذميمة تصفية
القلب لان محل هذه الاخلاق الدنية الصدر الانسانية
فما دام ملوثا بحب الدنيا الدنية لم يكن القلب الانساني خاليا
عن هذه الافعال الخبيثة فتصفية القلب لا يمكن الا بهمة
الرجال كما قيل همة الرجال تقلع الجبال وهمة الرجال
لا تكون الا بعد التلقين من رجل عالم رباني لما يهلك به النفس
الاماني وما تجوبه والبيعة التي كانت للطالب مع رجل من
رجال الله كالبيعة الواقعة من جميعهم وكذا الانكار لهم
لان قلوب اهل الله كقلب واحد فاتباع السالك لواحد منهم
اتباع لجميعهم اذ وصل نفوسهم بسر قوله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة فهم الطائفة الذين لا خوف عليهم
من سوء الخواتم ولا حزن لهم من العمل السابق
لان جميع اعمالهم برضاء الله تعالى وبرهانهم
موافق

عن عبد الله
بركة الناس كما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلثمائة قلوبهم
وله سبعة قلوبهم كقلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم كقلب جبرائيل
وله ثلثة قلوبهم كقلب ميكائيل وله واحد قلبه كقلب اسرافيل عم
صاحب الزمان
ويسمى له القطب فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة
من الخمسة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه
واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه
واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه
مات من الاربعين ابدل الله مكانه من السبعة
من الثلثمائة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا
فببركتهم يرفع البلايا ابدل الله واحدا من الثلثمائة واذا مات
نظامهم الى آخر الدهر عن هذه الامة صلحاء العامة مكانه
القطب واعلم ان جميع الاولياء وهم البدلاء هكذا يجري
في مقام الخلافة واستفيضوا جميعهم من روحانية تحت تصرف
النبي صلى الله عليه وسلم المعنوية اعني الولاية القطب لانه
وعلم الولاية لان فيه صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في روح
وكذا كل فكل نبي يستفيض النبوة علمان علم النبوة
واحد من الاولياء من روحانية النبي صلى الله عليه وسلم
يجذب نور الولاية من انوار

وار ولاية النبي صلى الله عليه وسلم بقدر مناسبة ارواحهم لروحه
صلى الله عليه وسلم لان روحه واسطة بين الانبياء والاولياء
وبين الله تعالى في انجذاب روحانيتهم العلوم الالهيات
والاسرار الاحدية عن الذات الباري كما قال كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين فاعلم يا طالب الحق ان السالك في تحصيل
العلم الالهي بعضه يأخذ من القطب الاعظم بالذات وبعضه
ينجذب من احبائه ويظن انه هو الغوث الاكبر وقبله الحقيقة
فالله هو الهادي لعباده والمضل لهم كما قال الله تعالى
ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
ومن لوازم المؤمن ان يجتنب من الغيبة وغيرها من الصفات
المهلكات كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا
اي امتنعوا وبعدوا عن انفسكم كثيرا من الظن اي لا تظنوا
بالمؤمن ظن السوء وان كان لا بد معه فلا تحققوه ان بعض
الظن اثم اي الظن الذي ظن بقلبه وينطق بلسانه فهو اثم واما
الظن الذي ظهر قلبه ولم يصدر من لسانه فهو ليس باثم

ولهذا قال رب العزة ان بعض الظن اثم يعني لاجميعه
ولاينبغي للمومن الصالح ان يتجسس عن عيب اخيه المومن
لقوله تع ولا تجسسوا اي لايتبع بعضكم عيب بعض وهو
التفتيش عن اخبار العوام والخواص حتى يطلع على عيوبهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتغتابوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم
فان تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته ويفضحه
ولو في جوف بيته ولايغتب بعضكم بعضا اي لايذكر
احد منكم اخاه بظهر الغيب بما لو كان حاضر فيكرهه
وسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تذكر
اخاك بما يكرهه فان كان ذلك فيه فقد اغتبته وان لم يكن ذلك
فيه فقد بهتته اي قلت عليه ما لم يفعله سواء ذكرت نقصانا
في نفسه او عقله او ثوبه او فعله او قوله او نسبه او داره او
دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم
او طويل الذيل وذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له ما اعجزه فقال اغتبتموه واشارت عايشة بيدها
الى امراة انها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتيها
وروي عن ابن عباس الغيبة ادام الناس وروى عن
كلاره

يحيى ابن معاذ قال ليكن حظ المؤمن منك ثلث خصال
لتكون من المحسنين اولها انك ان لم تنفعه فلا تضره والثاني
ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني ان عرض عليكم
ان تاكلوا لحم اخيه الميت فقد كرهتموه فانكم لاتحبونه ذلك
وان كنتم لاتحبونه فالغيبة لروح انه حي مثل اكل لحمه وهو
ميت فلا تحبونه ايضا وقيل نزلت الاية في رجلين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين
غنيين في السفر رجلا من فقراء الصحابة ليصيب معهما من طعامهما
ويتقدمهما في المنازل ويهيئ لهما المنزل والطعام فضم سلمان
الفارسي الى رجلين غنيين في السفر فنزل ذات يوم منزلا ولم يهيئ
لهما شيئا فقالا له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل لنا فضل
ادام فانطلق فقال احدهما لصاحبه حين غاب عنهما انه لو انتهى الى بئر
سحيقة مشهورة بكثرة الماء ليبس ماؤها فلما انتهى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبلغه الرسالة قال قل لهما انكما قد كلتما الادام
فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم وقالا ما اكلنا من ادام قال اني لارى
حمرة اللحم في افواهكما لاغتيابكما صاحبكما واتقوا الله في الغيبة يعني
توبوا اليه ان الله تواب يقبل التوبة عن عباده المخلصين الراجعين
من الاخلاق الذميمة الى الافعال الحميدة رحيم يرحم التائبين لربهم

والتوبة وهي اما الرجوع من المعاصي والمناهي فهذه توبة العوام
او الرجوع من اخلاقه الى اخلاق الله تعالى وهي توبة الخواص
او الرجوع من وجوده الى وجود الباري عز اسمه يعني افنى التائب وجوده
في وجوده وبقي بوجود الله تعالى ومن تاب بهذه التوبة الثلثة فحصل له
معرفة النفوس وتم له معرفة الرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه فقد عرف ربه فاعلم ان الغيبة حرام في جميع
الكتب السماوية وحرمتها اشد من الزناء كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم الغيبة اشد من الزناء وفيما اوحى الله تعالى الى موسى
من مات تائبا من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا
عليها فهو اول من يدخل النار وحكي عن الجنيد رحمه الله عليه
قال كنت جالسا في بعض الاماكن فرأيت فقيرا عليه اثر النسك
يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا الرجل عملا تستغني به
نفسه عن المسألة فلما انصرفت وجاء الليل فغلبني النوم
فرأيت ذلك الفقير قد اوتي به على خوان مثل خروف مشوي فقيل لي
كل من لحمه فقد اغتبته وكشف في الحال فقلت ما اغتبته وانما قلت
في نفسي شيئا فقيل لي ما انت ممن يرضى منه هذا الحال فاذهب واستحل منه
فلما اصبحت لم ازل في طلبه حتى رأيته يلتقط الورق من الماء فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال لي عود لسانك يا ابا القاسم الخير

الخير وقوله فاردت ان اقبل يده فقال اذهب غفر الله تعالى لك
ثم حاللني ومضى وروى علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه رأى امرأتين صامتا وجعلتا تغتابان الناس فقال
صلى الله عليه وسلم صامتا عما احل لهما وافطرتا على ما حرم عليهما
ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار
ملعون كل قتات ملعون كل منان وان من ذب عن لحم اخيه
بظاهر الغيب كان حقا على الله تعالى ان يحرم وجهه عن النار وحكي
وحكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت والحدها سقط من جيبه
صرة فيها ذهب فلما ذكرها رجع الى القبر ونبشه فوجده ملآن نار
فسواه ولم يقدر ان يقابله ورجع الى امه فقال لها اخبري ما كانت
تفعل اختي من المنكر فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها كانت تخرج
ليلا فتستمع على ابواب الجيران وتنم به فتقع بذلك بينهم فقال هو ذلك
واخبرها بما رأى في قبر اخته من النار وروى عن الحسن البصري ان رجلا جاء به
وقال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من غرايب الانعمة وقال بلغني
انك اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك بها فاعذرني واني
لا اقدر ان اكافيك بالتمام وعن ابي امامة الباهلي قال ان العبد ليعطى
كتابه يوم القيامة فيرى حسنات لم يعملها قط فيقول يا رب من اين لي هذا

هذه الحسنات فيقال له من قبل الحضرة الالهية هذه بما اغتابك
الناس وانت لا تشعر وروي عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه
انه قال يا مغتاب بخلت بدنياك على اصدقائك وسخوت
باخرتك على اعدائك فلا انت فيما بخلت به معذور ولا فيما
سخوت به ماجور فاعلم ان الغيبة بالقلب حرام كحرمتها باللسان
كما حكي عن سفيان بن حسين رضي الله عنه كنت جالسا عند اياس فمر
رجل فقلت منه غيبة فقال اسكت فان المستمع شريك القائل
ثم قال يا سفيان هل غزوت الروم فقلت لا فقال قد غزوت الترك
فقلت لا فقال سلم منك الروم والترك ولم يسلم منك اخوك المسلم
وحكي عن حاتم الزاهد انه اذا ذكرت الثلثة في المجلس فالرحمة مصروفة
عنه ذكر الدنيا والضحك والغيبة وذكر عن عيسى عليه السلام وعيا
على رجل نائم وقد كشفت الريح عن بعض عوراته انه قال لاصحابه ارايتم لو اتيتم
قالوا نعم قال بل كنتم تكشفون البقية قالوا سبحان الله كيف نكشف
البقية قال الذين يذكر عندكم الرجل فتذكرونه باسوء ما فيه فكانكم
تكشف بقية ثوبه عن عورته وعن عبد الله بن المبارك فقال لو كنت
مغتابا لاغتبت والدي لانهما احق الناس بحسناتي ومثل من

ومثل من اغتاب الناس كمثل من نصب منجنيقا يرمي به حسناته
شرقا وغربا واعلم يا طالب الحق ان اخبث الغيبة غيبة القراء يقولون
مثلا الحمد لله الذي لم يبتلنا بالدخول على السلطان لطلب الدنيا او يقولون
ما احسن احوال فلان لولا انه ابتلي بمثل ما ابتلي به امثالنا وهو قلة
الصبر عن الدنيا فنسأل الله ان يعافينا وغرضهم بذلك الغيبة فيجمعون
به بين الغيبة والرياء واظهار التشبه باهل الصلاح في الحذر من
الغيبة او يقول قلبي مشغول بفلان تاب الله علينا وعليه وليس غرضه
الدعاء بل التعريف ولو قصد الدعاء لاخفاه ولو اغتم قلبه لاجله لكتم
عيبه ومعصيته لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
حرم من المسلم عرضه ودمه وماله وان يظن به ظن السوء واعلم
ان الغيبة انما يرخص في خمسة مواضع الاول منها المتكلم بذكر ظلم
الظالم عند سلطان ليدفع ظلمه عن الناس واما عند غير السلطان فلا
اغتيب الحجاج عند بعض السلف فقال ان الله لينتقم للحجاج ممن
اغتابه كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه الثاني المستفتي اذا افتقر
الى ذكر السوء كما قالت هند امرأة ابي سفيان جاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم مستفتية ان ابا سفيان رجل
شحيح اي بخيل لا يعطيني ما يكفيني الثالث تحذير المسلم من
شر الغير اذا علم انه لو لم يذكر لقبلت شهادته كما في صورة المذكي

الرابع ان يكون معروفا باسم فيه عيب كالاعمش والاعرج والعور
فيه الى اسم آخر اولى والخامس ان يكون مجاهرا بذلك العيب لا لكره
كالمخنث حيث قالوا من القى جلباب الحياء عنه فلا غيبة
له وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره
الناس وقال الفقيه ابو الليث الغيبة على اربعة اوجه
في وجه هي كفر وفي وجه هي معصية وفي وجه هي نفاق والرابع
مباح فاما الاول الذي هو كفر فهو انه اذا اغتاب مسلما فقيل له
لا تغتب فيقول ليس بغيبة وانا صادق في ذلك فقد استحل ما حرم
الله فصار كافرا واما الذي هو نفاق فهو ان يغتاب انسانا
ولا يسميه عند من يعرفه انه يريد به فلانا فهو يغتاب ويرى
من نفسه انه متورع هذا النفاق واما الذي هو عصيان فهو ان يغتاب انسانا
ويسميه عند من يعلم فهو عاص وعليه التوبة والرابع ان
يغتاب فاسقا معلنا بفسقه او صاحب بدعة فهو مباح
وقد تكلم الناس في توبة المغتاب هل يجوز من غير ان يستحل
من صاحبه قال بعضهم لا يجوز ما لم يستحل من صاحبه والحق انه
ان كان ذلك القول قد بلغ الرجل الذي اغتابه فتوبته
ان يستحل منه وان لم يبلغه فيستغفر الله تعالى ويعزم ان لا
يعود الى مثله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اشتغل بعيوب

نفسه عن عيوب غيره واشتغل عن عيوب الناس لكثرة عيوبه وقال صلى الله عليه وسلم
من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة
ومن نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفو عن من لا يعفو ولا يتوب
على من لا يتوب وحكي عن الكلاباذي رحمه الله انه قال رأيت في
منامي كأن القيامة قد قامت والحق سبحانه وتعالى يناقشني
الحساب ووقعت في كرب عظيم واذا رجل فلاح كان في جواري
قد طلبني ارباب الديون بواجب قد كان لهم علي ولا شيء معه
واديت عنه ذلك القدر ثم انصرفت وهو يقول فرج الله عنك
كما فرجت عني فرأيت ذلك الرجل واقفا بين يدي الله تعالى
فقال يا الهي هذا عبدك قد نفس عني كربة من كرب الدنيا
فقال الله تعالى اني قد غفرت له وعفوت عنه لشفقته
عليك صدق الله العظيم الجبار وبلغ رسوله المختار واعلم
ان الرجل اذا قال للرجل ما لم يكن فيه فهو بهتان واثم عظيم
فهو من المحرمات التي حرمها الله تعالى في جميع الاديان
والبهتان يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع احدها

ان يرجع الى القوم الذي تكلم بالبهتان عندهم فيقول لهم قد ذكرت
عندكم فلانا بكذا فاعلموا اني قد كنت كاذبا في ذلك والثاني
ان يذهب الى الرجل الذي قال عليه البهتان ويطلب ان يحله
والثالث ان يستغفر الله ويتوب اليه فعلم من هذا الوجه
ان البهتان اعظم عصيانا من سائر الذنوب لانه في سائر
الذنوب يحتاج الى توبة واحدة واما في البهتان يحتاج الى التوبة
في ثلث مواضع والحال انه قد قرن الله تعالى البهتان بالشرك
الذي هو اكبر الكبائر واخبث المعاصي يعني قال الله تعالى في كتابه
الكريم فاجتنبوا من الاوثان واجتنبوا قول الزور الاية
واما نجات النفس عن هذه المهلكات ان تتفكر في هذه الوعيدات
وتتفكر في عيوب نفسه فان كان فيه عيب فيشتغل بنفسه عن غيره
وان كان قد ارتكب صغيرة وغيره كبيرة فليعلم ان ضرره
من صغيرة نفسه اكثر من ضرره من كبيرة غيره وان لم يكن
فيه عيب فليعلم ان جهله بعيوب نفسه اعظم عيب ومتى يخلو
الانسان من عيب وعن خالد الربعي رحمه الله
قال شاركت مع المغتابين في الاستماع فرايت تلك الليلة
في منامي اتاني رجل اسود طويل القامة جدا ومعه طبق

معه طبق عليه قطعة من لحم خنزير فقال الاسود لي كل فقلت
اكل لحم الخنزير فانتهرني انتهارا شديدا اي الحاحا شديدا
وقال قد اكلت ما هو شر منه فجعل يدخله في فمي كرها
حتى استيقظت من منامي فوالله لقد مكثت ثلثين يوما ما اكلت طعاما
الا وجدت طعم ذلك اللحم ونتنه في فمي ومن لوازم العبد المؤمن
ان يكون صامتا حتى عرى نفسه عن الذنوب التي حصلت من
اللسان كالغيبة والافتراء والبهتان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقال سليمان على نبينا وعليه السلام
ان كان الكلام من الفضة فالصمت من الذهب وقال عيسى عليه السلام
العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وجزء في الفرار من الناس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كان النار اولى به وحكي عن
البعض ان الله تعالى خلق اذنين ولسانا واحدا ليكون
استماع الرجل ضعف كلامه وهذا يدلك على لزوم الصمت
والصمت اقسام قسم ضرر محض وقسم هو نفع محض وقسم فيه
ضرر ونفع وقسم ليس فيه نفع ولا ضرر اما القسم الذي هو ضرر محض

محض فلا بد من السكوت عنه واما الكلام فيه ضرر ومنفعة
لقائله ايضا عنه السكوت حتى يدفع ضرره عن نفسه واما القسم الذي
لا فائدة فيه ولا ضرر فهو فضول الكلام والائق للعاقل
ان يجتنب من فضول الكلام لان فيه تضييعا لاوقاته وهو
حرام عند اهل الحقيقة كالكلام الفحش بل حرمته ثابت
بقوله تعالى قل الخير والا فاسكت لانه تعالى امر لنبيه صلى الله
عليه وسلم بتكلم كلام الخير او بالسكوت وللامر اثبت الوجوب
منها حتى يروى ان ابابكر رضي الله عنه وضع الحجر في فمه عند نزول
هذه الايات لكي لا يتكلم بما لا نفع فيه حذرا من عذاب الله تعالى
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه وعن انس رضي الله عنه استشهد غلام يوم احد
فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب
عن وجهه وقالت هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ومعناه انما كانت
الجنة متهيئة لمن لا يحاسب عليه ومن تكلم فيما لا يعنيه حوسب
عليه فمن لم يبق الا القسم الرابع وهو الذي فيه نفع محض وقد سقط
ثلثة ارباع الكلام وبقي ربع وفي هذا الربع خطر اذ

اذ يمتزج به ما فيه من دقايق الرياء والتصنع والغيبة وتزكية
النفس وفضول الكلام و ... في الصمت السلامة كما قال علي
بن ابي طالب رضي الله عنه سلامة الانسان في حفظ الكلام
وسكوت اللسان سلامة الانسان وقال ابن مسعود رضي
الله عنه والذي لا اله الا هو ما من شيء احوج الى طول السجن
من لسان فاحترز منه يا طالب العلم بقدر جهدك لانه كان اقوى اسباب
هلاكك في الدنيا لان الكذب والغيبة والبهتان وكلام
الفحش من افات اللسان فتلزمك العقوبة الدنيوية والاخروية
من لسانك واذا تكلمت بكلام ليس فيه نفع وضرر فانك
به مضيع زمانك ومتلف لجواهرك ومحاسب على عمل لسانك
ولو ذكرت الله وسبحته مكانه لكان خيرا لك فكم من كلمة
قلتها يبنى بها قصر في الجنة فمن كان عاقلا لا يضيع اوقاته
فيما لا فايدة له فاعتزل عن الناس ظاهرا حتى لا تخوض
قلبك في الاخلاق الذميمة لان جميع المعاصي تحصل للنفس
بسبب الالفة لاهل الفساد ولان الاستيناس بهم يوجب
الافلاس وقال ابو حنيفة رحمه الله لداود الطائي لم اثرت الانزواء
عن الناس فقال لاجاهد نفسي فقال احضر المجلس واسمع
ما يقال ولا تتكلم قال ففعلت ذلك فما رايت مجاهدة اشد
علي منه

يا طالب العلم

كثيرة

واعلم ان الافات من اللسان سوى الكذب والغيبة
والبهتان وكلام اللغو لا يمكن تفصيلها ومن آفة
اللسان الجدال وهو منهي عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن
ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة وفي وسطها
لكون السكوت على الحق شديدا على النفس فيبنى للمحق
في اعلاها وقيل لا تمار سفيها فيؤذيك ولا حليما فيبغضك
ومن آفته الخصومة وهي مذمومة ايضا المراء طعن
في كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير ان يرتبط به غرض تحقير الغير
والجدال عبارة عن مراء يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها
والخصومة لجاج في الكلام يستوفى بها مال او حق مقصود
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى
الالد الخصم وذلك لان ضبط اللسان في الخصومة على حد
الاعتدال متعذر والخصومة توغر الصدور اي تغلظها
وتهيج الغضب فاذا هاج الغضب ينسى المتنازع فيه ويبقى
الحقد بينهما حتى يفرح كل واحد منهما بمساءة صاحبه

ويحزن بمسرته ويطلق في عرضه فان من جادل غيره او ماراه
او خاصمه جهله وكذبه فيفوت به طيب الكلام ومن آفته
الفحش والشتم والسب وهو منهي عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
اياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش وحقيقته
وهو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري
اكثره في الفاظ الوقاع فان لاهل الفساد عبارات صريحة فاحشة
يستعملونها فيه واهل الصلاح يتحاشون عن التعرض لها
بل يكنون قال ابن عباس رضي الله عنه ان الله حيي كريم يكني باللمس والمسيس والدخول
والصحبة كنايات عن الوقاع وليست بفاحشة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قالوا يا رسول الله
وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه ومن آفته
اللعن اما لحيوان او جماد او لانسان وذلك مذموم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء
يوم القيامة واللعن عبارة عن الطرد والابعاد عن الله تعالى
وذلك غير جائز الا على من يتصف بصفة تبعده من الله
وهو الكفر والظلم وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا
صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها اي في مكان

قريب منها ثم يأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا اي منفذا
رجعت الي الذي لعن اذا كان اهلا والا رجعت الى قائلها
ومن آفته الغناء والشعر والشعر كلام حسنه حسن وقبيحه
قبيح الا ان الاشتغال له مذموم لما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له
من ان يمتلئ شعرا وعلى الجملة فانشاء الشعر ونظمه ليس بحرام
اذا لم يكن فيه كلام يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
لحكمة نعم مقصود الشعر المدح والذم والتشبيه وقد يدخلها
الكذب وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجو الكفار
والتوسع في المدح وان كان كذبا فانه لا يلتحق في التحريم بالكذب
كقول الشاعر ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
فان هذه عبارة عن الوصف بنهاية السخاء فان لم يكن صاحبه
سخيا كان كاذبا فان كان سخيا فالمبالغة من صنعة الشعر
ولا يقصد ان يعتقد صورته وقد انشد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشعار لو تتبعت لوجد فيها مثل ذلك ولم
يمنع منه ومن آفته المزاح وهو مذموم ومنهي عنه

ومنهي عنه الا قدرا يسيرا اذا الافراط فيه يورث كثرة الضحك وكثرة الضحك
يميت القلب ويورث وحشة القلب وتسقط المهابة والوقار ويقال
ثلثة اشياء تقسي القلب الضحك من غير عجب والاكل من غير جوع والكلام
من غير حاجة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني
امزح ولا اقول الا حقا كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عجوزة
فقال لا تدخل العجوزة الجنة فبكت فقال انك لست يومئذ بعجوز
قال الله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا ومن آفته
السخرية والاستهزاء وهما محرمان مهما كان موذيا قال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ومعنى السخرية الاحتقار
والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه
الناس كما فسر ابن عباس الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمن
والكبيرة القهقهة في قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عير
اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله ومن آفته الوعد الكاذب
فان اللسان سباق الى الوعد ثم النفس ربما تسمح بالوفاء فيصير الوعد خلفا
وهو من امارات النفاق وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا
بالعقود
وقد اثنى على نبيه اسمعيل عليه السلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

فقال انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وحكي ان اسمعيل واعد
انسانا موضعا فلم يرجع اليه فبقي اثنين وعشرين يوما في انتظاره فينبغي
ان يعد وعدا الا ويقول ان شاء الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع
من كن فيه منافقا ومن كان فيه خلة اي خصلة منهن كان فيه
خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن آفته اليمين في القول والكذب
وهو من اعظم الفواحش واقبح القبائح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة نفر لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم المنان بعطيته
والمنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل ازاره وروي ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اريد ان اؤمن بك الا اني احب
الخمر والزنا والكذب والسرقة وانت تحرم هذه الاشياء فاني قنعت
حتى بترك واحد منها آمنت بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترك الكذب
فقبل ذلك فاسلم فلما خرج عرضوا عليه الخمر فتفكر فقال ان شربته فان
سئلني الرسول صلى الله عليه وسلم عن شربها وكذبت فقد نقضت العهد وان
صدقت اقام الحد علي فترك سر الخمر ثم عرضوا عليه الزنا فجاء ذلك الخاطر
فتركه وكذا في السرقة ومن آفته المدح وهو منهي عنه كالذم ففي المدح
قيل ستة آفات اربع في المادح واثنان في الممدوح اما المادح

اما المادح فهو انه قد يفرط وينتهي به الى الكذب الثاني قد يدخله الرياء فانه
بالمدح مظهر للحب وقد لا يكون مضمرا له ولا معتقدا لجميع ما يقول
فيصير به منافقا مرائيا الثالث انه قد يقول ما لا يحققه وروي ان
رجلا مدح رجلا عند رسول الله فقال ويحك قطعت عنق صاحبك لو سمعها
ما افلح ثم قال ان كان احدكم لا بد مادحا اخاه فليقل احسب فلانا
ولا ازكي على الله احدا الرابع انه قد يفرح الممدوح وهو ظالم او فاسق
وذلك غير جائز قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يغضب اذا مدح
الفاسق وقيل في الخبر من دعى لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله
في الارض واما الممدوح فيضره من وجهين احدهما انه يحدث
فيه كبرا وعجبا الثانية وهو انه اذا اثنى عليه بالخير فرح به وفتر ورضي
عن نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك واما
ان سلم المدح من هذه الافات في حق المادح والممدوح لم يكن به بأس
ولذا اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه
بايمان الجميع لرجح ايمان ابي بكر وقال لعمر رضي الله عنه لو لم ابعث لبعثت
انت يا عمر اي ثناء يزيد على هذا ولكنه عن صدق وبصيرة واما مدح النفس
فان فيه خطرا عظيما ان لم يكن لغرض صحيح قيل لحكيم ما الصدق القبيح
قال ثناء المرء على نفسه ويحكي ان الانبياء الذين لم يكونوا مرسلين

كان ارشادهم لامهم بالرويا الصالحة او باستماع الصوت وكان
نبي من الانبياء راى ذات ليلة في المنام انه قيل له اذا اصبحت
فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع
لا تؤيسه والخامس اهرب منه فلما اصبح فاول ما استقبله
جبل اسود عظيم ووقف وتحير وقال امرني ربي ان اكل هذا
لان ربي لا يامرني بما لا اطيق فلما عزم على اكله ومشى اليه ليأكله
فلما دنى منه صغر ذلك الجبل فلما انتهى اليه وجده لقمة احلى من
العسل فاكله وحمد الله تعالى ومضى فاستقبله طست من ذهب
وقال في نفسه قد امرت بكتمه فحفر الارض ودفنه فيها ومضى
فالتفت اليه فاذا الطست فوق الارض فرجع مرتين او ثلثا
فجعله في الارض فاذا مضى فالتفت فاذا الطست فوق الارض
فقال اني فعلت ما امرت به فاستقبله طائر خلفه بازي يريد
اخذه فقال الطير يا نبي الله اغثني فقبله فجعله في كمه فجاء البازي
وقال يا نبي الله اني جائع وكنت في طلبه من الغداة فلا تؤيسني من صيدي
فاخذ السكين وقطع من فخذه قطعة من لحمه ورمى بها البازي حتى اخذ
ومضى فرأى جيفة منتنة فهرب منها فلما امسى قال يا رب

ارب قد فعلت ما امرتني به فبين لي ما كان امر هذه الاشياء فرأى
في منامه انه قيل له اما الاول الذي اكلته فهو صورة الغضب يكون في اول الامر
يرى كالجبل فاذا صبر والتزم كظم غيظه تجده احلى من العسل واما الثاني
فهو صورة الاعمال الحسنة فانه كلما كتمتها فهي تظهر واما الثالث
والرابع فهما صورتا المظلوم والظالم فمن التجاء اليك فلا ترده عنك
فلا تدفع من استغاثك اي طالبك وان كان ضررا بك واما الخامس
فهو صورة الغيبة فاهرب من الذين يغتابون الناس وكان
نتن الغيبة تبين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتاب
احد من فيه دم تبين في يومنا هذا لان الغيبة كثرت وامتلأت
الانوف من النتن كانوف الدباغين في دار الدباغة فاعلم ان ما ذكر
من آفات اللسان في هذه الرسالة ما كانت قباحته ثابتة بالايات الكريمة
والاحاديث الشريفة واما ما ثبت ضرره بطريق العقل فكثيرة
لا تحصى فالانسب للعاقل ان يحفظ لسانه من الالفاظ القبائح
بل من الكلمات المستحسنة حتى لا يقع في الخطاء اللهم احفظ لي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحرمة صاحب الايات والمعجزات
صلى الله عليه وعلى آله الخيرات

لوامع

ومن لوازم العبد المؤمن ان يكون صابرا على بلاء الله تعالى فان الله وعد
الصابرين ان يكون معهم كما قال تعالى ان الله مع الصابرين ولان الله تعالى
مدح انبيائه عليهم السلام بكونهم صابرين على جلال الله تعالى وبلائه
كما قال تعالى واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين ولان الحيوة
الاخروية والعيش السرمدية في بلاء الله تعالى كما قال تعالى ولكم في القصاص
حيوة يا اولي الالباب ولكون البلاء سببا منجيا لعباده الى الدرجات
العظمى والمراتب العلى اعطاه الله تعالى لانبيائه الصالحين كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اشد البلاء على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
واعلم ان اللائق للعبد المؤمن ان يكون شاكرا في الضراء والسراء
لان الضر عنده نعمة كالخير بسبب الصبر لان العبد اذا ابتلى ببلاء الله
فصبر فله اجر عظيم عند الله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم في المبتلا
اعلم ان اول من يدخلون الجنة الحامدون الذين يحمدون الله في
السراء والضراء وعن ابي مالك الاشعري انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله يملأ الميزان وسبحان الله
والحمد لله يملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم رحمه

رواه مسلم وعن علقمة عن عبد الله بن عمر الصبر نصف الايمان واليقين
الايمان كله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع لا يصبن الا بعجب الصبر
وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء وعن ابي الدرداء
قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى
اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله تعالى
وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال
يا رب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمي وعلمي وقال من اعطى
فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا
يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جمع الخلائق نادى مناد اين اهل الفضل قال فيقوم ناس
وهم يسيرون فينطلقون سراعا الى الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن اهل
فضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء
الينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وروي
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم والزم يا طالب الحق الصبر
عليك لان فلاح الانسان ونجاته عن جلال الله تعالى في الدنيا والاخرة
في الصبر ساعة والله تعالى امر عباده بالصبر فقال يا ايها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الاية وقال الجنيد رحمه الله تعالى

الصبر تجرع المرادة من غير تعبس حكي عن الاصمعي رحمه الله قال دخلت البادية
فرايت اعرابيا من احسن الناس وجهها ورايت زوجتها من اقبح الناس
وجها وهي تقول لزوجها بشرى لك فاني وانك في الجنة فقال لها وما
علمك بذلك فقالت ابتليت بقبحي فصبرت وموضع الصابرين في الجنة
وانا ابتليت بحسنك فشكرت وموضع الشاكرين في الجنة وحكي عن
الشبلي انه دخل جماعة عليه وقالوا نحن احباؤك جئنا للزيارة
اليك فاخذ يرميهم بالحجارة فاخذوا يهربون فقال لو كنتم احبائي
لصبرتم على بلائي وقال بعض الصحابة ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا
اذا لم يصبر على الاذى وفي الحديث القدسي اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر
ولم يشك عني الى عواده ابدلت لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
فان ابراته ابراته ابراته ولا ذنب له وان توفيته فالى رحمتي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة وقيل من كنوز البر
كتمان المصائب والاوجاع والصدقة فعلم من هذا ان الطريق الى الله عز وجل
على جادة المحنة اقرب من جادة المنحة اي العطاء لان بنار المحنة اخلص
اخلص الانبياء والاولياء والاحباء ابريزا فلذة النبوة والولاية
وهي الخالصة من سبيكة الذهب والفضة عن تدنس غيش معدن
الانسان وتلوث الخبث الحيوانية فان البلاء للاحباء كاللهب
للذهب قال علي رضي الله عنه سبحان من اتسعت رحمته لاوليائه

في شدة نقمته واشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته
واعلم ان الانبياء والاولياء محبوبون لله تعالى ومن خصائص المحبوب
ان لا يبتلى بالشدائد والمحنة في جميع الاحوال فاذا ابتلي فذلك لكونه
محبا لا غير قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين يعني والله
ولنظهر لكم بين المطيع والعاصي وبين من له السعادة والشقاوة
باصابته بلائي لهما لان المطيع اذا اصابه مصيبة حمد الله
تعالى وشكر له لان السعيد بالسعادة الازلية يعد النعمة
نعمة فحمد الله عز وجل واما المنافق اذا اعطى الله له
عليه خيرا فانعم له فرح صدره وعبد به وتضرع للجناب الحضرة الالهية
واما اذا اصاب مصيبة ضاق عن المضايقة وانشرح صدره فلكفر بانعم الله تعالى كما قال تعالى
في حق المنافقين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون اعلم ان الجلال الالهي الذي
يتعلق لعباده على مراتب فلبعض الانسان يتعلق من جهة
الاولاد وللانسان من جهة الاموال نقصا وزيادة وللبعض
لبعض

من جهة المناصب الدنياوية يعني الفرح بوجود المنصب والغم بانعزالها
وللبعض الآخر من جهة الصحة والمرض وللبعض من حيث
المعارف المتعلقة بامور الدنيا وللبعض من جهة شماتة الاعداء
وبهذه المعاني اشار الحق بقوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات الآية يعني ان الله تعالى
يقول لعباده يا عبادي اني لنمتحننكم بهذه الاشياء فمنكم شاكر
لكون نفسه متمردة ومنكم شاكر وصابر وبشر يا محمد الصابرين
ببلائي الذين اي العباد الصابرين هم القوم الذين اذا اصابتهم
مصيبة من هذه المصائب قالوا انا لله يعني نحن عباده ومماليكه
والعبد وما في يده كان لمولاه يعز لمن يشاء ويذل لمن يشاء
في الدنيا وانا اليه راجعون بعد الموت ونحن راضون
في جميع تصرفه في انفسنا واموالنا واولادنا واعلم ان الصبر
من خواص الانسان وهو لا يتصور في الحيوانات والملائكة اما
الحيوانات فقد سلطت الشهوات على البهائم وليس فيها عقل
يسكن الشهوات منها ويعارضها حتى يمكن الصبر فيها واما الملائكة
فانهم ليس فيهم الا العشق الى الحضرة الاحدية والشوق الى الجمال

والله تعالى اعلم

الى الجمال الصمدية وليس فيهم الشهوات النفسانية حتى تكون صارفة لهم
عن العشق الالهي بخلاف الانسان فانه سلط عليه الشهوة
النفسانية والله تعالى امره بترك الشهوة عن نفسه وبصبره
عن مقتضيات النفس ووعد لعباده الصابرين ان يكون معهم
في الدنيا والآخرة واعلم ان الصبر ليس ان لا يجد الم المكروه فيما ترك
وان لا يكون الصبر كريها بما ترك وانما الصبر هو تحمل النفس على ترك
اظهار الجزع والفزع وان ظهر دمع العين وتغير اللون والصبور
من جملة صفات الله تعالى وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء
وان الله اذا احب عبدا ابتلاه فاذا صبر اجتباه فاذا رضي
اصطفاه وحكي ان موسى عليه السلام معه يوشع بن نون فاذا
بطير ابيض قد وقع على منكب موسى وقال يا نبي الله خلصني اليوم
قال ممن تخاف قال من الصقر يريد ان يأكلني ودخل فاذا الصقر
قد اقبل فقال يا نبي الله لا تمنع صيدي عني وحل عنك الطير
فقال ع اذبح لك شاة من غنمي قال الصقر لحم الغنم لا يصلح لي
قال ع فكل من لحم فخذي قال الصقر لا اكل الا من حدقتك فاستلقى

موسى عم على ظهره فجاء الصقر ووقع على صدره واراد بمنقاره
ان ينقر عينيه فقال يوشع يا نبي الله انحو بعينيك في شان
هذا الطير ثم ان الطائر من كمه فطار الصقر في اثره فاذا
برجلين قد اقبلا فقال احدهما انا جبرائيل وهذا ميكائيل
امرنا ربنا لنمتحنك بان لك جوداً حسنا فاذا لك جود
حسن وحكي ان رجلا قطع قثاءً فوجده مراً فدفع الى عبده
ليختبره فاكله العبد فاكمله فقال مولاه كيف اكلته على
مرارته فقال العبد كم مرة اكلت حلواً من يدك فكيف لا آكل مراً
مرةً فاعتقه سيده وفيه دلالة الى ان العبد اذا صبر على بلايا
مولاه ولم يجزع يرجى انه يعتقه من عذاب جهنم ويغفر له
وروى عن ابي الدرداء رض قال كان الناس يكرهون الفقر
وانا احبه ويكرهون الموت وانا احبه ويكرهون السقم وانا
احبه احب السقم تكفيراً للخطايا واحب الفقر تواضعاً لربي
واحب الموت اشتياقاً لربي وقال وهب بن منبه رض وجدت
في التورية اربعة اسطر متواليات احديهن من قرا كتاب الله
فظن ان لن يغفر له فهو من المستهزئين والثانية من يشكو مصيبة نزلت به
فانما يشكو ربه والثالثة من حزن على ما فاته سخط قضاء ربه والرابعة

والرابعة من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه يعني نقص من يقينه
وروي الصبر افضل من الشكر لان الشاكر مع المزيد كما قال تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم والصابر مع الله كما قال تعالى ان الله مع الصابرين
وعن ابي هريرة رض انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة اولاد
لن يلج النار الا تحلة القسم يعني وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا اي لازما في العلم الازلي وروي عن انس رضي الله عنه
ان رجلاً جاء بصبي له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام
توفي واحتبس والده فلما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنه
فقالوا يا رسول الله مات صبيه الذي رأيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا الى اخينا نعزيه فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الرجل
حزين يبكي فقال يا رسول الله اني كنت ارجو لكبر سني وضعفي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تشكر ان يأتي يوم القيامة فيقال له ادخل الجنة
ثلث مرات فيقول يا رب ابواي فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله
فيدخلهما الجنة ويقول الله تعالى اذا انزلت مصيبة الى عبدي
اما في نفسه واما في ماله وولده فاني استحي ان انصب له ميزانا وانشر له ديوانا
يوم القيمة وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية
يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في شسع
نعله اذا انقطع فانها من المصائب

وعن محمد بن مسلم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير
في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا
ابتلاه واذا ابتلاه صبره وعن انس بن مالك رحمه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بانعم اهل الارض فيغمس في النار غمسة
فيخرج اسود محترقا فيقال هل مر بك نعيم فيقول لا لم ازل في هذا
البلاء منذ خلقني الله ويؤتى باشد اهل الدنيا بلاء فيغمس في الجنة
ساعة فيقال هل مر بك شدة قط فيقول لا لم ازل في هذا النعيم
منذ خلقني وروي عن سليمان ان الله تعالى يبتلي عبده
الكافر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير الذي قيده اهله ثم
اطلقه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه وحكي ان رابعة
العدوية واصلت سبعة ايام ولياليها بالصوم والصلوة
لم تاكل ولم تنم وكانت متوكلة على الله تعالى فلما تمت الليلة السابعة
لم يبق طاقة جاء واحد بقصعة من مرق فقامت رابعة العدوية
واشتغلت باسراج السراج فجاءت هرة فقلبت القصعة وضاعت
المرقة فقامت الى الكوز لتفطر صومها بالماء اطفاء الريح سراجها
فارادت ان تشرب من الكوز سقط من يدها فانكسر فقالت آه
بحيث كاد ان يحترق بيتها بحرارة قلبها وقالت يا رب اهكذا
تصنع لمن يحبك فهتف هاتف يا رابعة ان محبتي ومحبة نعمتي لا تجتمعان
في قلب اصلا فانك لما رايت القصعة تركت رغبتي واظهرت رغبتها

رغبتها فاظهرت غيرتي فسلبتها لتكون رغبتك لي لا الغيري فاذا طلبت
راحة عن امثال هذا فاجعلي مرادك تابعا لمرادي لتصير مستريحة
عن مخالفتي قالت رابعة بعد ما سمعت هذا الخطاب قطعت قلبي
عن الدنيا ولذاتها واماليها الآن صار ثلثون سنة كل صلوة
صليتها ظننتها انها آخر صلوة صليتها واموت بعدها ولا احتجبت
من طاعتي ما اطلع عليها احد غير الله واعرضت عن الخلق
بحيث كلما طلع الصبح اخاف ان يجيء واحد يجعلني مشغولا
عن عبادة ربي فان من شغل ادركه المقت في الوقت ورايت يوما
ان الحسن البصري يبكي فقلت يا استاذ البكاء رعونة من رعونات النفس
احفظ ماء عينيك ليكون بحرا في جوفك اذا طلبت قلبك لا تجده
الا عند مليك مقتدر فتاذى الحسن من هذا القول واضمر في قلبه شيئا
حتى راها يوما عند غدير فارسل سجادته على الماء واتى
على الماء فقال يا رابعة جيئي لنصلي ركعتين عليها فرات رابعة فارسلت
سجادتها على الهواء واستقامت عليها وقالت يا حسن ما اطلع الي
ههنا ان قدرت ولم يحصل للحسن تسخير الهواء فسكت ملزما
وارادت رابعة استمالته فقالت يا حسن ما صنعت يصنعه كل سمك
وما صنعت يصنعه كل ذباب وكمال الانسان خارج عن
هاتين الحالتين يسره الله لنا بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم

جايعاً
ومن لوازم العبد المؤمن ان يكون قانعاً بما انعم الله عليه
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدى للاسلام
وكان عيشه كفافاً وقنع وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح
من اسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه وقال القناعة كنز
لا يفنى ولا يفنى قيل الكفاف الذي ليس له فيه فضل من الكفاية وقيل
جوع يوم وشبع يوم واعلم ان القناعة على قسمين قناعة في العلم
والعمل وهو غير مقبولة يعني ان المؤمن اذا قنع ان يعلم العلوم الالهية
وان يعمل الاعمال الصالحات فهو خاسر في الدنيا ومغبون في الاخرة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون اذ اللايق
للمؤمن ان يزيد في العلم والعمل يوماً فيوماً بل في كل الحسنات كالمحبة
والشوق والعشق والمشاهدة والعرفان والتجليات الالهيات
يعني يزيد في هذه المراتب الروحانية كل يوم وليلة بل في كل آن وزمان
والقناعة الثانية في الدنيا يعني ان اللازم على المؤمن بالله
ان يكون قانعاً بالمعيشة الدنيوية ويصرف اوقاته الفاضلة عن تحصيل المعيشة
الجسمانية الى تحصيل الامور الاخروية والمعارف

الى جم

والمعارف الروحانية ويزيد كل يوم وليلة في العلم والعمل
حتى لا يكون يوم القيامة من القوم الظالمين لان النقص عن العمل
ان يظلم نفسه لقوله تعالى ظالم لنفسه فالقناعة اما في الاكل
والشرب فبقدر ما يحتاج المؤمن اليه في التقوية على العبادة
ودفع الضرر من الحر والبرد وكذا في النوم والحاصل
ان العاقل هو العبد الذي لا يسرف في جميع احواله
سواء كانت مباحة او حلالا لما قال الله تعالى ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين وقيل الاسراف ان ياكل الرجل بالا
يحل اكله او ياكل مما يحل له فوق الاعتدال ومقدار الحاجة
وقال صاحب الوقاية الاكل فرض ان دفع به هلاكه ومأجور عليه
ليقدر من صلوته قائما وصومه ومباح الى الشبع ليزيد
قوته وحرام فوق الشبع الا لقصد صوم الغد او لئلا يستحيي
ضيفه وعند مجاهد لو انفق في المعصية اسراف فلو انفقت
مثل احد في طاعة الله لم تكن مسرفا ولو انفقت درهما في معصية الله
لكان اسرافا قالوا لبعض السلف لا خير في الاسراف قال لا اسراف في الخير
وقيل لا تسرفوا اي لا تشركوا بالله عن الله وانتم تاكلون وتشربون
من رزقه تعالى ولان تضييع الرجل اوقات عمره في البدع والشهوات
النفسانية اسراف بنقود عمره في خلاف مرضات ربه الكريم

او اسمع او صلى بعد

حكي ان هرون الرشيد كان له طبيب حاذق نصراني وقال لعلي بن الحسين
بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم
الاديان وقال له علي بن الحسين قد جمع الله الطب في كلمة واحدة قال
وما هي قال ولا تسرفوا وقال النصراني ولم يخبر عن رسولكم في الطب
شيء فقال علي جمع رسول الله الطب في خبر واحد قال وما هو قال
المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن
ما تعودته فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا
قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل ملكوت السماء من
ملا بطنه وقيل يا رسول الله اي الناس افضل قال من قل طعمه وضحكه
ورضي بما يستر به عورته وروي حسن انه صلى الله عليه وسلم قال افضلكم
منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل نؤم اكول شروب
وقال الشافعي رحمه الله ما شبعت منذ ستة لان الشبع يثقل البدن
ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة
لمن مات بطنته حيي فطنته وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي
الملايكة بمن قل طعمه في الدنيا يقول عز وجل انظروا الى عبدي ابتليته
بالطعام والشراب فتركهما لاجلي اشهدوا يا ملايكتي ما من
اكلة يدعها الا ابدلته بها درجات في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه
الماء وروي ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع

بالجوع والعطش فان البطنة تذهب الفطنة وابغض الناس الى الله تعالى
المتخمون فان البردة راس كل داء وقال عمر رضي الله عنه اياكم والبطنة فانها
ثقل في الحيوة نتن في الممات وقال لقمان لابنه يا بني اذا امتلات المعدة
نامت الفكرة وقعدت الاعضاء عن العبادة قال وضع العلم والحكمة
في الجوع وجعل الجهل والمعصية في الشبع فاذا خلا البطن كان اعذب
للتلاوة وادوم للقيام واقل للمنام وجاء في الخبر ان سكرات الموت
على قدر لذة الجبوع ويروى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام حذر
اصحابك اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها
محجوبة وقال عيسى عليه السلام طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود غايب لم ير
فاللازم لمن كان عقله كاملا ان يرتاض من كثرة الطعام والمنام والكلام
ويمنع نفسه عن المناهي وان يحمل الاذى من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام
موت الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات ومن قلة الكلام السلامة
من افات اللسان ومن احتمال الاذى البلوغ الى الغايات وليس على عبد شيء اشد
من الحلم عند الجفاء والصبر على الاذى وقال وهب ما زيد على الخبز فهو الشهوة
وقال ابو يزيد رحمه الله الجوع سحاب فاذا جاع العبد مطر القلب ولذا صار
الجوع قرعا لباب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شبع ونام قسى قلبه
وقال عيسى عليه السلام جوعوا بطونكم لعل قلوبكم ترى ربكم فان الشبع يورث
البلادة ويعمي القلب ويذهب حدة الذهن وفي الجوع فوايد كثيرة
مثل صفاء القلب ورقته ومفتاح المكاشفة الالهية وانكسار النفس
وزوال الفرح الذي هو مبدأ الطغيان وزوال الغفلة عن الله تعالى

ولان النفس لا تنكسر ولا تذل بشيء مثل انكسارها بالجوع فاذا جاعت تنكسر
وتخشع لربها وتقف على عجزها وذلها وترى عزة مولاه وقهره فالذل
والانكسار باب من ابواب الجنة كما ان البطر والفرح باب من ابواب النار واصله
الشبع ومن اغلق بابا من ابواب النار فقد فتح بابا من ابواب الجنة بالضرورة
لانهما متقابلان كالمشرق والمغرب وجاء في الخبر ان الله تعالى خلق النفس
وقال لها يا نفس من انا ومن انت قالت انا انا انت انت فامرها
بالاحراق الف سنة فقال تعالى من انا ومن انت قالت انا انا وانت انت
ثم امر الله تعالى بان تجاع مدة فقال لها من انا ومن انت قالت يا رب
انت الله القهار القادر وانا عبدك الضعيف العاجز فعلم من هذه
الروايات والاخبار ان موت النفس لا يكون الا بالجوع والعطش
ولان النفس اذا جاعت طاعت ربها ولم تنس بلاء الجوع تع وعذابه تع
ولا تنسى اهل البلايا فان الشبعان لا يعلم احوال الجياع فالرجل العاقل
اذا شاهد بلاء من بلاء الدنيا يتذكر به بلاء الآخرة مثلا يتذكر من
عطشه في الدنيا عطش الخلق في عرصات القيامة وجياعهم يوم الحساب
ويتصور اطعام الرب لمن جاع في حال حيوته بانواع النعم متقاعدا على
المنبر الدري النوراني ويتذكر لمن ملأ بطنه بشهوات نفسه في دنياه باطعام
الزقوم والضريع ومن كان في قلة وذلة وبلاء لم ينس الآخرة ولهذا جعل
الله تعالى اشد البلايا على الانبياء والاولياء والامثل فالامثل وقيل
ليوسف عليه السلام لم تشبع وفي يديك خزائن الارض قال اخاف ان اشبع
فانسى الجائعين فذكر الجائعين احدى فوائد الجوع فان ذلك يدعو الى الرحمة
اي ذكر الجياع

واصله الجوع

الى الرحمة والاطعام الى الفقراء والشفقة على خلق الله ولان منشأ جميع
المعاصي الشهوات ومادة الشهوات الاطعمة فبتقليلها يضعف
كل شهوة وكما انه لا تملك الدابة الجموح الا بضعف الجوع فكذلك قال ذو النون
ما شبعت قط الا عصيت او هممت بمعصية وقالت عائشة رضي الله عنها
اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبع ولان الشبع
يشرب الماء كثيرا ومن كثر شربه كثر نومه وهو منبع الآفات والشبع يجلبه
والجوع يقطعه قال صاحب مطالع الانوار اني اجمع سبعون حديثا على ان كثرة النوم
من كثرة الشرب وان في كثرة النوم ضياع العمر وفوت التهجد وبلادة الطبع
وقساوة القلب مع ان عمر الانسان جواهر ورأس ماله والنوم موت وتكثيره
تنقيص من العمر وما دام النوم غالبا فات التهجد ومن فاته التهجد لم
يجد حلاوة الايمان والعبادة ومن فائدة الجوع تيسر المواظبة على العبادة
فان الاكل يمنع من كثرة العبادة لانه يحتاج الى زمان يشتغل فيه بالاكل وشراء
طعامه وطبخه والاوقات المصروفة الى هذه لو صرفها الى الذكر والمناجاة
لكان ربحه كثيرا وحكي عن السري السقطي رح انه رأى مع الجرجاني سويقا يستف منه
فقلت ما دعاك الى هذا فقال اني حاسبت ما بين المضغ الى الاستفاف
سبعين تسبيحة فما مضغت الخبز اربعين سنة فانظر كيف اشفق على جوهر العمر
من عروق قدر عمره فان نفسا من العمر جوهر نفيس ثمين من اللعل واليواقيت
اذ اليواقيت تشترى بالمواقيت والمواقيت لا تشترى باليواقيت فيلزم ان يصرف الى خزانة باقية
في آخرة لا آخر لها وهي ذكر الله وطاعته ففي شبع الرجل غلب النسيان على
القوة الحافظة وفقد حلاوة العبادة وانعدمت الشفقة على خلق الله تعالى
وثقل الطاعات البدنية على نفسه لان البدن حصلت الثقلة عليه
من كثرة الاكل مع ان البدن مركب النفس ومن ثقل المركب التي كان للنفس
حصل

عا الروح وشاهد

لان المركب اذا امرض اوكان جموحا يتاذى راكبه كما ان النفس مركب للروح
فاذا وقع السوء من النفس الامارة كان عيش الروح مكدرا وغشيت
الحجاب بين الحق تعالى وبينه اما اذا كان النفس عالما بوحدانية الله ومنقادة
باوامر الله عز وجل ارتفعت الحجب النفسانية عن وجه الحضرة الالهية
والحاصل ان هلاك الانسان بسبب حرصهم على الدنيا والسبب في حرصهم عليها
اما لبطونهم او لفروجهم مع ان حرصهم لفروجهم بسبب شهوة البطون
وفي تقليلها تضعيفا للشهوة الفرجية فيطرح حبلا لتخليص رقبته عن
رقبة الشهوة النفسانية ويستغني عن الناس ويستريح من المشقة
ويخلو لعبادة ربه الكريم ولان الجوع سبب لدفع المرض عن البدن
العنصري لان جميع الامراض الجسمانية حصلت من كثرة الاكل والشرب
وحصلت فضلة الاخلاط في العروق والمعدة فيشوش القلب ويمنع من الذكر
والفكر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البطنة اصل الداء والحمية اصل
الدواء واعلم ان ادنى درجة الجوع ان يقتصر في اليوم والليلة على اكلة واحدة
وما جاوز ذلك اسراف ومداومة للشبع وذلك فعل المسرفين وهو بعيد من سنة
الرسول صلى الله عليه وسلم وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد وقال صلى الله عليه وسلم
لعايشة رضي الله عنها اياك والاسراف فان الاكلتين في يوم السرف ومن اقتصر
في اليوم على اكلة واحدة فيستحب ان ياكلها سحرا قبل طلوع الصبح فيكون اكله بعد
التهجد وقبل الصبح ويحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام

فانه كان يلتفت قلب الصايم بعد المغرب الى الطعام وكان يشغله عن حضور القلب
في التهجد واما الاولى ان يقسم طعامه نصفين فيستعين بنصفه الاول على التهجد
وبالثاني على الصوم واعلم ان هذه الخواص ورياضة النفس لاهل الاختصاص من السالكين
في تحصيل العلوم الرياضيات واما في ظاهر الشريعة قد ندب باكل الحور
في الصيام ورخص في الوان الحلال من الطعام لتيسير الطريق الاسلامي
على العوام المؤمنين كما قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
من الطيبات الاية وقال بعض المحققين من اهل السلوك الجوع والشبع
على انواع جوع البدن وشبعه وجوع النفس وشبعها وجوع العقل
وشبعه وجوع الروح والقلب وشبعهما اما جوع البدن وشبعه فظاهر
وهما حاصل من كثرة الاكل وقلته واما جوع النفس فرياضتها من النظر الى المحارم
والكلام الفحش واستماع المناهي والملاهي واخذ الحرام والمشي الى ما لا يرضى الله تعالى
وعكس هذه المذكورات شبعه واما جوع القلب فبتقليل المحبة الدنيا وليه عنه
حلالا كان او حراما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام
على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة ومن كان قلبه جايعا عن
المحبة الدنيوية افاض ينابيع الحكمة الالهية منه وكان شبعا بالمحبة الربانية منورا
بالانوار الالهية واما جوع العقل فبالمنع عن الخواطر الشيطانية والنفسانية
حتى يكون شبعا بالفكرة الرحمانية التي ساعة واحدة من التفكر الالهي خيرا
من عبادة الثقلين واما جوع الروح فبالانقطاع عن المرادات النفسانية

سواء كانت متعلقة بالآخرة او بالدنيا وسواء كانت حلالاً او حراماً
فاذا كانت هذه المرادات ممنوعة عن الروح كان بطنه جائعاً وكان صاحب
المعارف الالهية وبطنه شبعاً بالانوار الربانية لان المعرفة للروح
اغذية نورانية ومن كان نفسه ميتاً بالموت الارادي بسبب الانقطاع
عن المرادات النفسانية كان روحه حياً بالروح القدسي وهو العلم
الالهي والنور الصمدي وكان به عالماً باحوال الآخرة كما علم بالموت الاضطراري
اللهم يسر لنا هذه الرياضة بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم ومن لوازم العبد المؤمن
ان يكون تائباً من المعاصي عند مرشد كامل كما قال تعالى انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم وقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صوت احب الى الله
من صوت عبد مذنب تائب يقول يا رب فيقول الله لبيك يا عبدي
سل ما تريد انت عندي كبعض ملائكتي انا عن يمينك وعن شمالك وفوقك
وقريب من ضمير قلبك اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال النبي صلى
الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
وقال اهل الحقيقة التوبة الندامة على ما مضى والدوام على ما صفا وهي على

وهي على انواع توبة العوام وهي ان يتوب التائب من المعاصي والمناهي وتوبة الخواص
وهي ان يتوب ويرجع من صفاته وافعاله الى ان يكون متخلقاً بافعال الباري
ومتصفاً بصفاته تعالى وتوبة اخص الخواص وهي ان يفنى من وجوده
ويتصف بوجوده تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجودك
ذنب لا يقاس عليه ذنب وقال صلى الله عليه وسلم اتصفوا بصفات ربكم
وتخلقوا باخلاق الله وقال رؤية الرجل وجوده شرك خفي العياذ بالله
وقيل حد التوبة ترك اختيار ذنب سبق مثله منزلة لا صورة تعظيماً
لله وحذراً من سخطه سواء كان كفراً او فسقاً فمن سبق عنه الكفر
ثم ترك كان تائباً عن الكفر كاكثر الصحابة وقوله منزلة لا صورة ليدخل فيه
توبة الشيخ الفاني الذي سبق عنه الزنا وقطع الطريق فانه لا يقدر الآن على فعل
ذلك فلا يقدر على تركه ترك اختيار لانه عاجز لكنه يقدر على ما هو مثل الزنا
وقطع الطريق في المنزلة والدرجة كالقذف والنميمة والغيبة فاذا تركها
حكم عليه بصحة التوبة منه عن الزنا وقطع الطريق وامثالهما التي يعجز اليوم
عن فعلهما صورة فاعلم ان للتوبة شروطاً الاول ان لا يعود الى الذنب
الذي فعل بحيث انه توطن قلبه على تركه فانه لو ترك لمانع ولم يفعل لمانع
لخوف القضاة والسلطان لم يكن تائباً والثاني ان يكون تركه بالاختيار تعظيماً
لامر الله تعالى وخوفاً من عقابه لا لرغبته بشيء من الدنيا ولا لرهبته وحيائه
عن الناس والضعف في نفسه او لفقره والثالث الاستغفار باللسان
عن قلب حاضر بحيث يغفر الله ذلك فاعلم ان الذنوب على ثلاثة اقسام

احدها المخالفة بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله
كالصلوة والصوم والزكوة وغيرها وحج يجب ان يؤديها بعد التوبة
ويقضيها مما ترك قبل التوبة والثانية ان تترك فعل المناهي
التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها كشرب الخمر والزنا واكل الحرام
فتوبتها ان تجعل عزمك على تركها وما اشبهها ابدا لا ترجع
والثالثة ان تحصل من نفسك ذنوبا من عباد الله وفي توبتها
عسر لانها قد كانت من قبل المال او للنفس او العرض او الحرمة او الدين
فوجب عليك ان تطلب لكل واحد منهما البراءة ان قدرت والا فارجع
الى ربك العزيز الكريم بتكثير الحسنات ليرضيه عنك يوم القيامة
فاذا اذنبت ذنبا بعد التوبة فارجع اليها ثانيا مسرعا
ومتضرعا الى الله تعالى واجعل محمدا صلى الله عليه شفيعا لك
ولا تقنط من رحمته تعالى وروي ان الرجل اذا اذنب يأمر صاحب
اليمين ان لا يكتب صاحب الشمال الى سبع ساعات رجاء
ان يعمل حسنة تمحوها فاذا اذنب ذنبا اخر ونم حتى اجتمع
عليه اربعة من الذنوب فاذا عمل حسنة واحدة يعطى له عشر
حسنات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

فيجعل الاربعة من الحسنة باذاء الاربعة وتكتب الباقية في
ديوان حسناته فيصيح الشيطان عند يرى هذه الحالات
وقال كيف استطيع على اضلال ابن آدم فاني اجتهدت
عليه ليلا ونهارا فابطل بحسنة واحدة جميع عملي يا طالب الحق
فاحذر غاية الحذر من الذنب لان القلب كالمرأة تحجبه عن
التجليات الالهية كدورات الشهوانية والظلمات الجسمانية
فان قطع من الهواء تكدر بحرا من الصفاء ويرتفع من الظلمة
كل ذنب مثلا اليد ومن كل حسنة يرتفع نور فالحسنات
بنور القلب كما يسود الظلمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اتبع الحسنة السيئة تمحها فكان التوبة لقلب الانسان
كالصابون للثياب والابدان في ازالة الوسخ حين استعمل
وحكي عن بعض الحكماء قالوا خرقة العارف ستة اذا ذكر الله افتخر
واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في صنع الله عز وجل اعتبر واذا ذكر ذنوبه
استغفر واذا ذكر عفو ربه استبشر واذا الم بمعصية او شهوة
انزجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة وقال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة

مع الاستغفار وروي عن ثوبان رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال
اللهم انت السلام وتباركت ياذا الجلال والاكرام وفي رواية
شداد بن اوس سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه
قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقنا
بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة وعن الزهري
انه دخل عمر بن الخطاب وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شاب قد احرق
فوادي بكائه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله
علي قال فدخل وهو يبكي فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكاني ذنوب كثيرة وخفت
من جبار غضبان علي فقال صلى الله عليه وسلم اشركت
بالله شيئا قال لا قال اقتلت نفسا بغير حق قال لا قال النبي
صلى الله عليه وسلم فان الله يغفر ذنبك ولو كان مثل السموات

السبع و

رزق صوري او معنوي مطبوخ او غير مطبوخ والسنور
صفة الطمع والتملق والنفاق وتغيير الجميل وقد
يكون القبور ايضا نفاقا وجمعية اذا كان الرائي
في الخلوة او دخل على اهل خلوة والقنفذ والسلحفاة
صفة الخل باطنا والشر ظاهرا والحية صفة العداوة
والعقرب صفة الايذاء باللسان والفارة والعرس
صفة الحرص والبخل والجبن والايذاء بالطبع والجلة
صفة الساعي في خراب الارض او في خراج جسد الرائي
بانعدام الاعمال الصالحة والضب واليربوع صفة البخل
والحرباء صفة الكذب والتلوين في الاحوال كلها
والخنفساء والجعران صفة اللعب بالفرح والجارة
على النجاسات والقمل والبق والقراد صفة الحسد
والعنكبوت صفة الاكل من الماخر وقس على ذلك باقيها
واما الطيور فالمجهول منها مطلقا صفة الملائكة

واللعبة

والارواح الطيبين مع كذا الحمام اذا كان كثرا والديك
والحمامة والطاووس والزرة والبلبل
وامثالها صفة روح الانسان والباز وامثاله
صفة روح العارف والعصفور صفة الشوق وكل
ذي مخلب وغيرها مما ياكل الجيف صفة الاباحة و
الدجاجة وطيور الماء والاوز صفة الخواطر العلمية
والخيرية والزنبور الاحمر الكبير صفة الخواطر
الشيطانية والنحل صفة النفس الطبيعة المطمئنة وكذا
دود الحرير والذباب صفة التطفل على الناس والفار
صفة الحرص على الشيء وعدم النظر في العواقب والخفاش
صفة العناد والعمى عن الحق فقس على ذلك فلابد للسالك
من معرفتها والسعي في التخلص منها ومن شرها ومن
الصفات الذميمة خوف السالك من الفقر وحب الثناء
والمدح وكونه طالبا للحيوة الدنيا وتيه والحمية

والارضين فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من السموات السبع
والجبال الرواسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام الكرسي
قال ذنبي قال ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي قال ذنبك اعظم ام الهك
يعني عفو الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل قال اخبرني عن ذنبك
قال كنت رجلا نباشا سبع سنين حتى ماتت جارية من بنات الانصار
فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها فمضيت غير بعيد اذ غلبني الشيطان
فرجعت فجامعتها فمضيت غير بعيد اذ قالت الجارية ويلك اما تستحيي
من ديان يوم الدين يوم يضع كرسيه للقضاء وياخذ حق المظلوم
من الظالم تركتني عريانة في عسكر الموتى واوقفتني جنبا بين يدي الله
فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قام بسرعة ويرفع في قفاه وقال
يا فاسق ما اجرأك على النار اخرج عني فخرج الشاب باكيا تائبا
نحو الصحراء لم ياكل ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهب
طاقته وسقط في موضع ووضع على التراب ساجدا يقول الهي انا عبدك
المذنب الخاطي جئت الى باب رسولك ليشفع لي عندك فلما سمع عظم خطيئتي
طردني عن بابه واخرجني من عنده الهي جئت اليوم الى بابك لتكون شفيعا
لي عند حبيبك فانك رحمان لعبيدك ولم يبق رجائي الا بك فان كنت غفرتني
فاعلم رسولك والا فارسل نارا من عندك فاحرقني بها في دنياك قبل
ان تحرقني في آخرتك قال فجاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله يقريك السلام

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام
قال يقول الله انت خلقت عبادي قال بل هو الذي
خلقهم وخلقني قال انت ترزقهم قال بل هو الذي
رزقهم ورزقني قال انت تقبل توبتهم قال بل هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قال فقول لكم ربك
بعثت اليك من عبادي عبدا واظهر لكم من ذنوبه ذنبا فاعرضت
عنه اشد الاعراض بسبب ذنب واحد فكيف يكون حال المؤمنين
غدا اذا جاؤا بذنوب كالجبال العظام اتعرض عنهم ولم تطلبهم
يا حبيبي انت رسولي ارسلتك رحمة للعالمين لا ارحم بكل عبادي
فكن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيعا واعف عن ذلة عبدي
فاني غفرت له لصدق توبته فمشى اليه صلى الله عليه وسلم
بنفسه وقيل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا من اصحابه
فوجدوه وبشروه بالعفو والغفران وجاؤا به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى الصلوة
المغرب فاقتدوا به فلما قرا الفاتحة ضم اليها سورة الهاكم فلما
قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط فلما اتموا
الصلوة

اتموا الصلوة وجدوا الشاب قد مات ووصل الى رحمة
الله تعالى وورد في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
قل لقومك يفعلوا خصلة واحدة ادخلهم الجنة قال موسى
عليه السلام ما هي قال ان يرضوا خصماءهم قال الهي ان كانوا
قوما ماتوا بعد ما قال يا موسى فاني حي لا اموت ابدا قل لهم
حتى يرضوني قال موسى عليه السلام وكيف يرضونك قال تعالى باربعة اشياء
بندامة القلب والاستغفار باللسان ودمع العين وخدمة
الجوارح وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر باب التوبة
فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما باب التوبة فقال صلى الله عليه وسلم
باب التوبة خلف المغرب مصراعان من ذهب مطليان بالدر
والياقوت ما بين المصراع الى مصراع آخر مسيرة اربعين عاما
للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله الخلق الى
صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغربها ولم يتب عبد من عباد الله تعالى
توبة نصوحا الا ولجت اي دخلت تلك التوبة في ذلك الباب فقال
معاذ بابي وامي يا رسول الله ما التوبة النصوح فقال صلى الله عليه وسلم
ان يندم المذنب على الذنب الذي اصابه فيعتذر الى

الى الله عز وجل ثم يرد المصراعان فيلتأم ما بينهما طبقا كانه لم يكن بينهما
صدع قط اى فرجة فعند ذلك لا تقبل من العبد توبة ولا تنفعه حسنة
يعمل في الاسلام الا من كان قبل ذلك محسنا فانه يجرى له عمله
فذلك قوله تع يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى عن عمر بن الخطاب
رضه انى دخلت مع النبى صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار وهو في سكرات
الموت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم تب الى الله عز وجل فلم يعمل
لسان الرجل فاحال بعينه نحو السماء فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله ما حملك على التبسم قال ان هذا
المريض لما لم يعمل لسانه بالتوبة واومى ببصره وندم بقلبه قال
الله عز وجل لملائكته يا ملائكتى عبدى عجز من التوبة بلسانه
فندم بقلبه فلا اضيع توبته وندم قلبه اشهدكم انى قد غفرت له
وعن ابى ذر رضه قال قلت يا رسول الله اخبرني في صحف موسى عليه السلام
في قوله تع ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم قال كان فيها عجبت
لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت
لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات وبعد ما عمل كيف لا يتوب وعجبت
لمن ايقن بالجنة كيف لا يعمل الحسنات وعجبت لمن ايقن بالقدر
كيف يحزن وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن
اليها

كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
ومن لوازم العبد المؤمن ان يكون متقيا عن جلال ربه ان اراد ان يكون مهتديا صح
وخاشعا فى عبادته تع ان اراد الفلاح عن عذابه يوم الآخرة
كما قال الله تع هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وقال قد افلح
المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون وكما قال النبى صلى الله عليه وسلم
فى خطبته يوم الفتح بمكة ايها الناس رجلان مؤمن تقى كريم على الله
وفاجر شقى هين على الله ثم قرأ ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال كرم الدنيا الغنى وكرم
الآخرة التقوى وعن نعمان بن بشير قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحلال
بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ الدين اى بالغ فى برائة دينه وعرضه ومن
وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع
فيه الا وان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه الا وان فى الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب
وحكى ان رجلا رأى رابعة العدوية تقطع اللحم بيدها فقال لها
اما لك سكين قالت ان خوف القطع لم يدع فى بيتى آلة القطع وقال رجل
للنبى صلى الله عليه وسلم اوصنى فقال صلى الله عليه وسلم عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير

واعلم ان التقوى على ثلثة اوجه تقوى العوام وهو الحذر
من الذنوب والمعاصي وتقوى الخواص وهو الحذر من الرياء في العبادة
والشرك الخفي في الافعال والاقوال والخوف عن محبة الغير في القلب
وتقوى اخص الخواص وهو الاتقاء عن رؤية وجوده وعن شاهدة
غير الله تعالى في الوجود وقيل هو الحذر عن ملاحظة غير الرحمن واعلم
ان الهداية كالتقوى على انواع هداية العام بتوفيقه الى الايمان
والاسلام وسلامة الابدان وهداية الخاص بالايقان و
الاحسان وتجلي الافعال وصفات الرحمان وهداية الاخص
بكشف الحجب النورانية عن وجه الروح وارتفاع الحجب الجسمانية بصره
عن القلب حتى تجلى له الذات الاحدية على وجه لا يملي البيان
عنه بالتعبير واللسان قيل اصل التقوى عند اهل الحقيقة اعراض
عن الدنيا وامتناع القلب من العقبى بالاقبال على المولى لان النفس
الدنيا والاخرة حرامان على اهل الحقيقة كما قال الدنيا
حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما
على اهل الله تعالى وكما قال علي رضي الله سادات الناس في الدنيا
الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء وفسر عبد الله
بن عباس التقوى في قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته بان
يطاع الله فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر

النبي صلى الله عليه وسلم

انّ
وقيل للتقوى ظاهرا وباطنا اما ظاهره حفظ النفس لحدود الله تعالى
في اوامره ونواهيه واما باطنه فهو الاخلاص في الاعمال
بصدق النية فيها وذكر عن داود النبي عليه السلام انه قال لابنه
سليمان عليه السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلث
حسن التوكل فيما لم يفعل وحسن الرضاء فيما قد نال وحسن الصبر
فيما قد فات وحكي عن رابعة العدوية لما مات زوجها استأذن
عليها الحسن البصري واصحابه فاذنت لهم بالدخول عليها وارخت
سترا وجلست وراء الستر فقال لها الحسن واصحابه انه قد مات
بعلك ولا بد لك منه قالت نعم وكرامة ولكن من اعلمكم حتى
ازوجه نفسي فقالوا الحسن البصري فقالت ان اجبتني في اربع مسايل
فانا لك فقال سلي ان وفقني الله تعالى اجبتك قالت ما تقول لو مت
وانا خرجت من الدنيا مت على الايمان ام لا قال هذا غيب
لا يعلم الا الله ثم قالت ما تقول لو وضعت في القبر وسالني منكر
ونكير اقدر على جوابهما ام لا قال هذا غيب ايضا ثم قالت اذا حشر الناس
يوم القيامة وتطايرت الكتب اعطي كتابي بيميني او بشمالي فقال هذا
غيب ايضا ثم قالت اذا نودي في الخلق فريق في وفريق في السعير
الجنة

كنت انا من اي الفريقين قال هذا غيب ايضا لا يعلم الغيب الا الله
قالت من كان له عشر من الاربعة كيف يشتغل بالتزوج
ثم قالت يا حسن اخبرني بكم خلق نوع العقل قال عشر اجزاء
تسعة للرجال وواحدة للنساء ثم قالت يا حسن
اخبرني بكم خلق الله تعالى الشهوة قال عشرة اجزاء تسعة
للنساء وواحدة للرجال ثم قالت يا حسن انا اقدر حفظ
تسعة اجزاء من الشهوة بجزء من العقل وانت لا تقدر
حفظ جزء من الشهوة بتسعة جزء من العقل فبكى الحسن
وخرج من عندها باكيا والورع هو اجتناب الشبهات خوفا
من الوقوع في المحرمات وعند البعض الورع هو ترك جميع شهوة
وامتناع عن شهوة ومحاسبة النفس في كل حين وآن وقيل الورع
ترك الضحك في الدنيا خوفا من البكاء يوم الحاقة فاعلم
ان الورع ورع العام وهو الحذر عن المحرمات والمناهي
وورع الخاص وهو الاجتناب عن الشبهات وورع اخص
الخاص وهو الاجتناب عن الحلال خوفا عن الحساب في يوم
السوال

في يوم السوال وعند البعض ورع العوام ترك الحلال والحرام
خوفا عن العذاب والحساب وورع الخواص ترك المكاشفات
والانوار حذرا عن كونها حجبات بينه وبين الملك الجبار
وورع اخص الخواص ترك الوجود خوفا عن ان يكون اغيارا
بين العبد المذنب وبين الغفار كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وجودك
ذنب لا يقاس عليه ذنب وحكي انه كان لعمر رضي الله عنه صحيفة
يكتب فيها جميع ما كان فعله بالاسبوع من الخير والشر
فاذا كان يوم الجمعة يعرض اعمال الاسبوع على نفسه فلما بلغ
شيئا لم يكن لله فيه رضى جعل يضرب بالدرة على نفسه ويقول انت
افعلت هذا فلما مات وارادوا غسله فاذا ظهره وجنباه
مسودة من كثرة الضرب يا طالب الحق خوف نفسك في الدنيا
من عذاب الله تعالى في الاخرة حتى يخلص نفسك من عقابه
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال حاكيا عن الله تعالى قال لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين ان خافني في الدنيا لم يخف
في الاخرة وان امنني في الدنيا لم يأمن في الاخرة وروي
ان جبرائيل وميكائيل جعلا يبكيان حين طرد ابليس
فسالهما رب العزة لم يبكيان قالا يا ربنا لا نأمن مكرك

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله

كما قيل اهل الكرامات كلهم محجوبون عن الله

فقال الله تعالى هكذا كونا

وحكي ان سفيان الثوري رضي الله مرض الذي مات عنه
عرض قارورته على الطبيب فقال هذا رجل قطع الخوف كبده
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله
تعالى
وروى انه اذا كان يوم القيامة تظهر نار من
جهنم مثل الجبال فتقصد لاحراق امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيجتهد الرسول غاية الجد الى اطفائها فلم يقدر فينادي جبرئيل
يا جبرئيل الحق الحق فان النار قد قصدت لتحرق امتي فيأتي
جبرئيل بقدح من الماء فيناول الرسول ويقول يا رسول الله
خذ هذا ورشه عليها فتطفئ في الحال ويقول صلى الله عليه
ما هذا الماء يا جبرئيل لم ار مثله في اطفاء النار فيقول جبرئيل ليس هذا
الا دموع امتك الذين بكوا من خشية ربهم في الخلوات امرني
ان اخذ واحفظ الى وقت احتياجك اليه لتطفئ به النار التي
قصدت امتك وحكي ان العطاء السلمي من الذين خافوا حتى
لم يضحك ولم يرفع رأسه الى السماء اربعين سنة ويتحرك
بدنه بيده كل ليلة مرارا خوفا من المسخ حتى انست المطر
فاصاب بالناس قحط فقال انه هذا كله الحلائق ليس الا بشؤمي
ولولا انا معهم لما اصاب ما اصابهم من القحط

انه بمنزلة الحجة

وفي قصة الرسول صلى الله عليه وسلم

وروي ان عمر بن عبد العزيز كان خليفة وكان من اهل الورع
وله جارية فقالت يوما يا امير المؤمنين اني رأيت رؤيا
عجيبا قال الامير ماذا رأيت قالت رأيت القيمة قد قامت
وحشر الناس ونصب الميزان واوقد النار ومدوا الصراط
عليها وجاؤا اولا بعبد الملك بن مروان وقالوا اعبر عن
هذا فلما وضع قدمه على الصراط واراد ان يمشي خطوة
او خطوتين حتى سقط في النار ثم جاؤا بابنه وليد بن عبد الملك
وقالوا اعبر عن هذا فلما وضع قدمه على الصراط سقط في
النار ثم جاؤا بسليمان بن عبد الملك وقالوا له اعبر فلما وضع
قدمه على الصراط سقط في النار وكانوا كلهم خلفاء قبل
عمر بن عبد العزيز ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت الجارية
هذا صاح عبد العزيز صيحة فجعل يضطرب اضطراب
السمك في الشبكة يضرب رأسه ارضا وجدارا وحجرا
وشجرا والجارية تصيح وتقول والله رأيت انك جاوزت
الصراط سالما يا امير المؤمنين لا يسمع كلام الجارية من
غلبة حاله فلما سكن عن وجله وسكت فاذا هو قد مات
واوصل روحه الى رحمة الله تعالى واعلم ان امثال هذا
وقع كثيرا من السلف وهو منهم اما لذنوبهم او ليس ذنب مثلهم

اولا جل انهم كانوا عارفين الطاف الله تعالى وعقابه
لمن آمن وكفر وانتم مغرورين بالشهوات النفسانية
وكلما انتقص عمركم طال املكم وكثر غفلاتكم والانفتح حواسكم
الباطنية حتى ينكشف عليكم احوال آخرتكم وحكى ان هرون
الرشيد خليفة البغداد قال لوزيره اذهب معي هذه الليلة
الى الفضيل ليعرفني خساسة نفسي وقباحة حالي فان قلبي قد ضاق من جهة
امور الخلافة فاتاه الوزير الى باب فضيل بن عياض رحمة الله
وهو يقرا من كلام الله ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون فقال الخليفة لوزيره يكفينا استماع
هذه الاية نصيحة فقال فضيل من على الباب قال الوزير
هو امير المؤمنين جاء ليجلس معك ساعة وتنصح من اقوالك
وافعالك واحوالك قال الشيخ ليس لي الفة بكم فلا تدخلوا
علي قال له الوزير اليس لك من اطاعة اولي الامر فدخلا عليه
جبرا فلما رايهما فضيل انهما قد دخلا قهرا اطفأ سراجه
كراهة ان ينظر الى وجههما فمد الخليفة يده اليه ليصافحه قال

قال فضيل ما الين هذا الكف لو نجى عن النار فقام وشرع في الصلوة
فتغير حال هرون من كلام الشيخ واخذه البكاء وقال عظني
يا شيخ فسلم فضيل عن الصلوة فقال كان ابو العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يا عم كن اميرا على نفسك فان اشتغالك بنفسك
ساعة خير من اشتغالك بالامارة سنين ترى الامارة اليوم
حسنة ونعمة فانها ستكون يوم القيمة حسرة وندامة
فقال هرون زدني يا شيخ قال لما قعد عمر بن عبد العزيز
تخت الخلافة دعى سالم بن عبد الله ورجا بن حيوة ومحمد بن
كعب فقال الخليفة لهم انا ابتليت الامارة فباتي شيء تشيرون
الي حتى لا تكون الامارة ندامة يوم القيمة فان سفهاء
القوم يظنون الامارة نعمة قالوا له ان تطلب النجاة غدا
فاجعل شيوخ المسلمين اباءك وشبابهم اخاك وصغارهم
ابناءك ليكونوا جميعهم كاهل بيتك فزر اباك واكرم اخاك واحسن على ولدك
ثم قال انت لست تقابل للنصيحة لانك اعتقدت خلاف ما اعتقدت
السلف وهم يكرهون من الخلافة ويعتمون بها وانت تطلبها
وتفرح بها ثم قال فاني اخاف يا هرون منك ان تحرق وجهك

مسال الامارة عنهم

اللطيف فاجعل بالك شدة ميزرك وخذ حذرك واحضر الجواب
عند السؤال عنك فان الله عز وجل يسأل عنك كل واحد
من رعاياك حتى لو بقيت عجوزة مظلومة في اطراف
مما لكك او محرومة من صدقات بيت مالك تأخذ عند ذلك
وتخاصمك عند ربك فبكى هرون بكاء شديدا حتى كاد
بان يزول عقله فقال الوزير لقد يا شيخ قتلت
امير المؤمنين فقال الشيخ اسكت يا هامان فان امثالك
يضلونه ويهلكونه فزاد هرون بكائه وقال لوزيره اذا كنت
انت بمنزلة هامان فانا اكون بمنزلة فرعون فقال هرون يا شيخ
ألك دين قال نعم عندي دين لربي بالطاعة والعبادة ويل لي
ثم ويل لي لو اخذني ربي بطاعة فكيف بمعصية قال يا شيخ
اسالك عن دين العباد قال الشيخ الحمد لله يعطي ربي ما يكفيني
واذا طلبت شيئا ان آخذه بدين استدين عن نفسي تركت
ذلك الشيء فاخرج هرون صرة فيها الف دينار فوضعه قدام
الشيخ وقال هذا مال حلال انتقل الي من ميراث امي قال
فقبل الآن عرفت ان نصائحي لم تنفع فيكما اصلا
لانكما تريدان ان تظلمان علي لما تظلمان على الناس

قالا فاين الظلم في هذا قال له الشيخ انا اريد خلاصكما بترك
الاموال والاداء الى كل ذي حق حقه وانتما تريدان ان ابتلي
بما ابتليتكما وتعطيان الحق الى غير ذي الحق اليس في هذا ظلم فقالا
يا شيخ فرق بين المتحققين وخرجا من بابه فقام الشيخ ورمى
الصرة قدامهما واغلق الباب عليهما فتحيرا من صدق توكله وصلابته
في دينه واعتماد قلبه بربه ومن يتوكل على الله فهو حسبه فالله
خير حافظا وهو ارحم الراحمين واعلم ان من لوازمات
العبد المؤمن ان يكون ذا شفقة لجميع الخلائق ويؤدي حقوق
الوالدين ويكون نفسه محبا لاخوته المؤمنين والمؤمنات
وتكلم لكل شخص على قدر مشربه وحوصلته كما قال الله تعالى فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
يعني ان الله تعالى يأتي بالقوم الذين كانت صفاتهم الجميلة الشفقة
على المؤمنين وكان قلوبهم ذليلا اي ملائما ونفوسهم عطوفا
وينظر بعضهم الى بعض كنظر الاب المشفق الى ولده واما اذا كانوا
ملاقين الى
الى الكفار كانت نفوسهم كالسبع لصيده
في الغضب والصلابة والهيبة وسبب نزول هذه الآية الكريمة
وهو ان بعض من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا مرتدين
عن دين الاسلام فاغتم الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه

فانزل الله تعالى هذه الآية المبشرة لحبيبه صلى الله عليه وسلم
تسلية له وروى ان اهل الردة كانت احدى عشر فرقة ثلث
في عهده صلى الله عليه وسلم وهم بنو مدلج ورئيسهم ذو الحمار وهو الاسود العنسي
وكان كاهنا تنبأ وادعى النبوة باليمن واستولى على بلاده واخرج
عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله الديلمي بيته
ومشى عليه ليلا فقتله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتله تلك الليلة ففرح المؤمنون وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغد واتى خبره في آخر شهر ربيع الاول والثاني بنو حنيفة وهم
قوم مسيلمة الكذاب تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسيلمة الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فالارض نصفها
لي ونصفها لك فاجاب صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر رضي الله عنه
بجنود المسلمين وكان بينهم قتال شديد فنصر الله المسلمين
عليهم وقتل مسيلمة على يد وحشي قاتل حمزة وكان يقول قتلت
خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام والثالث بنو اسد
وهم قوم طليحة بن خويلد تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم خالد رضي الله عنه فانهزم بعد القتال
وهرب الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وسبع فرق
في زمن ابي بكر رضي الله عنه فزارة قوم عيينة وغطفان
قوم قرة بن سلمة القشيري وبنو سليم قوم الفجاءة بن ياليل
وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض تميم قوم سجاح
بنت المنذر المتنبئة التي زوجت نفسها الى مسيلمة الكذاب
وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكر وايل بالبحرين
وكفى الله امرهم على يد ابي بكر رضي الله عنه وفرقة واحدة
في عهد عمر رضي الله عنه وهي غسان قوم جبلة بن الايهم
واول الاية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم
عن دينه فيمت فهو كافر اي يا ايها المؤمنون الذين ثبتوا في ايمانهم
بان آمنوا حقا ان من يرجع منكم عن
اعتقاده بوحدانية الله تعالى وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
ويمت قبل قبول الاسلام فهو كافر ليس منكم فالله تعالى
يأتي عن قريب بقوم بدلا من المرتدين خير منهم دينا وديانة
وهم ذوات شفقة لكم وذوات غلبة وقوة على الكافرين

كانواح

لانهم كاملين في ايمانهم وعارفين بالوحدة الصمدانية وكانوا
يشاهدون نور النبوة الالهية في جباه اخوانهم المؤمنين
والمؤمنات ويذوقون سر قوله تعالى في حقهم كنفس واحدة
ويعلمون نفاق المرتدين بنور الله تعالى كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى
وهم جاهدوا في اظهار الوهبة الحق حق المجاهدة
ولم يعرضوا وجوههم عن محاربتهم والمجاهدة على قسمين
مجاهدة مع النفس وهو الجهاد الاكبر كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاكبر قال الاصحاب وما الجهاد الاكبر قال صلى الله عليه وسلم
الجهاد مع النفس
لان في الانسان روحا وعقلا
ونفسا وقلبا والقلب كالسرير ونور الحق تعالى كا[illegible] لامير
قاعد فيه يتصرف في الوجود الانساني تصرف الحق به ويظهر فيه
الصفات الالهية جلالا او جمالا فالروح مظهر الجمال على انواع
النفس فانها مظهر الجلال ولهما توابع يسمى توابع
الروح قوى روحانية وتوابع قوى نفسانية وهما
كالجيش المؤمنين والكافرين واذا اراد الله تعالى ان يتجلى

نفس يسمى ص

ان يتجلى بالطافة العميمة الى نوره يتوجه النور الالهي الى الروح
ويظهر منه انواع الخيرات والحسنات والنفس الانسانية يريد ان
يعارض الروح ويقصد ان لا يظهر من الروح الالطاف
الالهية لكن العقل الانساني كالوزير يدبر الحسنات
والسيئات فهو ان كان للروح يغلب الروح على النفس قويها
وينهزم النفس مع جيشها حتى انتفى مراداة النفس وهي الكبر والعجب والبغض
والحسد والغيبة وغيرها ويحبس النفس في الوجود الانساني
جوعا وعطشا لان هذه الصفات الذميمة كالاغذية لها
وحينئذ تموت جايعة وعاطشة [illegible] بالموت الارادي
واما اذا اراد الله تعالى ان يتجلى بجلاله القاهرة الى نوره يتوجه
النور الالهي الى النفس الانسانية ويظهر منها انواع القبائح
والسيئات والروح الانساني يعارض ايضا النفس ويقصد
ان لا يظهر منها الجلال الالهي لكن العقل ان كان وزيرا لها
فهي تغلب الروح الانساني مع قواه وينهزم الروح مع جيشه
حتى ينعدم مراداة الروح اعني الحسنات والعبادات و
كان محبوبا في الوجود الانساني جايعا وعاطشا

يعني عاريا عن انوار العبادات وهي المعارف الالهية والاسرار
الاحدية لان اغذية الروح وهي هذه المعارف فاللابن على الوالد
ان يكون تابعا لمن يرشد طريق الهداية والسداد ويطهر
عقله عن الخواطر الفاسدة ويزكي نفسه عن الظلمات
البشرية ويصفي قلبه عن محبة ما سوى الله حتى لا
يكون في قلبه قابلية لظهور الجلال الالهي ويبقى خالصا
للجمال الاحدية فينظر هذه انواع الاعمال المتعلقة
بالحسنات فالله الهادي الى سبيل الرشاد
واما بر الوالدين فبقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
والي المصير فشكر الله تعالى الاعتقاد بوحدانية الله تعالى
والاقرار باللسان والامتثال با[illegible] امر الله تعالى فكذا
شكر الوالدين الاطاعة بامرهما والاحسان اليهما
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من
الصلوة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل
الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالد على الوالد

وقال يا حبيب الله

الوالد ضعيفين وذكر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان امي خرفت عندي فاني اطعمها
بيدي واسقيها واحملها على عاتقي حل جزيتها
حقها قال لا ولا واحدا من مائة قال ولم يا رسول الله
قال لانها خدمتك في وقت ضعفك على مربية حيوتك
وانت تخدمها مريدا مماتها ولكنك قد احسنت
وروي ان الحسن رحمه الله يطوف بالبيت الحرام فرأى رجلا
يطوف بالبيت وعلى كتفه زنبيل فقال الحسن يا فتى اطرح الزنبيل
عنك واحفظ حرمة البيت قال يا شيخ هذه والدتي في
الزنبيل قد حملتها سبع مرات من اقصى الشام على كتفي
الى ههنا فهل اديت حقها قال الحسن لو حملتها سبعين مرة
على كتفك من اقصى الدنيا لما قضيت حق تقلبك في جوفها
مرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احد ان
يتصدق بصدقة ان يجعلها لوالديه اذا كانا مسلمين
فيكون لوالديه اجرها ويكون له مثل اجورهما

من غير ان ينقص عن اجورهما شيء وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد
فقال أحيّ والداك قال نعم ففيهما فجاهد
اي في خدمتهما وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن
صحبتهما فاعلم كما ان لهما حقاً على الولد فكذلك
للولد حق على الوالد قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الولد على
ثلث اولها ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلمه الكتاب
اذا عقل وان يزوجه اذا ادرك وحكي ان عمر رضي الله عنه
جاءه رجل فقال ان ابني هذا يعقني فقال عمر للابن اما تخاف
الله في عقوق والدك وان من حق الوالد كذا وكذا فقال
الابن يا امير المؤمنين اليس للولد على والده حق قال نعم حقه
عليه ان يستنجب امه ان لا يتزوج امراة دنية لكيلا يكون
للابن تعيير بها ويحسن اسمه ويعلمه كتاب الله فقال الابن
فوالله ما استنجب امي ما هي الا سندية اشتريتها باربعماية
درهم ولا احسن اسمي سماني جعلاً تركيه دكوز لان قردي
ولا علمني من كتاب الله تعالى آية واحدة فالتفت عمر رضي
الله عنه الى ابيه فقال تقول ابني يعقني وقد عققته قبل

قبل ان يعقك قم عني وروي عن ثابت البناني انه رأى رجلاً
يضرب اباه في موضع فقيل ما هذا فقال الاب خلوا عنه فاني
كنت اضرب ابي في هذا الموضع فابتليت بابن يضربني في هذا الموضع
ولهذا قال الحكماء من عصى والديه لم ير سروراً من ولده ومن
لم يستشر في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يدار اهله ذهبت لذة
عيشه وروي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه
وعقني كتبته براً ومن برني وعق والديه كتبته عاقاً وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع بالمرء سعادة ان تكون
زوجته موافقة وان يكون اخوانه صالحين وان يكون اولاده ابراراً
وان يكون رزقه في بلده واذا كان الولد صالحاً وقد علمه الادب
والقرآن والعلم يكون اجره لوالده من غير ان ينقص من اجر ولده شيء
ومن اللوازمات العبد المؤمن ان يكون آمراً بالمعروف وناهياً
عن المنكر كما قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى وأمر بالمعروف وانه تنبيه
عن المنكر واصبر على ما اصابك وقال تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الناس الى الخير اي الى العبادة الالهية والاعمال النبوية
ويأمرون بالمعروف اي بالاحكام الربانية المعلومة الموقتة

كالصلوة والصوم والحج والزكوة والكفارات وغيرها من الامور
المعلومات وعند البعض المراد بالمعروف جميع ما يرى مستحسنا
عند اهل الحق وينهون عن المنكر اى يمنعون الناس عن
المناهى الذين يرشدون الناس الى الافعال الحميدة ويزكون
انفسهم من الاخلاق الذميمة لان من جميع الامم كانت
فرقة ينذرون الناس من المعاصى ويرغبونهم الى الحسنات
كما قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال تعالى
ولكل قوم هاد وقال النبى صلى الله عليه وسلم الشيخ فى قومه كالنبى
فى امته وحاصل المعنى ان الامرين بالخيرات من المومنين
لهم والناهين عن الفواحش عنهم واجب لبعضهم وفرض
عليهم بالفرض الكفاية كما قال الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فانه اذا لم يكن مرشد فى
قوم يرشدونهم الى ما امر الله تعالى لهم وينهونهم عن المحرمات
ليستحقون غضب الله عليهم كما قالت عائشة رضى الله عنها
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب اهل قرية فيها
فيها ثمانية عشر الفا عملهم اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله
كيف ذلك قال لم يكونوا يغضبون لله عز وجل ولا يأمرون بالمعروف

او المعنى اى كونوا من المومنين

ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فوجب لكل من
رأى فعلا منكرا من المومنين ولم يمنع عنهم هذا المنكر ان قدر
فهو آثم فهذا الحكم جار فى جميع المناهى حتى من شاهد
لمن يلبس الحرير او لمن جلس فى دار فيها صور او يرى المتوضى
لم يراع اركان الوضوء وادبه او يرى المصلى فى المسجد يصلى
ولكن لم يعدل فى الركوع والسجود وسائر اركانها ولم يعلمه
اركانها وادبها فهو آثم كما ورد فى الحديث ان رجلا يصلى
فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم يريه
وهو لم يعدل فقال صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل صل فانك
لم تصل والحاصل ان من خالط الناس زادت معاصيه وان
كان فى نفسه عابدا وزاهدا الا ان لا يداهن الناس فيما رأيهم
ولاجل هذا التزموا الخلوة فى الحجرات واعتزلوا انفسهم
عن المخالطة معهم لانه لا يمكن اجراء الحق فى الكثرة وامتنع
اسقاط الوجوب عن ذمتهم وانما يسقط الوجوب عنهم بامرين
احدهما ان يعلم انه ان انكر الرائى فعل الفاعل لم يترك
بانكاره ولم يلتفت بقوله ولم ينتصح بوعظه بل يستهزء

زهاد الحنفية

ويبكر قوله ويكون آثما غير اثم ما فعله من المنهي بل يكون كافرا
مثلا ان رجلا اغتاب رجلا اخر وقلت له لا يغتب فقال
اني صادق في قولي وما علي اثم فيما قلته في حقه يكون كافرا
لانه كان مستحل الغيبة التي حرمت بالنص الصريح فالمستحب
في هذا الموضع البغض بالقلب او المفارقة عنه والثاني انه
يعلم ان نهى عن الفعل المنكر يضر اهل المجلس او يصاب بمكروه
فههنا يسقط الوجوب عن ذمة الرائي والسامع ولكن يستحب له
الانكار بقوله او البغض بقلبه كما قال الله تعالى وانه على المنكر
واصبر على ما اصابك يعني وانه شرب شارب الخمر ولبس لابس الحرير
واكل آكل الربوا والحرام ان كنت قادرا واصبر بما قاله في
حقك ان قدرت الصبر والامن وان لم تقدر ان تصبر بما اصابك
منهم كالضرب واستهلاك مالك وقتلك يسقط الوجوب عنك
واما خوف استيحاش المنكر عليه وخوف تعرضه لك باللسان او
توهم العداوة منهم او تظن سعيه في المستقبل بما يسوءك
فكل ذلك امور موهومات ضعيفة لا يسقط الوجوب بهذه
الاشياء ولا بد من الرفق واللين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يامره وينهى عنه
رفيق فيما

الا رفيق فيما يامره رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يامره حليم فيما ينهى عنه
فقيه فيما ينهى عنه ووعظ المامون الخليفة واعظ فقال يا رجل
ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني فامر بالرفق
حيث قال الله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
فعلى الناصح لا بد منه اولا ان ينصح نفسه من وعظه اولا ثم يعظ
الناس بما عمل نفسه كما قال الله تعالى عز وجل لداود عليه السلام يا داود
عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي ربك وقال تعالى
اتقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وروي ابو امامة رحمة الله عليه ان شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتاذن لي بالزنا فصاح الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتحبه لامك فقال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الناس لا يحبونه
لامهاتهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه لابنتك قال لا قال صلى
الله عليه وسلم كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم حتى ذكر صلى الله عليه وسلم
لهذا الشاب الاخت والعمة والخالة ثم وضع يده على صدره
ثم قال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه فلم يكن بعد
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم شيء ابغض له من الزناء

اولاً
وما يقال من ان الواعظ لابد ان يتعظ نفسه بوعظه وفعل
بما يقوله حتى يتاثر من وعظه غيره ليس شرطا لوعظ الواعظ
بل مؤثر في قبول نصيحته والا انسد باب النصيحة عن الناس
بل الاحتساب للعاصي ايضا كما قال انس رضي الله عنه قلنا يا رسول
الله الا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله ولا ننهى عن المنكر حتى
نجتنبه كله قال صلى الله عليه بلى مروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله
وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله فلفاعل المنكر ان ينهى عن المنكر
حتى لا يجتمع عليه اثمان وقال عمر ابن عبد العزيز ان الله تعالى
لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهر المعاصي فلم ينكروها
مع قدرتهم على المنع فقد استحق القوم جميعا العقوبة الله تعالى
في الدنيا والاخرة وقال السفيان الثوري رحمة الله عليه اذا
رايت القاري محببا في جيرانه محمودا عند اخوانه فاعلم انه
مداهن اي ذو وجهين لما قال كعب الاحبار لابي مسلم الخولاني
كيف كان منزلتك عند قومك قال حسنة فقال كعب الاحبار ان
التورية تقول غير هذا قال وما تقول التورية قال تقول

قال تقول ان الرجل اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت منزلته
عند قومه قال صدقت التورية ~~في الحال~~ ما تقول وقال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل المداهن في حقوق والواقع فيها والقائم عليها
كمثل ثلثة في سفينة فاقتسموا منازلهم فصار لاحد اسفلها فبينما هم
اي المؤمن العاصي اي المطيع العامل
فيها اذا اخذ القدوم فقالوا اما تريد قال اخرق بها ثقبا في مكاني
فيكون اقرب لي من الماء ويكون فيه لخلائي ومهراق مائي
فقال بعضهم اتركوه ابعد الله يخرق من حقه ما شاء وقال
بعضهم لا تدعوه يخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه فان هم اخذوا
على يده نجا ونجوا والا هلكوا وهلك فاللائق على الواعظ
ان يعز كلام الله تعالى ويقصد من وعظه اعزاز الدين واصلاح
المؤمنين لا الحمية نفسه عن عكرمة ان رجلا مر بشجرة تعبد
من دون الله فغضب عليها فاخذ فأسا وركب حماره وتوجه
نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في صورة انسان فقال له الى اين
فقال رايت شجرة تعبد من دون الله وعاهدت الله تعالى
ان اقطعها قال له ابليس ما لك ولها دعها فابعدهم الله تعالى

وان قصد بالوعظ اعزاز الدين والاصلاح [illegible]

اى عكرمة غلب علما ابليس منه

فلم يرجع فتخاصما فصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز ابليس قال له
ارجع وانا اعطي لك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل
او تفعل ذلك قال نعم فرجع الى منزله فكلما رفع سجادته
يجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبح
بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفاس وركب حماره وتوجه
نحو الشجرة فلقيه ابليس على تلك الصورة فقال له اين تريد
قال اريد قطع تلك الشجرة قال ابليس لا تطيق ذلك فتخاصما
فصرعه ابليس ثلث مرات فتعجب الرجل فقال باي سبب كنت غالبا
علي وكنت غالبا عليك قبل قال ابليس نعم كان
خروجك اول مرة غضبا لله عز وجل فلو اجتمع اعواني
كلهم لا يقاومونك واما الآن فقد خرجت حيث
لم تجد الدراهم تحت سجادتك فلاجرم كنت غالبا عليك
فارجع والا احز عنقك فرجع وترك الشجرة وحكى ان
ابا عتاب الزاهد كان يسكن في المقابر فدخل المدينة
يوما وكان غلمان الامير نصر بن احمد يطوفون في المدينة
ومعهم المناهي والملاهي فلما راهم الزاهد قال يا نفس

يا نفس وقع عليك الامر العظيم لانك ان سكت فانت شريكهم
فرفع راسه الى السماء وتوجه بقلبه الى الجناب الالهي
وطلب العون من الله عز وجل وحمل عليهم بعصاه
فولوا مدبرين منهزمين حتى جاؤا الى الامير نصر بن احمد
وقصوا عليه ما وقع عليهم من طرف الزاهد فدعاه
الامير وقال له اما علمت ان من يعصي السلطان يدخل السجن
ويؤبد فيه قال ابو عتاب اما علمت ان من يعصي الرحمان
يدخل النيران ويؤبد فيه فقال الامير من ولاك الحسبة
فقال له من ولاك الامارة قال الامير ولاني الخليفة
قال الزاهد ولاني رب الخليفة فلا يليق لك ان تتكبر علي
فانك عبد عبدي قال الامير كيف ذلك قال لانك عبد الهوى وجعلت الهوى
عبدا لي فقال وليتك الحسبة فقال ابو عتاب عزلت نفسي عنها
فقال الامير العجب من امرك تحتسب حين لم تؤمر وتمتنع حين تؤمر
قال لانك اذا وليتني عزلتني واذا ولاني ربي لم يعزلني احد قال الامير
سل حاجتك قال حاجتي ان ترد شبابي قال الامير لا اقدر على ذلك
قال الامير سل حاجة اخرى قال اكتب الى خزان الجنة ليدخلوني الجنة

قال الامير لا اقدر على ذلك فسل غيره قال اكتب الى مالك النيران
لا يعذبني قال الامير ليس لي قدرة الى ذلك قال الزاهد فان لي ربا
اذا طلبت هذه الحوائج منه يعطيني ويرحمني فذهب وانشد
وحكي ان لابي يوسف اخا صالحا فيوما خبز اهله في بيته
ولم تجد خميرة فسالت من بيت ابي يوسف خميرته فلما فرغ
من صنعة الخبز وقع اخو ابي يوسف ان امراته اخذت
خميرته من بيت ابي يوسف اخيه وقال لامراته اساءت
فلا اكل منه لان لقمة الفتوى لا يصلح لاهل التقوى
فاذا جاءهم السائل اعطوه اليه وبينوه ان خميرته
اخذت من بيت ابي يوسف فلم يقبله السائل فكلما جاء
السائل اعطوه وبينوه الحال ولم يقبله احد حتى تغير
طعمه وحكي عن ابي عمران الخولاني قال لما ولي هرون الرشيد
الخلافة زاره العلماء والصلحاء فهنوه بما وصل اليه وقته
وفتح ابواب بيوت المال فاقبل يعطيهم بالجوائز السنية
وكان قبل ذلك يجالس العلماء والزهاد وكان مواخيا لسفيان
الثوري فتحجب ولم يزره فاشتاق الى زيارته هرون الرشيد

سفيان الثوري

اهلهم

صار

هرون
الرشيد فكتب كتابا اليه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
الرشيد امير المؤمنين الى اخيه السفيان اما بعد يا اخي قد علمت
ان الله تعالى اخى بين المؤمنين واعلم اني واخيتك مواخاة
لم احرم منها حبلك ولم اقطع منها ودك ولولا هذه القلادة التي
قلدنيها الله لاتينك واعلم انه ما بقي من اخواني واخوانك احد
الا وقد زارني وهنأني بما صرت اليه وانا فتحت بيوت المال
واعطيتهم من الجوائز السنية فاذا ورد عليك كتابي فالعجل العجل
فناول الكتاب الى رجل يقال له عباد الطلقاني فقال يا عباد
خذ كتابي هذا فانطلق بها فاذا رايته فاعط كتابي هذا اليه وع
بسمعك وقلبك جميع ما يكون واحفظ دقيق امره وجليله لتخبر
فاخذ عباد الكتاب حتى وصل الكوفة فسال عنه فقيل هو في المسجد
فلما رآني قام قائما قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
واعوذ بك اللهم من كل طارق وقاطع طريق يطرقنا الا بخير وقع
وافتتح الصلوة ولم يكن وقت صلوته فدخلت اليه فاذا جلساؤه
قعود قد نكسوا رؤسهم كانهم لصوص قد ورد [struck-through]
السلطان عليهم فهم خائفون من العقوبة فسلمت فما رفع
الي احد راسه وردوا السلام علي برؤس اصابعهم

الاموال

قال عباد فاقبلت المسجد

فبقيت واقفا ما منهم يعرض على الجلوس وقد ظهر فيّ الرعدة من
هيبتهم ومررت عيني اليهم فعلمت ان المصلي هو سفيان
فرميت الكتاب فلما راى الكتاب تباعد منه كانه حية عرضت
له في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل يده في كمه وضمها بعبايه
واخذه ورماه الى من كان خلفه وقال ياخذ بعضكم ويقراه
فاني استغفر الله ان امسه شي مسه الظالم بيده فلما افتتح
القراة تبسم سفيان تبسم المتعجب فلما فرغ من قراته قال
اقلبوه واكتبوا الى الظالم في ظهر كتابه فقيل له يا ابا عبد الله
انه خليفة لو كتبت اليه في قرطاس نقي فقال اكتبوا الى
الظالم في ظهر كتابه فان كان اكتسبه من حلال فسوف
يجزى به وان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به الى النار
ولا يبقى شي مسه الظالم عندنا فيفسد علينا ديننا
فقيل له ما نكتب قال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد سفيان
الثوري الى العبد المغرور بالامال هرون الذي سلب عنه حلاوة
الايمان اما بعد فاني قد كتبت اليك اعلمك اني قد حرمت
حبلك وقطعت ودك وانت قد جعلتني شاهدا عليك

عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين
فانفقته في غير حقه ثم لم ترض بما فعلته حتى تشهدني
على نفسك واخواني الذين شهدوا قراة كتابك وسنودي
الشهادة على ما فرزته بين يدي الله عز وجل يا هرون
هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاء مستحقيهم هل
رضي بذلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها والمجاهدون
في سبيل الله ام رضي بذلك حملة القران واهل العلم والارامل
والايتام فشد يا هرون مئزرك واعد للمسالة جوابا واعلم
بانك سوف تقف بين يدي الله الحكيم العدل لا ينجيك الا عدلك
وانصافك والظالمون حولك وانت رئيسهم وانا احسبك
يا هرون ممن ضر دنياه واخرته واياك ان تكتب الي
كتابا بعد هذا والسلام قال عباد فالقى الكتاب الي منشورا
فاخذت واقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت في قلبي موعظة
السفيان فناديت يا اهل الكوفة من يشتري من رجل
هرب من الله فنزعت لباسي الذي كنت البسه مع امير المومنين
فاعطيت اول رجل اتاني ولبست عباءة خلقا فاتيت
الى باب الامير حافيا حاسر الراس راجلا فلما دخلت على تلك الحالة

قام قائماً وقعد ثم قام قائماً يلطم رأسه ويدعو بالويل ويقول
انتفع الرسول وخاب المرسل ثم ألقيت الكتاب منشوراً كما
دفع إلي فجعل يقرأه ويبكي ودموعه تسيل من لحيته
وحكي أن سفيان رحمه الله لما مات رآه واحد في المنام
فسأل عنه وقال ما فعل الله بك قال وضعت إحدى
قدمي على الصراط والأخرى على الجنة وروى عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا أيها الناس ليس من شيء يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار
إلا قد أمرتكم به وليس شيء يقربكم إلى النار ويباعدكم
من النار الجنة إلا قد نهيتكم عنه وإن الروح الأمين
يعني جبرئيل ويروى أن روح القدس نفث في روعي أي
أوحى في قلبي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها
ألا فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله فإنه لا يدرك ما عند الله
إلا بطاعته وروي أنه قال من سكن البادية جفا
ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن

افتتن وإن ازداد عبد من السلطان دنواً إلا ازداد
من الله بعداً وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه
ما من أمير عشرة إلا يؤتى يوم القيمة مغلولاً يداه
إلى عنقه حتى يفكه عنه العدل ويوبقه الجور وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ويل للأمراء الظالمين منهم ويل للعرفاء وهم القائمون
لأمور جماعة ويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيمة أن
نواصيهم معلقة بالثريا يتلجلجون أي يتحركون مع الصياح
بين السماء والأرض وأنهم لن يلوا عملاً وقال النبي صلى الله
عليه وسلم أن العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء
في النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد
ناراً فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي
تقعن في النار تقعن وجعل يحجزهن أي يمنعهن
فيتقحمن أي يدخلن فيها على كثرة قال فذلك مثلي ومثلكم
أنا آخذ بحجزكم أي بما اشتد به وسطكم عن النار
هلم أي تباعدوا عن النار فتغلبوني تقحمون فيها أي ترهون أنفسكم فيها

ترهون

وروي ان ابا يوسف كان امام هرون الرشيد وقاضيه
ورد الشهادة على واحد من اقربائه وكان من كبار
الجند فشكى الى هرون فقال هرون لابي يوسف لم رددت
شهادة فلان قال لاني سمعت يوما بين يديك يقول
انا عبد امير المؤمنين فان كان صادقا في قوله فلا تقبل
شهادة العبد فان كان كاذبا فلا شهادة لكاذب
فقال هرون فهل تقبل شهادتي في امر اذا كنت
اشهد قال لا اقبل لانك تتكبر على الله ولا تخرج
الى الجماعة ولا تصلي مع عامة المؤمنين فتاب عن
ترك الجماعة وعن ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه قيل له لو جلست
حتى نستمع منك شيئا فقال اني مشغول باربعة اشياء
قيل وما هي قال اولها تفكرت في يوم الميثاق حين اخذ الميثاق
على بني ادم وقال الله تعالى هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء
في النار ولا ابالي فلا من اي الفريقين كنت انا والثاني تفكرت

في اول نشاتي حين نفخ الروح في
بطن امي قال الملك الذي وكل به يا رب اشقي ام سعيد
فلم ادر كيف اخرج في ذلك الوقت والثالث حين ينزل
ملك الموت ويريد ان يقبض روحي فيقول يا رب
مع الاسلام ام مع الكفر فلا ادري كيف يخرج حولي
والرابع تفكرت في قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فلا ادري من اي الفريقين اكون ولهذا الموانع
قالوا لا تشتغل بوعظ غيرك ما لم تشتغل اولا بوعظ نفسك
وحكي ان رجلا قال لابي القاسم الحكيم ما بال علماء زماننا لا يتعظ
بمواعظهم كما يتعظ السلف ويتاثر بنصايحهم فقال لان
علماء السلف كانوا ايقاظا والناس نيام فيتنبه الايقاظ
النيام واما علماء زماننا نيام والناس موتى فكيف
يحيي النيام الموتى ويقال مكتوب في التورية من يزرع البر
يحصد السلامة وفي الانجيل من يزرع الشر يحصد الندامة

وقال عليه الصلوة والسلام عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزى وعن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تشمروا فان الامر جد وتأهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان الطريق بعيد وخففوا الحمل فان العقبة كؤود اي صعب لا يقطعها الا المخففون وروي عن ابن سماك انه يقول لنفسه تقولين قول الزاهدين وتعملين عمل المنافقين ومع هذا تطمعين الدخول للجنة هيهات هيهات وعد الله الجنة قوما آخرين ولهم اعمال غير ما تعملين فاعلم بان طالب الحق ان العظة والنصح واجبة اولا على نفسك فما دام كنت حيا لا تخلو عن النصيحة لان نفسك مظهر جلال الله تعالى وجلال الحق لا ينقطع عن النفس ~~ما دمت~~ الا ان تموت بالموت الارادية والموت الارادية للنفس لا تكون الا بانقطاعها

بانقطاعها

عن مقتضاتها النفسانية وبتركها ينكشف الامور المتحققة التي تكون بعد الموت الاضطراري كاهوال القبر واهوال البعث والحشر والصراط والميزان والوقوف بين يدي الله عز وجل والحساب من كل عمل وهذه الامور يرى السالك في سلوكه ان انقطع من المرادات النفسانية باختيارها ويتيسر لها الموت الاضطراري وموت النفس لا يمكن الا بتربية المرشد الكامل المكمل لان قاتل النفس ليس الا همة الشيخ ودعاؤه والمراد من المرشد ان يكون هاديا الى الطريق المستقيم وهو لا يكون الا ان كان عالما بحيل النفس لان حيل النفس خفية لا يدرك الا وارث بالعلوم النبوية وهو الذي من كان واصلا روحه الى روح النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة شيخه ثم بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم روحه الى الحضرة الالهية ثم كان مردودا بهداية الحق الى الخلق للارشاد وللرحمة للعوام والخواص

والخليفة على قسمين الاول خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو لا يأخذ العلوم النبوية الا من روحانية الرسول
صلى الله عليه وسلم والثاني خليفة الله في العالمين وهذا الكامل
يأخذها من الذات الاحدية وهو وارث الولاية النبوية
التي كانت في محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم وهو الغوث الاكبر والقطب
الاعظم ولا يكون هذا الرجل الا واحدا بعد واحد لان هذا
مظهر للذات الصمدية والله احد فكذا مظهره وهو صاحب الحقيقة المحمدية والفناء المطلق والمتصرف من وجوده ليس الا القدرة الالهية وليس
له ارادة غير ارادة الله تعالى وهو سبب لنظام العالم ووجوده لازم
لوجود العالم كما اشار الله تعالى اليه بقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ومنزلته عند الله تعالى كمنزلة
اسرافيل عليه السلام لان الله تعالى يحيي قلوب السالكين الى الحضرة
القدسية بدعائه وتضرعه الى الله تعالى ويميت انفسهم بهمته
وبعناية الحق تعالى وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما ان اسرافيل
عليه السلام يحيي الخلائق ويميتهم بنفختين وهذا الرجل الواحد
لا يعزل عن هذه المرتبة ما دام حيا لان وجوده ظل الوجود الالهي
وليس في وجوده الا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كما قال
فلا يتصور العزل في حقه محبتهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تم الفقر فهو الله اي اذا اتصف
العبد بالفقر الحقيقي الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وعلى نبينا لم يبق في قلبه الا المحبة
الالهية وليس في وجوده متصرف غير الله تعالى ولا مراد له الا
مراد الله تعالى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم
الشيخ في قومه كالنبي في امته وعلم من هذين الحديثين الشريفين
ان اتباع الطالب بالمعرفة الربانية لشيخه الكامل المكمل
واجب في قوله وفعله وحاله لان قول المرشد الشريعة
وفعله الطريقة وحاله واعتقاده كاعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم
والاصل في المتعلم والمعلم قصة موسى مع الخضر عليهما السلام
وعلى نبينا واللائق على الطالب الخدمة لشيخه مع ماله ونفسه
بل يكون شيخه احب من ماله واولاده ونفسه وجميع متعلقاته كما
اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليه بقوله لا يكون احدكم مومنا حقا حتى
اكون له احب من ماله وعياله ونفسه واللائق له ان كل ما فعله
من العبادات البدنية والمالية فعله باذنه غير الفرايض والواجبات
بل لا يستاذن من شيخه وبتسليم نفسه اليه لتسليم الميت للغسال

حتى يستفيد من ارشاده وكان متوجهاً الى شيخه بكل قلبه في اوقاته سواء كان في حضرته او غائباً عنه ولا يتكلم في حضوره اصلاً الا ما كان لازماً تكلمه ولا يشتغل باوراده عنده ولا يتنفل الا ما يامره به ولا يعرض وجهه عنه بما رآه من منكر بل يصبر حتى ينكشف له حكمته ويحمل على الصلاح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً منكراً او فارق شبراً فمات مات ميتة جاهلية ولا يطيع فيما يخالفه الشرع الشريف ولا يطعن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية الله وانما الطاعة في المعروف ولا يخالط من كان منكر الشيخ حتى لا يتأثر من نفاقه له بل لمن انكر شيخه بقلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البغض لله الحب لله ويجعل الطالب شيخه واسطة وشفيعاً لما يرجوا من الله تعالى سواء كان من المرادات الدنياوية او الاخروية لان الله تعالى جعل الانبياء والاولياء مرآتاً لجماله في الطائفة العمية وواسطة لفيضه بينه وبين عباده المؤمنين الطالبين للمعارف الالهية والتجليات الاحدية ويدل على ما قلته توجيه الحق قلب موسى عليه السلام فيما طلبه منه تعالى من العلوم اللدنية والاسرار الصمدية الى الخضر عليه السلام

وجعلهم الانبياء [illegible] مظاهر

ولم يعط بذاته ووجعله واسطة بينه وبين موسى عليه السلام مع انه يتكلم في جبل طور ويعرض مراده بلا واسطة ولم يسأل بما اراده من شيخه من العلم بل يتوقف له حتى ينفتح له ولم يرد الكرامات والمكاشفات من شيخه لانها حجاب بينه وبين الله تعالى كما قيل اهل الكرامات كلهم محجوبون عن الله تعالى ويقال انها حيض الرجال والمرأة اذا حاضت منع زوجها عن المجامعة لها فكذا الشيخ يمنع نفسه عن المجامعة المعنوية مع مريده اذا اراد من شيخه المكاشفات لانها غير الله تعالى والله الموفق والمرشد نعم المولى ونعم الرفيق وكذا اللازم على العبد المؤمن ان يكون مستعداً للموت لان اهوال الموت وشدائده عظيمة كما قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت اي كل من كان ذات روح وحياة فلا بد منه ان يموت وقال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون اي يا محمد قل للناس ان فراركم من الموت لا يفيد لكم فان الموت يجيئكم ويقع عليكم فتموتون ثم انكم ترجعون من عالم الشهادة الى عالم الغيب ثم تحضرون الى عالم الشهادة وهو يوم الحشر والسؤال فيخبركم من صفاتكم بالاعمال التي كنتم تعملون في الحيوة الدنيا من الخير والشر واعلم ان الناس اما ان [illegible] كانوا غافلين في الدنيا عن ذنوبهم ومغرورين بالشهوات النفسانية

اعني به عالم القبر

نية

بالموت الاراديّ

اوكانوا متنبهين قلوبهم عن نوم الغفلة الدنياوية قبل انتباههم
بالموت الاضطراري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وان كانوا غافلين
عن عبادة الله تعالى ومنغمسين بالمعاصي النفسانية فلا يذكرون
الموت اصلا وان ذكروه فيذكروه للتأسف عن ان يكونوا مفارقين
عن الشهوات الدنياوية ومتحسرين عن تباعدهم من
اموالهم واولادهم وعزة مناصبهم وجاههم فهذه
التذكرة لا يزيد الا بعدا من الله تعالى واما التائب
عن ذنوبهم الماضية فان ذكر الموت يبعث من قلبه
الخوف من عذاب الله تعالى والخشية عن عقابه تعالى في الاخرة
ويحتمل عدم قبول الحق تعالى توبته لعظمة ذنوبهم وقد يكره
من الموت لقصوره في العبادات الالهية وهذا الاكراه
ليس من نفس الموت بل يخاف فوت لقاء الله تعالى ورحمته
واما العارفون بالله تعالى فانهم يذكرون مماتهم دائما طلبا لملاقاة
ربهم في الاخرة لان الموت كان سببا للقاء العباد الههم

اى تائبين عن ذنوبهم او كانوا ذاكرين ربهم وحافظين انفسهم عن الهواء

الههم لانهم يعلمون ان الله تعالى خلق الانسان على
تراكيب ثلثة الحيوة والنطق والموت فان شرف الانسان
بالحيوة والنطق لان الانسان بهما يحصل الكمالات الانسانية
في الدنيا واما بالموت يجد به الكمالات الاخروية فيعلم
من كان عاقلا ان الموت جزء اعظم من الاجزاء الثلثة الاصلية
وموصل الى مقصوده الاصلي فكيف يفر مما يفيد له
كما حكي عن علي رضي الله عنه اذا جاء رجل واحد من السوق
يقول له ما تبيع قال رجل ابيع كل شيء قال هلا تبيع
الموت واما الاولى من هذه الثلث مرتبة فهو من فوض
امره الى الله تعالى ولا يختار لنفسه موتا ولا حيوة بل يكون
احب الاشياء اليه ما كان محبوبا الى مولاه وهذه المرتبة
مقام التسليم والرضاء الى ما يرضى ربه الكريم وقال النبي صلى
الله عليه تحفة المؤمن الموت لان الدنيا سجن المؤمن والموت يطلقه منه
ويستريح المؤمن من الموت كما قيل موت الامراء فتنة و
موت العلماء مصيبة وموت الاغنياء محنة وموت الفقراء
راحة وكان ابن سيرين اذا ذكر عنده الموت مات كل عضو منه

وكان سفيان الثوري اذا ذكر الموت عنده يوما لا ينتفع
به ذلك اليوم فاذا سالوا منه شيئا قال لا ادري هكذا قطع
ذكر الموت قلوب الخايفين عن جلال الله تع وروي ان عيسى عليه السلام
اذا ذكر عنده الموت يقطر جلده دما اي كان محمرا وحكي ان
داود عليه السلام اذا ذكر الموت والقيمة يبكي حتى يتفرق مفاصله
وينقطع عروقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم النور اذا
دخل القلب انفسح وتفسح اي انشرح وتوسع قيل يا رسول
الله هل لذلك علامات يعرف بها قال التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال
عيسى عليه السلام الدنيا ثلثة ايام امس مضى ما بيدك شيء منه
وغدا لا تدري اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد اما تعجبون من اسامة
المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والله ما
وضعت قدما فظننت اني رفعتها ولا القمت لقمة
فظننت اني اسيغها حتى يدركه الموت اعلموا
ايها المؤمنون لو لم يكن بين يدي العبد مشقة ولا ع

ولا عذاب غير سكرات الموت لكان لايقا بان يتكدر عليه الحيوة
الدنيوية لان كل عضو لا روح فيه فانه لا يحس بالالم
فاذا كان فيه الروح فبقدر ما يسري الى الروح يتالم
والمولم يتفرق على اللحم والدم وساير اجزائه ولا يصيب الروح
الا بعض الاثر فان كان الالم لا يلاقي الا الروح فما اعظم
ذلك الالم والنزع عبارة عن مولم نزل بنفس الروح فاستغرق
جميع اجزائه حتى لم يبق جزء من اجزاء الروح المنتشر
في اعماق البدن الا وقد حل به الالم فلو اصابته شوكة
فالالم الذي يجده انما يجري في جزء من الروح يلاقي ذلك
الموضع الذي وقع فيه الشوك فقس عليه الم النزع الذي
يهجم على نفس الروح ويستغرقه جميع اجزائه فان المنزوع
المجذوب من كل عرق وعصب ومفاصل ومن اصل
كل شعرة وبشرة من القرن الى القدم فلا تسال عن كربه والمه
حتى قالوا ان الموت اشد من الضرب بالسيف والنشر بالمنشار
والقرض بالمقراض لان قطع البدن بالسيف انما يولم لتعلقه بالروح

فكيف اذا كان المتألم نفس الروح وانما يستغيث المضروب ويصيح
لبقاء قوته في قلبه ولسانه وانما انقطع صوت المحتضر مع
شدة المه لان الكرب قد بالغ فيه وتصاعد على قلبه وغمر
فهذا كسر كل قوة وضعف كل جارحة فلم يترك له قوة الاستغاثة
روى عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان شعرة من شعر الميت
وضع على اهل السموات والارض لماتوا باذن الله تعالى لان في كل شعرة
موتا ولا يقع الموت بشيء الا مات وروى عن ابراهيم عليه السلام
لما مات قال الله تعالى له كيف وجدت الموت يا خليلي فقال كسفود في
صوف رطب وهو السفود من الحديد لاصلاح الصوف ثم جذب فقال اما انا
قد هونا عليك وروي عن موسى عليه السلام لما صار روحه الى الله عز وجل
قال له ربه يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور
الساقط على المقلى وهو بالتركي تاوه لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير
وفي رواية وجدت نفسي كشاة حية تسلخ بيد القصاب وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل ما بال العبد المعروف بالخير يشدد عليه الموت
والرجل المعروف بالشر يهون عليه الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن يكون له الذنوب فيجازى بها عند موته فيفضي اي فيذهب
الى الاخرة ولا ذنب عليه والكافر يكون له الحسنات فيجازى بها

بها عند الموت يخفف عنه بها كرب الموت ثم يفضي الى الاخرة وليست
له حسنة وروي ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله تعالى
فقال له بعض الكفرة انك قد احييت من كان حديث الموت ولعله
لم يكن ميتا فاحي لنا من كان ميتا في الزمن الاول فقال لهم اختاروا
من شئتم فقالوا احي لنا سام بن نوح عليه السلام فجاء الى قبره فصلى
ركعتين ودعى الله تعالى فحيي سام فاذا رأسه ولحيته قد ابيضا قال
ما هذا يعني الشيب لم يكن في زمانك قال لما سمعت النداء فظننت
انها القيمة فشابت رأسي ولحيتي من الهيبة قال منذ كم انت ميت
قال منذ اربعة الاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل
يدخل يدها في الماء ثم يمسح بها وجهه ويقول اللهم هون علي
سكرات الموت وفاطمة رضي الله عنها تقول واكرباه لكربك
يا اباه وهو صلى الله عليه وسلم يقول لا كرب على ابيك بعد هذا اليوم
وروى عن كعب الاحبار الموت كغصن كثير الشوك ادخل في جوف
رجل فاخذت كل شوكة بعرق جذبه رجل شديد فاخذ ما اخذ
وابقى ما ابقى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعالج كرب الموت وسكراته
وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول عليكم السلام تفارقني

وافاد فكل الى يوم القيامة فهذه الدواير الغريبة هي سكرات
الموت على انبياء الله تعالى عليهم السلام وعلى الاولياء الصالحين
فكيف احوال العوام من المؤمنين والعاصين مع انهم منغمسون
في الدنيا والشهوات النفسانية والمعاصي ويتوالى عليهم
مع سكرات الموت بغتة الدواهي وهي اثنان احدهما صورة
ملك الموت وخوف القلب وحكي ان موسى عليه السلام حين احتضر
وفاته جاء ملك الموت فقال له اجب ربك فلطمه موسى عليه السلام
عين ملك الموت ففقائه فرجع الملك الموت الى الله تعالى فقال
يا رب انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقاء عيني
فرد الله تعالى عينه وقال الله ارجع الى عبدي فقل الحيوة
تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما وارت
يداك من شعره فانك تعيش بها بعدد تلك الشعرات سنة
قال ثم مه قال ثم الموت قال فالآن من قريب وقيل المفقود عينه
الصورية دون عينه الملكية وكذا لم بعد ما فعله موسى عليه السلام
ذنب فلم يذم عليه كما انه حين قتل قبطيا بقوله واني كنت من الظالمين

من الظالمين وقيل لا يسأل عما فعله لانه من المتشابهات فيفوض
علمه الى الله تعالى والشيخ المقلب بالعطار اشار الى الوجه الدقيق
الخفي وهو ان موسى عليه السلام لما اطلع قوله تعالى حكاية عن لسان
ابراهيم الذي خلقني وهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين فاراد ان يكون الحق هو
الا له الذي يليته بلا واسطة عزرائيل عليه السلام فضربه ليخرجه
من البين والا فهو يعلم ان الآخرة خير وابقى وقيل ان الارواح
على اقسام قسم قبض الله تعالى تراب ابدانهم بيد القدرة وجعله
تخميره بيد القادر كما قال تعالى خمرت طينة آدم اربعين صباحا
وكان يقبض ارواحهم بيده بالذات كما قال الله يتوفى الانفس
حين موتها وهم الانبياء والاولياء الكمل وقسم قبضه
ملك الموت كما ورد في الحديث ان الله تعالى امر جبرائيل وميكائيل
واسرافيل ان يأخذ تراب بني آدم من الارض ولم يقدروا الاخذ
ثم امر عزرائيل فقبضه ولهذا قبض عزرائيل عليه السلام ارواحهم
كما قال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم اي لاخذ ترابكم

وهم المؤمنون الصالحون من الابرار وقسم تراهم
سائر الملائكة فارواحهم قبضهم ايضا
كما قال الله تعالى الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وهم
العاصون والمنافقون واما القاشاني جعل اربعة
اقسام فهي ارواح السابقين الذين يتوفيهم الله بذاته
وارواح الابرار وجعلهم قسمين ممن كان مترقيا عن مقام
النفسانية بالتزكية والتصفية ووصل الى مقام القلب
بالعلوم الالهية والفضائل النبوية يتوفيهم ملك الموت وان
كان في مقام النفس كنفس العابد والزاهد والصالح المتقي عن
الذين لم يتجردوا عن علايق البدن بالتزكية والتصفية عن
الاخلاق البشرية لحب الاولاد والازواج والمناصب الدنياوية
فيتوفيهم الملائكة الموكلون بالرحمة الربانية اعني البشرى بالجنة
التي هي جنة النفس وهي جنة الافعال وان كان في مقام النفس
الامارة بالسوء فهم الفجار فيتوفيهم الملائكة الموكلون لعذاب الله

لعذاب الله وروي عن ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وعلى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لملك الموت هل
تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر
قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض الخليل عنه
ثم التفت فاذا هو رجل اسود قائم منتن الريح اسود
الثياب يخرج من فيه ومناخره لهب النار والدخان فغشي على
ابراهيم عليه السلام ثم افاق فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر
عند موته الا صورتك لكان حسبه واما اذا كان مطيعا
فانه يريكم في احسن صورة وازين هيئة والرائحة الطائبة
مشاهدة الفجار ملكتهم في النار ولا يخرج روح احد ما لم يسمع
نغمة ملك الموت باحدى البشريين اما يقول ابشر يا عدو الله
بالنار او يقول ابشر يا ولي الله بالجنة ولهذا يخاف ارباب
العقلاء عن الساعة التي تتقلب فيها القلوب والابصار وحكي
ان يعقوب عليه السلام كان مواخيا لملك الموت فقال له
حين رآه يا ملك الموت اني اسألك حاجة قال وما هي قال
ان تعلمني اذا جاء اجلي قال نعم ارسل اليك رسولين او ثلاثة
فلما انقضى اجله اتاه ملك الموت

فلما انقضى اجله اتاه ملك الموت فقال يعقوب عليه السلام اجئت
زائرا ام قابضا قال بل قابضا او لست انت كنت اخبرتني
انك ترسل الي رسولين او ثلاثا قال قد فعلت بياض
شعرك بعد سواده وانحناء قامتك بعد استقامته
هذا رسولي يا يعقوب الى بني آدم قبل وفي الخبر
انه اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل
عليه اربعة املاك فيقول الواحد السلام عليك وانا
موكل بارزاقك فتجسست في وجه الارض شرقا وغربا
فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل
الثاني فيقول السلام عليك وانا موكل على ماكلك فطلبت
شرقا وغربا فما وجدت شربة من ماء فرجعت الساعة
ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك وانا موكل بانفاسك
فدرت شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه
الكرامان الكاتبان فيقولان السلام عليك ويقول صاحب
الشمال انا موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء ويقول
انظر الى عملك فعند ذلك يسيل عرقه وييبس

ويبس شفتيه وينظر يمينا وشمالا خوفا مما فيه ثم ينظر
فيدخل ملك الموت عن يمينه ملائكة الرحمة وعن شماله ملائكة العذاب
منهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا واذا بلغت
الحلقوم يأتي ملك الموت فيأخذ فان كان من اهل السعادة تولى ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة تولى ملائكة العذاب فيأخذون ويعرجون بها ان كان من اهل السعادة
فيقول الله تعالى ارجعوا به الى بدنه حتى ينظر من يحزن عليه
ومن يستبشر ثم يتبع الجنازة الى قبره قال زيد بن اسلم
توفي ابن لداود عليه السلام فحزن حزنا شديدا فقيل
ما كان عدله اي مقداره ووزنه عندك قال ملء الارض
ذهبا قيل له فان لك من الاجر مثله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من
الولد فيحتسبهم اي يرجوا ثوابهم من الله تعالى الا كانوا له جنة
من النار فقالت امرأة او اثنان يا رسول الله قال واثنان
وقالت عائشة رضي الله عنها ومن كان له فرط واحد من امتك
قال ومن كان له فرط واحد يا موفقة فقالت فمن لم يكن له
فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي ولما حضر بلالا
رضي الله عنه الوفاة قالت امرأته واحزناه ففتح عينه فقال
واطرباه غدا نلقى الاحبة محمدا واصحابه صلى الله عليه واصحابه وسلم

صحك

وحكى ان عبد الله بن المبارك فتح عينيه عند حضور الوفات وضحك وقال

لمثل هذا فليعمل العاملون كما قال الله تع و في ذلك فليتنافس المتنافسون

وسئل جعفر بن نصير بكران الدينوري خادم الشبلي ما الذي

رأيت منه فقال قال الشبلي علي درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه

بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه ثم قال بالاشارة وضئني بالصلوة

ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقد امسك على لسانه فقبض يدي

وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل

لم يفته في آخر عمره ادب من آداب الشريعة وحكى ان عباس بن عطا دخل

على الجنيد في وقت نزعه فسلم فلم يجب فاجاب بعد ساعة وقال اعذرني فانى

كنت في وردي ثم ولى وجهه الى القبلة وكبر ومات وحكى ان الكتاني

لما حضرته الوفات قيل له ما كان عملك فقال لو لم يقترب اجلي ما اخبرتكم به

وقفت على باب قلبي اربعين سنة فكلما دخل فيه غير الله تع حجبته ودخل

بعض المشايخ على ممشاد الدينوري عند وفاته فقال له ما حالك

قال منذ ثلثين سنة يعرض على الجنة مع ما فيها فما اعرتها طرفي اي

لم انظر وروي ان المزني دخل على الشافعي رحمه في مرضه الذي توفي

فقال له كيف اصبحت فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان

اى الموت ولبيوء

وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا وبكاس المنية شاربا

وعلى الله واردا ولا ادري ان روحي الي الجنة تصير فاهنيها ام الي النار

فاعزيها ثم انشاء فلما قسي قلبي وضاقت مذاهبي

جعلت رجائي نحو عفوك سلما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك

ربي كان عفوك اعظما فما زلت ذا عفو عن الذنب عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما وقال

النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي

عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مسائته اي ايذائه ولا بد منه

وروي عن عائشة رضي الله عنها انه لم يقبض نبي قط حتى يجعل من الجنة

ثم يخير وحكي عن ابي موسى رضي الله عنه اذا اراد الله تع رحمة امة

من عباده قبض نبيها قبلها فجعلها لها فرطا لآخرتهم ومصلحا

لحوايجهم وسلفا بين يديها واذا اراد الله تع هلكة امة عذبها

ونبيهم حي فاهلكهم الله تع عز وجل ونبيهم ينظر اليهم فاقر عينه

وبرد الله تع دمعهم بهلكتهم حين كذبوه وعصوا امره ونهيه

وفي الحديث بشارة لامته حيث كان قبضه رحمة لهم كما كان بعثه

رحمة لهم قال الله تع عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

واما للكافر والمنافق فهو صلى الله عليه وسلم رحمة للوجود والرزق

والاولاد والاموال والازواج واما للحيوان فرحيميته صلى الله عليه وسلم
هي كونه سببا لمجيئهم في عالم الوجود بل من بعضها يحصل الانسان
من النطفة التي اكل لحم الحيوان فحصلت النطفة من لحومها وكذلك
كان في رحمةً للنبات من حيث الوجود بل من حيث خلق الانسان مما اكلها
الحيوانات كما قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك
والان وجودا الاشياء من وجود محمد صلى الله عليه وسلم
من حيث السلسلة لان الله تعالى خلق اولا وجود محمد صلى الله عليه وسلم
من نوره تعالى ثم خلق ارواح الانبياء من نوره ثم من انوارهم
ارواح الاولياء ثم ارواح المؤمنين الصالحين ثم المؤمنين الفاسقين
ثم المنافقين ثم الكافرين ثم الحيوانات ثم الجمادات كالنباتات والمعادن
واعلم ان سلسلة ارواح الملائكة اوله روح جبرائيل عليه السلام
والله تعالى خلقه من نور ارواح المرسلين ولهذا جعل وسيلة اليهم
بالعلوم والوحي ثم خلق الله تعالى الملائكة الجبروتية من روح جبرائيل
ثم خلق الله الملائكة الملكوتية من انوار الملائكة الجبروتية ثم خلق الله
الملائكة الملكوتية ثم الله تعالى خلق الجان من نور جلال الملكية كما قال
الله تعالى خلق الجان من مارج من نار ثم خلق الله الجن وهو ابليس

الملكية من انوار

وهو اللعين وذريته من نار الجان وهو اسفل سلسلة الملائكة ولهذا
يدخل تحت الامر بالسجدة للملائكة لآدم كما قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن واما الجن الذي في قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهم من ذرية آدم خلقهم الله تعالى
من نطفة احتلام آدم ماوراء القاف في مغارة قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن فقالوا الآية واعلم ان كيفية سلسلة الكائنات اوله
درة من درر نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو بقية عرقه حين تجلى
الحق تعالى الى روح حبيبه فكان الدر معلقا في الهواء ثم نظر اليه
بنظر الحياء فذاب الدر وبقيت ذلك الدر الصخرة المباركة فكان
بحرا معلقا في الهواء ثم نظر الله اليه ثانيا بنظر الغضب فغلى البحر غليانا
شديدا فصعد منه دخان وزبد فخلق الله السموات وما فيهما من الحور
والغلمان والجنان والشمس والقمر والنجوم وما فوقها الى العرش والسدرة
من دخانه لانه كان صافيا من الكدورات ثم خلق الله الارض وما فيها
من حرارات الارض وما تحتها الى الثرى من زبد البحر المعلق في الهواء وهذا البحر الآن كان
معلقا تحت الثرى لا يعلمها الا الله تعالى كما قال الله تعالى منه آيات محكمات
في باطن العلم لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي المتصرفون بالله
لمن اراد من الانبياء والاولياء وكما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قدرا معلوما
والحاصل فاصل الاشياء كلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن هذا التقرير ظهر سر قوله لولاك لما خلقت الافلاك وكما
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولكم وآخركم وشفيعكم فكان رحمة لما سوى الله
لبعضهم بالرحمة الخاصة الرحيمية ولبعضهم بالرحمة العامة الرحمانية
في الدارين ولبعضهم بالمعيشة الدنياوية ولبعضهم من جهة الوجود
كما ذكرت ومن هذا التقرير ظهر كون بعثته صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين
وعن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته يا عائشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري
من ذلك السم والابهري هو عرق مستبطن في الحلق فاذا انقطع مات
صاحبه اراد به الشاة المسمومة التي شوتها امرأة من خيبر وهي زينب
بنت الحارث فاكل منها القوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفعوا ايديكم
فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء منه فجيء بزينب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت اردت
ان اقتلك فقال صلى الله عليه وسلم ما كان الله ان يسلطك علي
وفيه بيان عظمته صلى الله عليه وسلم فجاء اولياء بشر فقتلوها وقال
صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال الاصحاب يا رسول الله
حيوتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا وقال حياتي خير لكم لاني مادمت
فيكم دعوتكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واحكامي في خيركم

واما مماتي خير لكم فذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس
فما رأيت من خير استبشرت به وما رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ليلة الاثنين وتوفي يوم الاثنين
بعدما زاغت الشمس في الثاني عشر من شهر ربيع الاول في ثلث وستين سنة
من عمره قال ابن مسعود رضي الله عنه لما قرب فراق النبي صلى الله عليه وسلم
جمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه
وقال مرحبا بكم حياكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنا الفراق
وحان المنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى يغسلني رجال
اهل بيتي ويكفنوني في ثياب هذه ان شاؤوا او في حلة يمانية فاذا
غسلتموني وكفنتموني ضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير لحدي
ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي فلما سمعوا
فراقه صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رتبنا وشمع جمعنا
وسلطان امرنا فاذا ذهبت عنا فالى من نراجع في امورنا قال
تركتكم المحجة البيضاء ليلها كنهارها وتركت لكم واعظين ناطقا
وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت فاذا اشكل امر عليكم فارجعوا
الى القرآن والسنة واذا قست قلوبكم فلينوها بالاعتبار في احوال الاموات

ومرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما
يعوده الناس وكان ابتداء مرضه الذي مات منه من صداع عرض
له بعث يوم الاثنين ومات فيه فلما كان يوم الاثنين ثقل مرضه فاذن
بلال للفجر وقام بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الصلوة
يرحمك الله وقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد ولم يفهم كلامها فلما اسفر الصبح جاء
بلال ثانيا وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال
فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى مشغول
بنفسي وثقل علي مرضي يا بلال مر ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال
باكيا ووضع يداه على ام راسه ينادي وامصيبتاه وانقطاع
رجاه وانكسار ظهراه ودخل المسجد فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس وهو مشغول بنفسه فلما نظر ابو بكر
رضي الله عنه محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا عنه صرخ صراخا
ولم يتمالك على نفسه فضج المسلمون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضجيجهم قال يا فاطمة ما هذه الصياح والضجيج قالت فاطمة ضج المسلمون
لفقدك عنهم فدعا علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم واتكأ عليهما
وخرج الى المسجد ورجلاه تخطان على الارض خطا وصلى بهم

وهو بعد ركعتي الفجر من يوم الاثنين ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يا معاشر
المسلمين انتم في وداع الله وكنفه انه تعالى خليفتي من بعدي عليكم
بتقوى الله وطاعته فاني افارق الدنيا وهذا اول يومي من الآخرة
وآخر يومي من الدنيا فقام الى بيته فاوحى الله الى ملك الموت
ان اهبط الى حبيبي باحسن زيي وارفق به في قبض روحه فان امرك
ان تدخل فادخل وان قال لا تدخل فهبط على صورة اعرابي
فقال السلام عليكم يا رسول الله واهل بيت النبوة أادخل
فخرجت فاطمة فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه
فرجعت فاطمة ثم نادى الثانية والثالثة السلام ادخل ولا بد
من الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة من على
الباب قالت رجل اعرابي نادى بالباب فقلت ان رسول الله مشغول
بنفسه ثم نادى الثانية
مثله فنظر علي نظرة اقشعر جلدي وخاف قلبي وارتعدت فرائصي
فقلت
فقال صلى الله عليه وسلم اتدرين من هو قالت لا قال هو هادم اللذات
ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال ادخل
يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليكم السلام
يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا

ان اذنت لي قال يا ملك الموت اين خلفت اخي جبرائيل قال خلفته في
السماء والملائكة يعزونه ولم يلبث فهبط جبرائيل وجلس عند راسه
فقال يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
قال ابشرني يا جبرائيل ما لي عند الله من الكرامة فقال ان
ابواب الجنان فتحت والحور كلها تزينت ينتظرون ان يسلموا على
روحك قال الحمد لله بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله قال ابشرك
انك اول شافع واول مشفع يوم القيامة قال الحمد لله
بشرني قال عما تسال يا رسول الله قال عن همي وغمي واسالك
عن حال امتي كيف يكون حالهم في عرصات القيامة قال جبرائيل
ابشرك ان الله عز وجل يقول اني حرمت الجنة على سائر الانبياء
حتى تدخل انت وحرمتها على سائر الامم حتى تدخل امتك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الان طاب قلبي وزال غمي يا ملك الموت ادن فدنى
ملك الموت فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح
قال يا جبرائيل ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل وجهه فقال كرهت
النظر الى وجهي قال يا حبيب ومن يطيق قلبه ان ينظر الى وجهك وانت في
سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال
كان روح النبي في صدره وهو يقول اوصيكم بالصلوة وما ملكت ايمانكم
فما برح يوصي بها حتى انقطع كلامه

فغسل علي وابن عباس يصب الماء فكفنوه ودفنوه ليلة الاربعاء
وسط الليل وقيل ليلة الثلثاء في حجرة عائشة رضي الله عنها
وهي تبكي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش الوثير
يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير يا من اختار الحصير على السرير
يا من لم ينم طول الليالي من خوف السعير وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة
فبينما انا نائم ذات ليلة اتاني آت فقال اتنام يا معاذ ورسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت التراب ففزع وقام وصلى تلك الليلة
فلما كانت الليلة الثانية اتى كذلك فقام باكيا الى الصباح فلما اصبح
اجتمع الناس عنده فقال لهم اني رايت رؤيا ائتوني بالمصحف
بالقران فاخذ معاذ المصحف وفتح فراى قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون فصاح فغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف وفتح ثانيا فراى
قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فجعل
يقول وامحمداه واابا قاسماه ثم خرج الى المدينة فلما انفجر الصبح
بلغ الى المدينة فاذن بلال فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله بكى
بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ [illegible] فتعانقا وتصايحا
فاجتمع المهاجرون

فصيحوا صيحاً شديدا وبلغوا سلام النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ
قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة اقرئي منا
السلام واعلمني انه يوم القيامة امام العالم صلوات
الله عليه وعلى اصحابه اجمعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها
حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين
العظيمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا اي وصلوا الى ما عملوا من خير وشر
واعلم ان العبد المؤمن لازم عليه ان يتدارك الاسباب المنجيات
من عذاب القبر وما يلزم منه من سؤال منكر ونكير وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه سمع قرع
نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر
الى مقعدك من النار قد ابدلك به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما
المنافق او الكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت
اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت دعاء عليه

دعاء عليه او اخبار فيضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وعن زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان تدافنوا اي لولا مخافة ان لا تدافنوا لدعوت الله
ان يسمعكم من عذاب القبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اي دفن اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والاخر النكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك
تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
ثم ينور له فيه ثم يقال له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه من مضجعه ذلك واما ان كان
منافقا فقال سمعت الناس يقولون انه رسول الله فقلت
مثله لا ادري فيقولان له قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه اي انضمي فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه
اي تتجاوز من كل جنب الى جنب فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه من مضجعه

ذلك واما في رواية براء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت
به وصدقت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من
روحها اي من راحتها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره
واما الكافر فذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ويعاد روحه
في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه
هاه وهي كلمة يقولها المتحير لا ادري فيقولان له ما دينك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هاه هاه لا ادري بل انكر نبوته بعد علمه جحودا
فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار و
البسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه من حرها
وسمومها اي ريحها الحارة ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه

اضلاعه ثم يقيض اي يقدر ويسلط عليه اعمى واصم
اي زبانية لا عين لها ولا سمع كيلا يرحم ولا يسمع
صوت بكائه معه مرزبة وهي ما يدق به المدر من حديد
لو ضرب بها جبل لصار ترابا ثم يعاد فيه الروح وعن عثمان
رضي الله عنه انه كان اذا وقف على قبر يبكي حتى يبتل لحيته
فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل
الآخرة فمن نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما بعده
اشد منه قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه من اراد
ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم
اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما الاربعة
التي يلزمها المحافظة على الصلوة والصدقة وقراءة
القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء القبر
وتوسعه واما الاربعة التي يجتنبها فالكذب والخيانة
والنميمة والبول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استنزهوا
عن البول فان عامة عذاب القبر منه وروي عن سفيان الثوري

رحمه الله عليه من اكثر ذكر القبر قبل ان يدخل فيه وجده
روضة من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة
من النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما مر النبي صلى الله
عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في
كبير اما احدهما كان لا يستنزه من البول واما الاخر
فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ صلى الله عليه وسلم جريدة وهي
غصن النخل رطبة فشقها بنصفين ثم غرس في كل قبر
واحدة فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وروي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا وهي حية كبيرة
لكل تنين تسعة رؤس تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة
اي القيمة لو ان تنينا منها نفخ في الارض وصل ريح
فمه فيها ما انبتت خضراء اعلموا ايها المؤمنون ان هذه
الحيات ليست خارجة عن روح الميت لان روحه في جسده ثيابا ليست
من الصفات الخبيثة وهذا التنين ثمرة هذه الصفات الذميمة
في ذات الانسان كما ان روح المؤمن يتنعم من ثمرة الاخلاق
الجميلة في وجوده لان وجوده كان مثلا وهو ان كان

وهو ان كان محبا لله تعالى وعارفا بوحدانيته وعلما وعينا
وحقا فروحه يتنعم بانوار المعرفة الربانية والمعارف
الالهية له كالغلمان والحور وقلبه روضة من رياض الجنة
فاذا مات قامت قيامته وعرج روحه الى الحضرة القدسية
واما ان كان منافقا ولم يؤمن بالله تعالى حقا ولم يتزكى نفسه
عن الاخلاق الردية فروحه يتالم بانواع العقاب
الحاصلة عن ثمرات الصفات الذميمة فهذه الصفات
الخبيثة للمنافق كالعقارب والحيات التي كانت في باطنه
لكن لم يعرف لغلبة الشهوات النفسانية كما ان من كان
له مرض الزكام لم يعرف الريح الطيبة والخبيثة فكذا قلب
المنافق كان مريضا وليس له العقل السليم الذي هو عقل المعاد
لان عقله عقل المعاش لا عقل المعاد وعقل المعاش لا يدرك
احوال الاخرة وما يدركها عقل المعاد واختلف العلماء
في عذاب القبر قال بعضهم يدخل الروح في جسده كما كانت في الدنيا روايات
ويجلس ويسال وقال بعضهم يجعل الروح بين جسده وبين كفنه
وفي قول بعضهم يدخل الروح في جسده الى الصدر وفي هذه الروايات

قد وضعت الاحاديث والاولياء بتعوذ الانسان بعذاب القبر
للعاصي والكافر ولا يشتغل بكيفيته وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر كيف بك لو جاء فيأتيك فتانا القبر منكر ونكير ملكان
اسودان ازرقان يبحثان اي يخرقان الارض بانيابهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
قال عمر يا رسول الله او معي عقلي وانا عليه اليوم قال صلى
الله عليه وسلم نعم قال عمر اذن اكفيكهما باذن الله تعالى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر موفق واعلم يا طالب الحق
انك لا تعرف حقيقة الموت ما لم تعرف حقيقة الروح
وهي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عنك
ولا تطمع في ان تعرف ربك قبل ان تعرف نفسك كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي حديث اعرف
نفسك تعرف ربك واعني بنفسك وحقيقتك روحك
التي هي خاصية الامر المضاف الى الله في قوله تعالى قل الروح
من امر ربي وفي قوله ونفخت فيه من روحي دون الروح
الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس

الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جميع البدن
في تجاويف العروق المتحركة فيفيض منها نور الحس
على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر القوى والحواس
كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه
فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتنمحي بالموت لانه بخار
اعتدل مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض
من السراج عند انطفاء السراج بالدهن او بالنفخ فيه و
بانقطاع الغذاء عن الحيوان تفسد هذه الروح لان الغذاء
له كالدهن في السراج والقتل له كالنفخ في السراج فهذه
هي الروح التي يتصرف في تعديلها وتقويتها علم الطب
ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة
الروح الخاصة وهذه الروح لا تموت ولا تفنى بل تبقى
بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة
فانه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل المعرفة والايمان
اصلا اذ لم تكن روح البدن لها علاقة سوى استعمالها
البدن والتمسها وادراك المعرفة بواسطة مشبكة الحواس

ولبدن الآتها ومركبها وشبكتها وبطلان الالة والمركب
والشبكة لا يوجب بطلان الصياد نعم ان بطلت الشبكة
بعد الفراغ من الصيد فبطلانها غنيمة اذ يتخلص من حملها
وثقلها ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن
وان بطلت الشبكة قبل الفراغ من الصيد عظم فيه الحسرة
والندامة وكذا يقول المقصر رب ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت كلا الاية فمن كان في حال حيواته متصفا
بالاخلاق الحميدة وتصفى قلبه عن الكدورات النفسانية
حتى مات نفسه بالموت الارادية بانقطاع المرادات الدنياوية
فموته تحفة له ورحمة واما من كان نفسه متصفة
بالافعال الردية وقلبه ملوثا بالمحبة الدنياوية
فموت هذا محنة له وكان تحسر اشد من عذاب النار
وروي عن كعب الاحبار رضي الله عنه لما خلق الله الموت
على صورة كبش املح فقال له اذهب الى صفوف الملائكة
على هيئتك هذه فذهب فلم يبق ملك الا غشي عليه ثم افاقوا
و

اعلينا

وقالوا ربنا ما هذا قال هو الموت قالوا اعلينا ذلك قال على كل نفس
قالوا لم خلقت الدنيا قال ليسكنها آدم قالوا لمن خلقت
النساء قال ليكون منها نسل قالوا من يسلط عليه
هذا هل يشغل النساء والدنيا قال ان طول الامل ينسيهم
الموت حتى يكون منهم من يكون اكبر همته الدنيا وشهوة النساء
وروي في الخبر انه اذا فارق الروح البدن نودي من السماء
ثلث صيحات يا ابن آدم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك
جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا
قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي ثلث اين بدنك القوي
ما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين
احبائك الخالص ما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي
بثلث تذهب الى سفر بلا زاد وراحلة وتخرج من منزلك
فلا ترجع ابدا وتصير الى بيت ما اهوله واذا حمل على
الجنازة نودي ايضا بثلث طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك
ان عملك رضوان الله الويل لك ان سخط الله عليك

وقال الامام الغزالي اني رايت في الانجيل قال عيسى من ساعة
ان يوضع الميت على الجنازة الى ان يوضع الى شفير القبر يسال الله
بعظمته عنه اربعين سوالا اوله يقول عبدي طهرت
منظر الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة وكل
يوم ينظر في قلبك يقول ما تصنع بغيري وانت محفوف
بخيري واذا وضعت الجنازة على شفير القبر نودي بثلث
يا ابن آدم ما تزودت من العمران لهذا الخراب وما حملت الغناء
لهذا الفقر وما حملت من النور لهذه الظلمة واذا وضع في
اللحد نودي بثلث يا ابن آدم ان كنت على ظهري ضاحكا
فصرت في بطني حزينا وان كنت في ظهري ناطقا فصرت
في بطني ساكتا وان كنت في ظهري متنعما فكنت في بطني
متحزنا وفي الخبر انه اذا وضع الميت في قبره ويرسل
الله عليه اربعة املاك يقومون على راس قبره فينادي
الاول انقضت الآجال والثاني ذهبت الاموال وبقيت الاعمال وينادي
الثالث زالت الاشغال وبقيت الوبال

زالت الاشغال وبقيت الوبال وينادي الرابع طوبى لك
ان كان مطعمك من حلال وان كنت مشغولا بخدمة ذي الجلال
كما حكي ان فاطمة الزهرى رضي الله عنها ماتت حمل
جنازتها اربعة زوجها علي وابناها الحسن والحسين
وابو ذر الغفاري رضي الله عنهم فلما وضعوها على شفير القبر
طاش قلب ابي ذر فقال يا قبر اتدري من التي جئنا اليك
هي فاطمة الزهرى بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجة علي المرتضى وام حسن الرضى وحسين المجتبى فسمعوا من القبر
يقول ما انا موضع حسب ولا نسب وانما انا موضع عمل
فلا ينجو مني الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله قال الله تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم وقال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم
وقال تعالى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى عبدي
بقيت فريدا وحيدا تركوك احباؤك في ظلمة القبر واعرضوا
عنك اولياؤك وما بقي معك الا اعمالك فانا اليوم راحم لك رحمة

يتعجب منه الخلائق وانا اشفق عليك من والدة بولدها اعلم
ان ملائكة العذاب يأتون الميت حين وضع قبره فان كان مؤمنا
صالحا فتمنعهم الاعمال الصالحات التي عمل العبد المؤمن وكانت
تلك الاعمال سترة لجهاته الست اي الخلف والامام واليمين واليسار
والفوق والتحت فالصلوة كانت ستر من قبل الرجل بسبب قيام الرجل
الى الصلوة والصيام من فوقه بسبب الجوع والعطش والصدقة من قبل
اليمين وكذا الحج وقيل يا رسول الله من ازهد الناس قال صلى الله عليه وسلم
من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من اهل القبور والموتى
وقال عمر رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المقابر فجلس الى قبر وكنت ادنى القول منه فبكى وبكيت
وبكوا فقال ما يبكيكم قلنا بكينا لبكائك قال صلى الله عليه وسلم
هذا قبر امي امينة بنت وهب استأذنت من ربي في زيارتها
فأذن لي واستأذنته في ان استغفر لها فابى علي فادركني
ما يدرك الولد من الرقة وقال صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره
الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه
او صديق له فاذا الحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء و الاستغفار

(واليسار)

٩١ سوا الاستغفار وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل
رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى في حق فرعون
وجنوده فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
اي ممهلين وقال ابراهيم التيمي اثنان سلبا عني راحة الدنيا
ولذة العيش احدهما قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والآخر
قوله تعالى فاتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلا ينبغي على
المؤمن ان يكثر قول لا اله الا الله حتى يكون سراجا في القبر
براقا على الصراط وحجة بين يدي الله تعالى اللهم يسر لنا
هذه الكرامة العلية بحرمة محمد صاحب الشفاعة صلى الله عليه وسلم
اعلم ان العاقل هو الذي يزداد عبادته الجسمانية ولا يخلو
قلبه طرفة عين عن المحبة الالهية كما قال النبي الامي صلى الله عليه وسلم
من استوى يوماه فهو مغبون ويعلم ترقياته وتنزلاته
فيما هو في نفسه ما كان في الافاق بالالهام الرباني
ويبنا الافعال الانفسية من الافاقية في المنام كما قال
الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية

طلبوه ولم يجدوه

واعلم ان حقيقة الرؤيا لا يكمل تفهمه الا بمثال ينبهك بالمقصود وهو
ان تعلم ان القلب كمرآة مجلوة ترى فيه الصور وحقايق الامور
واعلم ان كل ما قدره من ابتداء خلقة العالم الى آخره مسطور ومثبت
في خلق خلق الله تعالى يعبر عنه تارة باللوح وتارة بالكتاب
المبين وجميع ما جرى في العالم وما يجري مكتوب في اللوح
ومنقوش عليه نقشا لا يشاهد بهذا العين فلا تظنن
ان هذا اللوح من خشب او حديد وان الكتاب من كاغد او
ورق بل ينبغي ان تفهم جزما ان لوح الله لا يشبه
لوح الخلق وكتابه لا يشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته
لا تشبه صفات الخلق وذاتهم بل ان كنت تطلب مثالا
يقربه الى فهمك فاعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ
يضاهي ثبوت كلمات القرآن وحروفه في دماغ حافظ
القرآن وقلبه فانه مسطور فيه حتى كانه حيث يقرأ
القرآن ينظر اليه ولو فتشت عن دماغه وقلبه جزءا جزءا
لم تشاهد من ذلك الخط اثرا فمن هذا النمط ينبغي ان تفهم
كون اللوح منقوشا بجميع ما قدره الله وقضاه واللوح

في المثال كمرآة تظهر فيها الصور فلو وضع في مقابلة المرآة
مرآة اخرى لكانت صورة تلك المرآة ترى في هذه الا ان يكون
بينهما حجاب وبما قلنا يمكن لواحد ان يرى هامة رأسه وجراحة
ظهره بعينه فالقلب مرآة يقبل رسوم العلوم واللوح مرآة
رسوم العلوم كلها موجودة فيه واشتغال القلب بشهواته ومقتضى
حواسه حجاب مرسل بينه وبين مطالعة اللوح الذي هو
من عالم الملكوت فان هبت ريح الرحمة حركت هذا الحجاب
ورفعته فيتلألأ في مرآة القلب شيء من عالم الملكوت كالبرق الخاطف
وقد يثبت ويدوم وما دام متيقظا فهو مشغول بما يورده
الحواس عليه من عالم الملك والشهادة وهو حجاب عن عالم الملكوت
ومعنى النوم ان تركد الحواس ولا تورد على القلب شيئا فاذا
تخلص منه ومن الخيال وكان صافيا في جوهره ارتفع الحجاب
بينه وبين اللوح المحفوظ فوقع في قلبه الذي شيء مما كان
في اللوح كما تقع الصورة من مرآة في مرآة اذا ارتفع الحجاب
بينهما الا ان النوم مانع لسائر الحواس عن العمل وليس مانعا
للخيال عن عمله وحركته فما وقع في القلب يبتدره الخيال
بالمثال

فيحاكيه بمثال يقاربه وتكون المتخيلات اثبت في الحفظ من غيره
فيبقى الخيال في الحفظ فاذا انتبه لم يتذكر الا الخيال
فيحتاج الى المعبر ان ينظر ان الخيال حاكية اي معنى من
المعاني فيرجع الى المعاني بالمناسبة التي بين المتخيل والمعاني
وامثلة ذلك ظاهرة عند من نظر في علوم التعبير وعند من له
رسوخ في التسلي من الواقعات ويكفيك في هذا مثال
واحد وهو ان رجلا قال لابن سيرين رايت في المنام
كان في يدي خاتما اختم به افواه الرجال وفروج
النساء فقال انت مؤذن تؤذن في قبل الصبح في رمضان فقال
صدقت فانظر ان روح المنع ولاجله يراد الخاتم
وانما ينكشف للقلب حال الشخص من اللوح المحفوظ كما هو
عليه وهو كونه مانعا للناس من الاكل والشرب والجماع
ولكن الخيال حاكى المنع عند الختم بالخاتم فمثله بالصورة
الخيالية التي تتضمن روح المعنى ولا يبقى في الحفظ الا الصورة

الا الصورة الخيالية فهذه انموذج من بحر علم الرؤيا الذي
لا تنحصر عجائبه فان النفس التي هي الجوهر البخاري اللطيف
الحامل للقوة الحيوية والحس والحركة الارادية سماها
الحكيم الروح الحيواني وهي الجوهر المشرق للبدن فان القادر
الحكيم دبر تعلقها بالبدن على ثلثة اضرب الاول ان يبلغ ضوء
النفس على جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه فهو اليقظة
وان انقطع ضوؤها عن ظاهره دون باطنه فهو النوم او بالكلية
فهو الموت فالنوم اخو الموت هو اعجب العجائب لان النوم
الذي يشبه الموت من وجه ضعيف اذا اثر في كشف
الغطاء عن عالم الغيب حتى لو صار النائم يعرف ما سيكون في المستقبل
فما ذا ترى في الموت الذي يخرق الحجاب ويكشف الغطاء بالكلية
حتى يرى الانسان عند انقطاع النفس من غير تاخير نفسه
اما محفوفة بالانكال والمخازي الاليم او محفوظة بالنعيم المقيم
وعن هذا قال الله تعالى فكشفنا عنك غطاءك

فبصرك اليوم حديد والى هذا اشار بقوله وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون فلو لم يكن للعاقل هم ولا غم الا
الفكرة في خطر تلك الحالة وان الحجاب عما ذا ينقشع وما الذي
ينكشف وراء الغطاء من شقاوة لازمة او سعادة
دائمة لكان ذلك كافيا في استغراق جميع العمر به فالعجب
من غفلتنا وهذه العظائم بين ايدينا واعجب من ذلك
انه فرحنا باموالنا وباولادنا وانسابنا وازواجنا بل
بحسن اعضائنا وابصارنا وايدينا مع انا نعلم
يقينا ان جميعها فارقن منا بعد الموت بل في حال
حياتنا ونلاقي ربنا منفردا عنها سوى اعمالنا
الحسنة او السيئة فان اعمالنا غير مفارقة عنا في جميع
الازمان فالسعادة لمن كانت اعماله حسنة ونفسه
تابعة لمن نفث روح القدس في روعه وقلبه اعني به سيد

سيد المرسلين واصحابه الخاشعين كما قال النبي صلى ٩٤
الله عليه وسلم احبب ما شئت فانك مفارقه وعش ما شئت
فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به فلا جرم لما كان
ذلك منكشفا له بعين اليقين كان في الدنيا كعابر سبيل لم يبن
لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولم يخلف دينارا
ولا درهما ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لامته بامر ربه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فليس
الامة الا من اتبع قوله وفعله وحاله يعني كان
امته تابعة لما امره من الاحكام الالهية وفعل من
كان امته له صلى الله عليه وسلم كما فعله او كان حاله واعتقاده
كحاله واعتقاده صلى الله عليه وسلم في الفقر والاخلاق الحميدة والتوكل
على ربه عز وجل ولانه صلى الله عليه وسلم ما قال الآخرة كالتسبيح
والتسبيح لربه واحوال الاخرة ولا صرف الا عن الدنيا
وحظوظها العاجلة
لان توجه العبد
على الله تعالى بقدر اعراضه عن الدنيا الفانية وصرفه
اوقاته الى اعمال الاخرة فمن كان تبعيته له اكثر كان قد على خلق صلى الله
عليه وسلم

ازيد وكان مقعده عند مليك مقتدر واما من اتبع هواه
النفسانية كان روحه منقطعا عن التجليات الالهية بقدر
اتباع نفسه لهواها كمن كان راكبا على مركبه ومشى طريقا
موصلا الي مطلوبه وكان مركبه متكاسلا فاهمل صاحبه في
مشيه بالسرعة يبطئ عن مطلوبه بقدر اهماله فالنفس ايضا
مركب الروح وآلة لتحصيل المعارف الاحدية والكمالات
الالهية فتكاسل النفس في الاحكام الالهية بسبب لبعده عن الله
تعالى واهمالها في سلوك الشريعة المحمدية يبعد وصول
روح السالك الي روح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشاهد التجليات
الصمدية من محمد صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم مرآة
للتجلي الالهي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق
وقال الله تعالى عز وجل من اطاع الرسول فقد اطاع الله
وقال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فلنرجع الى ما نحن بصدده
من المنامات المكاشفة لاحوال الانفس والآفاق اعلم ان النبوة
التشريعية ذهبت لانها تمت بذات محمد صلى الله عليه وسلم
ولانها مثلا كالوجود الواحد والانبياء السالفين فكل منهم
عليهم السلام

كاعضاء الوجود الواحد مثلا آدم عليه السلام كالرجلين
لاعضاء النبوة لكون حركة النبوة كانت ابتداء من آدم
وموسى عليه السلام [illegible] لسان النبوة وكان
كليم الله تعالى وايضا كان كبطنها واما عيسى عليه السلام كروحها
وصدرها واما يوسف عليه السلام كوجهها واما محمد
صلى الله عليه وسلم كرأس النبوة وكان اتمام النبوة به
صلى الله عليه وسلم ولكن بقيت المبشرات وهي المنامات والرؤيا الصالحة
كما قال صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قال
الاصحاب وما المبشرات قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة التي يراها المسلم او ترى له والرؤيا
اما انفسية او آفاقية والانفسية اما احوال الروح
او النفس او العقل او القلب فاما احوال الروح فلا تخلو
من احديه اما ان تكون مطيعة لاوامر الله تعالى ومجتنبة عن نواهيها
اولا فان كانت مطيعة لله تعالى فصاحب الروح يرى الشمس
والقمر منورتين وكذا النجوم والسماء عارية عن السحاب وكذا
يرى الاولياء مصفيات والحوراء والغلمان مطيعين
ويرى نفسه ذاكرة [illegible] بصورة شاب امرد

والانهار والبحار والحياض والغدران طاهرين ومطهرين ويرى نفسه
تعرج الى السموات والمقامات العالية ويرى نفسه ميتا ومكفنا
ومجهزا ويرى المساجد والكعبة والمدينة والصحاري والجبال
التي تجري منها الانهار والثمار المكملة ويرى ايضا الحيوانات
التي تؤكل لحومها مذبوحة ومطبوخة ويرى التجليات الالهية
المطهرة ويرى الواردات العلوية ويرى الاواني مملوة
بالاطعمة والاشربة او خالية عن الطعام لكنها
طاهرة او يخطر خاطره خواطر رحمانية او ملكية
ويرى عقله مقبلا للخيرات والحسنات وكان نفسه طالبة
الى الاعمال الصالحات ومجتنبة عن النواهي والسيئات
ويرى نفسه تشرب الاشربة المسكرة ويأكل ما كان [illegible]
هذه المذكورات تدل على تصفية العقل وتزكية النفس وتخلية
الروح والقلب عما سوى الله تعالى وتجليتها بنور الله تعالى و
شوقها بمعارف الالهية وتعميرها بالاسرار المحمدية
فهذه الواقعات تعرض على من كان اهلا لتعبيرها

ويحترز عن الجاهل بتعبيرها فاعلم ان من راى ما كان
خير النفس فليحمد الله تعالى والا فليستعذ بالله تعالى من شر
الشيطان ومن جلال الله تعالى وليتفل بيساره ثلاثا حتى يدفع
الله تعالى شيئا آفته عن نفسه قال بعض المشايخ ان كل ما رايه
السالك انفسي لا افاقي لانه طالب معرفة نفسه فما رايه احوال نفسه
والصحيح انه يرى السالك انفسيا وافاقيا كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة التي يراها المسلم او ترى له
وعلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ترى له ان الرجل يرى احوال الغير
ومع ذلك وقع من جمع كبرائهم يرون احوال الغير كما وقع عن عمر
بن عبد العزيز قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر رضي الله عنهما جالسين عنده فسلمت وجلست فبينما
انا جالس اذ اتي بعلي ومعاوية فادخلا بيتا واغلق عليهما الباب
وانا انظر فما كان باسرع اذ خرج علي وهو يقول قضي لي
ورب الكعبة ثم خرج معاوية وهو يقول حكم علي فغفر
لي ربي وروي ان ابن عباس رضي الله عنهما استيقظ من نومه

مترض فاسترجع وقال قتل الحسين والله وكان ذلك
قبل خبر قتله فانكره اصحابه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال لي الا تعلم ما صنعت
امتي بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودماء اصحابه
ارفعها الى الله فجاء الخبر بعد اربع وعشرين يوما بقتله في اليوم
الذي رآه وروي عن منصور بن اسمعيل قال رايت عبد الله
البزاز في النوم فقلت ما فعل الله بك قال وقفني بين يديه
فغفر لي كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا فاني استحييت
ان اقر به فوقفني في العرق حتى سقط لحم وجهي فقلت
ما كان ذلك قال نظرت الى غلام جميل فاستحسنته واستحييت
من الله ان اذكره وقال ابو جعفر العبدي اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم وحوله جماعة من الفقراء
فبينما نحن كذلك اذا انشقت السماء فنزل ملكان احدهما
بيده طست وبيد الآخر ابريق فوضع الطست بين يديه
صلى الله عليه وسلم فغسل يده صلى الله عليه وسلم ثم وضع الطست

٩٧
بين يدي فقال احدهما للآخر لا تصب على يديه فانه ليس
منهم فقلت يا رسول الله اليس قد روي عنك انك قلت
المرء مع من احبه قال صلى الله عليه وسلم بلى قلت يا رسول الله
اني احبك واحب هولاء الفقراء فقال صلى الله عليه وسلم واصبب
على يديه فانه منهم وروي بجمع في النوم فقيل له كيف رايت
الامر فقال رايت الزاهدين في الدنيا ذهبوا بخير الدنيا والآخرة
وقال محمد بن الواسع الرؤيا تسر المؤمن ولا يغتره
ويقال ان في تعبير المعبر مدخلا في بركة الرؤيا لما روي ان امراة
رات ان عمود بيتها كانت ساقطة وجاءت غدا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وذكرت رؤياها وعبر النبي صلى الله عليه وسلم
بمجيء زوجها ومع اذ زوجها في غزاء فجاء ثم ذهب مرة الى
غزاء آخر وامراته رات ما راتها مرة فجاءت الى ان تعبر
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجده فذكرت ما راتها الى ابي بكر وعبرها
ابو بكر بموت زوجها ثم تقبل ما عبره ابو بكر ثم جاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت فقال صلى الله عليه وسلم اقصتها على احد

من السفر

قالت نعم يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت القصة
كما عبر ابو بكر رضي الله عنه واعلم ان الشيطان لا يتمثل
بصورة النبي صلى الله عليه وسلم بل بصور سائر الانبياء عليهم
السلام وايضا لا يتمثل لصور الاولياء الكاملين الذين هم
كانوا اقطابا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمثل الشيطان
بصورتي وبمن اتبعني في الشريعة والطريقة والحقيقة فالرجل
التابع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحوال الثلث ليس
الا من كان قطب العارفين وكان واحدا بعد واحد واما
التمثل بصور سائر الاولياء الصالحين والمؤمنين العابدين الذين
هم لم يكونوا مردودين عن الله تعالى الى الخلايق للارشاد
لانهم كانوا مظاهر الالطاف الالهية لكنهم ما كانوا حاملين
للامانة الالهية التي هي كانت مخصوصة للقطب الاعظم
ولصاحب الحقيقة المحمدية الذي هو يكون الا واحدا في كل زمن
لانه كان مظهر الذات الاحدية ومعدنا للاسرار الصمدية
وهو كالنبي صلى الله عليه وسلم يأخذ بعض ما أخذه من الله

[illegible]

من الله تعالى ولهذا قال اهل الحقيقة هو خليفة الله
في العالمين وفيه تفصيل لا يليق بهذا المقام لانه حال
اخص الخواص لا يناسب كشفه للعوام والله الموفق والمرشد
وهو نعم المولى ونعم الرسيل فلنرجع الى ما نحن بصدده
من احوال الواقعات التي تراها النفس العاصية
يعني ان النفس اذا لم تكن صافية عن الكدورات النفسانية ومزكية
عن الاخلاق الذميمة فالمرئيات حينئذ ارض الخالية عن
الخضروات والانهار الخالية عن الماء او وجد
الماء لكن لم يكن له صفاء والبئر بلا ماء والغدران بغير ماء
ويرى الاراضي التي ذات الطين والشوك ويرى المزارع
خالية عن الزرع والبستان عن الخضروات والارض الخربة
والمزبلة والبيوت الخربة ويرى الارض المظلمة وذات الابلة
والجبال ذوات الصعب او يرى الاشجار اليابسة او الاشجار
الغير المثمرة او يرى الارض المملوءة بالبهائم الموذيات مثل الحية
والعقارب فكل من هذه الاشياء امثلة للاجسام الخالية
عن الاعمال الصالحات والانفس المتصفين بالاخلاق الذميمة
والاوصاف السيئة هذه المذكورات احوال الاراضي التي
العنصر

مبرشه بالتركة

واما اذا كانت المرئيات من جنس بني آدم كالخليفة والسلطان
والامراء والشيوخ والقضاة والمدرس والمفتي فكلهم صفة
الروح او القلب او النفس بحسب المراتب والمقامات او صفة المرشد
الكامل ان كان ما رآه الرائي كاملا عن النقائص من جهة الاعضاء
وقد يرى الشيخ في صورة الاب والجد وقد يكون صفة النفس الكاملة
المدبرة في احوالها وان كان المرئي الام والزوجة والجارية
صفة النفس الشهوانية وقد يعبر الام بنفس الكل بالنسبة
الى الرائي بحسب المقامات فالزوجة كذلك وتعبر الجارية والبنت
بالقوى النفسانية كما يعبر الغلام بالقوى الروحانية
والابن كذلك فهم ان كانوا قائمين بامر الله تعالى يدلون
على كمال الرائي والا فلا وكذا الاعمام والعمات والاخوال
والخالات اذ الاعمام والاخوال قوى الروحانية والخالات
والعمات قوى النفسانية وان رأى غلام الغير
وجاريته فيدل على عدم الاقتدار لتصرف قواهما سواء
كان نفسانية او روحانية وكذا الابن والبنت وان رأى
عوام المؤمنين فصفة روح الرائي والمؤمنات فصفات

كالمعارف الالهية والفناء وتقلبات الاحوال المعادية

فصفات نفس الرائي او قواها وان رأى الملائكة السماوية
فصفات اعمال الروح والقلب والعقل بحسب الاعتبارات والمقامات
واما الملائكة الارضيون فاعمال القالبية فالجن المؤمن
اذا رآه السالك يدل على عدم توجهه الى الله بالكلية بل كان
مائلا الى المكاشفات والكرامات التي هي حجاب بين العبد
وبين المحبة الالهية واما الرائي اذا رأى الحق تعالى
فيعتبر بحسب مقامات الرائي يعني ان كان في سلوكه كاملا يدل على
تخلقه باخلاقه تعالى كما قيل تخلقوا باخلاق الله تعالى اعني
العفو عند القدرة والصبر عند المصيبة فمن اتصف بهما
فهو متصف باخلاق الله تعالى ويدل ايضا على ان المتصرف
ليس الا الله الاحد الصمد وان لم يكن كاملا فصفة الانانية
ورؤية نفسه واذا رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فصورة
اتصافه باخلاقه ويرى بقدر اتباع الرائي بشريعته
او صفة روحه لان روح المؤمن حصة من روح النبي
صلى الله عليه وسلم وينبغي للامر ان يوصل هذه الحقة

النبوية الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان متخلقاً باخلاقه
صلى الله عليه وسلم ومسنوناً بسنة الشريعة ولهذا امر
الصلوة عليه ع فايصال كل مؤمن روحه الى روح
النبي صلى الله عليه وسلم رفعة له بتكثر الامة الصالحين
لان افضلية النبي من نبي آخر انما هي من جهة الاعمال
وكثرة الامة واصحابه فعلم ان معنى قولنا اللهم صل
على محمد واله وصحبه وسلم اي يا رب اجعلني متسننا
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكمال وامته متسننين
واجعل اولاده متخلقين باخلاقه واصحابه متقين بتقواه
وان رأى الحيوانات الاهلية التي يؤكل لحومها فمطبوخها يدل
على كمال حال الرائي والا فلا وكذا احياؤها ان لم يقدر
على تصرفها وان قدر على تصرفها فمثل مطبوخها وان رآها
التي لم يؤكل لحومها فالهرة صفة النفاق للناقص و
اما الرائي اذا كان كاملا في سلوكه فيدل على التملق وايضا

وايضا يحمل من الكامل على النفاق من حيث انه يستر الاسرار
الالهية عن من لا يليق كشفها له ويقول بخلاف ما هو
الحق فتكون هذه الصفة منه منافقة لكونه قائلا بغير
الحق وان راى الثعلب فيدل على الحيلة والخدعة والارنب
على الغفلة عما يليق بحاله وابن آوى على التكاسل في العبادة
والذئب على ايذاء الناس والنملة على الحرص والدب شر الجوع
والغضب والخنزير صفة الرفض والالحاد والاعتزال والغزال
صفة نفرة النفس عن الحق اذا انفردت والضبع صفة
الاكل مما يتعلق بالقبور والنمر صفة الكبر والشرة والعجلة
والفهد صفة الغضب والبغل صفة الغدر والكذب وافناء
المال من اعماله والحمار صفة النفس الشهوانية الفرجية
والاسد صفة الاستعلاء والفيل العظمة الغالبة
على النفس والجمل صفة الحقد اذا خيف منه والشوق والمحبة
اذا ونس وصفة التسليم على المرشد والحق والزرافة

صفة الاكل والشرب واللبس والتفرج والبطالة والثور
صفة الاستبدائية للرأي وعدم التسليم لاحد وصفة
الاكل الكثير وكذا الغنم والوبر والفرس صفة الهمة
العلية والمغز بلوغ القصد واعلم ان تسخير
هذه الحيوانات وغيرها من النباتات والجمادات
ونحوها بامور منها خرق العادة من كل منهما اما
بالسجود له او بالنطق او بالركوب او بالقتل مقبول
من السالك المجاهد والكلب الاسود صفة الغضب
والكلب الابلق والقرد صفة الشرة والعجلة وغير
الاسود والابلق صفة البخل والاباحة والايذاء
باللسان الاكلاب الصيد فانها من الصفات الجميلة
كالباز من الطيور وهوام البحر صفة البطالة و
الدوران بلا شغل واما الهوام البرية رزق صوري

والغيرة من اهل الدنيا والعار من الفقر والتعظيم للاغنياء
لاجل غنائهم والاستهانة بالفقراء من فقرهم
والفخر والتكبر والتحبب الى الناس مما لا يحب الله ورسوله
واداخلي فيما لا يرضى الله ورسوله ايضا والرغبة
في الدنيا والمباهات بها والخوض فيما لا يعني وكثرة
الكلام وفضوله وكثرة النظر وفضوله واختيار الاموال
والتملك والافتقار في امر الله تعالى والتزين للمخلوقين
والعجب وحب المدحة بما لا يفعل والغيبة والنميمة ونسيان
النفس ونسيان النعمة وترك ذكر المنعم والعمى عن احسان الله
اليه والانتصار للنفس في الاكل والشرب والنوم وافتقار
الحزن من القلب وخروج الخشية من القلب والانتصار
للنفس وترك الحق والخلق والامن للسلب ما اعطى الله له
وذكر عيوب الخلق ونسيان عيوبه وترك الهوى حتى
يشاركه في كلها والانقياد اليه والاتكال على الطاعة
انوا

سقوط

والهرب من الذل والمحنة وطلب العزة والجاه وخوف سقوط
المنزلة والمناصب والتساقط من عيون الناس وطول
الآمال وخوف عجز النفس عن الخلايق وذهاب ملكها
والتماس المغالبة لا لله تعالى والفرح بالدنيا والحزن
على فوتها والانسية بالخلق والوحشة عنه لعجزه عنهم
والمراء والجفاء على الخلايق والخفة في جميع الاحوال والعجلة
والحدة كلها من الاخلاق الذمائم واستحقار المؤمن والسخافة
بحرمته وقلة الحياء والمرحمة الى غير ذلك مما لا يطول ذكره
ههنا فالمعرفة بهذه الصفات لا يستغنى عنها احد حرا او عبدا
ذكرا كان او انثى عالما كان او جاهلا غنيا كان او فقيرا
ولا ينتهي هذه المعرفة بالنفس لان معارف الالهية لا نهاية لها
سواء كان متعلقا بالجلال الالهي او الجمال الالهي وروح المؤمن
مظهر الجمال كما ان نفس المؤمن مظهر الجلال الالهي فالواردات
الالهية المتعلقة بالجمال والجلال لا ينقطع عن روح المؤمن
ونفسه بحسب المراتب والاستعداد ولهذا قال مفخر
الموجودات ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك
والمراد بالمعرفة الالهية معرفة النفس التي هي عبارة

عبارة عن عجز النفس بالمعرفة الربانية لان التجليات الالهية
لا تنقطع ما دام الحق موجودا والحال ان النفس حادثة
ومنتهية والتجليات الافعالية والصفاتية لا نهاية لها
فمعرفة التجليات الربانية لا يمكن للنفس الانسانية اولية
واخروية وادراك الانسان بعجزه عن المعرفة معرفة ولهذا
روي عن الامام ابي حنيفة انه قال حين طاف الكعبة عرفت
ربي يعني عرفت ان المعرفة الالهية لا تعرف بكمالها ولا غاية
لها لانعدام النهاية لها كما قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء ومن هذا الفرق لمشايخ الصوفية ان
المقامات والمراتب غير متناهية وحصول المعرفة انما يلزم
من علو الهمة مع اجتماع القوى الظاهرية والباطنة وبعد
التوفيق الالهي فاصل المعرفة الالهية لا تحصل الا بعد الفناء
والبقاء بالتصرف الالهي لان معرفة الله لا تكمل لغير الله وفناء
العبد يستلزم بقاء العبد بالحق فيصح معرفة العبد بعد فناء
العبودية وبقائه بالله تعالى كما قال النبي اذا تم
الفقر فهو الله والعارف من العباد ... الله الا الاحد

السالك

وعلامة ذلك المعرفة ان لا يبقى له وجد يميل الى التلذذ
والعلم يدل على اشارة ولا اسمة يعرف بها غاية
ولا يصح ذلك الا بعد ما ينكشف للعارف سر يحقق به سر العلوم
سائر الربانية وغيرها يسمى ذلك جذبة الجذبة
وهي حقيقة الاتصال المتولدة من الانفصال وقرب القرب
في بعد البعد فاذا بلغ العارف هذا المقام
ينتهي معرفته بالذات انقطاع الاحاطة فانتهاؤه
انقطاعه التعلق قلبه بالملكوت وابتلاع سره الجبروت
ويكون في المرتبة الاولى مشاهدة الصفات ويبتدئ
بالسير فيها ظاهرا وباطنا اي حسا وعقلا مشاهدة ووجدا
ويحتجب بها عن مشاهدة الذات كما يحتجب في الرتبة الثانية عن مشاهدة
الصفات بمشاهدة الذات ويسمى الاول تجلي الصفات
لانه مستفاد من غلبة الانس والهيبة اللازمة لبقية
وجود السالك ويسمى الثاني تجلي الذات لاحتراق تلك البقية
وفنائها وخلاصه اي خلاص السالك من التلوينات
ولا يتحقق بهذا المقام الا اهل
المشاهدة والاحوال الس

والاحوال السنية واما تجلي الافعال فهو مقام المحجوبين
واما تجلي الذات فهو مقام المشاهدين واما معرفة النفس
لا يحصل الا في مشاهدة الصفات والسير فيها ومن تحقق
بهذا المقام علم ان صفات الله تعالى لا تنتهي فلا تتم معرفة
النفس والرب لكمل بلا انتهاء المعرفتين على مقتضى قوله عليه السلام من
عرف نفسه فقد عرف ربه لكن العارف بحسب قدرته على سعتها
يزداد ويرتقي عوالم الصفات ويطلع الى معرفة النفس ويفرق
بين الصفات اللطيفة والمرضية المنسوبة الى الرب
والقلب وبين الصفات القهرية المنحوطة الى الشيطان
والنفس كما سبق فعند ذلك يصح منه الالتجاء والتعوذ
بالله فيقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك ويعترف بعجزه عن درك الادراك من المتمكنين
واما من اجذبه في تكون المحبين فهو يبتدئ بالسير في الصفات
اي في صفات نفسه ولا تكمل معرفته قط لا في الصفات ولا في
الذات

الا بعد معرفة نفسه وافناء صفاته وافعاله في صفات الحق تعالى
وافعاله واما معرفة الذات الاحدية لا يتحقق الا بافناء
ذات العارف عند طلوع الذات الصمدية كانعدام الكواكب
السماوية عند ظهور الشمس وهذا سلوك المحبين والطالبين الى
معرفة الله تعالى واما من كان محبوبا لله تعالى فيبلغ نهاية
السالكين بالجذبة الالهية دفعة واحدة لانشراح صدره
واتساع قلبه بالنور الالهي وعلامة ذلك انه مع علو قدره
وعظمته فكلما كان اعرف يرى نفسه اجهل وارذل وكلما
صار روحه اقوى واقدر يرى نفسه اعجز واضعف واما
بعض العارف الذي هو في مقام الفناء محبا كان او محبوبا
فانه كلما يصعد ويرتقي في عوالم التوحيد لا يثبت في العوالم
كلها وجودا الا لنفسه بل يرى عين نفسه ازلا وابدا وليس هذا الشهود
بالقيل والقال ولا بالنظر والاستدلال بل انه شاهد بالانقلاب
والاستبدال عينا لا نعتا وهو سر عميق لم يحصل الا بالعناية
الغالبية والقلبية وبدوام الذكر ونفي الفكر عن العقل وبعد صحة
الطلب والقصد الى وصول المرام او بجذبة من جذبات الرحمانية

١٠٤

الرحمانية التي توازي عمل الثقلين واما صاحب المقام بعلو رتبته
محجوب الحقيقة فانه ما جاز مقامات السكر وما فاز بفضاء
عوالم الصحو وما جاز ما يبعد من النقصان والسهو فاذا
تخلص عن هذه المقامات بلغ الى فناء الفناء الذي بيناه
فهو الآن اهل لسلوك طريق التصوف الذي هو عبارة
عن مقامات القرب لان التصوف كله ادب وتعظيم
وتمكين بخلاف الفقر الذي هو كله انكسار وتمكن وتلوين
والفقر شرط للتصوف وهذا على قسمين احدهما هذا
والثاني التصوف شرط له لانه حينئذ يثبت العبودية لنفسه
والربوبية لربه ويميز الحق عن الباطل ويطلع الى ما ينفعه
في الآجل والعاجل بكمال معرفته ويقتضي العمل لان العلم التام
هو الذي يستلزم العمل ويوجب صحة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم
بالذكر التام والمراقبة وغيرهما من العبادات الالهية والاعمال الصالحة
حتى تظهر الانوار الصمدية واعلم ان اول ما يظهر له نار الذكر فقد تظهر
ذات لهب توقد بانواع الحطب فهي نار الذكر تحرق وتنفي من وجود السالك
الاخلاق الردية والصفات السفلية او لهب بغير حطب فنور الذكر

فنور الذكر اعقب ناره ويصفي قلبه عن الكدورات النفسانية
ويبقي ما يضادتها من الاخلاق الجميلة والصفات العلية
التي هي اخلاق النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اويرى الجمر بلا لهب
فلوة الغضب او نار مشتعلة في الاشجار او الزروع او البيوت
او الحيوان او الجماد او في الصحاري والجبال والسواحل والتلال
فهذه المذكورات تدل على فناء ما بقي من ذمايم الخصال وتلطيف
عنصر النارية واذا راى المصباح فصفة القلب او الروح او المحبة الالهية
او صفة المرشد الكامل او صور المعارف الالهية او اللمعات الاحدية
واذا راى قنديلا مشعولا معلقا في لا اين ولا كيف فمستحسن هذا اللقاء
ويدل على تحققه به او قناديلا فصفة من صفات القلب ايضا
ظهرت من العبادات البدنية و اعتقادات القلب وعمله
والشمس والنجوم فطور من اطوار القلب ايضا وقس على ذلك
غيرها يا طالب الحق لا تغفل في ما رايك لان للشيطان مدخلا
في جميع ما رأيناك وايضا لا تغفل من مكر الحق ولا تفرح
بالتجليات الانوارية كما قال كمل السالكين دع الانوار
لانها حجاب بل حيض الرجال كما ورد في الاثار

في الاثار اهل الكرامات كلهم محجوبون عن الله تعالى
ولان الكشوفات الالهية والانوار الصمدية مبعدون الطالبين
عن المحبة الذاتية لانها سوى الله الاحق فكل شيء سواه
حجاب بينه وبين الله تعالى مثلا ان من كان طالبا لملاقاتك
فانك كنت متهيئا لملاقاته لكن فابطاء من ملاقاته تفرج
البساتين والاشجار و منع مصاحبة حدا امل من مشاهدته لكن
فانك لم ترضى قلبك عن هذا الطالب بخلاف الطالب الذي مشي
مسرعا وطلب ملاقاتك و لم يمنع تفرج البساتين والجنات
عن اسراعه فكان ملاقيا بالسرعة فانت راض عنه
فهكذا حال العبد الطالب بين المحبة الالهية واعلم ان الطالب
اذا راى نفسه او غيره في صور اهل البدع او مريضا او نقصان
العضو كالعمى والعور والحول والفلج والبرص والحصباء والجرب
وغيرها من الامراض القالبية يدل على الامراض القلبية
ونقصان الجوارح الباطنية واما اهل الفواحش من الرجال

صفاته م

وصفة ومن الناء وصفة النفس الامارة واذا كان
نفس الرائي كاملة فرأى العناصر الاربع كاملة مثلا ابرا العنصر
الترابي لطيفة كالاراضي التي ذات الاشجار والاثمار والصحاري
المملوات بالعمارات والبيوت فمن البيوت مكة ومدينة كما
ورأى نفسه متوجها اليهما فالتوجه اليهما توجه الى الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم واما التوجه الى المحل الاقصى فيدل على سعي الرائي
في اصلاح النفس وكذا رؤية الملح يدل على الاصلاح واما سائر المساجد
والقباب المرتفعات على العمود كالقناديل المعلقة واما القبة
المرتفعة بغير العمود فوجود السالك واذا كان المرئيات الرياح المختلفة
فصفة العنصر الهوائي واما اذا يرى العنصر المائي فيرى البحار والانهار والسيول
والامطار واذا رأى انه ركب السفينة وتجري في البحر وهو متمسك في الشريعة
ساير في الطريقة وقد تكون البحار والانهار الصافية صفة المرشد
واعلم انه ما من شيء خلقه الله تعالى من جميع المخلوقات الا وله
نور ساطع وسر نافع ينتفع به الطالب وما من مخلوق الا وله
جهتين جهة تدل على الكمال وجهة تدل على نقص الحال وصفة
والجمال
الجلال م

فيدل السالك على

وصفة الجلال يعبر باعتبار المقام فهذه المراتب كافية في معرفة
احوال التعبيرات اجمالا فاللائق على الطالب
ان لا يقدح بما رآه من الانوار والاسرار لان المقصود
الاصلي افناء السالك وجوده وبقاؤه بالوجود الالهي
يسر الله لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات آمين بحرمة
محمد الامين صلى الله عليه وآله اجمعين

واعلم ان اللازم على المؤمن ايضا الاعتقاد على البعث
من القبر والسؤال والصراط والميزان وعلى الحشر يبقى فريق
في الجنة وفريق في السعير قال الله تعالى مجيبا للمعاندين
الى ثبوت البعث قل يحييها الذي انشأها اول مرة الاية
وقوله تعالى وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وقال
الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم يعني يا بني آدم احفظوا انفسكم من جلال الله تعالى
واطيعوا بما اتاكم الرسول من ربكم واجتنبوا عما نهاه

واحذروا انفسكم عقاب ربكم لانفسكم واقطعوا اميد الاستعانة
عن غير الله تعالى في هذه الساعة لان قيام الساعة شيء
عظيم لا يعبر عنها باللسان ولان المرء يفر عن اخيه وامه
وابيه من شدة هذه الساعة اعلم ان التقوى على اقسام
الاول تجريد النفس عن المعاصي وهو تقوى العام والثاني تجريدها
عن الشبهات وهو تقوى الخاص والثالث تخويف النفس عن رؤية
وجوده ونفسه وهو تقوى اخص الخاص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب فوقت الزلزلة يوم القيامة عند
الحسن وعند علقمة والشعبي عند طلوع الشمس من مغربها يوم
ترونها اي عند الزلزلة تذهل وتغفل من التحير كل مرضعة عما
ارضعت اي تغفل كل امراة عن ولدها ترضعه فتترك الثدي
في فم ولدها لشدة الزلزلة والتحريك عند قيام الساعة وتضع
كل ذات حمل حملها اي المراة تسقط حملها قبل تمام وضع الوقت
من ثقلة تلك الساعة وترى الناس سكارى من شدة الخوف
من الزلزلة وما هم بسكارى من شرب المسكر بل
هم كانوا متحيرين من شدة جلال رب العزة وعظمة
كبريائه وتذهل عقولهم مما شاهدوا من بساط العزة وسلطان

وسلطان الجبروت حتى اضطربت النفوس من سطوة جلاله
القاهرة وطلب كل نفس تخليصها عن عذاب الرب المنتقم
وان كانت الرحمة اوسع من نقمته ولكن عذاب الله
شديد في تلك الساعة فازال عقول الناس وتحيرت قلوبهم
فاعلم ان هذه الايات العظيمة نزلت ليلا في غزوة بني المصطلق
فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فلم يرى اكثر باكيا اصحابه الاكثر
من تلك الليلة حتى لم يضعوا السروج على الدواب ولم يضربوا الخيام ولم يوقدوها
وقت النزول ولم ينصبوا قدورا فكانوا حزينا باكيا قيل القيامة
ثلثة القيامة الكبرى وهو حشر الاجساد والسوق الى مكان السؤال
والقيامة الصغرى وهي موت كل احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات
فقد قامت قيامته والقيامة الوسطى وهي موت جميع الخلائق
واعلم يا طالب الحق ان من مات بالموت الارادي وحيي روحه بالمعارف
الالهية يرى ما يرى في القيامة الصغرى والوسطى من هول شدة الموت

وانقطاع النفس عن المرادات النفسانية والتعلق الدنيوية
ويرى ايضا احوال الاخرة والسؤال والصراط والميزان
وغيرها جميعا وايضا ظهر الوهية القهار لمن كان ميتا
بالموت الارادي ويتجلى له ذات الجبار وافنى صفات
العبد وعلى صفات الستار وانعدم وجود العبد وبقي
الاله الغني الغفار واعلم ان من اشراط الساعات ان يقبض
العلوم الالهية ويكثر الجهل النفسانية ويكثر الزنا وشرب
الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى تكون لخمسين امراة القيم
الواحد وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يأتي
زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من الدين الا
رسمه ولا من القرآن الا رسمه يعمرون مساجدهم
وهي خراب عن ذكر الله شر ذلك الزمان علماؤهم منهم
تخرج الفتنة واليهم تعود وعن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر
فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا
قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع
الشمس

من مغربها ونزول عيسى عليه الصلوة والسلام وعلى نبينا
ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسفا بالمغرب وخسفا
بالمشرق وخسفا بجزيرة العرب وآخر نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اذا خرجن
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
وهي دابة رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها
اذن الفيل وقرنها قرن ايل اي بالتركي طاغ كجي وهو الذكر من
الاوعال وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر اي پلنك وذنبها
ذنب كبش وقوائمها قوائم البعير تخرج من بين الصفا والمروة
اول ما يظهر فتبلغ السحاب فيراه اهل المشرق والمغرب
ومعها عصا موسى عليه الصلوة والسلام وخاتم سليمان
لا يدركها هارب فتشير بالعصا فيبيض بها وجوه المؤمنين
[illegible] ولا يفوت عنها احد

وتبشر بالخاتم وتسود وجوه الكافرين واول خطوة يضعها
بانطاكية فيأتي ابليس فيقبله وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في
الناس فذكر الله بما هو واثنى عليه بما هو اهله ثم ذكر
الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذر
قومه لقد انذره نوح قومه ولكني اقول لكم فيه قولا
لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس
باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه
عنبة طافية اي حدقته مرتفعة عن اخواتها
مكتوب بين عينيه ك ف ر يقراه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب وانه يجي من ارض المشرق يقال لها خراسان
على حمار اقمر اي ابيض بين اذنيه سبعون باعا يتبعه
اقوام كان وجوههم المجان المطرقة اي الترس من ادم
وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة

ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام ومعه مثل الجنة والنار
فالتي يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي
الجنة فماء بارد عذب فمن ادرك منكم ذلك فليقع في الذي
يراه نارا وقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي غالب عليه
بالحجة دونكم اي قدامكم وان يخرج ولست فيكم فامرء
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية
كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن اسم يهودي من خزاعة
مات في الجاهلية فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف
فانها جواركم اي حجتكم فهو الصك الذي ياخذ المسافر من
السلطان لئلا يتعرض له المترصد انه خارج من خلقه وهو الطريق
في الرمل بين الشام فعاث اي افسد يمينا وعاث شمالا والعراق
يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير
ايامه كايامكم قلنا وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به

فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اي ماشيتهم اطول ما كانت ذرى جمع ذروة اي اسنمة
واسبغه ضروعا وامده خواصر كناية عن كثرة الاكل ثم
يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون
ممحلين اي مقحطين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر
بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فيتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل جمع يعسوب وهو امير النحل ثم يدعو رجلا ممتليا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين اي قطعتين
رمية الغرض يعني بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم
الى الهدف ثم يدعوه فيقبل اي ذلك الشاب ويتهلل وجهه
اي يتلألؤ ويضيء وفي رواية يقول يا ايها الناس هذا
الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه واشجوه اي اهلكوه
فيوسع اي يكثر ظهره وبطنه ضربا فيقول اما تؤمن بي قال

فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمنشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين
القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي
فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال صلى الله عليه وسلم ثم يقول
اي ذلك الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس
ما فعل بي قال صلى الله عليه وسلم فيأخذه الدجال
ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا
فلا يستطيع اليه سبيلا قال صلى الله عليه وسلم فيأخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين وفي رواية عن اسماء
بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال
فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث
قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء

ثلثي قدرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها
كله فلا يبقى ذات ظلف اراد به البقر والغنم ولا ذات ضرس
اراد به السباع الا هلك وان من اشد فتنته انه
يأتي الاعرابي فيقول ارايت ان احييت لك ابلك
الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا
واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل فيقول ارايت ان احييت لك
اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له
الشيطان نحو ابيه واخيه فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح بن مريم فينزل المنارة البيضاء شرقي دمشق
بين مهرودتين اي الثوبين المصبوغين بالورس
واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه اي
خفضه قطر اي عرق فاذا رفعه تحدر منه اي نزل من
رأسه مثل جمان اي حب يتخذ من الفضة كاللؤلؤ فلا
يحل بكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه اي يطلب عيسى الدجال حتى يدركه

يدركه بباب لد اسم جبل بالشام فيقتله ثم
يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
اي يزيل اثر المشقة بقتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى
اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد اي لا قدرة
بقتالهم فحرز عبادي اي ضمهم الى الطور ويبعث الله يأجوج
ومأجوج وهم قوم كفار من ولد يافث بن نوح من وراء
سد اسكندر ذي القرنين وقيل من ولد آدم من غير حواء
وذلك ان آدم احتلم فامتزج نطفته بالتراب فخلقهم الله
منه وهم من كل حدب اي مكان مرتفع من الارض ينسلون
اي يسرعون اي يسرعون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية
فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة
ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم اي تعالى فلنقتل

من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم
نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه
فيرسل الله عليهم النغف اي دود يكون في انف الابل
والبقر والغنم في رقابهم فيصبحون فرسى اي يصيرون
قتلى كموت نفس واحدة اي يموتون في وقت واحد
ثم يهبط نبي الله عيسى عليه الصلوة واصحابه الى الارض
فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاءه زهمهم
اي ريحهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى
الله تعالى فيرسل الله طيرا كاعناق البخت اي ملائكة
على صورتها فتطرحهم حيث شاء الله ويستوقد
المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم جمع جعبة بخلاف
النشاب سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن اي
لا يصون منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة وهي مصانع الماء ثم يقال للارض

للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة
اي الجماعة من الرمانة ويستظلون بقحفها اي
بقشرها ويبارك في الرسل اي اللبن حتى ان اللقحة من البقر
لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ
يعني بركة الارض كانت كما كانت في زمن آدم عليه
الصلاة والسلام وعلى نبينا ويتزوج عيسى عليه
السلام ويعيش في الارض اربعين سنة ويولد
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم
ابن مريم حكما وعدلا وانه نازل على امتي وخليفتي
عليهم فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الخلق
الى الحمرة والبياض سبط الشعر كأن رأسه يقطر
بين ثوبين ممصرتين فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويقبض المال ويسلك الروحاء حاجا او
معتمرا او لبيهما جميعا ويقاتل الناس على الاسلام
حتى يهلك في زمانه الملل كلها غير الاسلام وتكون السجدة

وحمد لله رب العالمين ويهلك الله في زمانه المسيح
الضلالة الكذاب الدجال ويقع الامنة في الارض
حتى ترتع الاسود مع الابل والنمر مع البقر
والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الذياب والحيات
لا يضر بعضهم لبعض ثم يلبث في الارض اربعين
سنة ويتزوج ويولد ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون
ويدفنونه اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى يعيد
ابو هريرة ثلث مرات وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اهبط الله المسيح فيعيش في هذه
الامة ما يعيش في هذه الامة فيموت بمدينتي
هذه ويدفن الى جانب قبر عمر فطوبا لابي بكر
وعمر يحشران مع نبيين وروي عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما انه قال كيف يهلك تلك الامة
انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي من اهل بيتي
في اوسطها تمت — هذه الرسالة منتخبة من مشكاة
الانوار تيسيرا للطالبين في حفظ الاسرار مع ما كانت
مغنية في الاحوال والاطوار بزيادة فائدة في الوعظ
والاذكار ابتغاء لمرضات الله تعالى عز وجل الحمد لله
رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين
حرره الشريف خادم الفقراء الحقير السيد عثمان الغفار
بن رمضان الفقير عفي الله عنهما ولجميع المؤمنين والمؤمنات
من حرر السعير تمت

اخوان اتفق جمهور العقلاء من المتكلمين المليين والحكماء المتفلسفين على انه يثبتوا بهذا العالم
المشهود المحسوس المسمى بالعالم الملقب ممكن الوجود مبداء وحدانيا واجب الوجود ومؤثرا
الممكنة موجدا لها خارجا عنها انتهى اليه سلسلة الممكنات مطلقا وفيها التسلسل
المنا

٤٠٠ ٢١٦

تصوف

شرح غزليات السلطان مراد الثالث

للشيخ شمس الدين أحمد بن محمد السيواسي .

بالقلم على القر

امير افندی خطی

١١٣١

التصریف تحویل الاصل الواحد الی امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها

مصدر مثل هستی مطلق باشد عالم همه اسم و فعل مشتق باشد

چون هیچ مثلا فعل از مصدر نیست پس همه در و نظر کسی حق باشد

الحق بحسب الذات منزه از تنزیه
و تشبیه و در مراتب اسما و صفات موصوفست
بهر دو کسی از تشبیه و تنزیه میکنند
و محمد اند که تنزیه تشبیه است بحر ذات

فان قلت بالتنزیه کنت مقیدا
وان قلت بالتشبیه کنت محددا
وان قلت بالامرین کنت مسددا
وکنت اماما فی المعارف سیدا

فمن قال بالاشفاع کان مشرکا
ومن کان بالافراد کان موحدا
وایاک والتشبیه ان کنت ثانیا
وایاک والتنزیه ان کنت مفردا

فما انت هو بل انت هو وتراه فی
عین الامور مسرحا ومقیدا

صار الموآلات بتصریحته مدلولا بدلالات
لم تتقض الانامل بتجفا لاغلة علی جنه الاشارات

الله اعلم و رسوله معنی شریفی دیمک اولکه یعنی عاشق بر
معبودنه عبادت ایتمکله تصریح محبت اتک وجودنی
افناء ایدر و حق ایله باقی اولور و اخلاق الله ایله متخلق اولور و عجز
لیس فی جبتی نداسنه مظهر اولور و نور حق ایله اتک
قلبنده انا الحق صداسی کلور نته کیم حضرت نبی صلی الله
علیه وسلم لی مع الله وقت لا یسعه ملک مقرب ولا نبی
مرسل بیورمشدر و حضرت موسی یه شجرده انی انا الله ندا سی
کلدی و امت محمد صلی الله علیه وسلم اولیاسی وجودلری
شجره لرینی یاقوب افناء وجودانه لر محبوبک نوری
انلری احراقده صکره انی انا الله دیسه عجیمدر تعجب

صوفیه کویند وجود لا بشرط احدیت جمع و هویت ساریه
در جمیع موجوداتست و بشرط لا مرتبهٔ احدیت
و برزخ البرازخ و عما و بشرط جمیع اسما و صفات
مرتبهٔ الوهیت و واحدیت و اطلاق عما بر مرتبهٔ احدیت
موافق حدیث است ترمذی کوید ابو ذر از نبی
صلعم پرسید این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه فرمود
کان فی عما ما فوقه هواء و ما تحته هواء و خلق عرشه
علی الماء و عما ابر رقیقست و چون ابر محسوس را هواء
فوق و تحت لازم است بمعنی لازم تنبیه فرمود که مراد
ابر معنویست و قدماء حکماء در مسئلهٔ وجود موافق
صوفیه اند و قائلند بسریان نور حق در مراتب و از شیاه
بطریق رمز منقولست که از تحیز وحدت نقطه پیدا شد
و از حرکة نقطه خط و از حرکة خط سطح و از حرکة
سطح جسم

ای مرغ دلت کشته مقید بقفس
کامل نشوی تا نکنی ترک هوس
سر هیچ ز خویش محابت نشود
دایم نظرت بذات حق باشد و بس

اتمک

اتمک جایزدر کلدر لکن اول حالده افاقت بولسه ینه عبودیت
ظاهر اولور نته کیم حضرت علی کرم الله وجهه برکوفه خطبه قراءت
ایدرکن احدیت صفاتیله حق تعالی تجلی ایلدی اول
وحدته متعلق لسان شریفلرنده خیلی کلمات ظهور ایلدی
خلق تعجب ایلمشلکن اول عالمده افاقت بولوب عالم
عقله کلدی عبودیت صفتنی اظهاره متصدی اولدی
بو مقوله حال کاملرلکلرده ظهور عجب اولمز مثلا شعله دی
محمی آتشه مجاور اتسک نار حقیقتله متحقق اولور
اما بعض کمسنه مرشد کامل نظرنه دوشی اولور و کلمات
قدسیه لرینی استماع ایله منصور کبی بر حالت ظهور
ایدرکن فنا اندر فنا اولمامشدر هنوز دخی وجود اوتماعی
انوکبیچوانوکبی صدا ظهور ایلدی و انامل خدمه دخی بو
معنی یه ظهوردار بلکه وحدت الهیه یه انسانک هر بر
عضونده اشارت واردر لکن انمله ده مرجحا اشارت
اولدوغنه بناءً نظم شریف صاحبی انی بیورمشدر

ومعلوم شریف درکه اظهار عبودیت ومحبتی تصریح واشعار

مجرد محبتم دیمک ایله اولمز بلکه محبتنه دلالت ایدر ادله

کرکه تاکیم محبتی واراید وکی ثابت اوله مثلا دلائل داخی

محبوبه خدمت ومجاهده اتمکدر اوله خدمتده ما ایله

وبدن ایله وجوارح ظاهره سیله وباطنه سیله عبادت اتمکدر

صوم وصلوة وزكوة وحج وصدقه کبی ودخی جوارحنی

کرکه ظاهر وکرکه باطن لما خلق له ایجون صرف اتمک کبی

یعنی هر بر اعضایی نه ایجون خلق اولندی ایسه انکله کوره

عبادت اتمکدر مثلا کوزیله حرامه نظردن حفظ ایده ولسانله

فحش کلامدن پرهیز ایده وسائر اعضادخی انکه کوره

قیاس اولنه وجوارح باطنه دخی ظاهر کبیدر مثلا قلبی

ایله ما سواء محبتدن وکوکلی کوزیله حقدن غیری یه نظر اتمیه

بلکه هوشیده حقدن غیری نسنه کورمیه نته کیم حضرت علی کرم

الله وجهه بویورمشدر • ما رأیت شیئا الا ورایت

الله فیه قبله وبعده وکوکلی قولاغی ایله کلام حقی ایشده

وسائر جوارح

وسائر جوارح باطنه دخی بوکه قیاس اولونه پس امدی معلوم

اولدی که بر کمسنه که محبت دعواسن ایده ظاهریله وباطنیله

محبوبنه عبادت کرکه یوخسه محبتنه دلالت ایدر دلائل اولمیه

دعواسنده کاذب اولور حاصل الکلام عبودیتده صادق اولکرکه

العبد وما یملکه کان لمولاه مضمونی ایله عامل ومتحقق کرکه

نته کیم حق تعالی بو طائفه حقنده بیورمشدر • الذین یجاهدون

فی سبیل الله باموالهم وانفسهم اولئک اعظم

درجة عند الله ودخی بیورمشدر • اولئک هم المؤمنون

حقا • ودخی بیورمشدر • قل هل یستوی الذین یعلمون

والذین لا یعلمون • بیوردی حق تعالی جملهمزی عنایتلر

ایده آمین • ومصرع ثانیده الله اعلم ورسوله نه ایسه

بنه تظلم شریف صاحبی بلور لساننه غیب ایدوکنه شبهه

یوقدر لکن ظاهر معنی بیعلم الله دیمک اولکه یعنی

محبتنه دلالت ایدر دلائله مباشرت ایله یوخسه تعجب ایله

عض انامل اتمه تعجب ایلمکوکه نانیدمیه یوقدر واغلاده

خمسه اشارتنک معنیسی یعلم الله خمس صلوات اولمق در ودخی
خمسه دن مراد الایمان بالله مع شهادة رسول الله واقام الحج وصلوة
الخمس وصوم رمضان وزکوة اولمق واردر نته کیم بر اعرابی
صورتنده جبرائیل ع م مجلس رسوله کلوب ایمانده والسلامده
سؤال ایتدوکده حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بو بش
نسنه ایله جواب ویرمشلردر ودخی بعض اهل اشارت
قتنده انامل خمسه لفظة الله ده دالدر وارد دیمشلر
ولکن بز خدمت ایتدوکمز عزیزلرده بو وجهله کلمات اشتمدک وکورمدک
حقیقتن حق بلورنته کیم حق جل وعلا حضرتی بیورمشدر
لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا
فِي كُلِّ زَمَانٍ مُوسَى وَالطُّورُ لَهُ طُورٌ فَافْهَمْ
وَقِسْ عَلَى هٰذَا فِي غَيْرِهِ وَالشَّرْطُ بِالْأَدَبِ عَلَامَاتُهُ
معنئ شریفی الله اعلم دیمک اولاکه یعنی هر زمانک
موسیسی وفرعونی واردر نته کیم هر مؤمنک بر فرعونی
واردر دیرلر حاصل کلام دیمک اولاکه حضرت موسی یه تجلی

جبل طورده اولدوغی کبی امروز حضرت محمدک اولیاسنه وعلماسنه
مناجات وتجلیات احدیه طور مثالنده در و وجودلرنده اولور
و ینابیع حکمت سالکک قلوبنده همت مرشد کامل
ایله موسی علیه السلامک عصاسی مثال صخره قلبدن
جریان ایدرنته کم بو معنی یه حضرت پیغمبر صلی الله علیه
وسلم اشارت بیورمشدر عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
علیهم السلام ودخی ابن عباس بیورمشلر بر کوه
خلقه وعظ ونصیحت ایدرکن که ای مؤمنلر حق تعالی
حضرتلرینک عوالمنه ومخلوقاتنه حد وغایت یوقدر
حتی بعض عالمده واردر که انده ابن عباس واردر الا آن
انده مؤمنلره وعظ ونصیحت ایدر بلکه بو عالمده اولان
اشیانک جمیع عوالمده واردر ومعلوم شریفدر که آفاقده
اولان نسنه لر البته انفسده واردر ومعلومدر که هر اسماده
جمیع اسماء الله مندرجدر مثلا الله اسمنده جمیع اسماء
وصفات مندرجدر مثلا نوات ایله شجر کبی زیرا هر بر چکرده

صوفیه گویند هر زمان نوبت ظهور سلطنت اسمیست و چون نوبت او منقضی شود مستور گردد ودر تحت اسمی که نوبت دولتش رسیده باشد و ادوار کواکب سبعه که هر یک مظهر اسمیست بان مربوط است وکل یوم هو فی شان اشارت بانست

حق بفیض اقدس صور علمیه در ازل ...

... محققه است ومظاهر اسمی چند اند که هرگز از خلوتخانهٔ خفاء ...
... علیه وسلم اللهم انی اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك ... جبل

اول شیخ جمیع المارینه دنو آیزایله مندرجدر پس امدی افاقده هر

زمانک موسی سی وفرعونی اولدیغی کبی انفسده دخی موسی

وفرعونی وارددر مثلا نفس اماره فرعوندر ومؤمنک روحی

موسی منابه سنده در وسائری دخی بوکه قیاس اولنه

بو کشوفات الٰهیه اطلاعه شرط علامت سالکک شریعتله

وطریقتله یعنی جمیع اداب ایله مؤدب وعلماسیر واکرآداب

شریعت وطریقتله مؤدب اولمازایسه اسرار اطلاعه

اعتبار یوقدر بلکه مکر واستدراجدر کشف الٰهی دکلدر

ومعلوم شریفدرکه مکر اکا دیرلرکه حق تعالی بر قولنک عبادتنه

احسان ایدوبکه اکر کشف واکر کرامت واکر معرفت

الٰهیه واکر عشق ومحبت وعونه ایسه عصیان ایدوبکه زیاده

منقطع اولمیه زیرا اول کشی کورورکه عصیان ایله فیوضات

منقطع اولمز ظنی یوق قیاس ایدرکندنجه دخی زیاده ایدر

مثلا فرعون ونمرود کبی اما سالک عصیان کبی فیوضات الٰهیه

منقطع اولسه همان توبه یه مباشرت ایدر مثلا عبد الرزاق کبی

تنزلره

تنزلره خلاص بولوب مقامنه عروج ایدر دخی یوما فیوما فیوض

الٰهیه سی زیاده اولور بعون الله الملک المنان

قف فانک منور وان تم علاء العالمین بظلمة
هیهات لایأتی الزمان مثلک الشمس تم الدنیا بظلمات

معنی شریفی الله اعلم ورسوله دیمک اولکه سن

مقام ارشادده ثابت ودائم اول وعالملره ضیا ویرد قلوب

مؤمنلری محبت الٰهیه ایله منور ایله زیرا خلیفة الله اولان

کمسنه شمس حقیقتدر ظاهر شمسک دنیایه ضیاسی

اولدیغی کبی انسان کامل دخی قلوب مؤمنینه ضیا ویرر

زیرا انوکه قلبنده اولان علم الٰهی شمس حقیقت محمدیه دن

اکه واصل اولان مؤمنلرکه قلوبی قابلیتلرینه کوره انوک

علم الٰهی اقتباس ایدرلر وجهل ظلمتنده قلبلری نجات بولور

کواکب وقمر شمسک ضیاسنی اقتباس کبی هیهات

بو سنک کبی وجودکله بوعالمی ظلماتندن اخلاص ایده

اکر خلیفه الٰهیه موقف ارشادده قائم اولمسه قلوب

مؤمنينك كه هر بري بر عالمدر جهالت ظلماتي ايله مملو اولور بلكه
جميع عوالم ظاهريه و باطنيه ظلمات ايله مملوء اولور زيرا آنوك قلبي
آينهٔ الهيه در نور الهي جميع عوالم الهيه يه انده تجلي ايلر
كرك ظاهر و كرك باطن و كرك انفس ننه كم آنك حقنده
لولاك لما خلقت الافلاك بيورلمشدر حتي مشايخ كبارده
شيخ محي الدين العربي و جنيد بغدادي كبي مرويدر كه قيامت
كبرانك وجودنه سبب قطب اولماغه مستحق ذات موجود
اولماقدر زيرا حق تعالي ايله مخلوق بيننده واسطه قطبدر
واسطه موجود اولماق ذاتي حقك بالذات تصرفي لابددر
قراوليعني مع
اولدوغيجون كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام
حكمنجه قيامت كبرا ظهور ايده ننه كيم حديث رسوله صلي الله عليه
وسلم تسليما بو احكام بو وجهله بيان بيورمشدر ان لله
ثلثمائة نفس قلوبهم لقلب آدم مطول حديث در مشكاة
الانوار نام ملوكنا بده و شيخ محي الدين حضرتلرينك فتوحاتنده
و سائر كتبده مسطور حديثدر حتي شيخ محي الدين قدس الله

سره العزيز بيورر كه قطب عالم اولاه انبيا زماننده
بعض پيغمبرده هم نبوت و هم قطبيت جمع اولوردي حضرت
ابراهيم و حضرت رسوله كبي صلوات الله (عليهما) وعلي جميع الانبياء
وكاه اولوردي پيغمبر بشقه و قطب بشقه اولوردي حضرت
موسي ايله حضرت خضر كبي بعده جمع اولدي حضرت موسيده
ديرلر و خلافت ظاهريه ايله جمع اولمشدر خلفاء اربعه كبي
و عمر بن عبد العزيز و حالا پادشاه عالمپناهمز كبي زيرا
بو الفاظ مباركه لرنده بو معنايه اشارت وارد خصوصا بو
بيتده دلالت واضحه واردر تامل ايله معلوم اولور زيرا
وقوف ايله مرور مابيننده يعني وقوف و مرور الننده
وجود البته قطب عالم اولدوغي مقرردر و هم بو خطاب
جانب حقدن وقوف ايله مرور تخييردر بو معني البته
خلافت باطنيه اولدوغي ذاتك صفاتيدر يعني سن
وقوف ايله مروره (موجود) اغه تا كم عالم ظلماتله مملو اولميه اكر مرور
ايدرسك جميع عالم ظلماتله مملو اولور هيهات كه بر وجود

بیان متکلمانه اختلافست که کلام الله حادثست
و کلام نفسی قدیم و قاضی عضد میکوید اعلم ان الاصحاب
لما رأوا اجتماع النتیجتین المتنافیتین الحاصلتین
من قولهم الکلام صفة الله
فهو قدیم فالکلام قدیم
والکلام مترتبة الاجزاء متقدم بعضها علی بعض
وکلما کان کذلک فهو حادث فالکلام حادث
منع کل طائفة مقدمة منها کالمعتزلة
طائفة

دخی خلافت ظاهره ایله و باطنیه‌یه کمعورا اولوب دخی موقف خلافتده
وقوف ایلیوب قسطاً و عدلاً عالملری مملو ایده یعنی جانب حقدن
خطاب اوله روح شریفلرینه که سن موقفلرده ثابت اول
زیرا مهدی حقیقتی نبی عالملری عدالت ایله سنک
یوزکده مملو قلدم و دخی زیاده قلسم کرکه هیهات که دهر بر
دخی سنک کبی کتورمز من کیدرسک عالملر ظلمت ایله
مملو اولور نته کیم شمس مروریله دنیا ظلماتله مملو اولور
حق تعالی جمله‌یه عنایتلر ایده آمین بحرمة محمد الامین

وضعت المنابر لاجل الدعوة ولکن لیس الداعی لیدعو
واحسرتاه لا یعلم النهج وما ینتبهوا عن الغفلة والغفلات

معنی شریفی دیمک اولا که یعنی منابر وضع اولندی
که خلقی طریق حقه ارشاد ایده لکن داعی یوقدر کیم مرشد کامل
انی دعوت ایده طریق حقه و معلوم شریفلری که داعی مرشد
معنیسنه کلدی کبی سالک معنیسنه دخی کلور و خلیفه
معنیسنه دخی کلور یعنی دیمک اولور که منابر وضع اولندی

یعنی حق

یعنی حق سبحانه و تعالی انسان کامل قلبنی ماسواده تزکیه ایدوب
و علایق دنیویه‌دن و اخرویه‌دن کوکلنی تصفیه ایدوب و علوم
ربانیه ایله مملو قلدی تا کیم حق تعالی اوله کاملک قلبنده اوله
علم ربانی ایله کیم نور الهی در طالبلرک قلوبنی جهل ظلماتندن و کدورات
بشریه‌دن تصفیه ایده لکن طالب یوق تا کیم حقیقت محمدیه
که خلیفة الله در طالبلری ایده ارشاد و قلبلرینی محبت الله
ایله مملو ایدوب شرک خفیدن تصفیه و تزکیه قله واحسرتاه
که طریق حق کزلندی یول وایز بلورسز اولدی خلق
عالم خواب غفلتده اویانمدی زیرا معارف الهیه طالبلری
قالمدی نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بیوردی
الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا جمله‌یه حق عنایت ایلیه

یخبر الخبیر فی کل یوم ثلث مرات وینظر ثلث مائة وستین
لم یسمعوه ولم یبصروا یا مراد الا اهل السعادات

معنی شریفی اعلم الله و رسوله دیمک اولا که یعنی خبیر
که حق تعالی در هر کونده اوچ یوز التمش الی کره ندا ایدوب

رحمت نظریله نظر ایدرتاکیم جناب عزتینه متوجه بر قلب بوله

عالم خلقی علائق دنیویه ایله مملو اولمش پنبۀ غفلتله جوارح

باطنیه لری بر کنمش جناب عزتک دعوتنی استماعدن

منع ایدر اشتمز مگر اهل سعادت اوله که گوزی غفلت

خابندن متنبه اوله تاکیم جناب عزتک خطاب مستطابنی

استماع ایده آمین یا معین بحرمة محمد الامین و آله اجمعین

نظیرۀ حضرت هاشمی

نفیت البلاد ومن علیها بانوار العمل والعلم والکرامات

لیس لهم وجود یصرح بالعدد والدلائل والاشارات

ویجری زماه علینا مانحن فیه وانسم

وماوسع فیه موسی والنار ونور وعلامات

قف وارفع القناع عن وجهک لاقتباس قلوب العباد انوارا

واه لم تنظر بعین الرحمة فکانهم اسفل من الدرکات

کادت قلوبهم تتوق بنار الحرقة بجوابکم عطشا وانتظارا

واغیاثاه اه لم یتجلی الحق فی کلامکم تحصل النجاة لنا من الشکوک

قد تجلی

قد تجلی الله اخص الخواص فی کل نفس من انفاس الخلیفة

یا ها شی هذا الابتیس لاحد غیر الخاشعین والخاشعات

ایکنجی غزل در ذکر اولاجق

رخ زیبای آن دلبر زما پیدا شود آخر

نقاب کثرت صورت بما تنها شود آخر

بو الفاظ قدسیه نک نتیجاتی انسیه سی الله اعلم

ورسوله دیمک اولور ای طالب دیدار الهی آگاه و متنبه

اوله که حق تعالی حضرتلرینک جمالی نورنی مشاهده مراد

ایسه بو جانبه متوجه اول زیرا اول محبوبک جمالنی

مشاهده ایتمکه سبب ودخی آینه بزم قلبمزدر نتکم حضرت

رسول صلی الله علیه وسلم قلب المؤمن عرش الله

بیورمشلر ایمدی هر سالک حق اولاه کمسنه یه تجلی

ونسلی میسر اولمز الا خلیفة الهیه قلب

شریفنده میسر اولور زیرا مرشد کامل مکمل که قطب

الاقطابدر حق تعالینک ذاتنه وصفاتنه وافعالنه انوکه

قلب پاکی مظهر و جام جهان نما که دیدیلر انوکه قلب شریفی در
و معارف الهیه نک منبعیدر و انوکه کوکلی ما سوا اکثر تنده
خلاص اولوب دوست ایله خلوة معنویه تحصیل اتمشدر
و روح مطهری ایه الله دافقا دلمشدر و جانی من عرف
سرتینه سرتینه واصل اولمشدر و نفسنک کدورتنی
وجود نده تخلیص اتمشدر و انوکه سری یحبهم و یحبونه
مفهومیله متحقق اولوب محبوب حق اولمشدر و بی
یسمع و بی یبصر و بی یبطش اسرار یله
متحقق اولوب کوزینه حقدن غیری نسنه کورنمز
نقاب کثرتی کوکلی کوزندن رفع اولوب ظاهرنده و باطننده
حقدن غیری نسنه قالماشدر اکا طاعت حق تعالی یه
طاعت در پس بر وجودکه احوال و اطواری
بویله اوله جمله طالبلرک مطلوبی و معبودی
انوکه ذات شریفنده ظاهر و پیدا اولسه بعید میدر حاشا که
بعید اوله بلکه رحمة للعالمین در و انوکه جسمی جمله عالمه

جاه

جاه اولمشدر دنیا انوکه وجود شریفی برآه قرار الموز لولاک
لما خلقت الافلاک ایله خلعت لنمشدر حق تعالی حضرتلری جمله مؤمنلره انوکه
یوزینی کورمک میسر ایده آمین بحرمة محمد الامین و آله اجمعین
بصورت گر مرادانی نمی دانی حذر کن هان
زکفاری دروغ آبرو صورت جاه شود آخر
بو کلمات طیبه نک معانی قدسیه سی الله اعلم و رسوله شویله
دیمک اولور که ای طریق حقه سالک اولان طالب آگاه
و متنبه اوله که مرشد کامل و خلیفهٔ حقی بلمیی تمسینه
بلمک لازمدر زیرا مرشدسز سلوکه قابل دکلدر نته کم
حق تعالی بیورمشدر و ابتغوا الیه الوسیلة و حضرت
نبی صلی الله علیه و سلم بیورمشدر الشیخ فی قومه
کالنبی فی امته و دخی من لا شیخ له فشیخه الشیطان
و دخی من مات و لم یعرف امام زمانه فمیتته میتة جاهلیة
بیورمشدر ایمدی معلوم اولدی که مرشد کاملی بلمک
لازم و واجب اولمشدر لکن انوکه صورتنی بلکم بلمک

دیمزلر زیرا اصل انوکه حقیقتنی بلمک کرککیم فیض ربانیه
و الهام قدسیه یه واقف اولونه نته کیم مکة مشرفهنک اللهک
مشرکلری حضرت رسولک صلی الله علیه وسلمک صورتنه
بقوب منکر اولورلردی حتی ایتدیلرکه ما انتم الا بشر
مثلنا الآیة پس ایمدی لازم اولدیکه انبیانک
واولیانک سیرتلرینی وحقیقتلرنه بلمک کرککه
تاکیم انوکه روحانیتنده مستفید اوله لاجرم اصحاب کزین
حضرت رسول صلی الله علیه وسلم حقیقتنه نظر ایدرلردی
وظاهرده و باطننه نور علی نور کورورلردی و ابو جهل واتباعی
لعنة الله علیهم صورتینه نظر ایدوب مغبون اولدیلر
وانبیایی کندولرکبی بشر صانوب مردود اولدیلر بلدیلرکه
پیغمبر و مرشد اولنلرکه ایکی جهتی واردر بریسی روحانیت
وبریسی بشریت روحانیتیله جناب عزتدن معارف
قدسیه اخذ ایدوب بشریتلری واسطه سی ایله طالبلره
تفهیم ایدرلر زیرا افاده یه و استفاده یه جهت مناسبت
لازم در

لازم درتاکیم طالبک قلبنی کندو جانبنه جذب ایدوب مرشدک کوکلنده
اولان ینابیع حکمت الهیه سالکلرک قلوبنه دخی جریان ایده نتکیم
من القلب الی القلب روزنة واردر اولمشدر پس ایمدی
ینابیع الهی طالبلرک قلوبنده جریان ایلسه کوکلرنده اولان
انانیتی و ماسوی محبتنی جاروب وش پاک ایدوب نور محبت
قلبلرنده ظهور ایدر دخی جاه و دلده موسوسنه عبادت ایدر نتکیم
ابو یزید بسطامی برکوه جناب عزته متوجه اولوب مناجاة عالمنده
ایتمش یاربی نیجه عبادت عندشریفکده مقبول اولدرنداکلدی
ایتدی یا ابا یزید قولوم صلوة وصومده اولکلن کندوسی
فانی اولمش اوله بو یله عبادت مقبولمدر بیورمشلر
یعنی طالبه لازم درکه پیرک صورتینی دخی جاه بلوب و انوکه
وجودنده کندو صورتنی و وجودنی افنا ایده تاکیم پیرنوکه
سیرتنه واقف اولوب حقیقتنده مستفید اولوب
صفوت قلب تحصیل ایده یوخسه انی دخی کندو کبی صورت
کوروب بلورسه خطا اولور غایتله حذر لازم در العیاذ بالله

اهل اللهک صورتنی دخی جاه بلمیلر ابو مردود اولنلردر

انونکیچون حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بیورمشدر من

رأى من اميره شيئا منكرا وفارق شبرا مات ميتة جاهلية

حاشا اهل اللهده منکر صفت اوله منکر صفتده دخی اولسه

نهایت طالبلره لازم اولان اولدر که صلاحه حمل ایده زیرا جائزدر که

برخیر جانبی وار اوله طالبلر انی فهم ایتمیلر نهایت مرتبه منکر

ظن اتدوکی شخنده بوزه دوندرمیه لکن اول فعل ایله کندوسی

متصف اولمیه نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم

بیورمشدر که لا طاعة في المعصية وانما الطاعة في

المعروف الله تعالی حضرتی جمله طالبلری صراط مستقیم

اوزره ثابت قدم ایده آمین بحق سید المرسلین

لنا اعمالنا کلا لکم اعمالکم حاشا

طریق نیک اگر خواهی ازین معنی شود آخر

یعنی بو الفاظ عجیبه نک معنیسی یعنی معانی غریبه سی

الله اعلم ورسوله شویله دیمک اولا که ای طالب سن

خلیفة

خلیفة اللهک صورتینی دخی جاه بلوب جمیع افعالنی

واقوالنی جانله قبول ایدوب رضاء شریفنه موافق اشده

اولمدکه ایسه سعادت سنوکدر سن انوک ظاهرنده

وباطننده مستفیض اولوب نفحات انسیه سنده

بهره منداولورسوه ولکن انوک ونفاقه مخصوص اولان

ذات لوکبی نظر ایدوب صورتنی جاه بلمیوب کندو صورتک

کبی صنور سک هماه سز وکه اعمالکز سزه وبزم

اعمالمز بزه حاشا سزکه اعمالکز بزم مقبولمز دکلدر اگر ای

طالب طریق مستقیم دلرسک بو معنیده منفک

اولمه زیرا هو طالب مطلوبنه بو طریقده واصل اولور

واهل حقیقت قتنده صراط مستقیم مرشد کاملک

قلب پاکیدر قلب عرش الهیدر طالبلره

زیرا فیض ربانی مرشد کاملک قلبنده ظهور ایدر

اگر سنده فیض استرسک صورت پرستلکی

ترک قیل وکوکلنی اوینه کیر تا کیم مطلوبکه واصل اوله سن

نته کیم ارنلر بیورمشلر در ظاهره خلقله اولوب وکوکلک
حقله اولسون زیرا عادتا فکره کوکلی سفینه یه بکزر دنیایی
دریایه تشبیه ایتمشلر مثلا سفینه نک ایچنه دریا کیرسه
نیجه سفینه‌یی اغراق ایدوب واهلاک ایدرسه کوکلک
دخی ایچنه حب دنیا کیرسه ایله خراب ایدر واما کوکلی
محبت الهیه ایله مملو اولسه ظاهری دنیاده اولسه ضرر ایتمز نته کیم
حضرت داود وحضرت سلیمان صلوات الله علی نبینا وعلی
جمیع الانبیاء بیورلرده خلیفة الله ایدیلر وهم نبی لر
همچنان انلرک مقامنه خلیفه اولانلر خلد الله ملکه
وابّد دولته الی انقراض الدوران قلب مطهری دخی عرش
ومنبع اسرار صمدانیه در خصوصا حضرت رسول الله
صلی الله علیه وسلم علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل
بیورمشلر حق تعالی اجله طالبلره انوکه قلب شریفی
دخول میسر ایده ورضاء شریفنه موافقت نصیب
ایده آمین یا امام المشتاقین ویا خیر الناصرین یا الله

عروس

عروس نو بنو آید ازآدت چیست میدانی
اکر صوری زند ادله یکی دنیا شود آخر

یعنی بو الفاظ بدیعه نوک معانی قدسیه سی بعلم الله شویله دیمک
اولور ای راه حقیقت سالکلری آکاه ومتنبه اولوک که هر مرید
صادق کجاه وجد لده پیرینه ارادت کتوروب خدمت اوزره اوله
اول مریده نفسیله پیرینک ما بینلرنده نکاح معنوی ایله
مناکحه واقع اولوب مریدک ارادتی چونکه مقدار منزائد اولورسه
نکاح جدید واقع اولوب تصرف زیاده اولور پس ایدی
ای طالب اسرار الهیه زیاده ارادت واطاعت معارف صمدانیه ایتمک
واسرار الهیه‌نک زیاده لکنی موجب ومستلزم اولور ودخی
طالب حق اولانه معارف جدیده نو بنو عروس ستره دخی
لذیذه در نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بو معنی یه
اشارت ایچون بیوردی من استوی یوماه فهو مغبون
ایدی طالبک یوما فیوما عبادتی وشیخنه ارادتی زیاده اولسه
اول طالبک قلبنده اسرار الهیه هیچ منقطع اولمز یوما

فيوما دخي زياده اولور خصوصا اهل الله قتنده معارف الهيه
حوري وعلماه ايله تعبير ايدرلر مثلا بر طالبك قلبنده معارف
احديه ظهور ايدنه اول طالبك قلبي جنت و معارف الهيه سي حوري
وغلماه اولور بو عالمده عالم بقايه انتقال ايدوكي زمانده بونده
تحصيل ايلدوكي علوم الهيه و اسرار صمدانيه عالم بقاده حوري
وغلماه اولور فتكم حق تعالى بيوردي ومن كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى پس آخرتده جنت و حوري و غلماه
مراد ايلده و ديدار الهي ايله مغتنم اولمق طلب ايدن مرشد ربانيه
واصل اولوب و انوك قلبنده اولان معارف الهيه كندو قلبنده
دخي ظهور ايدوب جمال الهيه مرشد قلبنده مشاهده ايتمك
كركدر تا كيم آخرتده اعمى اولمقدن خلاص اوله پس امدي معلوم
اولدي كه طالب حق اولمك ديركه دائما آخرت طلبنده
اوله اكر دائما آخرت سودكمنده اوغمازايسه باري برسي
دنيا اولورسه ديكري آخرت اوله ويا خود ظاهري دنيا
ايله اولورسه باطني دخي كلي آخرت ايله اوله نتكم خبرده

وارد

قال النبي عم حبب الي من دنياكم
ثلث اي اخترت من الدنيا ثلثا
النساء والطيب وجعلت قرة عيني
في الصلوة فلما جاء ابو بكر وسمعه
قال رضي الله عنه حبب الي من الدنيا
ثلث النظر اليك وصرف مالي عليك
والجلوس بين يديك ثم جاء عمر وقال
حبب الي من الدنيا ثلث النظر الى اولياء
الله والقهر لاعداء الله وحفظ حدود شرع
الله وقال عثمان رضي الله عنه حبب الي
من الدنيا ثلث افشاء السلام واطعام
الطعام والصلوة في الليل والخلق
نيام وقال علي رضي الله عنه حبب الي
من الدنيا ثلث الضرب بالسيف والصوم
في الصيف والاكرام الى الضيف ثم جاء
جبريل عم وقال اخترت من الدنيا
ثلثا ارشاد الطالبين واعطاء المساكين
ومؤانسة كلام رب العالمين فغاب
هو ساعة ثم جاء فقال يا رسول الله
ان الله تعالى يقرئك السلام وقال تعالى
حبب الي من الدنيا ثلث رحمة العاصين
وقبول عذر المذنبين واجابة دعوة
المضطرين منقول من الكتب
المعتبرة من الاحاديث
الشريفة

وارد اولمشدر كهي برداري اعلا نشينم كهي در تحت
پاي خود نبينم زيرا انبيا و اولياده تجليات الهيه دوام
اوزره اولمازلر انكيچون حضرت رسول صلى الله عليه وسلم
لي مع الله وقت الحديث بيورمشدر زيرا كاهي روحانيت
وكاهي بشريت قبض و بسط صفتلرينك مقتضاسي
البته بويله اولور لكن انبيا و اوليانك قبض صفتي ايله
تجلي اتسه عجز وضيق صدر ظاهر اولور منافقلر اني
كوروب انكار ايدرلر لكن خبرلري يوق دركه اول عجز وضيق
اولمق دخي كمالدر زيرا جمله عالمده اهل الله متصرف در
اگر كندو وجودنده عجز وضيق صادر اولماسه جمله عالمده
صفات الهيه نك جميعسي ايله متصرف اولمازدي
زيرا جمله عالمده بريسي دخي كندو وجودلريدر پس
امدي معلوم اولدي كه قطب عالم و خليفة الله
اولان كمسنه جمله صفات الهيه ايله كندو ذاتنده
و سائر عالمده متصرفدر حق تعالى انك ذات

شريفني خطاء و ذللدة حفظ واما فنده قله آمين يا معين

مراد علم لدني را از خضر يعني بجي آموخت
كه آن صورت پرست تا مدز حق مولا آشود آخر

يعني بو الفاظ عجيبه نك معاني غريبه سني يعلم الله ديك
اولا كه اي طالب علم لدني آگاه و متنبه اول كه بز علم الهي
خضر معنويده تحصيل ايلدك و معلوم شريف در كه شيخ عبد
الرزاق كاشي رحمة الله عليه حضرتاري بيك اصطلاحاتنا ملوكنا بنده
بيورمشلر كه خضر صفت بسطه دن كنايه در و الياس صفت قبضدن
كنايه در و خضر شخصي باقي اولوب و حضرت موسي زماننده
بو زمانه كلنجه حياتده اولمغنه تسليم اتمز ايمش اما
شيخ محي الدين حضرتاري خضرك وجودينه قايل ايمش
اما مشايخ قتنده حضر و الياس واردر و خضرك ادي ملكان در
و كنيتي ابو العباس در شيراز مملكتنده متولد اولمش در
و الياس حضرك جدينك عمسيدر و خضرك نسبي
ملكان بن مليا بن كليا بن سمعا بن سام بن نوح عليه السلام

داكيسي

داكيسي دخي مجلس رسول الله صلي الله عليه و سلم حضرتلرينه
داخل اولوب حديث شريفلرين استماع اتمشلردر و معلوم
شريف اولا كه مشايخ عظام و اولياء كرام قتنده حضردن
مراد خليفة الله در بيورمشلر نهايت مرتبه بعض كسنه نك آخر
اولوب دستگير اولانه بنه خليفة الالهي روحانيتي دركه حضرته
صفتنه ويلرسه متمثل اولور خلقي مضايقه ده تخليص ايدر ديرلر
الله اعلم بحقيقة الحال و كيفية المقال و لكن بو مخلصكزك ظني
بو دركه حقيقت محمديه به هو قيتي ذاتك كيم مظهر اولورسه قطب
اعظم و غوث اكبر اولور و حضر معنوي اولدر اول حقيقت
محمديه در حق تعالي جمله طالبلره ميسر ايده اول حقيقت محمديه كه نور
اعظمدر مرشد و معلمز اوله و علم لدني كه آب حيات دركو كلمزه
نصيب اوله كه صورت پرست كلي ترك ايدوب مولامزه عبادت
ايدوب صراط مستقيم كه شرع شريف در [اوزره] ثابت قدم
اوله آمين بحرمة محمد الامين صلي الله عليه و آله اجمعين

بدايع قلبي حاضرة في الدارين محيطا

وان القلوب الى هذه المستودات لم تبلغنا

يعنى مضمون شريف ديمك اولا كه بنم قلبمده اهده انوار آلهيه دار دنيايى واخرتى متصرفه وانتظامه سبب بنم قلبمده اهده انوار احديه در زيرا خليفه رسول الله اهده انسان كاملك قلب شريفى عرش آلهيدر وخزائن حقدر وبى يسمع وبى يبصر ندا آسيله مشرف اوغشدر وخلعت لولاك ايله متخلع در حق تعالى حضرتلرينك جمال وجلالى قلب عارفده ظهور ايدر ديمك اوله لكن انسان كاملده غيرى كمسنه لرك قلبلرى بو درجات عليه ومقامات سنيه واصل اولمق قابل دكلدر زيرا علايق دنيا ايله مستور اوغشدر واكر مراد انفس اولورسه دار بيده مقصود روحانيت ايله نفسانيت اولور يعنى ديمك اولوركه بنم قلبمك انوارى قواى روحانيه ايله جسمانيه يى متصرفه در خصوصا انسان كامل اهده وجود بالكلك قلب مطهرى اوله كندو وجودينى تصرف ايدر بعده باذن الله عالمينك قطبى

يعنى متصرفى

يعنى متصرفى اولور حتى بعض كمسنه كندو وجودينى متصرف اولمش كورر دخى ظن ايدركه آفاقك تصرفنى ويرلدى صنور حنوز دخى عالمى تصرف ايلكه اذن الله اولمادى قطب عالم اولدوم دعوا يكا ذب ايدر انوكه كبى كمسنه نك غلط اغسنه باعث وسبب انفس ايله آفاقى فرق اتمدوكندن ناشيدر العياذ بالله القدم

اتعجبون يا اولى الالباب فى حكمته واحكامه حكام على البرايا فى السراء والضراء

يعنى مضمون شريفى ديمك اولا كه ذوى العقول خطاب ايدوب ايدركه يا عقل صاحبلرى انسان كاملك بو مقامات عاليه به واصل اولاوغنه تعجب مى ايدرسز حق تعالى حضرتلرينك حكمتنه تعجب ايلمك خطادر زيرا خليفه حق اهده كمسنه فنا فى الله وبقا بالله اوغشدر انوكه وجودنده متصرف اولان همان الله تعالى در نته كيم حضرت حبيب الله صلى الله عليه وسلمك حقنده حضرت الله بيورمشدر وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الآيه ودخى حديث قدسيده

بیورمشدر کە اذا احببت عبدا كنت سمعه الحدیث حاصل کلام
انسان کاملك وجودی تجلیات الهیه ایله محو وفنا اولمشدر
قبلهٔ حقیقی در وعرش سبحانیدر نتکیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم
من رآنی بیورمشدر ودخی حضرت علیدن کرم الله وجهه وارد اولمشدر
انا الوثن هو بعض مجتهد مشائخده لیس فی جبتی وجود سواه
وارد اولمشدر پس ایدی معلوم اولدیکم قلب عارفده
متصرف اولان اسرار الهیه در و حق تعالی حضرتنک احکامی
مخلوقات اوزره حاکم و متصرف در ظاهرا و باطنا جمیع مخلوقاتنده
ظهور ایدن جلال و جمال حق تعالینک احکامندندر و انک تصریفیدر

لا شح علی ولکن طلبت جملة بطلب
ولم ار ایت طالبا صافی المشرب

یعنی مضمون شریفی دیمک اولور که ای غافل انسان کاملك
بو مراتب سنیه و احوال شریفه‌یه واصل اولدوغنه حسد
و بخل ایلمه بلکه سن دخی جاه و دولت طلب ایلکه فیاضده
بخل اولمز حق تعالی سنک قلبکه دخی انوار تجلی افاضه ایلیه

زیرا

زیرا الحسود لا یسود دنلمشدر همان اهل حال محبت ایتمک گرکه
تاکه کدورات نفسانیه قلبکدن زائل اولوب شریک غل و غشدن
صفا بوله لکن دکمه مشربه یوق در بو مشرب صافی و طالب معرفة الهیه
کورمدم که انوار الهیه نک تجلیاتنه قابل و اهل حقک عرفاننه
ذوقینه قائل اوله زیرا اکثری اهل عشقه طعن و تعریض ایتملردر

لا تبتغی الجهال ولا یضر علیه ولده
اعوذ بالله ان اکون من الجاهلین

یعنی مضمون شریفی دیمک اولور که شول قلبدنکه ینابیع حکمت
ظهور ایلیه منه و ظهور ایتمکه دخی قابل اولمیه اهل الله انلره
جهله دیرلر یعنی بزم جهله ایله علاقمز یوقدر و جهال دخی طالب
اولمازلر زیرا جاهل اصحه بکمسنه ضرری و نفعی بلمز و علیه
ولسنه متعلق اصحه کلامی فهم اتمز و حق کلامه قائل
اولمز و اهل الله تسلیم گرکه در و مناقشه جایز دکلدر
نتکیم حضرت موسی عم زماننده بر مقتول واقع اولدی قاتلی
معلوم اولمدی اول قومه حق تعالی بر بقره ذبح ایلسونلر

دیوانی املادی اوله قوم تسلیم اولوب هماٰن فی الحال ذبح ایتمیوب

لوننده وکیفیتنده سؤاللر اکلری ایچون انلره زیاده مشقت

نازل اولدی حتی حضرت موسی ع م اول قومک تسلیم اولمیوب

کثرت سؤاللرینی کورب بیوردی اعوذ بالله ان اکون

من الجاهلین پس ایمدی سالکلره لازم اولدر که مرشد

کامله جان ودلدن تسلیم ومناقشه جائز دکلدر حضرت خضر

ایله حضرت موسی علیهما السلام قصه سی بزه شاهددر

واسمع قول المراد تکون علیک سعادة

وانت سعد علی جمیع فی الآخرة والدنیا

یعنی مضمون شریفی بعلم الله دیمک اولور که ای طالب معرفت

الٰهیه خلیفة الله اولان ذاتک قول شریفنی دکله وجان

ودلدن قبول ایله تا کیم ایکی جهانده سعادته واصل اوله سن

زیرا انسان کاملک نصیحتی جمیع طالبینه سعادتدر حق

تعالی حضرتلری انسان کامله ملاقاتی وانک نصیحتنده متأثر

اولمغی میسر ایده آمین بحق سید المرسلین وآله اجمعین

ازسرآپرده

ازسرآپردۀ غیب آمده ام درانجا

کثرت صورت ازانجا برمی شد پیدا

بو نظم شریفک معنیٔ لطیفی بعلم الله دیمک اولور که بنم روحم

عالم ملکوتده عالم بشریتده جمیع افعال وصفات الٰهیه

ایله تجلی ایلمشدر حاصلی بنده ظهور ایده زیرا شول روح

مقدس که جانب حقدن قطب الاقطاب اولمغه تعیین

اولنمشدر اولکمسنه نک وجود شریفنده جمیع تصرفات

الٰهیه ظهور ایدر مثلا انوکه روح پاکی حق تعالی حضرتلرینک

جمال ولطفنه وجسمی قهریته وجلالینه مظهر اولور پس ایمدی

معلوم اولدیکه بو ایکی صفتلره مظهر اولان جمیع صفات الٰهیه

مظاهر دوشر زیرا بو ایکی صفت ام صفات در بو ایکی صفتی

جامع اولان وجود جمله صفاتی جامعدر انوکیچون حضرت رسول

صلی الله علیه وسلمک حقنده لولاک لما خلقت الافلاک

بیوردیلر وبا خود معنی غریبی دیمک اولور که پرده غیبده

یعنی سالک سلوک ایدرکه واصل حق اولوب عالم وحدتده

نفس آن دو قوت است یکی را عقل نظری و آنرا قوة آنرا مرتبه دارد عقل هیولانی که بمرتبه علم حصول نیست و عقل بالملکه که انتقال بنظریات بعضی بدیهیات معلومست واستعداد و عقل بالفعل که حاصل شود واو مناط تکلیفست و عقل مستفاد که معلومات نظریه مخزونه را هر آنگاه نادر باشد برانکه سبب جدید تعقل کند و عقل مستفاد که خواهد تعقل کند وانیجا جای لفظ که تعقل معلومات نظریه خود کند واین مراتب چنانچه برمراتب اطلاق کنند بر نفس درین مراتب اطلاق کنند وعلم اگر بحضور معلومست نزد عالم مثل علم ما بما وبصفات ما انرا حضوری گویند ومدرک کلیات وجزئیات نفس است لکن صور کلیات وجزئیات مجرده در ذات او مرتسم میشود وصور جزئیات مادیه در آلات او وبعضی برانند که اینجا صورت عین معلومست بحسب ماهیت واختلاف در وجود اصیل موجود ظلیست وحضرت سید شریف وصوفیه موافق ایشانند وبعضی باختلاف ماهیت نیز قائلند واینست مراد بعض متکلمین از نفی وجود ذهنی لکن مراد او اکثر صورت نفی عقلیه است وصاحب ایساغوجی باتحاد نفس وصور معقوله قائل است اگر حقیقت اتحاد خواست غلط است چه اتحاد میان دو چیز که فرض کنی محالست وابو علی در اشارات تشنیع بلیغ بر و کرده ودر کتاب مبداء ومعاد بان قائل شده بنابرین شیخ در تلویحات تشنیع بر شیخ کرده وخواجه نیز الذین

خاموش اولوب هیچ کمسنه یه کندو احوالنی اعلام اتمکه قابل

اولمز نته کیم حدیث شریفده وارد اولمشدر • من عرف الله کل لسانه

بو شیخ سعدی قدس سره بیورمشدر • انلر که خبر شد خبری باز نیامد

لکن بعض کمسنه حق تعالی اینه کثرت عالمنه رد ایدوب کافه

ناسی ارشاد ایجون امر ایدر اول وقتن لسانه شریفنه من عرف

الله طال لسانه • مقتضاسنجه اجازت اولور هر بر سالکی مرشد

ارشاد ایدوب واصل حق ایدر حق تعالی اول ذات عزیزنک

یوزینی کورب وحقیقتنی بلمکه جمله مؤمنلره میسر ایده نته کیم

حبیب الرحمن بیورمشدر انلرک حقنده • من لم یعرف امام زمانه

فقد مات میتة جاهلیة • زیرا انلرک حقیقتی یوزینی کورن اعاله

نجات بولور نور حق اوله امامده مشاهده ایدرنته که کلام

مجیدنده حضرت الله بیورمشدر • من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة

اعمی • یعنی بر طالب الهی بو عالم بشریتده مطلوب

ومقصودینی کوکل کوزی ایله مشاهده ایلمسه دار آخرتده

عیانا حقی مشاهده ایدر ویا خود دیمک اولا که بر کشی

انبیا

انبیا واولیانک قلوبنده حقی مشاهده ایلیه یوم آخرتده

اعمی اولمقده خلاصی اولور زیرا انبیا واولیاء قلوبی مرآت

الله در زیرا قلب المؤمن بیت الله • درجاه دد لاه بو کسنه

مرشد کامله انابت واطاعت اتسه انک قلبنده

حق تعالی حضرتلرینک جمالی نورینی کوکل کوزیله مشاهده

ایدر نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم • من رآنی فقد

رأی الحق • وابوبکر حضرتلری حضرت رسول صلی الله علیه

وسلمه واصل اولدقده بیوردی • رأیت ربی بعین

قلبی • کقوله تعالی • من یطع الرسول فقد اطاع الله • ودخی

• وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی • ودخی ان الذین

یبایعونک انما یبایعون الله • لکن اهل ظاهر قتنده

بو مقوله آیات کریمه واحادیث شریفه تأویل اولنور

معلوم شریفکدر که تفصیله احتیاجی یوق در حاصل کلام

بو مصرعین شریفینک معنی لطیفلری شویله

دیمک اولدی که بن اول عالم وحدتده بو عالم کثرته

اروا حده عالم

ويا خود عالم اجسامده وعالم ملكده عالم ملكوتده
حقده خلقه انوكيجه كلدم كه جميع اشيايه سبب اوله
جملهسنه كمالات الهيه بونده ظهور ايده يعني شول نسنه لر
كه روحانيدر منم روحمده ظهور ايده و شول نسنه لر كه انفسيدر
وجسمانيدر منم نفسمده ظهور ايده وجميعسي بيدا اوله
حق تعالينك جمالي يعني جمله مؤمنلره كورمك ميسر ايده

مادرين دير خراب آمده بوديم ز وجود
نيست با ما نه خلايق و ملائك جدا

يعني معنيء لطيفي ديمك اولهكه اي سالك لربوده حاجه
لازم اهمه بو ديرده افناء وجود اتمكدر نتكم بو معنيه اشارت
وارد اولمشدر حديث شريفده وجودك ذنب لا يقاس
عليه ذنب • زيرا وجود عظيم حجاب در طالب ايله مطلوب
مابينده واكابر قتنده شرك خفي در نته كيم عاقللرده افناء
وجود حقنده اشارت صادر اولمشدر بيت
بنكا عيش آيوه بني بنده جانانده • اي دريغا بلمم آراده نكسي وار عيش

حاصل

حاصل كلام ديمك اولاكه بز بو ديرده يعني عالم اجسامده كندي
وجودمزي افناء ايدوب حقله باقي اولالم وكندومزي خلايق
وملائكه دن عزلت ايدوب وحدت اختيار ايليلم تا كم حقله
آشنالق ميسر اوله ولكن معلوم شريفكز اوله كه عزلت ايكي
قسمدر بريسي معنويه و بريسي ظاهريهدر ظاهريه اولدركه
خلقدن جدا اولوب بر كوشه ده جناب عزته متوجه ومشغول
اولوب عبادات اتمكدر وعزلت معنويه اولدركه ظاهرده
خلقله اوله اما باطنده حقله اوله بو اولياء كاملينك
حاليدر و بو معنايه كثرت ايله وحدت وحي ديرلر زيرا معلوم
شريفكزدر كه خلقدن عزلتك معنيسي انلرك اخلاق ذميمه سندن
وافعال ذميمه لرندن عزلتدر نته كيم حضرت رسول صلى الله
عليه وسلم اصحاب كرامني عزلت ظاهريه دن منع ايدرلردي
حتى لا رهبانية في الاسلام • بيوردي لر ولكن كندولر دخي
حرا طاغنده عزلت و وحدت ايدوب عبادت ايدرلردي
بنه سر وحكمتني كندولري بيلورلر حاصل بوكه لازم اهمه امر

سربفلرینه اطاعت ایدوب حکملرینه انقیاد اوزره اولمقدر
ودخی احتمالدرکه عزلت ظاهریه عزلت معنویه یه سبب اوله
المجاز قنطرة من الحقیقة در لفظلره معنایه واصل اولنور
یاخود بیتک معنیٔ تلبیغ دیمک اوله که ای طالب لرجماعه
بودیودم یعنی بو وجود عالمنده وکوکل اونده بزه لازم احدهٔ
بودرکه کندو وجود موزده اولوب خلاصی عالم اجسام ده
داروآحاده جداً اولاوز یعنی مراد ملائکه ده اداب جوارح
وخلائقده مراد عالم اجسام دیمک اوله ویاخود ملائکه ده
مراد معارف الهیه واسرار صمدیه اوله وکشف کرامات اولمق
دخی احتمالدر ذیرا کرامات کشوفات الهیه ملائکه صفاتیدر
یعنی سالکه لازم درکه کشف وکرامات ده دخی تلبیغ اخفاء
ایده نتکم حضرت علیده وسائر اکابرده وارد اولمشدر
اهل کرامات محجوبدر بیورمشلری معلوم اولدیکه خلائق
وملائکه ده عزلتک معنیسی صفاتلرنده عزلت دیمک

ابشر کم در تما واحدة ما ینزع ، ، ، ، ، ،

هر کجا آراسته شد محفل ای ما فیها ، ، ، ،

یعنی معناء عجیبی دیمک اولا کرسیز بنده بشارت ومشغول
اولسوه که هر قنده اولسم عالم وحدلاده منقطع اولمازم
دادوز لر یعنی بو نظم شریف حق تعالی حضرتلرینک رسوله
کلام شریفلرینک مشیری درکه فاینما تولوا فثم وجه الله
یعنی بنده سزه بشارت اولسوه که واحدکه وحدانیتم کوکلم
کوزنده منقطع اولمز هر نیه متوجه اولسم مشاهده وحدته
ایرشیرم یعنی حق بنم ایله و بن حق ایله اولمشوز کوکل کوزی
غیره شیئی کورمز بلکه غیری یوق نتکم خلفاء راشدینده
بو معنیه اشارت وارد اولمشدر مثلا حضرت ابو بکر رضی الله
عنه بیورمشلرکه ما رایت شیئا الا ورایت الله
قبله وبعده وحضرت عمر رضی الله عنه بیورمشلرکه ما رایت
شیئا الا ورایت الله فیه وحضرت عثمان رضی الله
عنه بیورمشلرکه ما رایت شیئا الا ورایت الله معه
محصل الکلام بودرکه یعنی کثرت وحدتوم فرا تم هو حالده

کثرتم یعنی اتحاد واختلاط

دخی شانده عالم وحدتده عقلم ایرلوب متمتع اولمز حضرت
سلیمانه نبینک کثرت نبوتنه و حرمتنه مانع اولمادوغی کبی
بنم دخی قلبمده حق تعالی حضرتلرینک بنا بیع حکمتی جوابه ایدوب
مرکز عالم اولمغه و قطبیته مانع اولمز زیرا آنتری کوکل عایادر
وانسانه کاملک کوکلی عرشدن اوسع در نتکم حدیث
قدسیده وارد اولمشدر • ما وسعنی ارضی ولا سمائی
بل یسعنی قلب عبدی المومن • الله تعالی اجلهم غایت ایله
مطارد اکرایدن ابو وجودی زسحاب • • •
بازکن کوش کی باز آمدنی شرح حاشا • • •
مضمونه لطیفی بودر اولا که ای طالب موقت بنم وجودم ظل
الله دراکوس بنم وجودم ابرلره آب استرسک کوکلک
کوزینی و قولاغنی کیره بو جانبه طوتکه مراد و مقصوده واصل
اولاسن زیرا سالک اهمیت کمنه مرشد کاملک کلمات
طیبه لرینی جان کوزی و جان قولاغی ایله کوروب و اشتمک کرکدر
تاکه انلرده وارد اولان اسرار الٰهیه فهم ایدوب ذوق

جواهر ظاهره ابداع

ایده زیرا بجز خواص ظاهره اهل الله کلامندن فهم ایده مز
نتکم حق تعالی کلام قدیمنده بیورر • وتعیها اذن واعیة • حق
تعالی حضرتلری بو اسرار الٰهیه صاحبی صفه ذات شریفک وجود
شریفنی خطاده حفظ ایده بحرمة محمد الامین وبحق آله اجمعین آمین
سرجان بوده مرادی که نه روحست ونه جسم
ما رأینا بتمام وظلال ظلما
یعنی معنی لطیفی دیمک اولا که ای طالب الٰهی بلک
واگاه اولکه بو نظم شریفک سرّی جاندر ولطف
الٰهی درجانه بر ستمینو بر بو حسن آیا ظن ایتمه که
سنجلین یا روح و یا جسم اوله ودخی سن شویله
ظن ایتمه که بن حقیقتم و کیفیتم کما هو حقه بلنه و کوریله
زیرا نه بو آرز ونه ظلم وار که حقیقتم دلالت ایده بلکه بوده
اولانه احوال و اطوار بنم دکل جهانه انکار بلم اولکرکه
حق تعالی کلام قدیمنده • هو الاول والآخر والظاهر
والباطن • حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بو معنی

اشارت بیورمشدر حضرت علی کرم الله وجهه حقنده دیورو آیت
ایدر حاصل الکلام هر طالب الهی که پیری حقنده اگر استفاده مراد
ایدرسه انوک لسانندن هونه که ظهور ایدرسه جان قولاغی ایله انی
استماع ایدوب قبول اتمک گرک کدرنا کیم قلبنده ینابیع
حکمت بنوب ظهور ایده زیرا قلب طالب مثلا ارضه بکزر
و مرشد کامک کلمات عجیبه سی مطره بکزر زیرا مرشد کاملک
کلمات مؤثره سی ایله قلوب مؤمنین حیات بولوب معرفت
الله ظهور ایدر حق تعالی جملیه میسر ایده آمین یا معین

فقد انشاء المنشیء بنشئة وانا انشأنا
وکان خلقه مکانی واکوان لنا کانا

الله اعلم ورسوله نظم شریفک معنی اللغوی دیمک اولکه
یعنی تحقیق منشی که حق تعالی در جمیع اشیاء اگر ارواح واگر
اشباح در و اگر آفاقی و اگر انفسی در جمله سنی انشاء ایلدی
وعلم ازلیسنده هونه وجهله انشاء اتدیسه اول انشائیه
موافق انشاء اتدی زیرا جمیع ظهورات اگر انفسی و اگر آفاقی در

علمنه

علمنه موافق اولور زیرا علم الله اب و ام مثابه سنه اولمغین در
پس ایمدی هر شیء علم الله ده نیجه مقدر ایسه ینه اکا موافق
ظهور ایدرننه کیم الولد سر ابیه در و مصرع ثانینک مضمونی
دیمک اولکه بنم حق تعالی حضرتنه خلقتم و وسیلم ثابت
اولدی و انده صکره سائر اکوان و اشیاء دخی بزه دوست
اولدی و هم خلق الله ثابت اولمغین ماسوی الله محبت
اتمز زیرا احادیث شریفه یعنی قدسیه ده حق تعالی
حضرتی بیورمشدر که انسان کاملی بن کندو ذاتم ایچون
خلق ایلدم و سائر اکوانی انوک ایچون خلق ایلدم دیو بیوردی
ننه که لولاک لولاک لما خلقت الافلاک بیوردی و انسان
کاملدن اصفی حال حضرت رسولک صلی الله علیه و سلمک
ولایتی نوریدر زیرا نبوت تشریعی منقطع اولمشدر
و اما ولایت نوری قیامت کبری ظهور ایدنجه قائم اولور
شو یعنی ابقاء ایده نور و لایتدر الله عنایت ایلیه حرمة بحق محمد الامین
یا بصیر الحق لو بصرت ببصیره ،،،،،

خلقتک لاجلی و خلقت سائر الاشیاء لاجلک

لا رأيتُ الأشياءَ إلا رأيتُ جميعَه خلانا

نظم لطیفك معنى شریفی دیمك اولكه ای دعوای معرفت ایدن عارف كوكل كوزی ایله معرفتی شیئه نظر ایلسك جمله اشیاده كندوكه الله دوست كورسن و بلورسن بلكه جمیع اشیاده اولان ظهورات انسان كامله اعطا كمالات الهیه‌نك پرتوی دیكه مرات كبیدر

وان كان ذو عقل يطلب النجاح والفلاح
صار مؤمنا فقد استكمل في قلبه ايمانا

كلمات طیبه‌نك مضمون غریبی دیمك اولكه آكاه و متنبه ای طالب معرفت قلبكده یرق و انشراح یوق ایسه حق تعالی حضرتنده ضیق صدردن خلاص طلب ایله تا كیم الله تعالی حضرتی انشراح صدر میسر ایدوب شركه بالله و كفردن خلاص ایده و ایمان كامل میجی ایله مؤمن اولسن آمین

الا ترون الحي في حيوتهم انهم ميت
وانا في الحيوة مبداء وكان حيا موتانا

الله

الله اعلم و رسوله معنی لطیفی دیمك اولكه آكاه و متنبه اولكه كه هو ذی روح اولانی سن انسان قیاس ایتمیه سن حیوة واردر دیمیه سن زیرا حی آكادیرلركه قلبنده محبت الهیه و حق تعالی یه عاشق اوله بلكه انسان كاملك جانی عشق حقدر و شوله كمسنه ده كه عشق حق یوقدر انی صنمه كه حی دربلكه تحقیق بلكه میت در و دخی تحقیق بلكه بنم قلبم محبت الله و عشق الله ایله مملو اولمشدر و بنم قلبمده ینبوع حكمت جریان ایتمشدر و آب حیات منبع اولمشدر موتوا قبل ان تموتوا تشریفی ایله مشرف اولانلر سالكلره مبداء حیاتدر یعنی شوله طالب معرفت الهیه اهلی كمسنه لر كه روح لرینه حیات جاددانی بنم قلبمده فیض اولور زیرا انسان ایكی نوع اوزره در بر قسمنك روحی میت و نفسی حی در و بر قسمنك روحی حی و نفسی میت در موت ارادیه ایله انسان اطلاقی انلره صحیح در و اصل

انساه انلردر ونظم شريف صاحبينك مبداء حياتمدر ديو كه

نفسلري ميت بو طائفه در الله تعالى جملهمزه عنايت ايليه آمين

لا تجعل الواثقين الا ما امرنا به ، ، ، ،

وان المراد اذا نفخ تكون الحيوة غزا نا

الله اعلم ورسوله الفاظ طيبه نك معانئ قدسيه سي ديمك او لا كه

وارثلر يعني طالبلره جانب حقدن حونه قسمت اولديسه

بزايله ويرور زامره مخالفت اتمز زيرا قطب الاقطاب

اصحه نكمسنه وارث علوم نبويه در وخليفهٔ رسول الله در

مثلا اصحاب رسول حضرت پيغمبركه صلى الله عليه وسلم

وارثلريدر محبت لرينه كوره جملهسي علوم نبويه ده اكتساب

اتمشلردر بعضيسى ابي كبي ومثلا حضرت ابي بكر كبي

رضي الله عنه حاصل الكلام هر بريسى صدقلرينه ومحبتلرينه

كوره اخذ اتمشلردر زمانومزده خليفهٔ حق اصحه كه

حق تعالى انفاس طيبهلرندن ارواح مؤمنيني دائما مستفيد

قيله وجسم مطهرينك ظلني الى انقراض الزمان مؤمنين

ومؤمنانك

ومؤمنانك اوزرلرندن ازاله اتميه احباء الله اصحاب الله

پيغمبركيدر يعني هر طالب محبتنه وصدقنه كوره فيضين

اكتساب ايدر يعني كمسي محبت وكيمسي معرفت وعشق

وكشف وكرامات واخلاق حميده تحصيل كلام هر نيه استعداد

وقابليتي واريسه خليفهٔ حقدن اني اخذ ايدر مامور اولنان

مخالفت اولنمزدخي تحقيق مراد كه سترلنده نفخهٔ الهيه اهل

عرفانك قلوبنه تجلي ايلسه اول نفخه انلره حيوة ابديه

ومعرفة الهيه ايدر حق تعالى جملهيه ميسر ايليه آمين بحق محمد الامين

نظيره طاسيه

قد جعل الله على خلقه في الازل حقيقتنا ، فخلق الاكوان في الاعيان خادمة لنا

يا داعي البصيرة اكحل عيني قلبك بنور المعرفة ، حتى علمت الاعيان عينك حين اراب عينا

اطلب النجاة عن وجودك اه كنت عاقلا ،،

نق قلبك نقيا حتى يملاء قسطا وايانا ،

ومن لم يدركه الموت قبل ان يذوقه مضطرا ،،

لن يجد الحيوة حين بعثنا حيا وانسا نا ،

نحمد الله على ما جعلك خليفة للعالمين حقا ،

اجعل نصيب الهاشمي فضلاً وغفراً

تهتز قلبي بغالب ما يراه بدلائل في الاركان واضحا

ماذا انصرف يزول غيش الاكون في الابقاء باقيا

معنى شريفي ديمك اولكه بنم قلبم ايله جسم اركانه واكوانده

اهمه تجلياتنك مشاهده سنده متغير اولور وهي انفس

وافاقده كمالات محمديه نك برهانه ودليلي ايله ظهورنده قلبمله

جسم متأثر ومنفعل اولورحين تجلي ده فجن كه اوله

سكرانده افاقت بولوب عالم عقله منصرف اولسم حقده

غيري موجودات زائل اولوب حقك مقام ابقاده باقي اولور

زيرا انسان كامل ومكمل وقطب دائره وجود اهمه خليفه

حق در قلبي ايله جناب عزته عروج ايدر وحق تعالى انك قلب

شريفنه تجلي افعال وتجلي اسماء وتجلي صفات

وتجلي ذات ايله تجلي ايدر واول انسان كاملك افعال

وصفات وذاتي «يوم تبدل الارض غير الارض» مقتضاسنجه افعال

حقه وصفات حقه وذات حقه تبديل اولور وحق ايله باقي اولوب

كافة

كافة ناسي ارشاده جانب حقدن مأذون اولور وحقك خلقه

تنزله ايدر ارشاد ايچون «وبي يسمع وبي يبصر» تشريفي ايله

مشرف اولور تجلياته اوله تجلي عالمنده عالم عقله منصرف اولسه

حقده غيري هب زائل اولوب حقك باقي اولورنته كه كلام

قديمنده حق جل ذكره بيورر «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك»

عملت على ما يجب بحجة منى كما امرت من امره

وما فرغت مما فيه واني مما دونه كنت فارغا

مضمونه شريفي الله اعلم ورسوله ديمك اهمه كه بنم بكا واجب

اولاني جانب حقدن حونه ايسه كما هو حقه عمله كتوردم وبنم

اوزرمه امر اولنان خدمتي حونه ايسه كما ليلة اداايتدم بكا امر

اولنان لرده برشئ تركه اقدم ولكن مأمور اولنان لرك

غيريني تركه ايلدم ومأمور اولندوغم اوزره اداء خدمت

ايتدم بعون الله تعالى وفضله زيرا بقاء بالله اهمه كمنه هر خدمتي

كما هو حقه ادايه قادر اولور حتى قادر اوليجه كه انوك وجودنده تصرف

ايدن الله تبارك وتعالى حضرتلريدر نته كم ابو يزيد بسطامي قدس سره

جناب عزتده سؤال ایلمش که یادلجیسن نه معنوله عبادتده
حظ ایدرسکز دیمش ابا یزیدک سوزینه خطاب وارداولور
بیورمش کوکه قولم عبادت ایده ولکن کندوسی اورتاده اولمیه
بلکه بنی بکا عبادت ایدم تنکم خبرده وارد اولمشدر که لا عباده
الا هو ولا عارفه الا هو ولا موحد الا هو فناء فی الله
بقاء بالله اولکن کمسنه نک عبادتی حقک کندوکندوسنه
عبادتیدر حلیه تیسر اولم امین بحرمة سید المرسلین
ابصر بعینی اذا ابولج اللیل فی النهار ودولوج فی اللیل
من ای حکمة یکون دعجاء ومنورا ودوا لجا
مضمونه شریفی الله اعلم دیمکدر که قلب کوزی ایله
نظر ایله کورد عبرت الاجین کیجه کوندوزه وکوندوز کیجه یه داخل
اولسه لیلک سوادی ونهارک نوری ونهارک لیله ولیلک نهاره
دخولی قنقی حکمتده در وباعث وسبب ندر بلکه سبب
جلال وجمال صفتلری در الوانده اصل ظلمت ونوره
اذا برق البصر من حال فلیس الخبر الا جهده

عیناک
اعمالک
لم تغمض عیناک کانت عملک فی العلم ممدودا مفهوم شریفی دیمک
اولور که قیامت کونی اولسه هر نفسک کندوسنه احوالی
ظاهر اولسه ضعیف انسان اول حالی کورد که بونلر نه در
دیو متحیر اوله حاصل الکلام مجاهده کرکه نته کیم قراءت کریمده وقال
الانسان مالها دیو بیورمشدر الله تعالی اعمال ایتمکده فائده یوقدر
البته تدارک کرکدر زیرا بو عالمده خیر وشر ده هر نه که عمل اولندیسه
البته ظهوراته کرکدر زیرا علم الله ده جمیعا ثابتدر انکار مجالی
یوقدر قیامت کبراده نه وجهله ظاهر اولورسه قیامت صغراده
دخی ظاهر اولور یعنی موت ارادی ایله سالک فناء بولدیغی وقتده
دخی جمیع احوالی ظاهر اولور بلکه موتوا قبل ان تموتوا حدیث
شریفنک مضمون شریفی ایله متحقق اهل طائفه یه حق تعالی
احسان ایلدیب قیامت کبراده اولان احوال عجیبه یی کوسترمز
بلا حساب ولا عذاب حق تعالی حضرتنک بساطنده تجلیات
احدیه ایله متلذذ اولوب انوار الهیه ایله متنور اولوب ذوق وصفاده ثابت
وقائمدر بعنایة الله تعالی الله تعالی جمله عاشقلره میسر ایده آمین

الا لا تلو نوا مرضا عن اقوال المراد فاسمعوا
لان قول حق فلا فائدة في اعراضكم بل تلونوا قلوبكم فاسمعوا
معنى شريفى ديمك اولا كه سز آكاه ومتنبه اولوك كه بو ذكر
اولنان احوال واحكام ثابته ومقرره درجانه و كوكل قبوله ايلك
تلون ايلمك تحقيق نظم ماجنك نوبى حق در انكار واعراضده
فائده يوقدر بلكه قلبكز انكار اتمك ايله فاسق وعاصى اولورسز
كاتب دهر اوراى دستنى لوح وقلمه، حالك بيلده
برينى يازمدى دوشدى الحه، يعنى تجليات احديه وكمالات
سرمديه انسان كاملك قلبنده حادث بيروز اولوب
عقول بشريه اني احاطه ايدوب وادراكده عاجز اولدوغنه اشارتدر
نته كم حق تعالى كلام قديمنده بيورمشدر، كل يوم هو في شان،
بربوينه بنى كوستردى جهان اتمه سي، شول كه كورمدى كوزى
دوشدى ديار علامه، يعنى بو كلمات شريفه والفاظ طيبه شول
حديث شريفك مضموننه اشارتدركه بيورمشدر، من لم يعرف
امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية، يعنى معنى شريفى ديمك

اولكه

اولكه هر كمسنه كه زمانك امامنى بلمه وسومسه اولكمسنك
خاتمه سي خير اوزره دكلدر وامامده اختلاف اولنمشدر بعضيلر
حضرت رسول صلى الله عليه وسلم دردمشلر وبعضيلر پادشاه
اسلام دردمشلر كه خليفه رسول الله اهمه اولارنته كيم
الله تعالى كلام قديمنده بيورمشدر، اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم، زيرا اولوا الامردن مراد اولنان
اسلام پادشاهيدر خلد الله ملكه الى انقراض الزمان آمين
چونكه شق اولدى اشارتله سمانك قمرى، مهر انورمه واجم بنم
ايچون خدمه، بو الفاظ شريفه نك معانى طيبه سي شول حديث
شريفك مضمون قدسيسنه اشارتدركه حق تعالى حضرتلرى
بيورمشدركه اكوانك جميعسينى انسان ايچون خلق اتمشم فاما
انسانى كندو ذاتم ايچون خلق اتمشم نته كم حضرت موسى يه بيورمشدر خطابا
واصطنعتك لنفسي، الله اعلم ورسوله، نقدر قلسه نقاطر يه
وحدت ابى، هر نكم كلسه بيانه بنه راجع بويمه، بو مقالات
سنيه نك معانى تغيبه سي ديمك اولكه يعنى شول حديث

شریفنک مفهوم شریفنده اشارت در بو سره که حق تعالی حبیبنه
خلقتک من نوری وخلقت سائر الاشیاء من نورک
یعنی حق تعالی حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بیورر که یا محمد
بن سنی کندو نورمدن خلق ایتدم وسائر اشیایی
سنک نورکدن خلق ایتدم بو جمیع اشیاء کل شیء هالک
وکل شیء یرجع الی اصله مقتضی سنجه اصلنه راجع اولور وقیامت
کبری وقتنده جمیع اشیاء فناء بولوب باری تعالیدن غیری
قالمز نته کیم حق تعالی کل شیء هالک الا وجهه له الحکم والیه ترجعون
لکن متقیلر حق تعالی حضرتنی رحمان رحیم بولورلر حین ملاقاتده
واهل طغیان منتقم وغضبان بولورلر نته کیم حق تعالی بیورر
وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة ووجوه یومئذ باسرة تظن
ان یفعل بها فاقرة عالم اصغر واکبره کرزجوه بو مراد
غیره لر ایو مدیلر ایردی مرادی جرم یعنی بو الفاظ غریبه نک
معانی لطیفه سی الله اعلم ورسوله دیمک اولا که عالم اصغردن
وعالم اکبردن مراد ملک وملکوت در ویاخود اجسام وارواح

ویاخود

ویاخود اجسام وارواح ویاخود سالک اولان کمسنه نک جسم
لطیفی وروح شریفی اولمقدر یعنی کندو عوالمنده سیر وسلوک ایدرکه
عالم قلبه واصل اولوب لطف الله مظهر اولوب قلبنده جمال حقی
مشاهده روحانیه ایله که اشارت در زیرا که قلب مؤمن عرش الهی
کالاًن احدینک تجلیاتنه متعددر وهم خاص الهیدر نته کیم حدیث
شریفده وارد اولمشدر که قلب المؤمن بیت الله ومعلوم
شریف اولا که عالم قلبده جمال حقی مشاهده روحانیه ایله مشاهده
ایتمک نور نبوتده حاصل اولور زیرا اول نور ایله که نور نبوت در انوار الهیه
مشاهده ایدر وواردات الهیه ما جنبک الفاظ بیارکه لوده یعنی
غیری لر ایو مدیلر دیمکله اکا اشارت وار در زیرا عالم قلب وهم خاصه
افناء وجود النبی واصل اولمز نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه
وسلم حدیث شریفنده بیورمشدر که وجودک ذنب لا یقاس علیه
ذنب غزل دست قدرت یازدی حالی لوح قلبه کورلیدی بو ابلیس
نبی دوشدی المه ملک کالاًسه تراجم سنره کورمکده جهانه
کورمک ادلدی سبب نقل وجود ده عدم کوردیلر جونکه ونیم

اولدی اشارتدر که دو جهان خلقی کلوب اولدی انوکچون خدمه
بحر وحدتدن نه قدر ایسه زیاده موج آچدی کشف ایدوب رازنهانی
بنه وار ار عدمه عالم اصنوکلبرده تماشا ایدرک هاشمینک
بومرادی اوله لائق کرمه هر قچنکم شرح ایدم حسن وجمال
جمله خلقه اولور حسن مثال یعنی دیمک اولا که هر قچنکم قلبمده
تجلیات الهیه ظهور ایدوب و ینابیع حکمت جریان ایدوب چشم دلده
بشریت حجابی رفع اوله اول حینده جمله قوایه کرک روحانیه کرک
قوای نفسانیه او لمعهٔ جمال الهی جملهسنه تجلی ایدر و حمد
لسان حال الله رأیت ربی بعین قلبی نداسی ظهور ایدر و معلوم
شریف اولا که مراد اکر آفاقه ایسه مضمونی دیمک اولا که هر قچنکم
اسرار الهیه و علوم لدنیه کشف ایدوب طالب اولیانه
شرح ایتسم جمله خلق سرمه واقف اولور کفت وکویه
باعث اولور و کزلو رازم خلقه عیان اولور زیرا اسرار صمدیه
نااهله اظهار و اهلندن کتم خطادر و زنای معنوی ایله زنا اتمکدر
بلبل کویا به ورد احمرم چشم وکوشی اولور همان بی مکرر اه

معنی شریفی دیمک اوله که بنم حقیقتم دو جهه و جانم نه که بلبله
ورد احمر بنجه ایسه ایلدر یعنی جمیع جهانم اکر روح واکر قلب واکر
نفس حقیقتم مشاهده سنه طالب و موقوف عاشقلری در
شوله بلبل کویا ورد احمره عاشق اولدوغی کبی اکر آفاقه اولورسه
معنی شریفی دیمک اولا که انسان کامل که خلیفة الله در ذات
حقک تجلیسنه انک قلب شریفی مرآت در حق تعالی حضرتنک
ذات و صفاتنه مظهر درنته کیم حدیث شریفده وارد اولمشدر که
المؤمن مرآت المؤمن و دخی قلب المؤمن بیت الله پس
ایمدی معلوم اولدی که مرشد کامل حضرتنک قلب شریفی ورد
احمر مثابه سنده و عاشقلرک قلوبی ایسه بلبل کویا منزله سنده
اولدی یعنی طالب حق اولانلر جمیع قواسی ایله کوز و قلاق
اولوب جان و دلدن تجلیات الهیه یه منتظر کردر که آیینهٔ حق مرشد کاملک
قلبی در نور الهی بنم قلبمه اندن تجلی ایده تا کیم بالکلیه افناء وجود ایدوب
مقصوده واصل اوله دخی بلبل کویا ورد احمره کوردکده ناله و افغانده فراغت
اندوکی کبی طالب دخی محبت آتشنی قلبنده پنهان ایدوب ریاضت

مولاسنه عبودیتده ثابت قدم اوله آمین یا معین بحق محمد الامین

بیت ناظم

عجز ایچون خلق اولدی کرچه ماخلق ٭ لکن استغناسیدر بونده منشأ آل
معنی لطیفی دیمکدر که حق تعالی جمیع انسانی معرفت ایچون خلق ایتدی
لکن معرفة الله موقوفدر سالکلک اول کندو نفسنی بلمسنه
نته کیم من عرف نفسه فقد عرف ربه وارد اولدی ومعرفت نفسدن
مراد عبد کندو عجزینی وحق تعالی حضرتنک قدرتنی واستغناسنی
بلمکدر نته که حق تعالی حضرتی بیورمشدر والله الغنی وانتم الفقراء
یعنی واراق حق تعالی حضرتیدر بیلکدر انسان عاجز وحیران ومحتاجدر
زیرا هیچ ایکی کندو سنده نسنه بلمدی نته کیم شیخ علاء الدین قدس
سره العزیز معارف منظومه لرنده بیورمشلردر که

نکا بو سرکه احوالی بیان اتسم بیان اولمز ٭ نشانی بی
نشاندر اول آن نهان اولور عیان اولماز ٭ بوسری بلمک
استرسک وار ایدی استه اهلنی بول ٭ نشان بی نشان
اولدر که بلنو نشان اولمز ٭ هیچ ایکی کمسه بلمدی جهانده کندو
کندوده ٭ بنه آیی بلنی اولدر که شک وگمان اولمز ٭ بوذوقی

ذوق ایده

ذوق ایدن عارف وصاحب ایرنلردر ٭ جهانی بر پوله المز اکر جاه وجهان ویرز
قیغوسز دیر کلدی دنیاو یردی دینی الدی ٭ هرکیم بویله بازار قلدی
اکر هرکز زیان اولماز ٭ هماندن انسان مظاهر الهیه در ومراد الله
نه ایسه ظهور ایدن اولدرکه جماله وکرکه جلاله قبولنده وعدم قبولنده
انسان عاجزدر ارادت حقکدر نه جلب منفعته قادردر نه منع
مضرته قادردر هیچ حق تعالی بو شخصده بلنمک مراد ایدرسه انوکه
وجودنی افناء ایدر وانوار احدیت ایله قلبنی مصفا ایدر
دخی اوله نور ایله حقی مشاهده ایدر ٭ رأیت ربی بعین
قلبی ٭ ندا آسنه شروع ایدر زیرا افناء وجود اولمینجه معرفت
الهیه ظهور اتمز نته کیم حضرت موسی عم تجلی ذات الهیه جناب
عزتدن طلب ایتدکده هاتف غیبدن ترتیب ایچون لن ترانی
بیورلدی یعنی افناء وجود ایله نا کیم جماله بالکلیه مشاهده ایده
قابل حقیقت اولدی علماء ٭ حاله وقاله بلدرو بدر جمله حالی
الله اعلم ورسوله نظم شریفک معنی بیدر دیمک اولدر حق تعالی
تجلیه قلب انسانی وعلمناه من لدنا علما مضمونی تشریفیله

مكرم قلب اولا قلب مطمئنه حق تبارك وتعالى حضرتلرينك حقيقتنه
قابل اولور و انك دخي انسان كاملك قلبنده ذات حقه
مشاهده يه قابل اولور و انوك قلبي منبع علم لدني اولور زيرا نور
الهي ايله كلور علم لدنيدر و انك منبع اصحه قلب حالي و قالي بلور
و حالا ديدكلري اول علمدن عبارتدر الله تعالى اجليه عنايت
ايلوب ميسر ايده آمين بحق محمد الامين و آله و صحبه اجمعين

كندويي چونكم بلوبدر بصر اول ، بلمديلر اني پس اهل ضلالت ،

يعني ديمك اولاكه خليفة الله اولانك وجود مظهرني مؤمنلره
بلمك و جان و دلدن سومك لازمدر نتكم حديث شريفده
وارد اولمشدر ، من مات و لم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة
جاهلية ، و مضمون شريف معلوم حضرتدر كه كشي كه مؤمن كلور
دخي خليفه حقي بلمكه پادشاه اسلامدر خلد الله ملكه الى
انقراض الزمان و سومكه انوك موتي ميتة جاهليه در العياذ
بالله تعالى انفسي مراد اولونه مؤمن اولانه معرفت
الهيه لازمدر و معرفة الله دخي نفسن بلمكه موقوفدر و شوله

كمسنه

قواسي صح

كمسنه كه نفسني بلمدي انوكچون ضلالته دوشدي زيرا خليفة
الله شمس احديتك مظهريدر و ارواح مؤمنين جمله سي انده
بر ذره كبيدر و نتكم ذات شمسدن منقطع اولمق ممكن اولمدوغي
كبي ارواح مؤمنين دخي انده منقطع اولمق جائز دكلدر كلدر ،

نظم عاشقي افندي

هر قچن كوستردي حق رويي جمال ، دوشر انده عقل و نفس قيل و قال ،
سالكا آه عشقه رهبر م ،، استين كلسونه حق بي مكر و آل ،
مو نچونه خلق اولوبدر ماسوا ، بونه انلردر بولان بو نوره ضلال ،
قائل هويت اولدي عقللر ، حال بلمز بومنلر اهل حال ،
هاشمي وش كيمكه نفس بلديه ، حقي بيلور اهلنه قلمز جدال ،

غزل تاسع

ضمير آفتاب آسايه هر ذره عيان اولدي ،
بيان كل موجوديله موجودي عيان اولدي ،

يعني عقل اولكه روح محمددر صلى الله عليه وسلم حق
تعالى اولا انى كندو نورندن خلق ايتدي نتكم بيورديه اول
ما خلق الله نوري ، و اول ما خلق الله روحي ، و اول

ما خلق الله عقلی • ومعلوم شریف اولا که انی خلقدن مراد کندوسنه
مرآت ایدوب ذات وصفات وافعالنی مشاهده ایده زیرا
شیخ محی الدین عربی رحمة الله علیه بیوررکه بر کیشی کندوی
کندو نفسنده مشاهده اتمکله شیئی آخرده مشاهده اتمک
بر دکلدر آخرده مشاهده اظهردر مثلا مرآت کبی ایدی معلوم
اولدی که اول روح محمد صلی الله علیه وسلم کندوسنه آینه قلدی
تا کیم بلینه بو معنییه اشارة حق تبارك وتعالی حضرتلری
کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف • بیوردی یعنی الله اعلم ورسوله بنم جمیع کمالاتم
وافعال وصفاتم ذاتمده مدفونه ایدی خلقدن مراد انک
روح شریفیدر آنی مرآت قلدم ذات وصفات وافعالم تا کیم
بلنم حتی برکوه براعابی کلدی ایتدی یا محمد حق تعالی بو خلقی
خلق اتمدن قنده ایدی جواب شریفده بیوردیلر که عماده ایدی
یعنی جمیع کمالاتی واوصاف وافعالی علمنده مدفونه وعلمی دخی
ذاتنده مدفونه ایدی پس ایمدی روح محمدی ظهور ایدوب

حق

حق تعالی حضرتلری جمیع علم اولین وآخرینی اکا تعلیم ایتدی
نتکم کلام قدیمده مذکوردر • وعلمناه من لدنا علما • بیورمشدر
وحدیث شریفده دخی علمت علم الاولین والاخرین •
بعده ارواح انبیاء وصالحین واولیانک مراتب اوزرینه
خلق ایلدی نتکیم • کنت نبیا وآدم بین الماء والطین •
بیوردی یعنی بن ارواح پیغمبرلک ایدردم آدم فیفی صو
ایله بالچق مابیننده ایدی محصل الکلام قلب رسول صلی
الله علیه وسلم اول وآخر وظاهر وباطن علمنی تعلیم
ایلدی وذات وصفاتینه آینه قلدی ووحدتیله تجلی ایلدی
اول تجلی ایله غیریت حجابنی حواس ظاهره ایله حواس باطنهدن رفع
ایتدی ووحدت نوری ایله مظاهرده اصحه کمالات الهیه وموجوداتده
اولان اسرار احدیه قلب شریفلرینه عیان اولدی ومعلوم
شریف اولا که بو معانی لطیفه ارواح انبیا واولیا وصالحین
سالکین اولان مؤمنلره استعدادلرینه کوره ومجاهدهلرینه کوره
بطریق الخلافة والوراثة قلبلرینه آینهلرنده ظهورا یدر ••

بيت ثاني

ثنا قنده در الفاظ لا احصى كما ليله • كما لي باكما لنده كما نجه عياه اولدي

يعني حضرت رسولك صلى الله عليه وسلم بو قدر كماليله حق تعالى

حضرتنك مدحنده لا احصى ثناءً عليك كما اثنيت

على نفسك بيوردي ودخي ما عبدناك حق عبادتك

وما عرفناك حق معرفتك • بيوردي ومعلوم شريف اولا كه

اهل تحقيق وجهنده بيورمشلر كه بزم ثنامز وعبادتمز

حادث عبادتي وحادث ثناسيدر حادثك توحيد وثناسي

خود نقصان اوزره اولمق محقق ومقرردر وبر وجهي دخي

بو كه بن سكا جميع موجوداتك لسانلرنده تقديس ايدرسن

(تسبيح و)

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم •

بيوردكه بن انجق كندو لسانمزده تسبيح وتقديس ايدرم وكمل

مشائخ بيورمشلر كه يعني ثناء رسول صلى الله عليه وسلم

ايكي نوعدر برنوعي كندو ارادتيله واقتضاسي ايله ظهور ايدر

مدحدر وبرنوعي حقك ارادتي واقتضاسي ايله ظهور ايدر

ثنا وعبادتدر ومعلوم اوله كه نوع ثانيده اولان مدح وثنا

حقك اندو

حق تعالى حضرتلرينك كندونك كندويه ثناسي كبيدر بومعنيه

اشارتدر • لي مع الله • بيوردي وحق تعالى حضرتي وما رميت

اذ رميت ولكن الله رمى • بيوردي واما نوع اوله اشارت

انك لا تهدي بيورلدي ومعلوم اوله كه لا احصي وما عرفناك

نوله شريفلري نوع اوله قبيلندندر احصايي وعرفاني عبادتني

كندو لرينه مضاف قلوب ولسناد املك شاهددر صاحب

ذوقه خفي دكلدر نتكم حضرت عمرك وحضرت حمزه نك اسلامه كلملري

(كلمدن)

اقتضاء الله ايدي اما ابوجهل (ابوه) اقتضاسي كندونفسنده

(اصعنه)

ظهور ايلدندر زيرا ما بينده اقربالق وارايدي وهم مرادشريفلري

يعني حضرت پيغمبرك ابوجهلك ايمانه كلمك واسلامنده واقع اولمق اقتضاد

بو ايدي كه نيجه كمسنه انوك سببيله اسلامه كله زيرا توابعي

(بعني اميدلره)

جوق ايدي • لوازمنده اثر قطعا مطيعا ولمدي اصلاً • بيت ثالث

مطيع اوله اطاعتله عطاسنده عياه اولدي •

يعني لوازمنده مراد عبادات بدنيه در صوم وصلوة وحج وزكوة

ودخي بونلرك امثالي واثر عبادات الهيه ايكي قسمدر بري

(دنيك اوله كه)

دنيوي وبري دخي اخروي دنياده اولان بودركه عابدك

بلبل ایسه الثنا سیرتی
بلبل ازل بلبول الطیور
بلبل تجد الحقوی
بلبل العاملون

اعلم ان اهل الحقيقة اصطلحوا عن الفاظ موفقة بينهم وقصدوا بذلك ستر معانيهم على غير جنسهم غيره منهم على وصولها الى غير اهلها في ذلك فليتنافس المتنافسون فمنها الوقت وهو عندهم تارة بمعنى الزمان الحاضر الذي هو واسطة بين الماضي والمستقبل ومنه قولهم الصوفي ابن وقته يعنون انه مشتغل بما هو اولى به في الحال وتارة بمعنى ما يصادفهم من تصريف الحق لهم دون غير ما يختارونه لانفسهم ومنه قولهم فلان بحكم الوقت يعنون انه مستسلم لما يبدو امن الغيب من غير اختياره وهذا انما يكون فيما لا حكم فيه من جهة فان تضييعه واحالة الحكم فيه على المقادير تقصير هو خروج الدين وقال الاستاد ابو علي الدقاق وقتك ما انت فيه ان كنت في الدنيا فوقتك الدنيا وان كنت بالعقبى فوقتك العقبى وان كنت بالسرور فوقتك السرور وان كنت بالحزن فوقتك الحزن اراد بالوقت ما كان غالبا على الانسان واما قولهم الوقت سيف فانهم يعنون به انه غالب عليهم بما يجري به الله من قضائه وقدره كما ان السيف غالب بقطعه وقيل معناه ان السيف لين قاطع حده فمن لاينه سلم ومن خاشنه اصطلم وكذلك الوقت من استسلم لحكمه نجا ومن عارضه بترك الرضاء انتكس وتردى وقيل معناه انه لادوام له فادرك فيه امانيك ولا تدعه يمضي عنك اي يمضي عنك غاليا وكن حاكما على وقتك لا محكوما عليه بوقته وقيل الكيس من كان بحكم وقته فان كان نحو وقته الصحو فقيامه بالشريعة وان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقة دون فقر المحو واعلم للصوفي اوقات تساعده واوقات تناكره فمن ساعده وقت فهو له وقت ومن تاكده الوقت فهو له مقت وعليك بمراقبة الوقت فان كان بسطا فالزم فيه الادب وان كان قبضا فالزم فيه السكوت الى ان ينقضي

كوكلي حق تعالى حضرتنک طرفنه متوجه اولوب ماسوايي كوكلندن رفع ايدوب بمحبة الله ظهور ايدوب ومعرفة الله كسب ايدوب كوكل كوزي ايله حقك وحدت وقدرتني وكمالني مشاهده ايده وحدتني وقدرتني وكمالني
وآخرتده جنتده انواع نعيم ايله متنعم اولمق وجمالي باكمالني مشاهده ايتمكلر ومعلوم اوله كه نيجه كيشي واردر كه دائما امر حقه مطيع در و لكن اثرنده نسنه يوق واخلاصي يوق زيرا ذكر اولنان اثر حق تعالى حضرتلرينک فضلنده وعطاسنده اولور زيرا عمل موجب جنت دكلدر نتكم بني اسرائيل زمانندن بر كمسنه عملي ايله جنته كيرمك مراد ايدنمش حق تعالى حضرتي اول زمانک پيغمبريني كوندررر وار اول كمسنيه دي كه فضلم وعطام ايله جنتمه كيهسوه اول كمسنه دخي يوق البته عملم ايله كيهرم ديدكده حكمة الله ظهور ايدوب اول كمسنيه بر ديش اغريسي پيدا اولوب هيچ چاره بوليماز نه اول پيغمبري حق تعالى حضرتي كوندررر و بيوررر كه وار اول قولومه ديكه عملي مقابلسنده دنيانک اغريسي كيدريم عابد دخي قائل اولور اندن معلوم اولدي كه

برکشینک

تمت احوال الوقت
والسکینة

[illegible] ومن الاعوذ [illegible] الاتانة ومن الاوهم [illegible] الانتفع والمسلم [illegible] ولا ينفع [illegible] الافضا [illegible] ومن الانفع الانبذ الانتفع بالاماه [illegible] والاتانة ومن الاوهم [illegible] حالة انا فامام [illegible] وقيل انتقام هو الحال ومنها [illegible]
نشاراته ما اوامر على بيب من غير صفح ولا اوحضن
سبقح بناء على العبودية [illegible] ويعلم القلب من بعض اول مواهب
وضائف العبودية معنى بربو على ان [illegible] فالاحوال مواهب الوجود
وهو عندهم معنى يرد من طرب او اضطراب ففارس عن الوجود
ولا اكتساب ولا تصنيف مجاهدة منها الحزن او الخوف او البسط او القبض او الشوق او الانزعاج او الهيبة والاحوال الكلام منكس
اوانزعاج اوهيبة و الاحوال مكاسب وصاحب المقام الناجح
والمقامات تحصل ببذل المجهود وصاحب الحال مترقي عن حاله وقالوا
في مقامه وصاحب الحال تحدث نفس وقالوا في شخول
الاحوال كالبرق فان بقيت فحديث النفس وقالوا
ايضا الحال كاسمها يعنون انها تحل في القلب ثم تزول وكل ما حال
وانشدوا في ذلك لو لم تحل ما سميت حالا وكل ما حال فقد زال انظر الى الفيء اذا ما انتهى يأخذ في النقص بشرع
اذا طالا واشار قوم الى بقاء الاحوال ودوامها
وقالوا اذا لم تبق ولم تدم فهي لوائح وبادرات
كانت احوالا وهذا صحيح يؤيده ما روي عن ابي عثمان
الحيري انه قال منذ اربعين سنة ما اقامني الله
تعالى في حالة فكرهتها اشار بذلك الى دوام الرضاء
والرضى من جملة الاحوال فالاحوال وان دامت يمكن
صاحبها ابدا يكون في الترقي من حالة اعلا منها فالدوام
باعتبار جنس الاحوال والزوال باعتبار عينه الحال
وبذلك فسر ابو علي الدقاق قول النبي عليه السلام
انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة
لانه صلى الله عليه وسلم كان في الترقي من احواله فاذا ارتقى من حالة
الى اعلا منها راى في الاولى نقصا بالنسبة الى الثانية فاستغفر
وعلى هذا يحمل قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين

برکيشنوکه التمشش بيك ايلدوكي عبادتي براه صحتينه دكلدي لازم اولدي كه فضل وعطاسيله اولور اليمشش هونه كه اولورسه ويرور وحاصل الكلام ازلدن بيورمشلردركه قول اصعف تو للقده برآشور و كرم مطلق حضرت حقه برآشور الله تعالى حضرتي جلمزه فضلنده رحمت ايده

زابع
جهاده وجاه اچوه شرح استدم بن پير معنيده دير عيلكده غيبله غيبلده عياه اولدي يعني جسم وجانومي وانلرده اولان كمالات الهية بلمك استدم بير معني كه رسول الله روح صلى الله عليه وسلم ويا خود انک وارثي اصهه يعلم الله كمكه ايسه اوله شيخ زمانه جوابنده بيورديكه اول جاه وجهانک على نه كند وده درسنک بالملكده وقلبكده ظهور ايدر انوكه على نته كه قرآن عظيمده بيورلمشدر سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم افلا تبصرون و يا خود عالم ملكوت عالم ملكک جاني دربعني يير وكوكك وانلرده اولان جميع مخلوقاتي بلمک موقوف در تعقل روحک بلمسنه و يا خود جانده مراد روح رسول الله اوله وجهانده مراد كوه ومكان آ

اولنتلم لولاك لما خلقت الافلاك بيوردي يعني روح شريفه حضرتلرينك
وارلغي كبي نور محمدي اولمسه جمله اشيا آنده فنا بولوردي ويا خود
جانده مراد ذات باري اولوب وجهانده مراد ماسوى الله در
معلوم اولاكه بو منزلوره انك موفقلري طالب حق كندو عيني
موفقه موقوف در نته بو معنيه اشارة بيورلدي من عرف نفسه
فقد عرف ربه تحصيل الكلام طالب موفق اولاكه كمسنه
بيرده كوكي واكسنده موجود اوله اشيايي وعرشي
وكرسي ولوح وقلمي وجنت وجهنمي وملايكه وجميع
ما خلق سيئه وموفقتي مراد ايدنه بوغاز وكورمز
وبلمز الا انسانك جيني ايله غيبنده يعني ظاهري ايله
باطننده بلور وكورر وبولور لكن علم باطننده عيان
اولور كه انسانك باطننده عالم غيب اطلاق اولنور
وجسمنه وظاهرينه عالم ملك ديرلر يعني هر شخصك فتح بابي
بنه كندو دندر غيري ده اولمز لكن كشي كندو نفسني بلمكه
مرآت لازم دركه مرآت اوله وارث ومع رسول الله در

غير كمسنه بلمز ديرا انك حقنده حق تعالى بيوردي اوليائي
تحت قبائي لا يعرفهم غيري وشيخ علاء الدين افندي حضرتلري
قدس سره الخفي معارف منظومه لرنده بيوردي اولوارث
نبوي اصفه ذاتك حقنده كه بيوردقلري بو در
وارثنا بالروحي شونك كيم كلاري شانينه بيل اولادر
نشاه اصفه نشانيزكه نشأ نينه چونكه انوك ذاتي
اقدمدر تموسنده مقدمدر انوك وصفيني كيم قلدي نهايت
بونك بيانينه شو كركيم ذات اقدمده نظر ايدوب شدر انلاره
كلوب بونده دوشن اولدر نهاه ابجده نهانينه كلور جاه وجهاه
اولور تمو جانلره جاه اولور كاه عيانه كه نهاه اولور
كيدر انك نهانينه بو حاله حال للتي كيشي بيلدر درسبلا
فتواي كلور اول علم دنيايه دوش انوك ديوانينه
فيغوسز ايدر بو علي اوقودم الكلام بلادم حقك كزلو
اولياسي سوورر كيمي جهانينه يعني انسانه كاملك
حقيقتنه هيچ كمسنه واقف اولمز مكر حق تعالى لطفنده

بلدوده زيرا خلق اجنده مذموم اولور نفسانيت ايله موصوف

اصفه اي بلمز نتكم ابو يزيد بسطامي روايت اولنوركه ملفوز

دفعه بسطام شهرنده ملحدسن ديو رد ايتديلر بر كمسنه نك

نفسي تا كه موتوا قبل ان تموتوا حديثي ايله متحقق و عيجز

انك كيفيت حالني بلمز زيرا ما دام كه انسانك نفسي حياتده

اوله و مرادات نفسانيه ايله متصف اوله انوكه روحي

مماتده اولور زيرا غذاي روح معرفة الله در اني تحصيله نفس

مانعه در زيرا جميع قواي گرك روحانيه و گرك نفسانيه و گرك

ظاهره و گرك باطنه ضبط ايلمشدر وجود انسانده قلب

اونده پادشاه اولدر كه جمله تصرف انوكدر اما نفسده حياة

كيدوب ميت اولسه و وجود انسانده قلبده روح

پادشاه اولسه قواي ظاهره و باطنه جمله اكه تابع اولور

او كمسنه د محسناتي ظهور ايلر كويا بر مملكتده مؤمن

عادل پادشاه اولور رعيا انوكله كوررر و ايشيدر نتكم و بي

يسمع و بي يبصر و بي يبطش وارد اولدي او كمسنه

عالم ملكوتده و عالم ملكده هيچ كزلو نسنه قالمز و جهاني الوجو

مرادي نفخه اولي د كلدر ثانيده ثالثده همان بر وجه معنيدر عيان اولديغي

يعني عالم ارواحده حضرت رسول صلى الله عليه وسلم حق سبحانه

و تعالى كندو روحندن ايتدي نفخ و علمناه تعليم ايلديكي دراول

نفخه اول علي جمله مؤمنلره و بردي گرك انبيا و گرك اوليا و گرك

صالحلر او لسون نتكم و ايدهم بروح منه كلام شريفي انه

بالتمام بو معنيه شاهددر زيرا جميع مؤمنلره حضرت رسول

الله ده صلى الله عليه وسلم ظهور ايتمشدر جميع ارواح مؤمنين

انك عيالي ايكيدر نتكم انا جدكم التي بيوردي و دخي

انا من الله والمؤمنون مني بيوردي بلكه جميع مؤمنلر عيال

اللهدر زيرا هو نبي اعيال الله ديدوكمز جميع اشياء موجوده

حقده ظهور ايتدي نتكم الفقراء عيال الله بيوردي پس

ابدي معلوم اولدي كه نفخه اولاده مراد اصل علم الله دركه و علمناه

بيورلدي و نفس انسانه كه موت ارادي ايله اولمه روح انسان

نفخه اولي ايله يعني حياة ابديه بولوركه معرفت الهيه در نفخه

دوحضوره نفخ
انتوذك نفخ در

ومنها الجمع والتفرقة وقال الشيخ ابو علي
الدقاق الفرق ما ينسب اليك والجمع ما سلب
عنك ومعناه ان ما يكون للعبد من اقامة وظايف
العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو فرق وما يكون
من قبل الحق من ابداء معان وابتداء لطف واحسان
فهو جمع ولا بد للعبد منهما فان من لا تفرقة له لا عبودية
له ومن لا جمع له لا معرفة له فقوله العبد اياك نعبد اثبات
التفرقة باثبات العبودية وقوله واياك نستعين طلب
الجمع فاذا خاطب العبد ربه بلسان نجواه اما سائلا
او داعيا او منيبا او شاكرا او مبتهلا قام في مقام التفرقة
واذا اصغى بسره الى ما يناجيه به مولاه واستمع
بقلبه ما يناديه به ويعرفه ويريه ويلوح لقلبه فهو
في مقام الجمع وانشد قوال بين يدي ابي سهل الصعلوكي
جعلت تنزهي نظري اليك وكان ابو القاسم نصر
آبادي حاضرا فقال ابو سهل جعلت بفتح التاء وقال
النصر آبادي بل بضمها فقال ابو سهل اليس عين الجمع اتم

ثانيه ده مراد يعلم الله دحم امده اصهٔ نحودر وثالثده مراد

اصهٔ الله اعلم ورسوله ادرآحي جمع الجوئه او لاه در موضع

حشره مهمل الملام آشوكه ممنه كم نخنهٔ اولي صاحبي اوله

اول خليفهٔ رسول درصلى الله عليه وسلم وقطب عالم اصهٔ

اولدركه اكر حقيقت محمديه ديرلر و عقل اول ديرلر وروح قدسي

ديرلر وجام جهان نما ديرلر نتكم نمل مشايخده بعضسي انك

حقنده بيورمشلردر كملور جاه وجهانه اولور قمو جانلره

جان اولور كاه عياه كه نهان اولور كيدر آنوكه نهانيسنه

بو علمي حاله ايده لر دربلني درسيله فتواي كملر اوله علم رباني

دوشر آنوكه ديوانينه ودخي معلوم اولاكه نخنهٔ اوليدن

مراد اصهٔ احتمالدركه علم ازليده املاه تقدير ازليدر نتكم

حضرت علي كرم الله وجهه سائر لرخاتم ده خوف ايدرلر ديديكلري

زمانده بن ازليده اولان علم ده خوف ايدرم ديو بيورلر ايمش

زيرا علم ازلي و تقدير ازلي جميع اشيايه اتم اولوب بطني اولور

ديمشدر و حقيقتي عقل سليم و طبع مستقيم مخفي دكلدر

كم اولمزده

نظيرهٔ هاشمي افندم

كم اولمزده اوله اولديه آكه هر شي عياه اولدي نكم موت

اضطراريله بيانما هصهٔ عياه اولدي جميع دللو ديلنجه ايدر مولانه

اراده اوله

تسبيح شو جانكم قلبي صاف اولدي اكه كوننده عياه اولدي

قوله ايسك كل عباد تنده اجو اسم الله ده ايرر احساني

فضلنده دله بويله عياه اولدي جهاه دجانك اي خانم

ديلر سك معنيسن جانم طريق نفسي بلكلدر بزه

بويله عياه اولدي شونك كم جانبني الله قلد تاييد

من عند الله هماه هاشمي وشي بالله اكه وجهي عيانا ولدي

معلوم شريفا و له كه حديث شريف واقع اولمشدر

رجاله حقنده بيورمشدركه ان لله ثلثمائة قلوبهم كقلب آدم عم

وله سبعون

وله اربعين قلوبهم كقلب موسى عم وسبعة قلوبهم

كقلب عيسى عم وخمسة قلوبهم كقلب جبرائيل عم

وثلثة قلوبهم كقلب ميكائيل عم وله واحد قلبه كقلب

اسرافيل عم ويسمى له القطب فاذا مات الواحد

ابدل الله مكانه من الثلثة الصاحب الايسر واذا

من الثلثة ابدل الله تعالى مكانه من الخمسة واذا مات
من الخمسة ابدل الله تعالى مكانه من السبعة واذا مات من السبعة
ابدل الله مكانه من اربعين واذا مات من اربعين ابدل الله مكانه
من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله تعالى مكانه
من العامة هكذا يجري الى آخر الدهر ببركتهم يرفع الله البلايا
من صلحاء الناس
من هذه الامة صدق رسول الحق هذا الحديث مذكور
في شرح الفصوص للشيخ العربي كداود القيصري والجامي
والجندي وايضا مذكور في مشكوة الانوار وبعض الرسالة
للصوفيين وروى الحديث عبدالله ابن مسعود رضي الله
عنه **تمت الغزليات وشرحها لپادشاه الاسلام**
مادرين خانهٔ صورت بچه كار آمده ايم ، آيينه سازئ
هودار وديار آمده ايم ، نظم شريفك معنئ لطيفي
ديمك اولاكه اي طالب آگاه بلورميسز كه بو صورت
خانه سنه بن نيه كلدم يعني عالم ارواحده بشريت
عالمنه بن نه كاره كلدم هيچ بلورميسز اعدي آگاه ومتنبه
اولوكه

اولوكه كه بن بو عالمه انوكيچون كلدم كه هودار وديارده اصحه عباد
اللهك كوكللرين تعمير ايدوب مصالح مؤمنيني كورم زيرا كوكل
تعمير اتمك عرش الله تعمير اتمكدر ، كما قال النبي عليه السلام
قلب المؤمن بيت الله ، وياخود معنئ لطيفي ديمك اولاكه
بن عالم ارواحده بشريت عالمنه انوكيچون كلدم كه هودار
وديارده اولان طالب معرفت اصحه مؤمنلرك قلبلرينی لطافت
زمين ده پاك قلوب اخلاق حميده ايله متخلق اولوردي
كوكللرين معارف الهيه وقلبلرين اسرار احديه منبع
ايدوب ينابيع حكمت جريان ايدوب ومحبة الله ايله مملو
اولورذاته احديه مظهر اصح لر ومعلوم شريف اولاكه
اكر انبيا وكرا ولياؤ اكر مرشد كامل اولاه كمسنه البته
بو بشريت عالمنده اولوب بشريت لباسي ايله متلبس
اولمق واجب ولازم درننه كيم حق تعالى كلام قديمنده
بيورر ، ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم ما يلبسون يعني معنئ شريفي ديمك اولاكه اكر پيغمبر

اصحه وجود شريفي وقطب اصحه روح لطيفي نوع انسانده المثوب
نوع ملوك اولساوزيز اولمه ملكي رجل لباسي ايله ملبوس ايدرز اگر
انده صكره ارسال ايلدرز تاكه ارشاده واصلاحه انفع اوله
واگر مجرد روحانيت كفايت ايلسه آدم عم روحانيتي
كفايت ايدردي بشريت صورتنده غيري پيغمبر لازم
اولمزيدي ياحضرت رسولك صلى الله عليه وسلم روحانيتي
بالتمام كفايت خود همچ ايدردي ومعلوم شريفلريدر كه هم پيغمبر وهم
مرشد كامل مكمل دار فناده دار بقايه رحلت ايتدكلري
وقتده البته بر خليفه وبر قائم مقام نصب ايدرلر تاكه
مصالح مسلمين كورولوب وكافهٔ ناس ارشاد اولنوب
غل وغشدن پاك قلبلرني ايدەلر دخي اخلاق حميده ايله
متخلق اولەلر اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه
عان من حيث اني مالحظ الحال لنا ما بفرمانه بر ش
بحر كنار امده ايم الله اعلم ورسوله معنى شريفي ديمك
اولاكه بنم بوكارمك اغامنه يردم وعنايتينه بوا مر

كلدوكى

كلدوكى يوده اولوردهيچ بنم كندو ذاتمده قدرت وقوة ملاحظه
المزم قدرت وقوة بنى بو مقامه قائم ايده ذات پاك كلدوكى همان
اوله وجود مقدسك فرمانه بر بر بوخم بنم وجودم عدم در
وجود همان انوكدر بو بحر كنارنده كه مراد عالم ارواح اولمقدر
دانوكه كناري عالم بشريتدر ياخود بحردن مراد الوالانه
بحر وحدت اوله وانك كناري بو كثرت عالمي اوله زيرا
معلوم شريفلريدر كه مرشد كامل مكمل اولان وجود پاك
واصل حق اولدقدن صكره ينه حقدن خلقه رد اولنور دخي
بعده ارشاد خدمتنه امر اولنور زيرا اوله بحر وحدته مستغرق
اولان كمسنه اوله سكرانه حالنده خلقي اصلاحه مجالي
يوق در نتكم دريده اصحه كنارنده اصحه آدمه معين اولمغه
قادر اولمادوغي كبي اولادي كنارده كلمك كركه تا كم بريه
برينه افاده ايده لر پس ل عيدي معلوم اولدي كه انسان
كامل عالمده مدتده امر حقله بو كثرت عالمنه كلور دخي شريعتله
بالتمام متحقق اولوب طالبلري شرع شريف مقتضاسنجه حقه ارشاد

ایدر وقلبلرینی نمیر ایدوب ینابیع حکمت جویاه ایدر حق تعالی جملەمیزه ایده
ما رأینا بغمام لمعة الشمس کذا • زپس ابر بود غیر چو یار آمده ایم
معنیٔ للنبی دیمک اولا کابر شمسک یوزنده غمام وار ایکن
لمعهٔ شمسی کورمکه اقتدارمز یوقدر پس ایمدی کوکل آینه سی
دخی ما سوی الله ایله مملو ومغموم اولسه شمس حقیقتک حقیقیه لمعه
لمعهلرینی جاه کوزی کوریمز پس ایمدی حقده غیریت هو نه که کوکلده
وار اوله ازاله ایدوب انی جماه انوکله مقید اولمق کرکه تاکیم ابر
لمعات شمس الحاقده مانع اولمیه زیرا ابر مانع اولور مقام
شمس علویهده ایکن ظهورنه حجاب اولور حق تعالی
حضرتلری جملهمزک قلبنده بشریت سپالنی رفع ایده بحرمة سید المرسلین
دمع العین من البحر ومنی اقرب • این عجب از بر ما بنگار آمده ایم
یعنی دیمک اولا که عجبدر انده طالب کیمکه کوزلری اغلر ومطلوبنه
حسرتده نوح کبی عالمی طوفان ایله هلاک ایده یورکن مطلوب
ومقصود کندو سنه غایت یقین اولا وغنده کورمکه
قدرتی یوقدر زیرا آه و نسنه که کوزه غایت یقین اولسه
کورمکه

کورمکه مانع اولور بو معنیه اشارت حق کلامنده واقع در • ونحن اقرب
دیدی واحاطه فانوکه کلامنده دخی اشارت وارده بیورمشلر که
جاه آرا جاه انجنده دارایی بلمزلر شو ماهیلر که دریا ایچره در دریایی بلمزلر
دخاصل الکلام طالبلرکه مطلوب ومقصودلری کندولره غایتله
قریب اولا وغنده بلنمز مثلا اوله سنوکله درو من آبی ارارسن
شول کمسنه یه بکزر تشکار کندو سیه ایلرور واوله بیابانده ارار
جماه حق سبحانه وتعالی جمله طالبلره افناء وجود میسر ایده
یذهب الغیر ویبقی احد من احد • ای مرادی نه ره تا زنار آمده ایم
معنیٔ عجیبی دیمک اولا که ای سالک اگر مراد ومقصودکه
واصل اولمق دیلرسک اثنینیت پرده سن کوکل کوزنده
رفع ایله زیرا مادام که سن وجودک حجابنی رفع ایتمیهسن وسنده
احد باقی قلمیه انوکه جمالنی مشاهده ایده مزسن جماه ایمدی
ای مرادی غیریتی رفع ایلم که نه ره تا زنار السوف یعنی نه سالک
ونه سلوک ونه مطلوب ونه طالب بلکه عاشق ومعشوق وعشق
جملهسی منتفی اولوب جماه اول احد قله زیرا معلوم شریفکدرکه

مرتبهٔ عشقده دخی غریب واثنینیت وآردز دوا شیئین اقتضا
ایدر که بوری عاشق وبری معشوق در تحکمه سالکین وجودلرینی نفی دن
انسه لرجماته تعلق اولاه بنده حق اولور احراله احد بیر
اولدوغی کبی تتکم ناگاه ابو یزید بسطامی برکونه معراج روحانی
ایدر توجهی وقتنده هاتفدن ندا کلوب یا ابا یزید بکا عبادت
ایله اولدخی ایدرکه یارب حضرتوکه لایق عبادت نه اصل
اولور جوابنده بیورلدیکه بکالایق عبادت اولدرکه قولم نماز
قلمه کندوسی اوزناده اولیه یعنی بن بنده بکا عبادت ایدرم بیورر
محصل الکلام حرایشده کوکلده لسان حال ایله دیه که بو
ایشی حقدر ایده حقیقتده نته کم کلام شریفنده بیورلشدر
قل کل من عند الله ولکن مرتبهٔ ادب اولدر که خیری حق تعالی
حضرتنه وشری نفسنه اسناد ایده آماشوکمسنه
که شری حقه اسناد اتده ملحد وابلیس اولدی
العیاذ بالله آماشوکمسنه که خیری حقه وشری کندو نفسنه
اسناد اتدی ادم اولدی زیرا ادب رعایت اتدی ولکن

آدم

آدم عم بلوردیکه جمله ایش حق تعالی حضرتلرینکدر وابلیس
علیه اللعنة ادبسزلق اتدی مردود اولدی جمله عبادینی ادبسزلق
اتمکدن حفظ ایده آمین بحق سید المرسلین وآله اجمعین

نظیرهٔ هاشمی سلطان

ماز لاهوت بناسوت چو کوز امده ایم • ای عجب نکته
که مانقشی پدر امده ایم • صدفی پرز درد قی چوه طلبش •
نقد بجاه • از ترمای برا بیع وشراء آمده ایم • لمن تره
لمعة الشمس بالغمام بارقة • مکر این نقطهٔ سوداء طرح
ز قلب آمده ایم • کاد یصیر قطرة العین من فراقک
دما خالصا • سبب فرقت ما قرب بتو آمده ایم • استغنی
الغیر من العبد فیبقی احد • هاشمی را بوه یار زنور کرم آمده ایم بوجهی

غزل سلطانزاد

ما بلا الابد اما بدا فاسمع کلم • بی لدنا فاذکرونا اسمنا اسم اعظم •
معنیٔ لطیفی دیمک اولاکه هو شیئ کا اوجه عالم لاهوتده بو عالم
ناسوته کلوب ظهور ایده اول شیئ ظاهر اولمدی الا حقیقت
محمدیه ظهورنده ظاهر اولدی ودخی ای طالب موفت الیه

حقیقت حالا سن بونم جانمزده استماع ایله ودخی اسمومزی اسم
اعظم بلوب ذکر ایله زیرا مشایخ عظامک و اولیاء کرامک
قتنده انسان کاملک اسم شریفنده دخی استمداد ایدرلر
حتی نوح عم سفینه سی مراد اوزره اولدی جناب عزتده اشارت
بویورلدی که حضرت رسول صلی الله علیه وسلمک اسم شریفنی
وچهار یار گزینک اسماء کرامنی رضوان الله علیهم اجمعین
سفینه اطرافنه کتابت اولنه وهم اسماء عظام حضراتینه
استغاثه کوستروله هم ایله اولدیغنده سفینه مراد اوزره
اولدی ودخی سلفده بعض عزیزلرک فیضنده وارد اولمشدر
حقیقت اصل عالم محمد. لولاک لما نسل آدم در محمد
اول اسوارکه بلوغمکه صفینی. کلید اسم اعظم در محمد
حتی نسخه ایجوه دخی مسخ که اسمنی استعمال ایدرلرمش حاصل
الکلام شویله دیمک اولدیکه هیچ بر شیء یوقدرکه عالم غیبده
عالم اعیانه کلمه اول شیء اول ظهور ایده ده ظاهر اوله
که روح محمددر و انوک اسم شریفیدر. ودخی ای سالک الهی

سن بونم

سن بونم حقیقتمزده ظهور ایده کلماتمزی استماع ایدوب قبول
ایله ودخی بونم اسمومزی اسم اعظم بیل زیرا خلیقه اعظمده
ظهور ایدن نور نور محمددر و انوک ذات شریفی دخی لولاک لما خلقت
ایله خلعتلنمشدر و انوک ذات شریفنده ظهور ایدن تصرفات
ربانیه در و الله اعلم بحقیقة الحال وکیفیة المقال
نام ما را کر بدانی جامع اسما شدی. نام ما را هیچ داری کر بدانی نام هم
بو الفاظ روحانیه نک معانی قدسیه سی بعلم الله شویله دیمک
اولا که ای سالک ربانی اگر قلبک عینی اثنینیت غبارندن
خلاص اولوب کحل وحدت ایله مکحل اولدی ایسه سن بونم اسمومزی
اسم ذات و منبع اسماء بلورسن زیرا جمله اسماء
انوکدرکه سن بلکه بلمه اعیانده اولان اسماء انلردن تنکم
فیوضاتده وارد اولمشدر. شاه یکی غلام صد. باده
یکی وجام صد. ذات یکی وصفت بسی. عین یکی ونام صد.
ومعلوم شریفکدرکه بو مشاهده غریبه شول زمانده ظاهر اولور
که حق جل وعلا سالک قلبنه اولیت و واحدیت سری

ایله تجلی ایره ننتکم وارد اولمشدر٭ صد هزار آیینه کر بیند یکی٭
هویکی اذ یک نماید یاشکی٭ الله اعلم بحقیقة الحال وکیفیة المقال
نحن قدرنا مکافاة الوری من خیرهم٭ عن شرور النفس مره
فاحذروا خیر الانام٭ بو کلمات قدسیه نک فحوای روحانیه سی
شویله دیمک اوله ای طالب معرفت آگاه ومتنبه اولکه
بز خلایقک اعمال صالحه سینک مکافاتنی اعطا قلدق
ایمدی خیر لوسی سزده حذر ایلک تاکیم شرورکز جزاسیله
جزا النمیه سز زیرا هر شیئک خیرده وشرده اعمالنه کوره مکافاة
اولنور زیرا انسان کاملک قلب شریفی الهیه نک تفرجگاهی
مقسمیدر ومعارف ربانیه منبعیدر پس ایمدی معلوم
شریف اولدی که انوک قلب شریفنده ظهور ایده
احوال حقده ظهور کبی در واکر الطاعت حقه الطاعتدر
واکر اهانت حقه اهانتدر العیاذ بالله الکریم زیرا
که افناء وجود ایدوب بقاء بالله اولمشدر الله اعلم بحقیقة
از جاه دلبند سری یافتی کرنشی٭ دست از صورت کری

بردار

بردار از صورت چه غم٭ بو نظم شریفک معنیٔ قدسیه سی دیمک
اولا که ای سالک الهی آگاه ومتنبه اول که قلوب انسانیه
جذب ایدوب تسلی وتجلی ایده جای بولادکه اگر فهم ایدر سک
همان شمدن کری سن صورت پرستلکده فراغت ایله سکا
صورتده نه غم هر نه مشاهده ایدرسکسن انی جان بیله صورت
بلمه ننتکم دنلمشدر٭ هر نه کورسک ذات پاکیدر انوک٭
غیری کورمک انفکاکیدر انوک٭ الله اعلم بحقیقة الحال
تدتوی عینا تدور لیس من دوره خبر٭ ذاهب لاریب
نور عینه واقراء اصم٭ بو کلمات روحانیه نک معانیٔ قدسیه سی
بعلم الله شویله دیمک اولا که ای طالب معرفت آگاه ومتنبه
اول که تحقیق بنی بر کمسه نک عینی دوردایر کوررسن لکن
دوراتمکنده خبرکه یوقدر یعنی انوک دور اتمکده مرادی اولدرکه
مقام السنده مشاهده اندوب جای بنه مشاهده اتمک اسنه
اکر مطلوب ومحبوبنی بو عالمده بولدی ایسه سعادت انوکه
اکر بولمادی ایسه خسارت اکه زیرا انوک کوزنده کوره

نوربنه بوکوه کیدراولنانائل اولدقده کوزکورمز اولور و قولی
دخی ایشتمز اولور نته کیم حق تعالی کلام قدیمنده بیورر من کان
فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبیلا زیرا بو عالم شهادت
معارف واعمال تحصیلنه مزرعه ومحل اولمشدر بونده زراعت
اولمینجه نفس خسارت ابدیه ده قلور الله اعلم بحقیقة الحال
از مرادی این چه ای داه ز مقصود ازه عقل تاراجی اهین چه دانی
بزیر دهاه مبهس از انهحلم بو الفاظ قدسیه نک
معانی انسیه سی دیمک اولا که ای طالب حق آگاه
اولا که سکا صاحب فیضک فیضندن معلوم اوله که
بو اولدی که مقصود ازلیه واصل اولمق استین کمسنه یه
لازم در که عقلنی تاراج ایده ودخی سن اکا بو حالده استغفار
ایتمه زیرا عقل تاراج اولمق سالکی مقام عشقه ایرشدورر
زیرا عقل ملک صفتیدر مقام عشقه عروج ایده مز نته کیم جبرئیل
دخی حبیب اکرمه رهبرلکی کندو مقامنه کوره اولدی
زیرا متجاوز اولمغه قادر دکلدر زیرا آنک مقامی

سدره

سدرة المنتهی در عقل معاد دخی کندو مقامنده ایلرو
قدم بصماغه قادر دکلدر اما سالکه معارف احدیت ظهور
ایتسه نار عشق ایله اوله فهم ایتدکی معانی منکشف
اولوب وجهی ظاهر اولور معلوم اولا که اهل الله
عشقی آتشه وعقلی دخانه تشبیه ایتمشلردر نته کیم آتش
باتنه دخان تابع در سالکه عشق کلسه عقل تابع در نته کیم دیمشلردر
عشق آتش اولدی عقل اولدی دخان عقل تابع عشق کلدکده همان
پس ایمدی عشق ایله عقلک مقامی براولمادوغندن اهل عشق
ایله اهل عقلک مابینلرنده قیل وقال واقع اولور واکثرینک
مقاملری وعقللری برابر اولمادوغندن اولنی مقام عشقده بکینجه
مرشد کامل ومکمل اوله ویرمز مریدینه که ارشاد ایده زیرا عشق
دخی عاشق ایله معشوق مابیننده حجابدرکه اثنینیت ایله
شرک خفی در وهم مقام عشقده اوله که صاحب مشرب
اولمز که هر شخصه فهم ایتدوکی مقامده تکلم وتکلیم وتفهیم ایده
نته بیورمشدر کلموا الناس علی قدر عقولهم الله اعلم بحقیقة

اثنینیت اقتضا ایدر مح

حضرت مطلقه صوردم بنه سرکه خبرینی ، فاعلم قلدی جوابم فعلک ایدی
معلوم شریف درکه حضرات خمسهٔ الٓهیه که وار در اولکی حضرت غیب
مطلق دیرلر ثانیه یه [illegible] حضرت غیب
مضاف دیرلر بودخی ذو جهتین در بر یوزی غیب مطلقه در و بر یوزی
عالم شهادت مطلقه در و جملهٔ انسانده موجود در مرتبهٔ روحده
اجمالا و مرتبهٔ قلبده تفصیلا نتکم حضرت علی کرم الله وجهه بیورمشدر
دواؤک فیک وما تشعر وداؤک منک وما تبصر وتزعم انک
جرم صغیر وفیک انطوی العالم الکبیر وانت الکتاب المبین
الذی باحرفه یظهر المضمر پس معلوم اولدیکم انسانک روحی
ام الکتابدر و قلبی لوح محفوظدر و عقلی فاعلدر و نفسی مدبردر
معنی دیمک اولورکه حضرت حقده رجا ایتدم اسرار الٓهیه یی بلمک
ایچون فاعلم جوابم قلدی اول اسرارکه بلنمسنی یعنی دیمکدرکه حضرت
غیب مقام احدیتده عبارتدر و اول مرتبه ده هیچ بر صفت
معتبر اولمز اما مرتبهٔ واحدیت که اسماء و صفات و افعال
مرتبه سیدر اول مرتبه ده جمیعسی معتبردر اول مرتبه ده حاکم

وفاعل

وفاعل روح محمدیدر انونیچون اکه جواب قلدی فاما روح محمدیه واصل
اولمغه [illegible] بر عالم ربانی لازمدر عقل و نفس تعبیر اولنان
که بو مرشد الٓهی کرکدر که انوک سببیله روح محمدیه واصل
اوله کندوسنده اولان کمالات سنیه یی تحصیل ایده و هم شیخینک
اصلین بیله ، الله اعلم بحقیقة الحال و مصدوقیة المقال
کلدی پس دیدی مدبر بوکه تدبیر ایده که ، عالم ایله بولوشوب
اکلدی دل خبر و شهرینی ، خمسه دور ایدیجک واحد یوز اوزره
بنه ، غیب عینله دیدی غیبله عینک سودیی ،،،،،
یعنی معلوم شریف اولا که جمیع اشیاء اولا حقک علمنده
موجود ایدی که اکا غیب الغیوب دیرلر بعده شهادت مطلقه یه
کلدی که اکا عالم ارواح دیرلر حاصل کلام حضرات خمسه ده دور بوره
کمال تحصیلنی ایدرک عالم ملکه کلدی بنه کلدوکی کبی عروج ایدر
اصلنه واصل اولور ، کل شیء یرجع الی اصله موجبنجه جناب
عزته یوزه سورر مقبول حضرت اولور اکر مقبول ایسه
و مصرع ثانیده مراد یعنی دیمک اولا که نظم شریف حلصنک

باطنیله ظاهری حضرت مطلقه نک باطنی ایله ظاهرینه محبت
ایدرین دیمک اوله زیرا ظاهر و باطن و اوّل و آخر اوله حضرت ده
نتکم بیورلشدر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم
کنج مخزن کی ظاهر ایده سن نوله دیلدم • باطنم بطنه قودم ظاهری
ظهره ایلدیکی • یعنی دیمک ایسه که جانمه الهام ربانی اولدی که سنده
مدفونه اولان خزائن اسرار الهیهٔ بیل و محلنه اظهار ایله دینلدی
بنده قبول ایلدم و کزلو اسراری بطنه قودم و آچیلمه کتوردم و آشکاره
اولانی ظهره قومانک معنیسی اردینه الدم یعنی کزلدم دیمک
اوله یعنی شول اسرار الهیه نک علمنی کیم اظهار ایتمک جائز
اولمیه انی کزلدم زیرا علوم الهیه نک بعضسنی اهلنه اظهار
ایتمک جائزدر و بعضنی اظهار جائز دکلدر عبد ایله مولا بیننده
اولور غیره اظهاری حرامدر الله اعلم بحقیقة الحال
دُرِ دریای حقیقت کلماتمز الحق • ای مرادی کلماتوکی سنک
بن کوررین • یعنی بو کلمات شریفه فیوضات الهیه دن و بحر
وحدت درلرندندر و اسرار الهیه در دیمک اوله الله اعلم

کلشن

کلشن ازدو عالمست هوه هو آهوا هوا • نقطهٔ دور آدمست
هوه هو آهوا هوا • یعنی هویت حقده ظهور اندی دنیا ایله
آخرت و جسم ایله روح و یاخود عالمده مراد للفلک فهو جلاله
و جماله زیرا جلال ایله جمال امهات الصفاتدر و ماسوی الله هو نه کوریه
بو ایکی صفته راجع درو بو ایکی صفت بحرینی مثابه سنده که مرج البحرین
یلتقیان ده مراد اولنان اولدر دیمشلردر و معلوم درکه بو ایکی
بحر دخی هویت حقده ظهور ایتمشدر پس ایکیده ظاهر اولدی
که هوه ده اصوه ها هویت حقه دلالت ایدر و آو ایسه
واحدیته اشارتدر یعنی مرتبهٔ واحدیت در هویت حقده یعنی
ذات حقده اقتضای کون و مکان و دخی ها هادیه و هرایه
و واو و لایه و والیه و وده اشارتدر زیرا کون و مکان
و دخی جمیع صفات و جمیع کمالات الهیه نک ظهورینه سبب
محبت الهیه در زیرا یحبهم و یحبونه بیورلشدر و نقطهٔ
دور آدمده مراد مرتبهٔ هویت و آدمده مراد آدم معنی درکه
روح محمدیه عبارتدر اصل ابو الارواح اودر نته کیم آدم

ابو الاشباح در ٬٬ اجتمع المدائن ارتحل السفائن
انفطر البراهین هوه هوا هوا هوا ٬ یعنی نفوس وارواح
اجتماعنده سفائنی یعنی موجوداتی و کمالاتی یاخود قلب
طالب ایله نفس وروح انسانه کاملک نفس وروح
وقلبنک اجتماعنده و نکاح معنویده معانی الهیه و معارف
سرمدیه ظهور اتدی ویاخود ذات صفاتک اجتماعنده
موجودات ظهور ایلدی وخالقنک صانعی نک وجودنه دلالت ایدر
مست ملوا الست جام طینی زرنک بو مدام ٬ اسم حبیب
اف بنام هوه هوا هوا هوا ٬ یعنی حق تعالی مقام الستده
تجلی ایلدی ارواح مؤمنین اول زمانده جمال با کمالی مشاهده
عاشق اولدیلر و عشق شرابی مست اتدی و جامده مراد
احوال اولمق وار یاخود اداتی زیرا اول حالاتده قلوب عارفلره
تجلی ایله مست لا یعقل اولورلر ویاخود اوقاتده وازمانده
تجلیات و سکرات اولدوغیچون اوله قدحلر و جام لر اطلاق
اولنور و مست استغراق معنی سنه کلور الله اعلم بحقیقته

جاء

الامام

جاء بشیر من نذرا اصطلم الهوا هوا ٬ قال امام مقتدی
هوه هوا هوا هوا ٬ رازق علم برازه کلمت ازلی ازله ازله
کانه مراد لم یزل هوه هوا هوا هوا ٬٬ انهم و براء الی الاخر
حضرت غیب چونه غیب الغیب ٬ عین وغیبیله متفق
لاریب ٬ ظاهر یدر خفی خفی ٬ باطنیدر ظهوره عین سبب
متفق اسم ایله سماسی ٬ علم در نقطه نقطه الف ایله هب
لام لغنده اولدی و قایع بد ید ابجد اولدی سببده جد ایله اب
ای مراده چو سنده در حکمت ٬ از دیاد قل حکمتک یارب

یعنی حضرت افندی شرح الترکوه تکرار بو غزلی دیمشلردر

نظم

کلشن شدازوجاه صفاتی ٬ انسی وجن کائناتی ٬ مبداء جنس
شش جهاتی دقه دقوا دقوا دقوا ٬ اجتمع الوقائع ارتحل
البدایع انشقت الدلایل ٬ دقه دقوا دقوا دقوا
بوی شراب جام منی ٬ مست شداز و کونه و مکانه ٬ نام حبیب
در دو جهانه دقه دقوا دقوا دقوا ٬ جاء بشیر من عماء اصطلم
الارض سماء ٬ قال النبی مقتدا دقه دقوا دقوا دقوا ٬ هاشمی
مقتدی ع

تعالی

ستر اولنه کنت بما تعلی بیا آ زاد مراد پادشاه دقت دقوا وقفوا

یعنی پادشاهک عمادی شرحا ولنور تکرارم

ضمیر آفتابا اسا هر ذره عیان اولدی مراد حدیث قدسینک

معنی سنه موجوده در که کنت کنزا مخفیا در یعنی علم الله ده

جمله اعیانده اولوب عیانه گلمک کامن ایدی یعنی گزلو ایدی

ذرات کائنات وجود لباسنی بورنمسی بوغیکن هو الظاهر

اسم شریفنک اقتضاسی ایله ظهور آن گورنمسی مراد اولوب

اول ما خلق الله روحی حدیث شریفی موجبجه بر جوهر

هویدا اولوب تحت امکانده اولان جمیع مخلوقات اجمالا نخم

سعادت کبی اول جوهرده جمع اولوب ابو الارواح اولدی

نته کم آدم صفی الله ابو الاجساد اولدی سایر عالم ارواح

و عالم قلب و عالم نفس انده درج اولدی لی مع الله وقت

مقامی که توحید ذات در احاطهٔ علی جهتنجه صفت علم اوله

جوهرده ظهور ایلدی و الی یوم القیمة شریعت و طریقت

و معرفت و حقیقت آدابی ایله مؤدب اولان قلب

مؤمنی دخی طلسم تعیّنی حجابنده منسلخ اولور اولسه

اول

اول مقامی سیر ایله ملکه انده وطن طوتوب سجادهٔ ارشادک امامی

اولور آفتاب مثال هر ذره نک ظهوری اولمسنک اوصاف

و افعالی اقتضالرنده فیض الورکاه اولورکه ضده متعلق اولور

وکاه اولور اول دخی بلمز اولور اصحاب سلوک اول مقامک

صاحبی اولان ذات قطب عالم دیمشلردر و صنعت شریفه

لفظ ذره نک هر بیره در آفتاب آسا اصفهٔ قلب مؤمنه جمله طریق

مستقیم عیان اولدی دیمک اولور الله اعلم بحقیقة الحال

بیان کل موجود ایله موجودی عیان اولدی و ان من شیء

الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم معنی شی

تضمینی مراد اولمشدر یعنی تعیّنات کثیره نک هر ذره سی آفتاب

ایله علاقهٔ مخصوصه سی وار در که ظهور اتمنجه معانی اولمز و ما یعلم

جنود ربک الا هو مفهوم شریفنجه صفاتنک نه تعلقی ضابطه

تحتنده مندرج دکلدر نته کیم بدن انسانده هر بر عضوک بر مزاجی

واردر که عضو آخره قیاس اولنماز یوقدر و حق تبارک و تعالی

خلقکم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا

كيثراً ونساءً بيورمشدر مادام كه نثر ايله بيان اولنمقجه موجود
نامعلوم ايدي كه ظاهر اولدي الله اعلم بحقيقة الحال ومصدوقة المقال
ثناسنده درر الفاظ لاتحصى كما ليل ، ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله منطوق شريفنه ناطق اولمشلر يعني عالم امر وعالم
خلق تحتنده مندرج اوله ذرات وجزئياتك دلنجه بر ثناسي
وحالنجه بر فناسي واردر صور . علم حقيقي در غايت بوكي
اضمحلال دكلدر ولكن لسان حكمت ايله هر ذره ده بر سوز
واردر كيم منم ديكر نيست ديو سويلر جدا كندو سنده
كوستر مزلرانك مقابله سنده ثنا وحمدين كامل ايلر
كمال بالكاكلنده كالنجه عيان اولدي ، وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين ، بزم شي مزده احاطه مك
نقصاني واردر علم ازليده جلاسي معاني دردمكلر
لوازمنه اثر قطعا مطيع او لدي اصلا ، وهما حرامانه
علی اهل

علی اهل الله ننجه مقام روحك الطاعت وانقيادي كه مجرد اظاصدر
قلب عالمنده ونفس عالمنده اوله لوازم تعيناتنده بر ذره ده
وفادارلق يوقدر زيرا كه البته ماسواده بونسنه بادي درجات
آخرتده بر نسنه اميد ايلر ، فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله
الدين الخالص ، مرتبه سنه واصل اوله انجق روح شريفدر
زيرا انده رضاده غيري نسنه اولمز راضية مرضية ، انوكه ثنا سنده در
آخرلري البته تلونده خايا دكلدر ، ومن الناس من يعبد الله
على حرف ، اي نصيب من الدنيا والاخرى انلركه حقنده در
مطيع اوله اطاعتله عطالنده عيان اولدي ، او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ، وسيماهم
في وجوههم من اثر السجود ، معاني لطيفه لرنده نشانلر اعد
نفسك تم تعالى طاعته صبا يدوب اولا جوارحيني
غيره صرف ايميوب بعده نياتني بذل ايدوب توجه خالص
ايلجك بذله مقدور ميسرا او لوب ، اولئك حزب
الله الا ان حزب الله هم المفلحون زمره سنده ايدوكا

كوندە اشارە اولوردی فضل المسلمین كاجمعین حسنیجە خلق اولنان سندە

دخی نور مبین اولور ••• جهاه وجاه اکوە شیخ السلام بن بیش سیادە

دیری عینکدە در غیبیلە عینکدە عیان اولدی • عالم کونه وعالم

ظهورده خبر دیرور جهان عالمی • عین وجاه عالم غیبە الغیب در

غیب عیندە کزلودرنه کیم صورت رسمندە دخی عینک غیبک

اولور تصحیف نقطە ایلسک دکرسک لفظا ومعنی دخی تعبیە تعبیاً

ایلەننه کم شاعر بیر معنیدەکی اشارت ایلر ولفظ جهاندە اهه

ضمیرکه غیبە اشارتدر طی اولونە جاه اولور جهاه اکی

کوزلوجه برهی جوکزدر اوراده الله اعلم بحقیقة الحال

مرادی نفخه اولادکی ثانیده ثالثده • جهاه بروجه معنی در عیاه

اولدی اولدی • نفخهٔ صور اکاه مفرده بیننده اوچ درت در

بریسی نفخهٔ فزع در واکه سورهٔ اخرنده • ویوم ینفخ فی الصور

ففزع من فی السموات • الآیة اشارت بیورلشدر وبریسی

نفخهٔ صعقه در سورهٔ زمر آخرنده • ونفخ فی الصور فصعق من فی السموات

ومن فی الارض • الآیة اشارت بیورلشدر وبریسی نفخ بعث درکه

ثم

ثم نفخ فیە اخری فاذا هم قیام ینظرون • آیهٔ کریمەسی تصریح ایلمشدر ولکن

محققوه نفناه دیرلو بر طائفهنک برهان لری واردر شمس الائمە اصنهانی

نفسیدە چوق تحقیق ایلمشدر اکر ایراد اولورسه بالغة بر رسالەیه

محتاج در ولکن مراد شاعر نفخات معنویه درکه موتوا قبل ان تموتوا

نفخهٔ اولی سیدر فناه دعوت در • ففروا الی الله • نفخهٔ ثانیه درکه

لقاءیه دعوت در • قم فانذر وربک فکبر وثیابک فطهر •

نفخهٔ ثالثه درکه حیوة باقیهیه دعوت در بو جمله مذکورات امور

معنویهنک عیان اولمسنک اشارتیدر یوخسه اصل

حقیقتده • هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل

شیء علیم • معنی لرینک اقتضالری در • لمن الملک الیوم لله

الواحد القهار •• کون لرینک عیاه اودمسنه اراد نک تعلقی

سبب اولمشدر • مراد حق ظهوراتدر مو عالم عیاه اولدی • تعلقی حقتی افندم

ضمیره کوستر عینیله جزده عیاه اولدی • او قودیلسبیح وتقدیسی

ذکلو وادیسه اشیاء • دلنی بلمک دکرسک حق یولنده

هب عیاه اولدی • مرید عشق اولوب اخلاصه صرف ایله دل وجانک

جوارح طاعتی صنم که خلق ایچره عیانه اولدی؛ جهانه جائزه

ابرو وکوز لبی اوزنادره بر کوزدر؛ ایکی کوز لوجه ج بومدی کوز بنی جاه

عیانه اولدی؛ بودر المواز نک هر نعمه سی بر نغمه ده صورمه؛

کماله ستر قدرت در عیانه اندر عیانه اولدی؛؛؛

از گلستانه ذکر اینده شود باخود مقاله؛ در رضای خوش از

هر روضه بلبل با قفس؛ الله اعلم و رسوله بو کلمات طیبه نک

معانی قدسیه سی شو یله دیمک اوله یعنی گلستانه ده مراد شریف

قلب لطیف اوله وانده اصوه اسرار الهیه شکوفات معنویه

و ثمرات قدسیه اوله یعنی بر عارفک قلبنده واردات الهیه ظهور

ایلسه انوکله متحد اصوه قلوب اولیایه دخی البته ظهور

ایدر نتکم حضرت رسول صلی الله علیه و سلم بیورمشدر؛

من القلب الی القلب روزنه؛ حتی ابو بکر حقنده بیورمشدر که

واردات الهیه ده و اسرار احدیه ده هر نسنه که بنم قلبمه نازل

اوله البته اول نسنه ابو بکرک قلبنه دخی وارد و نازل اولور

ایمدی معلوم اولدی که بر گلستانده بر بلبل مقاله باشلسه هر روضه ده

بشلاسه

بلبل ار

ثمان وثمانين وثمانية
تاریخنده واقع در بو شرح

بلبل ار کنده رضا اوری ایله قفسده مقاله اولور زیرا جلسینک

مطلوبی همانه گلدر و اهل عرفانک دخی همانه بر یسنه اصوه

حالات جلیسینه سرایت ایدر حتی خبرده گلمشدر که قرق گون

بر یسنده قانه المسلم فرقده دخی قانه اقشی در یعنی عرفی

المومن کدره مور مثلا اهل الله بر یسنوکه عرضی یعقوب

گوکلی انجذامک جلسن رنجیده کیدر و بر یسنی سومک

جلسن سومش گبیدر زیرا اهل الله و اهل عرفانه دخی حقیقتده

بلبل گوبا الورد وجلسینک معبودی و مقصودی همانه حقدر

زینت خلق الوری زینته بالعاریه؛ عاریت بی با شدای

روح روانم هیچ کس؛ یعنی بو انکلس نکته سینک معانی

لطیفه سی دیمک اصوه که بو موجوداتک اخلاق و اوصافی

عاریت در و امانتدر و لکن ای روح روانم هیچ بر کمسنه

عاریت بلمز هر شخص کندونک فیلس ایدر حالنا جمله سی

جانب حقده امانتدر پس ایدی هر شخصه لائق اصوه

اولدرکه اماتی صاحبنه تسلیم ایده و بالله خلاصی بوله

اعلم انه امور الآخرة لیست بمجاز عجم الجهال من انها
في عالم الشهادة بل في عالم الامر والغيب والملكوت
وصدق الانبياء والاصفياء في المقال ولكن الشاه
في فهم ما قاله فاعلم ولا ترتب ان الجنة والقصور
والحور والاشجار والانهار والانهار والثمار والعذاب
والنار ورمنا لها تماجاء في الاخبار وثناء في الاثار
ليست منحصرة على ظواهرها ولها معناه اخر يعرفها
الاصفياء من الاولياء والمراد من وضع العبادات
انجذاب القلوب عن الفانيات الى الوجود الاعظم
والباقي الاقدم فلو صليت بقلب مشغول بالف
الف سنة فما زنت على شيء من الحسنة كما كان
وليس لهذا البدن بقاء ولا الاجزائه ترتب
بعد الفناء والمراد باحياء الموتي ليس هذا فاني
انت يا غافل ولشغلك بالدنيا قهري همتك
عن دركه هذه الاشياء والكمالات غير ما تخيلت
ولكنك لبعدك لا تقبل اليها لو عرفت لحمل المذكور
على مصيرة لتركت الى الحق انيئاد فمثلك الطفل
فانه يخدع بالفواكه وغيرها ويمثل له الاشياء
ليميل اليها طبعه لئلا يتنفر من التعلم الكتب
انت بهذا القلب الغافل عرفت الله والانبياء
ماهم ما قصدهم او تعرفهم بقراءة الكتب واعلم
انك كلما اشتغلت بالدرس زدت بعدا عن دركه
الحق وامره تعالى عبارة عن اقتضائه الذاتي
عن اللفظ واما في

نته کم حق تعالی کلام قدیمنده بیورمشدر ان الله یأمرکم ان تؤدوا
الامانات الی اهلها بو آیهٔ کریمه مقتضاسنجه هرکس امانتی
صاحبنه تسلیم واجبدر مثلا سمع وبصر واخذ وبطش
بلکه جمیع تصرفات الهیة جمله حق تعالی حضرتلرینکدر قوللرینه
دخی لازم درکه انوکبله وجمله وآلتی انوکدر دیوب کندوبی امانته
متصرف بله ولکن بویله بلمک علامتی واردر اولدرکه جملهسی
الندهکن متألم اولمیه زیرا بوکیشی برکمسنه امانت
اسباب قویسه صکره السه اوکیشینه محضور اولماز
چونکه امانت بلوب کشیده الندهکن اصلا زوال
کلمسه حق تعالی امانتی الدی دیوا عتقاد ایدر اصلا
کندوکنه المجکز نتکم انبیاء واولیانک احوالی بویله
رضوان الله علیهم اجمعین وارلق ویوقلق وجمال وجلال برکلور
بو معنیه اشارت کلام قدیمنده بیورمشدر حبیب اکرم حضرتلرینه
قل کل من عند الله وحبیب اکرم حضرتلری دخی بو معنیه اشارت
موتوا قبل ان تموتوا قوله شونی ایله بیورمشدر زیرا برکیشی

اولدوغی وقت البته امانتلری صاحبنه واصلی اولورا ولمزدن
اول اولن کشینک دخی حالی بویلهدر و دخی حدیث شریفده
وجودک ذنب لا یقاس علیه ذنب بیورلمقده مرادشریفلری
اولدرکه سنده یکی وجود امانتدر افناء ایدوب صاحبنه
بتمامه وکمال تسلیم ایله حقک اولاه نسنه بتمدر دیوب
وبال عظیم تحصیل ایتمه یسل بیوری معلوم اولدرکه نظم شریف
صاحبنک مرادشی بن دیمک اصهکه جمله عالم الطفی
الوار واحوالی کندوکسنک صنور برکمسنه عاریت
ایروکن بلمزو لکن بنم ظاهر مده وبالمعنده اصهکه ذینتک
جملهسنی بن امانت بلوروم یعنی هرنه وار ایسه جملهسی حق
تعالی حضرتلرینکدر حق تعالی جملهیه فهم سلیم میسر ایده
از معانی خویش بیغمبرا کر کوید کلام روح قدس آرنده پیدا صلصی
هجوه جرس بو کلام طیبهنک معانی قدسیهسی شویله
دیمک اصهکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم کندو کلمات
قدسیهسنده نطق اتسه روح قدسیه ایله حق

تعالى بالجقده برآ دلمش قالبه نفخ روح ايروب حياة بولور
كه نغسـل لنده زبون اولوب وكوكل اردنجى حضرت پيغمبر
صلى الله عليه وسلم نطق شريفى ايله و انفاس طيبة سبيله
حياة بولورلر نتكم جرسى بركسنه نفخ ايلـه صدا يه كلدوكى
كبى زيرا انبيا كلامنده حياة جاودانى وار در حركم
صفا نظرى ايله نظر ايلـه لر وكلمات طيبة لرينى دريغ بيورسه لر
اولمش ايكن حياة بولور حق تعالى جمليه نغسى مثبت
ودوجى جى اولمق ميسر ايده بحق محمد الامين وآله اجمعين
فا غلبت را مرادى كر برلا خوش بود، دور ازاه نيست
از جانش زبار افتاده خس، اى طالب معرفت
الهية اكر نظم شريف صاحبنى فاعل مختار بلوب وتصرفاتى احديه يه
مظهر بلورسك فبها و نعم زيرا بواه دبرعت انوكه كوكلى
جناب عزتده ابرعزيجه بونفس كبرياء الهية ده قلب شريفى دور
اولمز دائما كوكلنك فكريه حضده ورودلى ذكر الله ده در بلكه
جميع نوايى بونوزلو ظلق اولنده ايسه اوله خدمت اوزره

قائم

قائم و ثابت در حق تعالى جمليه ميسر ايده بحرمة سيد المرسلين
الله فرد والحق ربي، يعني ان المتصرف في الوجود هو الذات
الاحد الفرد لله جهتان جهة الاحدية التي ليست فيه
اسماء وصفات وافعال من هذه الجهة وهو فرد واحد
من تلك الجهة كما سئل اعرابي عن النبي صلى الله عليه
وسلم اين ربنا قبل الخلق قال في جوابه في عماء، وجهة الثانية
ويقال لها الواحدية فالله تعالى مرتب الوجود من هذه
الصورة والجهة ومتصرف لان الافعال والاسماء والصفات
فيه من هذه الجهة اعني جهة الواحدية اوالمراد ان يقول
ان المتصرف في وجود القائل هو الله الفرد لا غير كالنفس
والشيطان والهوى وغيرها لان في بعض القلوب يتصرف
الشيطان او الجن او النفس والهوى سوى الانسان
الكامل فان المتصرف فيه هو الذات الاحد لا غيره والحق
ربي هذا مؤيد لما فسرنا من الوجه الاول لان التصرف
في صفة الحق والرب يعني ان المتصرف في نفس السالك

وعقله وروحه صفة الحقيقة والربوبية، والعقل بنا والروح
يعني العقل ذو جنبتين لانه اذا كان مدركا للامور الدنيوية فهو
عقل المعاش واذا كان مدركا للامور الاخروية فهو عقل المعاد
والعقل والروح والنفس شيء واحد عند اهل الحقيقة
والاشياء من وجه، ضعف الينا بر سجانا، لاشفع ونو
نجم الليالي، شمس ضحيها قمر تليها، يعني ان المراد من الشمس
شمس الحقيقة اي اذا تجلى شمس الحقيقة على قلب السالك
اضمحلت القوى الروحانية والنفسانية فلم يبق فيه انوار
الاحدية، كل سائل عطانا لا تسل عنى، يعني ان السالك
يطلب الاحسان واللطف من الله ولكن لا يسئل ذاته
او لا يسئل عما فعله كما ورد في القرآن لا يسئل عما يفعل،
طه ويس حم عسق، شرحي تبارك لا شرح حالي، ابا
مراد واحد مرادي، نظيره الله وفي والدين يقي، والعقل
فضله والروح امري، ظهر لدنيا بر عطانا، لازوج فرد صح
الليالي، شمس ضياها قمر تليها، فسئل من الله لا تسل عنى
فاسئل ع

كهيعص طس طسن، على تبارك لا علم حالي، شرحي مراد
من فضل ربي، اي هانى لا غير مرادي، تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك اي تبارك الله مشاهدة ذاته محمد صلى الله عليه وسلم
في ليلة المعراج، الذي بيده الملك، اي الحق تعالى اعطى
كل ما كان مملوكا له تعالى في يد محمد صلى الله عليه وسلم او قبضة
تصرفه في هذه الليلة المباركة، وهو اي محمد صلى الله عليه
وسلم قادر على تصرف كل شيء قدير، ما سواه تعالى من الارواح
والاشباح بطريق الوكالة والخلافة لان الحق المطلق منزه
عن التصرف مع ان العالم لا اقتدار لتصرفه تعالى بالذات
لعظمة صفة القهارية فكان روح محمد صلى الله عليه وسلم
واسطة بينه وبين العالم ولهذا جعله صلى الله عليه وسلم اول مخلوق
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله روحي، الذي
خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا، يعني ان الحق
جعل الموت والحيوة مرآتا ومظهرا لظهور عالم الكبير حسنها

وقبيحها التي قدرها الله لكم في العلم الازلي له واظهرها الجوارح
الباطنية في عالم الارواح المراد بالموت مجي الارواح من اللاهوت
الى الناسوت وبالحيوة الانتقال من عالم الشهادة الى
عالم الارواح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا. ولان للارواح حياتين ومماتين فالحيوة
الاولى كون الارواح مع الله في عالم الوحدة. والموتة الاولى
انفصالهم عن الذات الاحدية اعني الوجود العلمي له تعالى
لان لهم تصرفات قبل الانفصال لا يمكن التعبير عن هذه
التصرفات واما بعد الانفصال ليس لهم هذا المعنى
واما الموتة الثانية مجي الارواح من عالم الارواح الى
عالم الملك واما الحيوة الثانية فهي كانت بعد
الانتقال الى الاخرة لان التصرفات التي كانت لهم
قبل الانفصال عادت كما كانت بل ازيد. الله اعلم
بحقيقة الحال. وهو العزيز الغفور. يعني ان محمدا
صلى الله عليه وسلم غالب على اعدائه او معظم على اولياء امته

وشفيع

وشفيع على عصاة المؤمنين. الذي خلق سبع سموات طباقا
يعني ان محمدا هو الذات المطهرة خلق الله تعالى سبع سموات
له صلى الله عليه و للانبياء والاولياء والصالحين منازله
ومعارج لطيران ارواحهم طبقا فوق طبق. ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت يعني يا محمد اذا نظرت بعين الظاهر في خلق الرحمن
بامعان ما تجد في خلقتهن من تفاوت واعوجاج بل طولهن وعرضهن
وعمقهن على السواء. فارجع البصر هل ترى من فطور يعني
يا محمد فاذا لم توجد التفاوت في خلقتهن بعين الاجسام فكرر
البصر بعين القلب هل ظهر لك منهن نقصان كلا بل
النقصان في نظر المنافقين لعنادهم ومحاربتهم في الاحكام
الالهية. ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير. يعني ثم كرر البصر بعين السر
مرة بعد مرة فلم يوجد العيب في جميع حالاتهن حتى يرجع
بصر الناظر اليه مغبونا وخسرانا. ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا

لهم عذاب السعير، يعني يا محمد ومن بعض صنايعنا وعجايب قدرتنا
تزيين السماء الاولى بالقناديل الموقدة بالانوار الالهية
كما قال الله تعالى الله نور السموات والارض مع زيادة الفائدة
وهي رجم الشياطين بمصابيح العذاب المهيا للشياطين في السعير
او ولقد زينا ارواح المؤمنين بالمعارف الالهية وقلوبهم
بالانوار الصمدية وسرائرهم بالاسرار الاحدية بما صدوف
بانفسهم ويكون لهم اعظم درجات عند الله وعند رسوله
ومع فائدة اخرى وهي احراق الشياطين وخسارة اتباعهم
في الدنيا بالكفر والجهالة والحقد وغيرها وتهيئ العذاب
في الآخرة في السعير لان النفوس الانسانية في الاجسام
البشرية كوكلاء الشياطين و غلبة الارواح على الانفس
غلبتهم على الشياطين، وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير، يعني يا محمد ان ربك عزيز ذو انتقام
لن يترك المنافقين بمجرد الاحراق بل للمنافقين الذين انكروا
بوحدانية الله تعالى عذاب اليم في الآخرة ومرجعهم جهنم سعيرا

وكان بئس الحالة مصيرهم العياذ بالله اذا القوا فيها سمعوا
لها شهيقا وهي تفور، يعني ان المكذبين بالله ورسوله اذا
كانوا قريبا الى جهنم سمعوا اصواتا غريبا عن التحمل الى استماع
حالاتهم نار جهنم تغلي غليانا شديدا، كما اذا القي المنافق الى
المنافق تجلى الله تعالى الى قلوب المنافقين بصفة الجلال وظهر
الكبر والبخل والحقد والحسد والغضب ظهورا بينا العياذ
بالله تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها
الم يأتكم نذير، هذا توصيف حر جهنم اذا رأت الكفار والمنافقين
تغضب عليهم حتى قربت ان تحترق من شدة حرارتها
وامنيتها على تعذيب المنافقين كما اذا ظهر الغضب عن قلوب
المنافقين تكاد تتحرق عناصرهم من شدة الغضب متى ادخلوا
الى جهنم سألوا حفاظ جهنم عنهم اي عن المنافقين والكفار
ان اي شيء كان سببا الى تعذيبكم بهذا العذاب حتى قالوا توبيخا
لهم الم يرسل الله تعالى رسلا مبشرين بانعم الله تعالى لكم في الآخرة
ومنذرين بعذاب الله تعالى في هذه الدار، قالوا بلى قد جاءنا

نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير يعني
قال الكافرون بلى قد ارسل الله الينا رسلا مع برهان اقوم
وابلغوا الاحكام الالهية ابلاغا كاملا ولكن كذبناهم وقلنا لهم
ما نزل الله من شيء من الاحكام الالهية وما انتم الا مفترون
على الله الكذب ولستم الا في ضلال بين حاشا وكلا والعياذ
بالله بل المنافقون كانوا من القوم الضالين فاضلهم الله وخذلهم
الله. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير.
هذا العذر لبيان اسباب التكذيب يعني ان المنافقين قالوا
حين كونهم داخلين في نار جهنم لو خلق الله لنا الحواس البالغة
كنا نسمع كلام الحق تعالى من السنة الانبياء ونعقل كما هو حقه
ولم نكن من اصحاب النار. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب
السعير. يعني ان المنافقين اسندوا وجه التكذيب
الى الا انعدام تخليق الله تعالى لهم اسباب التصديق
على الانبياء صلوات الله عليهم. ثم اعترفوا بعد ظهور
الشهود من طرف الانبياء والاولياء والملائكة بل من انفسهم

كما ورد في القرآن العظيم ثم شهدتم علينا الآية حاصل المعنى
ان الكفار والمنافقين اقروا بذنبهم كالشرك والنفاق
والحسد والحقد وغيرها كانوا بالشرك والنفاق مايوسا
من رحمة الله وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ان الذين يخشون
ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. هذا شروع لاحوال المؤمنين
بالايمان الكامل بعد بيان احوال الكفرة والمنافقين يعني ان محمد
ان المؤمنين بالله ورسوله وبما جاء النبي من عند الله يخافون بما
امر الله لهم خوفا من ربهم في الدنيا من الجلال الكامل كما كان على الامم
الماضية من الطوفان والاهلاك بالزلزلة والمسخ وغيرها
كالقحط والوباء وينجون في دار الآخرة من عذاب الله تعالى فلهم
الفلاح بما خافوا في دار الدنيا والمغفرة من عذاب جهنم والتنعم
بانعم الله في العاقبة مع زيادة وهي المشاهدة الجمالية البارئ
عز اسمه. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور.
يعني ان المنافقين الذين كذبوا قالوا اسروا قولكم في مباشرة
قتل محمد حتى لا يخبر رب محمد له معناه يا ايها المنافقون اعلموا

انّ رب محمد صلى الله عليه وسلم عليم بذات ما في قلوبكم فنعده مستو اعلانكم
واسراركم ۰ الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني الم يعلم
رب محمد ما في بطونكم وهو خالق قلوبكم وما في قلوبكم من الخير والشر
ويرى كل شيئ سواء في السر والعلن ۰ هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ۰
يعني ان الله تعالى اراد تعداد نعمه للعامة يعني ان ربكم هو الاله
الذي جعلكم قادرين لتصرف الارض على اي وجه شئتم فامشوا
في فوقها لتنتفعوا منها للزراعة وسائر مصالحكم وكلوا من رزق
خالقكم واشكروا له حتى تستوفوا حق اعطاء نعمه لكم والى
ربكم تبعثون من داخل الارض او المراد ان الله تعالى هو الاله
القادر على كل شيئ جعل ارواحكم قادرين التصرف اجسادكم
حيث شئتم فتصرفوا في جوارحكم اي في جوارحها حتى تسمعوا
الكلام بها وتبصروا المبصرات وتبطشوا وترجلوا بها
فهذه كلها من نعم الواهب لكم فانتفعوا بما اعطى لكم
من تصرفات جوارح هذه الاجساد على الحق ولا تكونوا

من الظالمين لانفسهم لانكم تبعثون من اجسادكم الى الخالق
ارواحكم للعقاب والثواب ۰ ءامنتم من في السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور ۰ اي اءمنتم قدرة الله تعالى في السماء
ان يهلككم بالخسوف كالقارون او يغرقكم بالماء كقوم نوح
او يهلككم بزلزلة الارض فاذا ارتددت و زلزلت شديدة لاهلاك
الناس المكذبين بالله تعالى ورسوله وباليوم الآخر او المعنى
اي اءمنتم قوة الحق وتصرفه الموجود في الروح الاعظم ان يعذب
بانفسكم بالذنوب الحاصلة من الشهوات الحاصلة المتعلقة
بالاجساد والابدان كالتلبس بالملابس المحرم والاكل بالمأكول
المحرمات فاذا ظهرت الشهوات الاجسامية وتحركت الطبيعة
النفسانية ۰ ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا
فستعلمون كيف نذير يعني الم تعتقدوا الى قدرة الله تعالى
التي كانت في السماء الدنيا من ان يرمي عليكم حجارة مجللة
لكل رجل حصب من حصبان جهنم فانكم ستعرفون كيف
كان رسول الرحمن نذيرا للعاصين يعني نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

كانت ظاهرة لمن كان كافرا بالله تعالى حين ارتحالهم من الدنيا
الى العقبى • ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير يعني
يا محمد لا تحزن بانكار الكفرة لنبوتك وانظر الى احوال ما سلف
لقد انكر لنبوة انبيائنا اقوام الذين كانوا من قبلهم فانظر كيف
كان احوال المكذبين بالاغراق والزلزلة والطوفان وغيرها كالقحط
والوباء والطاعون • او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن
ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير • يعني ان الله تعالى
استبعد المنافقين الى قدرة الله تعالى واليوم الآخر توبيخا لهم انكار
يعني او لم ينظروا الى طيران الطيور في فوقهم وكن صفوفا في الهواء
طائرين الى مقاصدهم باجنحتهن وتارة يقبضن اجنحتهن في جو الهواء
ويضربن بها تارة ما كان هذا القبض والبسط من الطيور طائرين
فوق الفلك الا من صفة الرحمن الذي يقبض رحمة عن المخلوق
بعدله ويبسط احسانه الى المؤمنين بفضله وان الله تعالى
عالم بما يصلح لكل شيء من القبض والبسط وخبير بما يليق لكل
خلق من الاوصاف الالهية والكمالات الاخروية او المعنى يا محمد

ان الكفرة

ان الكفرة المكذبين بالله ورسوله او لم ينظروا الى طيران ارواح
المؤمنين فوقهم يعني في السماء او وصول العرش مع الملائكة او الطيران
في المعارف الالهية والاسرار الصمدية طائفين لجناب الحق تعالى
وكانوا صافات كالملائكة المقربين ويسبحون الله تعالى بكرة
واصيلا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي
سبعين الفا يطيرون في جو السماء وهم اولياء امتي لا ينقطع
منهم الى يومنا هذا او لم ينظروا الى انقباض الله ارواح الشياطين
والانس والجن من الطيران الى جناب العزة كابليس ونمرود
وفرعون وهامان وغيرهم من المنافقين او او لم ينظروا الى امتناع
الحق تعالى ارواح الشياطين بالرجم من الطيران الى السماء
الدنيا فوق الكفرة وانبساط ارواح الصالحين وارتفاع اعمال
المؤمنين الى جناب الحق تعالى وان الله تعالى خبير بما يستعد
لكل شيء من الانقباض والانبساط لان هذين الصفتين
ليستا الا من الرحمن الرحيم • امن هذا الذي هو جند لكم
ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور • يعني قل

يا محمد للمنافقين الذين انكروا بالله ورسوله اولم ينظروا
الى قوة الله تعالى وقدرته القاهرة من ذا الذي ينصركم من دون
الله ان انزل اليكم عذاب الله من قبله او من ذا الذي ينجي
لكم ان انزل عليكم السفاهة من غير الله تعالى او من الذي يعطي
العلم ويزيل الجهل من دون الله تعالى او يعطي الايمان
ويرفع الكفر من قلوبكم كلا بل هو الفعال لما يريد لكن المكذبين
بوحدانية الله تعالى والمنكرين بنبوتك ليسوا الا في
الاعتقادات الباطلة او الكافرون ماهم الا في مكر الله
تعالى وابتلائه بكثرة الاموال والاولاد والمناصب
الدنيوية خذلهم الله امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه
بل لجوا في عتو ونفور يعني من ذا الذي يعطي لكم الرزق ان امتنع
الله تعالى رزقه منكم هل كان معط غير الله كلا بل تعاندوا في المعصية
والتباعد عن الكفر او المعنى الله اعلم ورسوله من ينزل له المعارف
الالهية على قلوبكم والاسرار الاحدية على ارواحكم بل امروا في الاستكبار
والنفور من الايمان الى الانكار افمن يمشي مكبا على وجهه

اهدي

اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني افمن كان يمشي
واقعا على وجهه في الآخرة بسبب كفره وانكاره بالله تعالى
وبنبوة نبيه صلى الله عليه وسلم اعني بهذا الرجل الكافر ابا جهل
وغيره من المتمردين والله تعالى قادر به كما وقع في دار
الدنيا من بعض الحيوانات بل من الانس والمعنى افمن
اهدى على من يمشي واقعا على وجهه دون الرحمن ام
من كان يمشي سالكا على طريق موصل الى الجنة وهو
الشرع الشريف النبوي اعني بهذا الرجل ابا بكر وغيره من
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا رزقنا الله تعالى والله تعالى اراد ان يجيب
من لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقال له
يا محمد قل للكفرة ان فاعل هذه الافعال هو الذي
انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا
ما تشكرون اي جعل ارواحكم موجودا لتكونوا مظاهرا
لافعاله تعالى ومرآتا لصفاته تعالى اي خلق وجودا

من ظلال الوجود واظهر لكم اسباب السمع والبصر والفؤاد
لكي تسمعوا بها كلام الحق تعالى وتطيعوه وتنظروا بها
الحق والباطل وتقبلوا الحق وتتركوا الباطل وتتفكروا
بقلوبكم في خلق الله تعالى وتعقلوا بها الايمان والكفر
وتقبلوا الهداية وتتركوا الضلالة وتؤثروا الاخرة
على الدنيا وتشكروا على ما هديكم من هذه الامانات لكن
الشاكر لهذه النعم الظاهرة والباطنة كان قليلاً
يعني ان الحق تعالى اعطى لعباده الخواص الظاهرة و
الباطنة وامر ان يصرفوها الى شيء خلقها لكم لكنكم
كنتم تطيعون غير الله تعالى وجعلتم هذه الامانات
آلات لطاعة غير الله تعالى وتعصون لما امر الله سبحانه
وتعالى فلم يوجد الشاكر الا قليلاً كما اخبر الله تعالى
بقوله تعالى اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور
قل هو الذي ذرأكم اي اخرجكم في الارض اي من قبوركم
واليه تحشرون اي ترجعون الى الله سبحانه وتعالى
للعقاب

للعقاب والثواب او المعنى ان الله تعالى اخلص ارواحكم
من رقية انفسكم بسبب مقتضى البشرية وترجعون الى
الجناب الالهي او تنسلخ ارواحكم من ابدانكم الى مرجعكم
ومبدأكم ومعادكم انسلاخاً معنوياً بان تسقطون ارواحكم
عما تقتضيه البشرية حلالاً كان او حراماً ويقولون
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني هذا الحشر و
العروج الى الجناب الالهي هو للمؤمنين الذين يؤمنون
بالغيب ويؤدون الصلوة في الدنيا والآخرة واما
المنافقون يقولون للمؤمنين بالبعث متى كان هذا اليوم
الموعود ان كنتم صادقين فيما قلتم من مجيء اليوم
المشهود قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين
يعني يا محمد قل للكفرة المكذبين باليوم الآخر ان مجيء
هذا اليوم الموقت ثابت وقوعه واما زمان وقوعه ليس
بمعلوم الا لله الواحد القهار ولكن انا ما جئت الا
لانذار المبين من جلاء الحق تعالى على المنكرين وللبشارة

للموحدين بانعم الله تعالى لان علم هذا اليوم الموعود
من المغيبات الخمس التي لا يعلمها بحقيقتها الا الله الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريكا في الملك والملكوت
احد فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون يعني لن الله تعالى اخبر نبيه
صلى الله عليه وسلم حال الكفرة في مجيء الوقت الموعود
اي يا محمد ان المنكرين بآيات الله اذا روا الساعة بغتة
سيئت وجوه الكافرين الذين انكروا بما اخبرتهم وقيل
لهم من طرف الحق اعلموا ايها المكذبون بما وعد نبينا ان
ما رايتم هو هذا اليوم الذي كنتم به تكذبون وتوعده
وتستهزؤن انبياء الله تعالى صلوات الله عليهم وعلى نبينا
وقلتم اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ولم نكن مبعوثين
قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير
الكافرين من عذاب اليم يعني يا محمد قل للكفرة اننا كنا مؤمنين
بالله وباليوم الاخر وما نحن بمؤمنين من جلال الله تعالى

والله

والله تعالى فاعل مختار في فعله يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء فان اراد الحق تعالى جل جلاله ان يعذبنا ومن
آمن معنا من الانبياء والاولياء فهو قادر مطلق لا يسئل
عما يفعل ونحن مسئولون وان اراد الله ان ينعمنا بالوان
النعم في الدنيا والآخرة فهو فعال لما يريد فاي ذات
دون الرحمن يخلص الكفرة والعابدين غير الله من جلال المنتقم
في الدنيا والآخرة قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا
يعني اراد الله تعالى ان يجيب من لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم لمن جهل انه تعالى فاعل مختار يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد اي قل يا محمد للمنافقين ان المنعم بفضله
للمؤمنين بالله ورسوله بانواع النعم في الدنيا بنعم
الايمان والاعمال الصالحات وفي الاخرة بالجنان والرضوان
وان المعذب المنتقم بعدله للمنكرين بايات الله ورسوله
بانواع البلايا في الدنيا بالكفر والشقاق والحقد والحسد
وغيرها وفي الآخرة بالعذاب في الدرك الاسفل من النار

هو الرحمن الذي آمنا بوحدانيته وبما اخبر من سنة
ابنيائه صلوات الله عليهم وعلى نبينا وعلى الله فوضنا
امورنا فستعلمون من هو في ضلال مبين يعني سوف
يظهر لكم يا كفار مكة وغيرها من هو في الخسران المبين
حين ترون العذاب في القبور او حالة نزع ارواحهم لان
في هذه الحالة يرى المؤمنون والكافرون ما كان ويكون
من اللطف والقهر او ستعرف يا أيتها الكافرون حين ضرب
سور بين المنافق والمؤمن من هو مغبون في الدنيا و
الآخرة قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم
بماء معين ان يذكر انعامه لمن غفل عن الحق اي يا محمد
قل للكفرة والمنافقين أعلمتم ان الله تعالى قادر على كل
شيء ان اراد ان يذهب ماءكم من وجه الارض او اراد الله
عدم نزول الماء من السماء فاي ذات قادر دون الله
تعالى لجريان الماء على وجه الارض كلا بل العذر ليست
الا الله الاحد الصمد ولم يكن له شريكا في الملك احد

و

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذه السورة تشفع لصاحبها في القبر والصراط
والسؤال والميزان وغيرها وروي ايضا انه صلى الله
عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وسورة تبارك
تمت هذه الرسالة في احمد عثمان

انتهى الحاشية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لم يكن قبل واحدانيته قبل الا والقبل هو ولم يكن
بعد فردانيته بعد الا والبعد هو هو كان ولا قبل معه ولا بعد
معه ولا فوق ولا تحت ولا قرب ولا بعد ولا كيف ولا اين
ولا حين ولا آوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا مكان
وهو الآن كما كان وهو الواحد بلا وحدانية وهو الفرد
بلا فردانية ليس مركبا ..... من الاسم والمسمى
فان اسمه هو ومسماه هو فلا اسم غيره ولا مسمى غيره ولهذا
هو الاسم والمسمى هو الاول بلا اولية هو الآخر بلا آخرية

هو الظاهر بلا ظاهرية هو الباطن بلا باطنية اعني انه هو وجود
حروف الاول وهو وجود حروف الآخر وهو وجود حروف
الظاهر وهو وجود حروف الباطن فلا اول ولا آخر ولا ظاهر
ولا باطن الا هو بلا صيرورة هذه الحروف وجوده وبلا صيرورة
وجود هذه الحروف فافهم هذا لئلا تقع في غلط الحلولية لا هو
في شيء ولا شيء فيه لا داخلا ولا خارجا وينبغي ان تعرفه بهذه الصفة
لا بالعلم ولا بالعقل ولا بالفهم ولا بالوهم ولا بالحس ولا بالعين الظاهرة
ولا بالعين الباطنة ولا بالادراك لا يراه الا هو ولا يدركه الا هو
ولا يعلمه الا هو بنفسه يرى نفسه وبنفسه يعرف نفسه
لا يراه غيره احد ولا يدركه احد غيره حجابه وحدانيته لا يحجبه شيء غيره
حجابه وجوده تستتر وجوده بوحدانيته بلا كيفية لا يراه احد
غيره لا نبي مرسل ولا ولي كامل ولا مقرب ملك نبيه هو ورسوله
هو ورسالته هو وكلامه هو ارسل نفسه من نفسه بنفسه الى نفسه
بلا واسطة ولا سبب غيره لا تفاوت بين المرسل والمرسل به والمرسل
اليه وجود حروف النبأ وجود حروف الانبياء وجوده لا غيره ولا وجود

لغيره

لغيره ولا فناؤه ولا اسمه ولا اسماؤه ولهذا قال النبي عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه و قال عليه السلام عرفت ربي
بربي اشار صلى الله عليه وسلم بذلك انك لست انت
انت هو بلا انت لا هو داخل فيك ولا انت داخل فيه
ولا هو خارج منك ولا انت خارج منه ولا اعني بذلك انك
موجود وصفتك هكذا بل اعني به انك ما كنت قط ولا تكون
لا بنفسك ولا به ولا فيه ولا معه ولا انت فان ولا موجود
وانت هو انت بلا علة من هذه العلل فان عرفت وجودك
بهذه الصفة فقد عرفت الله والا فلا واكثر العارفين
وكل العارفين اضافوا معرفة الله تعالى الى افناء الوجود
وفناء الفناء وذلك غلط محض وسهو واضح فان معرفة الله
تعالى لا تحتاج الى فناء الوجود ولا الى فناء فنائه لان الاشياء
لا وجود لها وما لا وجود له لا فناء له لان الفناء بعد
اثبات الوجود فاذا عرفت نفسك بلا وجود ولا فناء
فقد عرفت الله والا فلا وفي اضافة معرفة الله الى فناء الوجود

والى فناء فنائه اثبات الشرك لانك اذا اضفت معرفة الله الى فناء
الوجود وفناء فنائه كان الوجود لغير الله ونقيضه وهذا كله
شرك واضح لان النبي عليه السلام قال من عرف نفسه فقد عرف ربه
ولم يقل من افنى نفسه فقد عرف ربه فان اثبات الغير يناقض فناءه
وما لا يجوز ثبوته لا يجوز فناؤه وجودك لا شيء ولا شيء لا يضاف
الى شيء لا فانٍ ولا غير فانٍ لا موجود ولا معدوم اشار عليه السلام
الى انك معدوم كما كنت قبل التكوين في الآن القديم فان الله تعالى
هو وجود الازل ووجود الابد ووجود القدم بلا وجود الازل والابد
والقدم فان لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك له وواجب
ان يكون وحده لا شريك له فان شريكه هو الذي يكون وجوده
بذاته لا بوجود الله ومن كان كذلك لم يكن محتاجا اليه فيكون
اذا ربا ثانيا وذلك محال فليس لله تعالى شريك ولا ند ولا كفو
ومن رأى شيئا مع الله او من الله او في الله وذلك الشيء
يحتاج الى الله بالربوبية فقد جعل ذلك الشيء ايضا شريكا يحتاج
الى الله بالربوبية ومن جوز ان يكون مع الله شيء يقوم بنفسه
اشياء

يعني الى الشيء فانٍ

او يقوم

او يقوم به او هو فانٍ عن وجوده او عن فنائه فهو بعيد ما شم رائحة
معرفة النفس لان من جوز ان يكون موجودا سواه قائما به فيه
فيصير فانيا في فنائه فعلى الفناء بالفناء وهذا شرك بعيد وليس
بمعرفة النفس فهو مشرك لا عارف بالله ولا بنفسه فان قال قائل
كيف السبيل الى معرفة النفس ومعرفة الله فالجواب سبيل
معرفتهما ان تعلم ان الله تعالى كان ولم يكن معه شيء وهو الآن كما كان
فان قال قائل انا ارى نفسي غير الله ولا ارى الله نفسي فالجواب
ان النبي عليه السلام اراد بالنفس وجودك والطمأنينة
وحقيقتك لا النفس المسماة باللوامة والامارة والمطمئنة بل اشار
بالنفس الى ما سوى الله جميعا كما قال عليه السلام اللهم ارني الاشياء
كما هي وعنى بالاشياء ما سوى الله تعالى اي عرفني ما سواك لاعلم
واعرف الاشياء اي شيء هي اهي انت ام غيرك واهي قديمة
ام حادث فيري الله تعالى ما سواه نفسه بلا وجود ما سواه فرأى
الاشياء كما هي اعني رأى الاشياء ذات الله تعالى بلا كيف ولا اين

الله الله الله الله

ولا اسم والاشياء تقع على النفس وغيرها من الاشياء فان وجود
النفس ووجود الاشياء سيان في الشيئية فمتى عرف الاشياء عرف
النفس ومتى عرف النفس فقد عرف الرب لان الذي تظن انه سوى
الله ليس انه سوى هو بل الله ولكنك ما تعرفه وانت تراه ولا تعلم
انك تراه ومتى ينكشف لك هذا السر علمت انك لست
بما سوى الله وعلمت انك كنت مقصودك وانك لا تحتاج
الى الفناء وانك لم تزل ولا تزال بلا حين ولا اوان كما ذكرنا
من قبل صفاتك صفاته ترى ظاهرك ظاهره وباطنك باطنه واولك
اوله واخرك اخره بلا شك ولا ريب وترى صفاتك صفاته
وذاتك ذاته بلا صيرورتك اياه وصيرورته اياك لا تقليلا ولا تكثيرا
كل شيء هالك الا وجهه بالظاهر والباطن يعني لا موجود الا
ولا وجود لغيره فيحتاج الى الهلاك ويبقى وجهه يعني لا شيء الا وجهه
كما انه كل من لم يعرف شيئا ثم عرفه ما فني وجوده بل فني جهله ووجوده
باق بحاله من غير تبديل وجوده بوجود اخر ولا تركيب وجود
المنكر بوجود العارف ولا تداخل بل ارتفع الجهل فلا تظن انك تحتاج
الى الفناء

الى الفناء فانك احتجت الى الفناء فانت اذا حجابه والحجاب
لان غيره عليه فيلزم صحح
غير الله فيلزم عليه عين بالرفع عن رؤيته ولهذا جاز للواصل الى الحقيقة
انه وهذا غلط وسهو وقد ذكرنا من قبل انه حجابه وحدانيته وفردانيته لا غير صحح
ان يقول انا الحق وان يقول سبحاني ما اعظم شاني وما وصل واصل اليه
الا ورأى صفاته صفات الله وذاته ذات الله بلا كون صفاته ولا ذاته داخلا
في الله او خارجا منه قط ولا انه فان من الله او باق في الله ويرى نفسه
ولا فانيا
انه لم يكن شيئا لا انه كان ثم فني فانه لا نفس الا نفسه ولا وجود الا وجوده
والى هذا اشار النبي عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله
تعالى هو الدهر اشارة الى ان وجود الدهر وجود الله تعالى
عن الشريك والند والكفو وروي عن الله تعالى انه قال
يا عبدي مرضت فلم تعدني وسألتك فلم تعطني اشارة الى
ان وجود المريض وجوده وان وجود السائل وجوده ومتى ان يكون
جاز وجود السائل ووجود المريض وجوده ومتى جاز ان يكون
وجودك وجوده ووجود جميع الاشياء من المكونات من الاعراض
والجواهر وجوده هكذا ومتى ظهر سر ذرة من الذرات ظهر سر
جميع المكونات الظاهرة والباطنة ولا ترى في الدارين سوى الله
فلا ترى

ومسماهما

بل وجود الذاتين لاسمهما ومسميهما ووجودهما هو بلا شك
ولا ريب ولا ترى انه تعالى خلق شيئا قط بل تراه كل يوم
هو في شأن من اظهار وجوده وصفاته بلا كيفية لانه هو الاول
والآخر والظاهر والباطن ظهر بوحدانيته وبطن بفردانيته وهو
الاول بذاته وقيوميته وهو الآخر بديموميته ووجود حروف
الاول هو ووجود حروف الآخر هو ووجود حروف الظاهر هو
ووجود حروف الباطن هو اسمه هو مسماه هو كما يجب وجوده
يجب عدم ما سواه فان الذي يظن ان سواه ليس
سواه لانه تنزه عن ان يكون غيره بل غيره هو بلا غيرية
الغير مع وجوده في وجوده ظاهرا او باطنا ومن اتصف
بهذه الصفة له اوصاف كثيرة لا تعد ولا نهاية لها وكما
ان من مات بصورته انقطع جميع اوصافه عنه المحمودة
والمذمومة كذلك من مات بالموت المعنوي تنقطع عنه
اوصافه المذمومة والمحمودة ويقوم الله تعالى مقامه في جميع
الحالات فيقوم مقام ذاته ذات الله تعالى ومقام صفاته صفات الله

تعالى

تعالى وكذلك قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا اي اعرفوا
نفوسكم قبل ان تموتوا او قال عليه السلام حاكيا عن الله تعالى
قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب العبد الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا
اشار الى ان من امات نفسه يرى جميع وجوده وجوده ولا تغيير
في ذاته وصفاته ولا يحتاج الى تغيير صفاته اذ لم يكن هو وجود ذاته
بل كان جاهلا بمعرفة نفسه وجوده فمتى عرفت نفسك اذ نفت
وعرفت انك لم تكن غير الله فانك كا[illegible] وجود مستقل
لا يحتاج الى الفناء ولا الى موته وتكون ربا سواه وتبارك
الله ان يوجد ربا سواه ففائدة معرفة النفس ان تعلم وتحقق
ان وجودك ليس بموجود ولا بمعدوم وانك لست كائنا ولا كنت
ولا تكون قط ويظهر بذلك معنى لا اله الا الله اي لا اله غيره
ولا وجود لغيره فلا غير سواه هو لا اله الا اياه فان قال
قائل عطلت ربوبيته فانه لم يزل ربا ولا مربوبا ولم يزل خالقا
ولا مخلوقا وهو الآن كما كان خالقيته وربوبيته لا تحتاج الى المخلوق

ولا الى بوب فهو قبل تكون المكونات كان موصوفا بجميع اوصافه وهو
الآن كما كان فلا تفاوت بين الحدوث والقدم في وحدانيته مقتضى ظاهريته
والقدم مقتضى باطنيته ظاهره باطنه وباطنه ظاهره اوله آخره
وآخره اوله والجميع واحد والواحد جميع كما كانت صفته كل يوم هو
في شان وما كان شيء معه سواه وهو الآن كما كان ولا وجود لما سواه
بالحقيقة كما في الازل وفي القدم كل يوم هو في شان وما كان
للشيء موجود فهو الآن كذلك كل يوم هو في شان ولا الشيء ولا اليوم
كما لم يكن في القدم شيء ولا يوم فوجود الموجودات وعدمها
سيان والآن لم يكن في وحدانيته وذلك نقص وجلت وحدانيته
عن ذلك ومتى عرفت نفسك بهذه الصفة من غير اضافة
نداً او كفوا او شريك الى الله تعالى فقد عرفتها بالحقيقة ولذلك
قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من افنى
نفسه فقد عرف ربه لانه عليه السلام علم ورأى انه لا شيء
سواه ثم اشار الى ان معرفة النفس هي معرفة الله تعالى
اي اعرف نفسك اي وجودك انك لست انت ولكنك

لانوف

والجميع ع

ندا او كفوا او شركاء ع

لانوف اي اعرف ان وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك لا بموجود
ولا بمعدوم ولا غير موجود ولا غير معدوم وجودك وعدمك وجوده
بلا وجود ولا عدم لانه عين وجودك وعدمك وجوده ولانه وجوده
وجودك وعدمك فاذا رايت الاشياء لا غير وجودك وجوده
فاذا رايت انه عين وجوده وجودك وعدمك في الاشياء
بلا رؤية شيء آخر مع الله وفي الله انها هو فقد عرفت نفسك
فان معرفة النفس بهذه هي معرفة الله تعالى بلا شك ولا ريب
ولا تركيب شيء عن الحدث مع القدم وفيه وبه فان سأل
سائل كيف السبيل الى الوصال وقد اثبت انه لا غير سواه
والشيء الواحد لا يصل الى نفسه فالجواب لا شك انه
في الحقيقة لا وصل ولا فصل فان الوصال محتاج بين اثنين متساويين
او غير متساويين فان كانا متساويين فهما سيان وان كانا
غير متساويين فهما ضدان وهو تعالى منزه عن ان يكون له
ضد او شبيه او ند فالوصال في غير الوصال والقرب في غير
القرب والبعد في غير البعد فيكون وصل بلا وصل وقرب بلا قرب
الوصل ع

في الحقيقة هو لا وصل ولا فصل
والبعد ولا قرب لانه لا يمكن الوصال
الا بين الاثنين فان لم يكن فيكون
واحدا فلا وصل ولا فصل فان الوصل
والفصل يحتاج الى اثنين متساويين ع

شبيها ع

وصلا بلا وصل وقربا وبعدا ع

وبعد بلا بعد فان قال قائل فهذا الوصل بلا فصل فما معنى القرب بلا قرب
والبعد بلا بعد والجواب اعني انك في اول القرب والبعد لم تكن شيئا
سوى الله تعالى ولكنك لم تكن عارفا بنفسك ولم تعلم انك هو
بلا انت فمتى وصلت الى الله اي عرفت نفسك بلا وجود حروف
الوفاة علمت انك كنت اياه وما كنت تعرف قبل انك هو
او هو غيره فاذا احصل لك الوفاة علمت عرفت الله بالله
لا بنفسك مثال ذلك انك لا تعرف بان اسمك محمود او سماك
محمود فان الاسم والمسمى في الحقيقة واحد وتظن ان اسمك
محمد وبعد حين انك عرفت انك محمود فوجودك بالقرار واسم
المحمد وسمي المحمد ارتفع عنك بمعرفتك نفسك محمودا ولم تكن
محمدا الا بالفناء عن نفسك لان الفناء يكون بعد اثبات وجود ما
ومن اثبت وجودا ما سواه فقد اشرك به تبارك وتعالى عنه
فانتقص من المحمود شيء ولا المحمد فني في المحمود ولا دخل فيه ولا خرج
عنه ولا دخل محمود في محمد فبعد ما عرف المحمود نفسه انه محمود لا محمد
عرف نفسه بنفسه لا بالمحمد فان محمدا ما كان فكيف يعرف بشيء كان
فاذا

لا بالفناء ع

فيه ع

فاذا العارف والمعروف واحد والواصل والموصول واحد والرائي
والمرئي واحد والعارف صفته والمعروف ذاته والواصل صفته
والموصول ذاته والصفة والموصوف واحد وهذا بيان من
عرف نفسه فقد عرف ربه فمن فهم هذا المثال علم انه لا وصل ولا فصل
وعلم ان العارف هو والمعروف هو والرائي هو والمرئي هو والواصل
هو والموصول هو ما وصل اليه غيره وما انفصل عنه غيره فمن فهم
ذلك خلص من شوكة الشرك والا فلم يجد رائحة الخلاص
عن الشرك واكثر العارفين الذين هم القوافي ظنوا انهم عرفوا انفسهم وعرفوا
ربهم وانهم خلصوا من غفلة الوجود فقالوا ان الطريق
لا يتبين الا بالفناء وبفناء الفناء وذلك لعدم فهمهم
قول النبي عليه السلام ويظنهم انهم يمحون الشرك
اشاروا الموارا الى نفي الوجود فطورا الى الفناء وطورا
الى المحو وطورا الى الاصطلام وهذه الاشارات كلها شرك
محض فان من جوز ان يكون شيء سواه فقد اشرك
ارشدهم الله تعالى وايانا الى سواء السبيل شعر شعر

والرائي ع

ان فناء الوجود

نبينه ع

يعني بهذه فقد اثبت شيئا سواه ومن اثبت شيئا سواه فهم

ظننت ظنونا بانك انتا ، وما ان تكون ولا قط كنتا ، فان انت انت
فانك ربه ، وثانيا انني دع ما ظننتا ، فلا فرق بين وجوديكما ، فما بان
عنك ولا عنه بنتا ، فان قلت جهلا بانك غيره ، خشنت
وان زال جهلك لنتا ، فوصلك هجر وهجرك وصل ، وبعدك
قرب بهذا اجننتا ، دع العقل وافهم بنور انكشاف ، لئلا يفوتك
ما عنه صنتا ، فلا تشركن مع الله شيئا ، لئلا تهون بالشرك هنتا
فان قال قائل انت تشير الى ان عرفانك نفسك هو معرفة الله
والعارف بنفسه غير الله وغير الله كيف يعرف الله فكيف اليه فالجواب
من عرف نفسه فقد عرف ربه علم ان وجوده ليس بوجوده ولا غير
وجوده بل وجوده وجود الله بلا دخول وجوده في الله ولا خروج
وجوده فيه ولا كونه معه وفيه بل يرى وجوده بحاله ما كان دان يكون
بلا فناء ومحو ولا فناء فناء فان فناء الشي يقتضي ثبوته اولا
وثبوت الشي بنفسه يقتضي كينونته بنفسه لا بقدرة
الله تعالى وهذا محال واضح صريح فتبين ان عرفان العارف بنفسه هو
عرفان الله بنفسه لان نفسه ليست الا هو وعنى رسول الله عليه السلام

بالنفس

بالنفس الوجود ومن وصل الى هذا المقام لا يكون وجوده في الظاهر
والباطن غير وجود الله بل وجوده وجود الله وكلامه كلام الله وفعله
فعل الله ودعواه معرفة نفسه معرفة الله وكثر تسمع الدعوى
منه وترى وجوده غير الله بجهلك بمعرفة نفسك ، فان المؤمن
مرآة المؤمن ، فهو بعينه اي بنظره فان عينه عين الله اي نظره
نظر الله بلا كيفية لا هو هو بعينك او علمك او فهمك او ذكرك
او رؤيتك بل هو هو بنفسه بعينه وعلمه ورؤيته فان قال انا الله
فاسمع منه لا الغير فان الله يقول انا الله لا هو يقوله ولكنك ما وصلت
الى ما وصل اليه فان وصلت الى ما وصل اليه فهمت ما يقوله وقلت
ما يقوله ورأيت ما يرى وعلى الجملة وجود الاشياء وجوده بلا وجودهم
فلا تقعن في شبهة ولا تتوهمن بهذه الاشارات ان الله تعالى مخلوق
فان بعض العارفين قال الصوفي غير مخلوق وذلك بعد الكشف
التام وزوال الشكوك والاوهام وهذه اللمعة لمن له خلق اوسع
من الكونين فاما من كان خلقه كالكونين فلا توافقه فانها اعظم
من الكونين وعلى الجملة فاعلم ان الرائي والمرئي والواجد

والوجود والعارف والموصوف والموجود والمدرك والمدرك
واحد وجوده بوجوده ويعرف وجوده بوجوده ويدرك وجوده
بوجوده بلا كيفية ادراك ورؤية ومعرفة ووجود بلا حروف وصورة
الادراك والرؤية والمعرفة وكان وجوده بلا كيفية فرؤية نفسه
بلا كيفية وادراك نفسه بلا كيفية وان سال سائل وقال باي
نظر ننظر الى جميع المكروهات والمحبوبات فاذا رأينا مثلا رونا او وجهه
فنقول هو الله فالجواب قلنا تعالى وتقدس ان يكون شيئا من هذه
الاشياء وكلامنا مع من لا يرى الجيفة جيفة والروث روثا بل كلامنا
مع من له بصيرة وليس بأكمه فان من لم يعرف نفسه فهو اكمه واعور
وقبل ذهاب الاكمهية والاعمى لا يصل الى هذه المعاني وهذه
المخاطبات مع الله لا مع غير الله ولا مع الاكمه فان الواصل الى هذا
يعلم انه ليس غيره لا شيئا وخطابنا مع من له عزم وهمة
في طلب الوفاة نفسه بمعرفة الله تعالى ويطرء في قلبه صورة
في الطلب والاشتياق الى الوصول الى الله لا مع من لا قصد ولا همة — ويطوي ع
له وان سال سائل فقال قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو

يدرك

يدرك الابصار وانت تقول بخلافه في حقيقة ما تقول فالجواب عن ذلك
جميع ما قلنا هو معنى قوله تعالى لا تدركه الابصار اي ليس احد ولا بصر مع
احد يدركه فلو جاز ان يكون في الوجود غيره لجاز ان يدركه غيره وقد بين — وقد نفى ع
الله تعالى بقوله لا تدركه الابصار على انه ليس غيره سواه يعني لا يدركه
غيره بل يدركه هويته بلا غيره فهو المدرك لذاته بذاته لا غير فلا تدركه
غيرية ع
الابصار اذا لا ابصار الا وجوده ومن قال انما لا تدركه الابصار — اذ لا ابصار الا وجوده ع
لانها محدثة والمحدث لا يدرك القديم الباقي فهو بعيد لم يعرف نفسه
اذ لا شيء ولا ابصار الا هو فهو يدرك وجوده بلا وجود الادراك
بلا كيفية لا غير رباعي عرفت الرب بلا ريب ولا شك
ذاتي ذاته حق بلا نقص ولا ريب و لا حيران بينهما فنفي مظهر الغيب
وصلت وصل محبوب بلا بعد ولا قرب وان سال سائل وقال
انت تثبت الله وتنفي كل شيء فما هذه الاشياء التي نراها
فالجواب هذه المقالات مع من لا يرى سوى الله شيئا ومن يرى
شيئا سوى فليس لنا معه جواب والسؤال فانه لا يرى
غير ما يرى ومن عرف نفسه لا يرى غير الله ومن لم يعرف نفسه لا يرى الله نعم

وكل اناء يترشح بما فيه وقد شرحنا كثيرا من قبل وان شرح اكثر
من ذلك فمن لا يرى لا يرى ولا يفهم ولا يدرك ومن يرى يرى ويفهم
ويدرك والواصل يكفيه الاشارة ويكفيه كل شئ وغير الواصل
لا يصل بالتعليم ولا بالتفهيم ولا بالترتيب ولا بالتردد ولا
بالعلم ولا بالعقل الا بخدمة شيخ واصل واستاد حاذق سالك
ليهتدي بنوره ويسلك بهمته ويصل به الي مقصوده ان شاء
الله تعالي وفقنا الله كما يحب ويرضي من القول والفعل والحال
والعمل والعلم والنور انه علي كل شئ قدير وبالاجابة جدير وصلي
الله علي سيدنا محمد واله اجمعين • بيان الطريق وبيان السالك
والسلوك والسلوك انتهاء السلوك ابتداؤها وعلاماتها

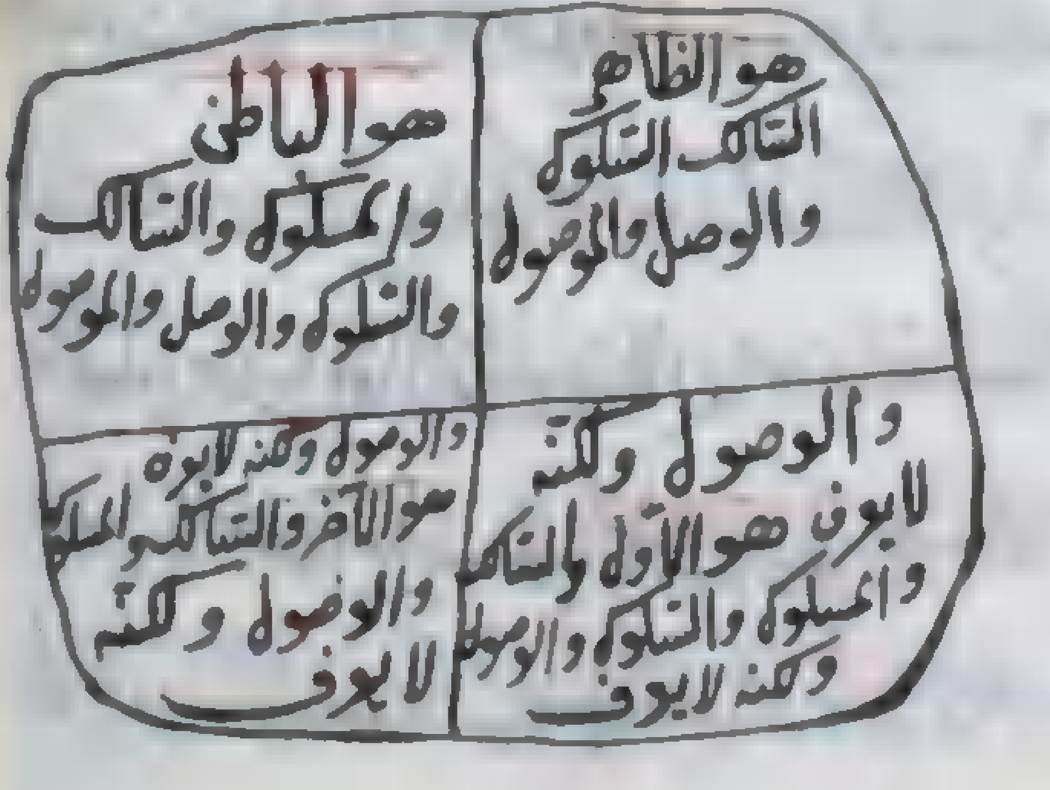

الاول مع ما فيه ابتداء السلوك وانتهاءها الظاهر مع ما فيه الباطن
الاخر مع ما فيه الباطن الباطن مع ما فيه الاول مع ما فيه الباطن
الاخر مع ما فيه الاول مع ما فيه الظاهر مع ما فيه الباطن مع ما فيه الاول
مع ما فيه الظاهر مع ما فيه الاخر مع ما فيه وجميع المكاشفات
في هذه الدائرة مخفو وجميع الدائرة في ابتداء الدائرة مخفو فافهم
ان كنت ممن يفهم فان لم تفهم هذه الاشارات فما تشم رائحة التوحيد
واصل المقصود وجود الدائرة المدورة لا غير لا خارجها ولا داخلها
ابتداء دائرة انتهاؤها وانتهاؤها ابتداؤها والدائرة طريق يسر
في الوجود في معرفة النفس الوجود هو المنزل ساعة يبتدي سليمة ٧
الطارق للطريق ولكن لا يعرف ولا يعلم ويري وجوده غير الله
حتي وصلت فيه بلا شك ولا ارتياب وتبين له ساعة الوصول
انه كان واصلا في الابتداء وموصولا ولكن لا يعرف نفسه والوصول
ولذلك قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه والنبي
عليه السلام عرف نفسه في الابتداء وسلك الطريق بالمعرفة
ولهذا ابتداءه انتهاء الصديقين وانتهاء الصديقين

ابتداءه ولانهم عرفوا الاسرار في الانتهاء وشتان ما بين من تقدم
الشوق في الابتداء ومن تقدم في الانتهاء ابتداؤهم الشوق
وانتهاؤهم العشق وشتان ما بين العشق والشوق فان الشوق
وجود المقصود والعشق ارادة المقصود والعشق هو
والشوق انت ابتداء العشق الشوق فافهم ذلك ليس
في المقامات مقام اعلى واجل في الابتداء والانتهاء من العشق
لان جميع ما ذكرناه وجود العشق واسم العشق وصورة
العشق ومعناه العشق ومقصوده العشق والدائرة وجميع ما في
داخلها وخارجها العشق اعني العشق الذي عين العشق باسمه
فافهم والشوق وجوده واسمه محدث والعشق وجوده واسمه ليس
بمحدث ولا قديم بل هو هو بلا حدثان وقدم الشوق يصير
انتهاء عشق وصاحب الشوق حتى وصل الى الانتهاء
يرى شوقه عشقا ولا يعرف ان شوقه كان وجود العشق ولكنه
لم يعرفه ويرى جميع المكونات وجود العشق والمعشوق والعاشق
ولا يرى بينه وبينهن تفاوتا ويرى وجود جميع المخلوقات
وجوده

وجوده ولا يرتفع نفسه بالوصول على من لم يشم رائحة الوصول قط
ولا يفرق بينه وبين الحيوانات والجمادات وبين الشيء وضده
وهذه صفة من يكون وجود الموصول لا صفة الواصل والوصال
والوصل ولا صفة العاشق والعشق بل صفة المعشوق
لان التفاوت بين هذه الاشياء يكون في نظر من ليس له نظر بعد
فاذاً لا تفاوت بينهما بل الجميع عنده سواء • مسئلة
اعلم ان الحق تارة يتجلى للاشياء بما يظهرها ويوجدها
ويوصلها الى كمالاتها وتارة بما يعدمها فان بعض الاسماء
يقتضي الظهور وبعضها يقتضي البطون فيكون متجليا
في زمان واحد بالايجاد والاعدام • مسئلة • اعلم ان الاشياء
الموجودة في الخارج كلها داخلة تحت الاسم الظاهر من حيث
وجودها الخارجي والحق من حيث ظهوره عين الظاهر
كما انه من حيث بطونه عين الباطن فكل حقيقة خارجية
جنسا كانت او نوعا اسم من امهات الاسماء لكونها كلية
مشتملة على افراد جزئيات لان عين تلك الحقيقة مع عوارض
جزئياته
جزئية

البرزخ العالم المشهور [illegible] عوالم [illegible]
والاجسام [illegible] والعبارات [illegible]
[illegible] وهو المثال المنفصل

والحق

بل الكلي شخص اسم
من اسماء الجزئية

مشخصة لها لا غيرهما باعتبار اتحادهما اي الظاهر والمظهر
في الخارج واما باعتبار تغايرهما في العقل فالاشخاص مظاهر للحق
الخارجي كما انه مظاهر الاعيان فافهم ذلك مسئلة
اعلم ان الوجود العلمي المنبسط على الاعيان ظل من ظلال
الوجود من حيث هو هو يعني لا بشرط شيء لتقيده بعموم
وكذلك الوجود الذهني والخارجي ظلان لتضاعف
التقييد واليه الاشارة بقوله تعالى الم تر كيف مد الظل فهو الواجب
الوجود الثابت بذاته المثبت لغيره الموصوف بالاسماء
الالهية انه بهويته مع كل شيء وبحقيقته مع كل حي فكونه عين
الاشياء بظهوره في ملابس الاسماء في عالم العلم والعين
وكونه غيرها لاختفائه في ذاته وقهره اياها في القيمة الكبرى
كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وفي الصغرى
تحول من عالم الشهادة الى عالم الغيب او من صورة في عالم
واحد فافهم مسئلة حقيقة الوجود اذا اخذت
بشرط ان لا يكون معها شيء فهي المسماة عند القوم

بالمرتبة

بالمرتبة الاحدية المستهلكة جميع الاسماء والصفات فيها وتسمى
جمع الجمع وحقيقة الحقائق واذا اخذت بشرط شيء فاما
ان تؤخذ جميع الاشياء اللازمة لها كليها وجزئيها المسماة
بالاسماء والصفات فهي المرتبة الالهية ومقام الجمع واذا اخذت
لا بشرط شيء فهي المسماة بالهوية السارية في جميع الموجودات
واما اذا اخذت بشرط ثبوت الصور العلمية فهي مرتبة
الاسم الباطن المطلق والاول رب الاعيان الثابتة واذا
اخذت بشرط كليات الاشياء فهي مرتبة الاسم الرحمن رب العقل
الاول المسمى بلوح القضاء وام الكتاب واذا اخذت
بشرط ان تكون كلياتها جزئيات ثابتة من غير احتجابها
عن كلياتها فهي مرتبة الاسم الرحيم رب النفس الكلية المسماة بلوح
القدر وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين واذا اخذت بشرط
ان تكون المفصلة جزئيات فهي مرتبة الاسم الماحي والمثبت
رب النفس المنطبعة المسماة بالمحو والاثبات
واذا اخذت بشرط الصور الروحانية المجردة فهي مرتبة الاسم

القلم مسألة اعلم ان الحق في مقام احدية لا يطلع عليه احد
وفي مقام واحدية يعرف بالاسماء والصفات فافهم ذلك

مسألة اعلم ان الروح من حيث جوهره وتجرده وكونه
من عالم الارواح المجردة مغاير للبدن متعلق بالبدن تعلق التدبير
والتصرف قائم بذاته غير محتاج اليه في بقائه ومن حيث ان البدن
صورته ومظهره ومظهر كمالاته وقواه في عالم الشهادة فهو
محتاج اليه غير منفصل عنه سار فيه لا سريان الحلول والاتحاد
المشهورين عند اهل النظر بل كسريان الوجود المطلق
في جميع الاشياء فليس بينهما مغايرة بهذا الاعتبار ومن
علم كيفية ظهور الحق في الاشياء وان الاشياء من اي وجه
عينه ومن اي وجه غيره يعلم كيفية ظهور الروح في البدن
وانه من اي وجه عينه ومن اي وجه غيره فافهم تم وتمت
الرسالة الاحدية للشيخ الكامل المكمل محي الدين العربي الاكبر
رحمه الله عليه رحمة واسعة
برحمتك يا ارحم الراحمين

الحمد هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها الحمد القولي
وهو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما اثنى به نفسه على لسان انبيائه عليهم السلام
الحمد الفعلي وهو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله تعالى
الحمد الحالي وهو الذي يكون بحسب الروح والروح كالاتصاف
بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق المحمدية الحمد اللغوي
هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده الحمد
العرفي فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما اعم من ان يكون فعل
اللسان والاركان حمل المواطاة عبارة عن ان يكون الشيء
محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان
ناطق بخلاف حمل الاشتقاق اذ لا يتحقق فيه ان يكون المحمول كليا
للموضوع كما يقال الانسان ذو بياض والبيت ذو سقف الحمية
المحافظة على الحرم والذي من التهمة التوكل هو الثقة بما عند الله
واليأس في ايدي الناس التوبة هو الرجوع الى الله بحل عقدة
الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب التوبة النصوح
هو توثيق العزم على ان لا يعود لمثله قال ابن عباس التوبة النصوح

براعة الاستهلال في الاصل هو صوت
الصبي الذي يكون في حال الولادة
ليكون دليلا على حيوته

براعة الاستهلال وهي ان يكون
في ابتداء الكلام ما يشير مجملا
الى ما سيق له الكلام ليكون الابتداء
دالا على الانتهاء وفي الاصطلاح
كون الابتداء مناسبا للمقصود
براعة
فصاحة / وقدرة

الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والاضمار
على ان لا يعود ۔ التمثيل اثبات حكم واحد في جزء لثبوته في جزء آخر
لمعنى مشترك بينهما والفقهاء يسمونها قياسا والجزء الاول
فرعا والثاني اصلا والمشترك علة وجامعا كما يقال العالم مؤلف
فهو حادث كالبيت يعني البيت حادث لانه مؤلف وهذه العلة
موجودة في العالم فيكون حادثا ۔ تماثل العددين كون احدهما
مساويا للآخر كثلثة ثلثة واربعة اربعة ۔ التعليل في موضع النص
ما يكون حكم تلك العلة مخالفا للنص كقول ابليس انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين بعد قوله تعالى اسجدوا لآدم
المطلق ما يدل على واحد غير معين ۔ المطلقة العامة هي التي حكم فيها
بثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بالفعل اما الايجاب فكقولنا
كل انسان متنفس بالاطلاق العام واما السلب
فكقولنا لا شيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق العام ۔ المطلقة
الاعتبارية هي الماهية التي اعتبرها المعتبر ولا تحقق لها
في نفس الامر ۔ الفهوانية خطاب الحق بطريق المكافحة

في عالم المثال

في عالم المثال ۔ الفرق بين الحمد والشكر اما بين معناهما اللغويين
واما بين الحمد اللغوي والاصطلاحي واما بين الحمد اللغوي والشكر
الاصطلاحي واما بالعكس واما بين الشكر اللغوي والاصطلاحي
فهذه ستة فرق فلا بد من بيانه كلها اما الفرق بين معناهما
اللغويين فعموم وخصوص مطلق وهذا ايضا غلط فيه واما الفرق بين الحمد
اللغوي والاصطلاحي فعموم وخصوص من وجه لان الاول اخص
باعتبار المورد وهو اللسان فقط واعم باعتبار المتعلق لانه
قد يترتب على الفضائل والفواضل والثاني بالعكس اي
اعم باعتبار المورد لانه فعل ينبئ بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما
وذلك الفعل اما فعل القلب واما فعل اللسان او فعل الجوارح
واخص باعتبار المتعلق لانه يختص بالفواضل ثم يكون بينهما عموم
وخصوص من وجه واذا كان الحمد باللسان على غير نعمة فيوجد
الاول بدون الثاني واذا كان بالجنان او بالاركان على النعمة فيوجد
الثاني بدون الاول واما الفرق بين الحمد اللغوي والشكر
الاصطلاحي فعموم وخصوص مطلق والحمد اللغوي اعم لان الشكر

من وجه وهذا غلط في الكتاب الذي هو شرح المطالع والنسبة بين معناهما الاصطلاحيين عموم وخصوص مطلق

الفرق بين الصواب والحق ان الصواب هو الامر الثابت في نفس الامر الذي لا يسوغ انكاره والصدق هو الذي يكون ما في الذهن موافقا للواقع والحق هو الذي يكون في الخارج موافقا في الذهن

الاصطلاحي اذا وجد وجد الحمد اللغوي فقد وجد الحمد اللغوي بدون الشكر
الاصطلاحي وأما الفرق بين الشكر اللغوي والحمد الاصطلاحي
فتساويان وذلك ظ لان كلا منهما متساويان من جهة المورد
وهو اللسان والجنان والاركان ومن جهة المتعلق وهو النعمة
اذا كان المراد من النعمة المطلقة سواء كانت واصلة الى الحامد
والشاكر اولا وأما اذا اقتضت النعمة في الشكر اللغوي بما
يتصل الى الشاكر فبينهما عموم وخصوص مطلق والحمد الاصطلاحي
هو الاعم لان من احد المتساويين اذا كان اعم من الشيء
مطلقا يكون المتساوي الآخر ايضا كذلك لان الشكر اللغوي
والحمد الاصطلاحي متساويان على تقدير كما بينا آنفا والحمد الاصطلاحي
اعم من الشكر الاصطلاحي هذا اذا كان المراد من الشكر الشكر
المطلق اي يكون حصوله بكل واحد من المورد ومن النعمة اي سواء
كانت واصلة الى الشاكر او غيره وأما اذا كان المراد من الشكر
الشكر الحاصل من جميع الموارد ومن النعمة الواصلة
الى الشاكر فبين اللغوي والاصطلاحي مساواة

والبدايع

والبدايع جمع بديعة بمعنى غريبة والايادي جمع الايدي جمع اليد وهي
الجارحة المخصوصة تستعمل في النعمة مجازا مرسلا من قبيل اطلاق
اسم ما هو بمنزلة العلة الفاعلية او الصورية على المعلول كما
سيجيء في البيان وما قيل ان اليد بمعنى الجارحة تجمع على الايدي
وبمعنى النعمة على الايادي يرد عليه ان اصله يدي وكان
على وزن فعل لم يجمع على افاعل ثم المشايخ استعمال الايادي في النعم
والايدي في الاعضاء وقد قطع ابو عمرو العلاء وقال الاخفش
قد يراد العكس والروايع اما جمع رائعة من الروع بمعنى الاعجاب
يقال راعني الشيء اي اعجبني او من الريع وهو النماء والزيادة
فكأنه بني على انه بدل الاحسان بالعطية او الاحسانات واما جمع
رابع اجراء له مجرى الاسماء على انه قد ذكر في ايضاح المفصل وشرح
الحماسة للامام المرزوقي ان فاعلا صفة اذا كان لغير ذوي العقول يجمع على فواعل حسن چلبي
الامكان عدم اقتضاء الذات الوجود والعدم والامكان الذاتي هو
ما لا يكون طرف المخالف واجبا بالذات وان كان واجبا بالغير والامكان
الاستعدادي ويسمى الامكان الوقوعي ايضا وهو ما لا يكون

طرفه المخالف واجبًا لا بالذات ولا بالغير لو فرض وقوع الطرف
الموافق لا يلزم المحال بوجه والاول اعم من الثاني مطلقا الامكان
الخاص هو سلب الضرورة عن الطرفين نحو كل انسان كاتب
فان الكتابة وعدم الكتابة ليس بضرورية الانية تحقق الوجود
العيني من حيث رتبة الذاتية الانسان الكامل هو
الجامع لجميع العوالم الالهية والكونية الكلية والجزئية وهو
كتاب جامع الكتب الالهية الكونية فمن حيث روحه وعقله
كتاب عقلي مسمى بام الكتاب ومن حيث قلبه كتاب اللوح
المحفوظ ومن حيث نفسه كتاب المحو والاثبات فهو الصحف
المكرمة المرفوعة المطهرة التي لا يمسها ولا يدرك اسرارها الا
المطهرون من الحجب الظلمانية فنسبة العقل الاول الى
العالم الكبير وحقايقه بعينها نسبة الروح الانساني
الى البدن وقواه وان النفس الكلية قلب العالم الكبير
كما ان النفس الناطقة قلب الانسان لذلك يسمى بالانسان
الكبير الوقتية ما يتوقع على فعل مثل المدح والثناء الوقتية
العامة

العامة هي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه
ما دام ذات الموضوع متصفا بالعنوان مثاله ايجابا كل كاتب
متحرك الاصابع ما دام كاتبا ومثاله سلبا لا شيء من الكاتب بساكن
الاصابع ما دام كاتبا الوقتية الخاصة هي الوقتية العامة مع قيد
اللادوام بحسب الذات وهي ان كانت موجبة كما مر من قولنا
كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما فتركيبها من موجبة
عرفية عامة وهي الجزء الاول وسالبة مطلقة عامة وهي مفهوم
اللادوام وان كانت سالبة من قولنا كما تقدم لا شيء من الكاتب
بساكن الاصابع ما دام كاتبا لا دائما فتركيبها من سالبة عرفية
عامة وموجبة مطلقة عامة الدائمة المطلقة هي التي حكم فيها
بدوام ثبوت المحمول للموضوع او بدوام سلبه عنه ما دام ذات
الموضوع موجودا مثال الايجاب كقولنا دائما كل انسان حيوان
فقد حكمنا فيها بدوام ثبوت الحيوانية للانسان ما دام ذاته
موجودا ومثال السلب دائما لا شيء من الانسان بحجر فان
الحكم فيها بدوام سلب الحجرية عن الانسان ما دام ذاته موجودة

الافصح في لفظ النصوصية الفتح كما صرح به في الصحاح واذ ح يكون صفة وثما
كان المبني على المصدرية الحق الياء المصدرية لذلك والتاء للمبالغة
كما في علامة واما اذا ضم الخاء المعجمة فيحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى
الصفة او الى ان يجعل الياء للنسبة مبالغة كما في احمري والتاء
للمبالغة فافهم منه والعشارء المهملة جمع عشراء بالمد وهي الناقة
التي اتت عليها عشرة اشهر من يوم ارسل فيها الفحل وحاصل
المعنى ظاهر عم منه من يك اصله يكون حذف الواو لاجتماع
الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون بمن الشرطية وحذف
النون ايضا تخفيفا لكثرة استعمال هذه الكلمة وقيل تشبيها بالتنوين منه
سموا اليهود اما لانهم هادوا اي تابوا عن عبادة العجل
او لقولهم انا هدنا اليك اي ملنا واما لانهم مالوا عن دين
الاسلام وعن دين موسى عم واما لانهم يتهودون اي يتحركون
عن تلاوة التورية زاعمين ان الارض والسماء تحركتا عند نزولها عم
والنصارى جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة والياء في نصراني
للمبالغة كما في احمري سموا بذلك لانهم نصروا المسيح او لانهم نزلوا

بنوية

بنوية يقال لها ناصرة او لانتسابهم الى قرية يقال لها نصرة كانت
نزلها عيسى عم منه الصابئون على القراءة بالهمزة وبدونها
على الاعلال اي الخارجون من صباء اذا خرج وهم قوم خرجوا
عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة فهم مشركون حسبي
الروح الانساني هي اللطيفة العالمة المدركة من الانسان الراكبة على الروح
الحيواني نازل من عالم الامر يعجز العقول عن ادراك كنهه وذلك الروح
قد يكون مجردة وقد يكون منطبعة في البدن الروح الحيواني جسم لطيف
منبعه تجويف القلب الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب
الى سائر اجزاء البدن الروح الاعظم الذي هو الروح الانساني
مظهر للذات الالهية من حيث ربوبيتها كذلك لا يمكن ان يحوم حولها
حائم ولا يروم وصلها رائم لا يعلم كنهها الا الله ولا ينال هذه البغية
سواه وهو العقل الاول والحقيقة المحمدية والنفس الواحدة
والحقيقة الاسمائية وهو اول موجود خلقه الله على صورته وهو الخليفة
الاكبر وهو الجوهر النوراني جوهريته مظهر الذات نورانيته مظهر
علمها ويسمى باعتبار الجوهرية نفسا واحدة وباعتبار

بانه اذا اجتمع المتعاطفان في اسم يغلب الاعلى غالبا باعتبار انه نحو
النفع واجمع فان فيها الغرض يعني العلاقة
فالجيب اسم الاعلى حسبي منه

الفرق بين المقدمة
والمبادي المقدمة اعم من المبادي
لان المبادي ما يتوقف عليه المسائل
بلا واسطة والمقدمة ما يتوقف
عليه المسائل بواسطة او بلا واسطة منه

والسماوات من العقل الأول والقلم الأعلى والنور والنفس الكلية واللوح المحفوظ ... وسائر ذلك في العالم الصغير مظاهره

النورانية
النورية عقلا اولا وكلاما له في العالم الكبير مظاهر واسماء بحسب ظهوراته
ومراتبه في اصطلاح اهل الله وغيرهم وهي السر والخفي والروح
والقلب والروع والفؤاد والصدر والعقل والنفس ٭ ٭ ٭
الدهر هو الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الالهية وهو باطن
الزمان وبه يتحد الازل والابد ٭ الرحمة هي ارادة ايصال الخير

امداد الحضرة

بيان سجدة السهو في اي موضع يلزم

في وجوب سجدة السهو اختلاف وانما يكون الى القعود اقرب اذا ربع
ركبتيه فان كان الى القيام اقرب لم يعد ويسجد للسهو ولو كرر الفاتحة
في الاوليين او قرأ القرآن في ركوعه او سجوده او في التشهد يجب ٭ ولو
قرأ الفاتحة ثم السورة ثم الفاتحة لا يجب وصل بكلمة قراءة سورة طويلة
وان قرأ الفاتحة في الاخريين مرتين او ضم فيهما سورة بالفاتحة او قرأ
التشهد مرتين في الاخيرة او تشهد قائما لا سهو عليه لان هذا هو المختار
ذكر في الايضاح ٭ وكذلك ان تشهد في ركوعه وسجوده لا سهو عليه لان هذا
ثناء والركوع والسجود والقيام موضع الثناء ٭ ولو زاد حرفا في التشهد
الاول بان قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يجب بالاتفاق وروي
باعتبار القعود

عن

قد كان امر وفا على الآن ٭ ثم ان في سطور ساقطات
وفي التفصيل الحمد ... ٭ وفي جزء ... في الاختلاف ٭

عن ابي حنيفة لمن زاد حرفا يجب وروي عنهما ان قال اللهم صل على
محمد لا يجب وان سكت في الاخريين متعمدا فقد اساء وان سكت
ساهيا فعليه السهو وقال ابو يوسف لا سهو عليه ٭ قال اذا اراد
ان يقرأ سورة فاخطأ فقرأ غيرها لا سهو عليه لانه ما اخر واجبا
ولا ركنا ولا ترك واجبا فلا يجب ٭ ٭ وان قرأ بعد التشهد
في الاخريين لا سهو عليه وان قرأ مكان التشهد يجب ٭ وان تذكر القنوت
بعد الركوع لم يعد وان تذكر في الركوع ففيه روايتان اي عن ابي حنيفة
في رواية يعود وفي رواية لا يعود بخلاف ما اذا ترك القراءة فانه يعود
او يقرأ ما لم يقيد الركعة بالسجدة واذا قيدها بالسجدة فانه
لا يعود وتفسد صلاته ٭ وقال الناطفي عاد او لم يعد فعليه سجدة
السهو وان سلم على راس الركعتين في الظهر على ظن انه اتمها ثم تذكر
يتمها ويسجد للسهو وان سلم على ظن انها جمعة او فجر يستأنف
وان سها عن القعدة الاخيرة فقام يعود الى القعدة ما لم يسجد
ويسجد للسهو وان قيد الخامسة بالسجدة تحولت صلوته
نفلا فسدت الفريضة لان القعدة الاخيرة فرض وقد تركها وهل

انتقلت الوظيفة تطوعا ام لا على قول ابي حنيفة وابي يوسف انتقلت
تطوعا ويضيف اليها ركعة اخرى فيكون ست ركعات تطوعا ولا يفسد
التحريمة عندهما وعلى قول محمد انتقلت تطوعا ويفسد التحريمة
واصل المسئلة ان الوظيفة اذا فسدت لا تفسد التحريمة عندهما
وعنده وجب فساد التحريمة هذا في جميع الصلوة الا في المغرب
لانه لو اضيف اليها ركعة اخرى يكون تطوعا قبل المغرب والتطوع
قبل المغرب لم يقل احد طحاوي وعليه ان يضم اليها ركعة
سادسة ويسجد للسهو وان كان قعد في الرابعة كان فرضه
تاما والركعتان نافلة ويسجد للسهو وسهو الامام يوجب السجدة
عليه وعلى القوم وسهو المؤتم لا يوجب لا على الامام ولا عليه وان سها
عن السلام يعني اطال القعدة على ظن انه خرج من الصلوة
ثم علم فسلم يسجد للسهو وان سلم من عليه السهو يريد به قطع
الصلوة يعني لا يريد سجدة السهو ثم بدا له ان يسجد يسجد ما لم يتكلم
ولا يستدبر القبلة وان شك في القيام انه كبر في الافتتاح
ام لا فتفكر وطال تفكره وعلم انه كبر او ظن انه لم يكبر فاعاد التكبير

ثم تذكر

ثم تذكر فعليه السهو ولو شك في تكبيرة الافتتاح فاعاد التكبير
ثم علم انه كبر لا يكون قطعا للصلوة لانه نوى اعادة الموجود وذلك
لغو فبقي مجرد التكبير وذلك لا يقطع الصلوة ولا ينبغي
للمسبوق ان يقوم الى قضاء ما سبق قبل سلام الامام
وان قام قبل الامام من التشهد فالمسئلة على وجوه اما ان يكون
مسبوقا بركعة او ركعتين او بثلاث ركعات فان كان مسبوقا
بركعة او ركعتين ان فرغ من قراءته بعد فراغ الامام من التشهد مقدار
ما يجوز به الصلوة جازت صلوته لو مضى على ذلك والا فسدت
لان قيامه وقراءته قبل فراغ الامام لا يعتبر اي وان لم يقع قراءته مقدار
ذلك او وجد القيام دون القراءة فسدت صلوته وان كان
مسبوقا بثلاث ركعات فان وجد بعد ما قعد الامام قدر التشهد
قيام وان لم توجد القراءة معه جازت صلوته وعليه ان يقرأ في الاخريين
لان القراءة في الركعتين منها فرض ومن الثالثة القيام فرض
لا غير وان لم يوجد قيام بعد ما قعد الامام قدر التشهد فسدت
صلوته وذكر في الخانية رجل صلى ولم يدر اثلاثا صلى ام اربعا قال

ان كان ذلك اول ما سهى استقبل يعني اول ما سهى في عمره وعليه
اكثر المشايخ وان سها غير مرة يتحرى وان وقع تحريه على انه ركعة
يضيف اليها ركعة اخرى ويسجد للسهو قال الامام مولانا حميد الدين
الضرير الامام اذا صلى مع القوم ثم علم انه على غير طهارة صلى فانه يجب
عليه الاعادة بالطهارة ولا يجب على القوم اذا لم يعلموا ولا يجب
على الامام اعلام القوم على انه صلى على غير طهارة ولا يأثم بترك الاعلام
وفي الذخيرة لو شك في ذوات الاربع انه الاولى او الثانية
او الثالثة يقعد على كل ركعاته وفي الفضلي اذا دار بين الثانية
والثالثة لا يقعد وهو الصحيح الا في المغرب والوتر وروي
عن بعض المشايخ انه قال بعد التحية في الصلوات لا يقول وارحم
محمدا واكثر المشايخ على انه يقول للتوارث ويقول ورحمت
ولا يقول وترحمت ولو قال وترحمت فهو خطاء ولو قال
وترحّمت بالتشديد يجوز ولا يجوز في العالمين ربنا
ولو قال لا بأس به ويشير بالسبابة اذا انتهى الى التشهد
وقال في الواقعات لا يشير وان اشار يعقد الخنصر البنصر

ويحلق الوسطى بالابهام ويقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا ذلك
ادناه وان زاد فهو افضل ويتركه على وتر وقال محمد احب الي
ان يطيل الركعة الاولى على الثانية في الصلوات كلها واما اطالة
الركعة الثانية على الاولى فمكروه بالاجماع ان كان بثلاث ايات
او فوقها وان كان اية او ايتين لا يكره وتعديل الاركان فرض
عند ابي يوسف وعندهما من الواجبات امرأة خرجت
رأس ولدها وخافت فوت الوقت توضأت ان قدرت
والا تيممت وجعلت رأس ولدها في قدر او في حفيرة وصلت
قاعدة بركوع وسجود فان لم تستطع تومي ايماء رجل شلت
يداه وليس معه احد ان يوضيه او تيممه يمسح وجهه وذراعيه
على الحائط ويصلي فانظر وتأمل في هذه هل تجد عذرا لتأخير
الصلوة نحو ايلاد لتاركها بنية القعدة الاخيرة فرض وقدر
الفرض مقدار قراءة التشهد ويظهر فرضيتها في هذه المسائل
رجل صلى الظهر خمسا ولم يقعد على الرابعة بطل فرضيته وتحولت
صلوته نفلا والثانية المسافر اذا اقتدى بالمقيم في فائتة

لا يصح لان القعدة الاولى فرض في حق المسافر فيكون اقتداء بالمتنفل
والثالثة اذا تذكر بعد تمام الصلوة سجدة التلاوة فعاد اليها ارتفعت
القعدة حتى انه لو لم يقعد فسدت صلوته ولو كان موجع فوي به لا يفسد
وقد اساء وفي الاجناس ان رمى بالطرف اصابعه واحدا لا يفسد
ولو تنحنح يريد اعلامه انه في الصلوة وسمع حرفه او تنحنح لتحسين الصوت
متعمدا يفسد عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله كذا ذكره في الاصل
ولو استاذن رجل فجهر بالقراءة او قال الحمد لله او الله اكبر لا يفسد
فصل واذا تكلم المصلي ناسيا او عامدا يفسد لكن بشرط ان يكون
مسموعا لنفسه وان لم يصح حروفه او يكون مسموعا وان لم يسمع
وان نام فتكلم او ضحك يفسد واذا تكلم في صلوته بحيث اسمع
نفسه دون غيره يقطع صلوته وان لم يسمع نفسه او قرا فيه
قراءة في الصلوة ولم يسمع ولو اجاب المصلي بلا اله الا الله
او اخبر بما يسره او يسوءه او يعجبه فقال سبحان الله
او قال الحمد لله او قال لا حول ولا قوة الا بالله تفسد عندهما
خلافا لابي يوسف رحمه الله وذكر القاضي الامام فخر الدين

قوله اجاب

قوله اجاب يعني قيل له هل اله غير الله فقال لا اله الا الله ولو اراد
اعلامه انه في الصلوة لا تفسد ولو عطس فقال الحمد لله لا تفسد
ولو عطس آخر فقال الحمد لله يريد استفهامه تفسد ولو عطس في الصلوة
فقال الآخر يرحمك فقال المصلي آمين تفسد وان فتح على من ليس في الصلوة
تفسد وان فتح على امامه بعد ما قرا مقدار ما يجوز به الصلوة والصحيح
انه لا تفسد وان انتقل الامام الى آية اخرى ففتح عليه بعد الانتقال
تفسد صلوة الفاتح وان اخذ الامام فسدت صلوة الكل
وان فتح غير المصلي فاخذ بفتحه تفسد وان اكل او شرب
عامدا او ناسيا تفسد مسئلة القراءة في الشفع الاول لا يمنع
صحة الشروع في الشفع الثاني عند ابي يوسف ووجود القراءة
في ركعة من الشفع الاول يكفي لصحة الشروع في الشفع الثاني
عند ابي حنيفة وعدم القراءة في الشفع الاول من الركعتين
يمنع الشروع في الثاني عند محمد فالحاصل منها اربعة اجماعية
واربعة مختلف فيه الاصل عند ابي حنيفة وجود القراءة
في احدى الاوليين شرط لزوم الشفع الثاني الاصل عند محمد

وجود في الاولين شرط الزوم الشفع الثاني الاصل عند ابي الادبع يجوز
يوسف نبح

التبه اعلم ان مراعاة الترتيب في الصلوة شرط وانما سقط
باحد معان ثلثه اما بالنسيان او بضيق الوقت او وقوعه
في حد التكرار وهو ان يزيد الفوائت على ست صلوات فالصلوة
السابعة جائزة عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وعند محمد
اذا ادت على خمس صلوات فالصلوة السادسة جائزة غرنوي
والسنة للامام في السلام ان تكون التسليمة الثانية اخفض
من الاولى ومن المشائخ من قال يخفض الثانية فاذا تمت صلوة
الامام فهو مخير ان شاء انحرف عن يمينه وان شاء عن يساره وان شاء
ذهب الى حوائجه وان شاء استقبل الناس بوجهه اذا لم يكن
بحذائه مصلي سواء كان في الصف الاول او في الاخير والاستقبال
الى المصلي مكروه هذا اذا لم يكن بعد المكتوبة تطوع فان كان
يقوم الى التطوع ونهى رسول الله عليه السلام عن استقبال
الصورة الصورة م وأما الوقتان اللذان يكره فيهما التطوع
ولا يكره فيهما الفرض يعني الفوائت وصلوة الجنازة وسجدة

التلاوة

التلاوة وهما ما بعد طلوع الفجر الى ان ترتفع الشمس الا سنة الفجر
وما بعد صلوة العصر الى غروب الشمس وما بعد غروب الشمس
ايضاً مكروه لتأخير المغرب وكذا يكره التطوع اذا خرج الامام للخطبة
يوم الجمعة وعند الاقامة فان شرع ثم خرج الامام لا يقطعهما
وكذا قبل صلوة العيدين وعند خطبتهما وعند خطبة الكسوف
والاستسقاء ولو شرع بالتطوع في الاوقات الثلاثة فالافضل
ان يقطعهما ثم يقضيهما ولو لم يقطع فقد اساء ولا شيء عليه مسية
الامام اذا سمع حس انسان فاراد ان يطول القراءة والركوع
ليدركه ذلك لاجل تلك الركعة قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة
عن هذا قال اكره له ذلك واخشى عليه امراً عظيماً وكذا
روي هشام عن محمد وقال ابو مطيع لا بأس بان ينتظر في الركوع ليدرك
هذه الركعة وهو مأجور وقيل هذا اذا لم يعرف الجائي وقال الشعبي
ينتظر قدر تسبيحة او تسبيحتين فان كان يعرف الجائي يكره
وهو تأويل جواب ابي حنيفة يعني اذا اراد به حق القوم لا التقرب
الى الله حتى لو اراد التقرب لا يكره اما اذا طول الامام القراءة

كي يدرك الناس الجماعة الاولى اذا يشق على الناس لا يفعل ولا بأس
بان يصلي الى ظهر رجل قاعد يتحدث او يصلي وبين يديه مصحف معلق
او سيف معلق او على بساط فيه تصاوير ولا يسجد على التصاوير
ويكره ان يسجد عليها ويكره ان يكون فوق رأسه في السقف او بين
يديه او بحذائه تصاوير او صورة معلقة والمصلي اذا وسوسه
الشيطان فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان كان
ذلك في امر الآخرة لا يفسد وان كان في امر الدنيا يفسد كذا ذكره في الاضحية
المصلي اذا اراد ان يسلم على غيره ساهيا فقال السلام فتذكر
فسكت يفسد وذكر في الذخيرة المشي في الصلوة اذا كان
مستقبل القبلة لا يفسد اذا لم يكن متلاحقا ولم يخرج
من المسجد وفي الفضاء ما لم يخرج عن الصفوف وبعض المشايخ
قالوا في رجل رأى فرجة في الصف الثاني فمشى اليها فسدها لا يفسد
ولو مشى الى الثالث يفسد هذا اذا لم يكن مستدبر القبلة
واما اذا استدبر القبلة فسدت كما اذا استدبر القبلة على ظن
انه رعف ثم تبين انه لم يكن رعفا فسدت وان لم يخرج من المسجد

ولو مضغ العلك او الهليلج يفسد ولو ابتلع ما بقي بين اسنانه
وان كان زائدا على قدر الحمصة يفسد وان كان قدر الحمصة لا يفسد
صلوته كما لا يفسد صومه ومن شرع في صلوة التطوع او في صوم التطوع
ثم افسد فعليه قضاؤها وان شرع بنية الاربع ثم قطع لا يلزمه الا الشفع
خلافا لابي يوسف رحمه الله لانه لا يكون داخلا في الاربع حتى يقوم
الى الثانية فان صلى اربع ركعات بغير قرأة قال يقضي ركعتين فان قرأ
في الاولى والثانية او الرابعة فعليه قضاء اربع ركعات في قول ابي حنيفة رح
وقال ابو يوسف في الوجهين جميعا اربع ركعات وقال محمد ركعتين
وهو قول زفر من الهذيل اما اذا لم يقرأ فعليه فيهن قضاء
ركعتين عندهم وقال ابو يوسف قضاء اربع ركعات قال
صاحب المنية قالوا هذا في غير السنن اما اذا شرع
في الاربع قبل الظهر ثم قطع فيلزمه اربع وان شرع في الاربع ولم يقعد
على الثانية فسدت عندهما اعني محمدا وزفر ويقضي الاولين
وقالا لا يفسد وكل ركعتين اذا افسدها اي افسد احديها
فعليه قضاء ما دون ما قبلها واذا خرج الامام المنبر

الخطبة المراد صح

حرم الكلام والصلوة حتى يتم الصلوة التطوع واما صلوة الفائتة
فيجوز وقت من غير كراهة نهاية قال العلماء من احتاط
من جواز الجمعة في بعض المواضع لعدم شرائطها لابد من ذلك اختلفوا
في نية الاربع بعد الجمعة فقيل ينوي آخر الظهر عليه وهو الاحسن
قلت والاحوط ان يقول نويت آخر الظهر ادركته ولم اصله
بعد لان ظهر يومه انما يجب عليه بآخر الوقت في ظاهر المذهب
قال قاضيخان في اختياره ان يصلي بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية
السنة ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرا الفاتحة والسورة
في الاربعة وقيل يقرا الفاتحة والسورة في الاوليين كالظهر
وهو المختار وان كانت الجمعة لم تجز فاخرج عن ظهر عليه
وهو ظهر الوقت فتجزيه وان كانت الجمعة قد جازت
اجزأته عن ظهر فائتة في عمره ان كانت عليه والا تصير نفلا
وان ادركه في القعدة يكبر فيقعد وقال بعضهم يأتي بالثناء
ثم يقعد ولا يتعوذ الا بعد الثناء ثم يسمي فيأتي بها في كل ركعة
احتياطا لان اكثر المشائخ على هذا اما الامام اذا جهر
فلا يأتي

فلا يأتي بها واذا خافت يأتي بها واما التسمية عند ابتداء
السورة عند ابي حنيفة بل عنده يأتي بها مرة عند ابتداء القراءة
وعند محمد يأتي بها اذا خافت ثم يقرأ الفاتحة لما روي عن عبد
الله ابن مسعود رضي الله عنه قال يخفي الامام اربعا التعوذ
والتسمية والتشهد وآمين واللهم ربنا لك الحمد وفي شرح
الخمسة وهذا عنده وعند الشافعي يجهر التامين والتسمية طحاوي
رجل انتهى الى الامام فكبر وهو الى الركوع اقرب فصلوته فاسدة
لفوات القيام قبل التكبير احدب بلغت حدوبته
الى الركوع يخفض رأسه في الركوع وذكر في عيون الفتاوى اذا
ادرك الامام بعد ما سجد الامام سجدة فركع وسجد سجدتين تفسد صلوته
لانه اذا قيد الركوع بسجدة فقد انتقل الى شيء آخر فتفسد ولو ادرك
بعد ما ركع وهو في السجدة فركع وسجد لا تفسد صلوته لان الزيادة
غير مفسد فاذا ركع المقتدي قبل الامام فرفع رأسه قبل ان يركع
الامام لم يجزيه الركوع وان ادرك الامام في الركوع اجزاه واذا انتهى
الى الامام وهو راكع فكبر ووقف حتى رفع الامام رأسه من الركوع

احدب يعني كوكسي چيق

وان هذه الزيادة من جنس ما هو مشروع في الصلوة فلا تفسد

لا يصير مدركا لتلك الركعة وركنية الركوع متعلقة بادنى ما ينطلق
عليه اسم الركوع عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى
وان تحرى فصلى الى غير جهة التحري يعيدها وان اصاب قال ابو يوسف رحمه الله
لا يعيدها ولو اشتبهت ولم يتحر فشرع وصلى لا يجوز وان علم
انه اصاب استقبل الصلوة ولو اشتبهت وكان بحضرة من سأله
عنها فلم يسأله فتحرى وصلى ثم ان اصاب القبلة جاز والا فلا وكذا
الاعمى ولو سأله فلم يخبره حتى تحرى وصلى ثم اخبره لا يعيد ما صلى
ولو شك فتحرى وصلى ركعة الى جهة ثم شك فتحرى حتى انه
اذا صلى اربع ركعات الى اربع جهات بالتحري جاز كذا في الخانية
وفي الفتاوى ان علم انه قبلته ولم ينوها جاز وفي الخانية ان نوى
ان قبلته محراب مسجده لا يجوز لانه علامة وليس بقبلة وان
حول وجهه وعليه ان يستقبل القبلة من ساعته فلا يفسد
ولكن يكره ولو حول صدره عن القبلة بغير عذر فسدت صلاته
ولو ظن انه احدث فتحول عن القبلة ان علم انه لم يحدث قبل
ان يخرج من المسجد لم تفسد صلوته وان علم بعد الخروج فسدت

وسجدة السهو سجدتان بعد السلام
ويتشهد ويسلم ويأتي بالصلوة
على النبي عم في كلتا القعدتين
والادعية المأثورة في قعدة
السهو ومن سجد للسهو
قبل التسليم اجزاه عندنا وهذا
عندنا وعند مالك ان كان للزيادة
فبعد السلام وان كان للنقصان
فقبل السلام وقال الشافعي قبل
السلام لهما جميعا
صح

ووقت الوتر هو وقت العشاء الا انه مأمور بتقديم العشاء
حتى لو صلى العشاء بثوب ثم صلى بثوب آخر فتبين ان الثوب
الذي صلى العشاء به كان نجسا يعيد العشاء دون الوتر والوتر
عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا لهما والمستحب في الفجر
الاسفار عندنا في الازمنة كلها الا يوم النحر المصلي ان كان
متنفلا يكفيه مطلق نية الصلوة وفي التراويح اختلف بعض
المتقدمين قالوا الاصح انه لا يجوز وذكر المتأخرين ان التراويح
وسائر السنن تتأدى بمطلق النية والاصح انه لا يجوز
والاحتياط في التراويح ان ينوي التراويح او سنة الوقت
او قيام الليل وفي السنة ينوي السنة ولو نوى في الوتر
وصلوة الجمعة وصلاة العيدين ينوي صلوة الوتر وصلوة
الجمعة وصلوة العيد وفي صلوة الجنازة ينوي صلاة لله
تعالى ودعاء للميت والمفترض المنفرد لا يكفيه نية الفرض
ما لم يقل الظهر او العصر وان نوى فرض الوقت ولم يعين اجزاء صح
الا في الجمعة ولا يشترط نية اعداد الركعات ولو نوى الفرض

والتطوع جاز من الفرض عند ابي يوسف خلافا لمحمد ولو افتتح
المكتوبة ثم ظن انها تطوع وصلى على نية التطوع حتى فرغ
فهي المكتوبة ولو كبر ينوي التطوع ثم كبر ينوي الفرض
يصير شارعا في الفرض ولو صلى ركعة من الظهر ثم افتتح العصر
او التطوع بتكبيرة فقد نقض الظهر وصح شروعه فيما كبر وكذا
اذا شرع في المكتوبة ثم كبر ينوي الشروع في النافلة او كان
منفردا فكبر ينوي الاقتداء بالامام يصير شارعا فيما كبر
وان صلى ركعة من الظهر ثم كبر ينوي الظهر فهي هي وتجتزي
بتلك الركعة حتى انه لو صلى اربعا بعد ذلك على ان الاولى
انتقضت ولم يقعد على راس الرابعة فسدت ولو نوى
مكتوبتين فهي للتي دخل وقتها ولو نوى فائتتين فهي
للاولى منهما ولو نوى فائتة ووقتية فهي للفائتة الا
ان يكون في اخر وقت الوقتية ولا يحتاج الامام لنية الامامة
الا في حق النساء واما المقتدي فينوي الاقتداء ولا يكفيه
نية الفرض والتعيين المقتدي في النية يحتاج الى اربعة اشياء

ان ينوي الصلوة

ان ينوي الصلوة ويعين الصلوة وينوي الاقتداء وينوي القبلة
وهذا قول البعض والصحيح انه ليس بشرط والافضل ان ينوي
الاقتداء عند افتتاح الامام فان نوى الاقتداء حين وقف
الامام جاز عند اكثر المشايخ والمنفرد يحتاج الى الثلثة الى نية
الصلوة لله وتعيين اية صلوة وينوي القبلة حتى يكون جائزة
عند الحلواني والقيام كالمنفرد ولا يشترط نية الامامة فان نوى
الصلوة ولم ينو الصلوة لله كان شارعا للنفل الحلواني في الاصل خلافا لمن نقل من
وان نوى الاقتداء بالامام ولم يعين الصلوة يجزيه وكذا اذا قال
نويت ان اصلي مع الامام وان صلاة الامام ولم ينو الاقتداء
لا يجزيه وان نوى الشروع في صلوة الامام فقد اختلف المشايخ
رحمهم الله الاصح انه يجزيه وان نوى الجمعة ولم ينو الاقتداء بالامام
ولم يخطر بباله من هو صح وان نوى الاقتداء بالامام وهو يظن
انه زيد فاذا هو عمرو صح الا اذا قال اقتديت بزيد والافضل
ان ينوي الاقتداء بعد ما قال الامام الله اكبر ليصير مقتديا
بمصل كذا ذكره في المحيط ولو نوى الشروع في صلوة الامام

وكبر على ظن انه قد شرع وهو لم يشرع بعد لم يجز ومن صلى سنتي
ولم يعرف النافلة من الفرائض او ظن ان الكل فريضة جاز وان
كان الرجل شاكا في وقت الظهر فينوي في وقت الظهر فاذا
الوقت قد خرج يجوز بناء على ان القضاء بنية الاداء والاداء (ظهر الوقت)
بنية القضاء يجوز هو المختار كذا ذكره في المحيط ولو نوى فرض
اليوم يجوز بلا خلاف وان لم يعلم بخروج الوقت ومن صلى الظهر
ونوى ان هذا من ظهر يوم الثلثاء فتبين ان ذلك يوم الاربعاء
جاز ظهره والغلط في تعيين الوقت ولو شرع في صلوة ما على
انها سبتية فاذا احدية لا يصح ولو شرع على ظن انها احدية
فاذا هي سبتية تصح والمستحب ان ينوي بالقلب ويتكلم
باللسان وهو المختار وان نوى بالقلب ولم يتكلم جاز بلا خلاف
والاحوط ان ينوي مقارنا للتكبير ومخالطا كما هو مذهب الشافعي

فصل في ذلة القاري الاصل فيه ان لم يكن مثله في القران
والمعنى بعيد متغير تغيرا فاحشا تفسد صلوته كما اذا قراء هذا
الغبار مكان الغراب وكذا اذا لم يكن مثله في القران ولا معنى له

كما اذا قراء

كما اذا قراء يوم تبلى السرائل مقام السرائر وان كان مثله
في القران والمعنى بعيد ولم يكن متغيرا فاحشا تفسد والاحوط
وقال بعض المشايخ لا تفسد لعموم البلوى والقياس مسائل
ذلة القاري بعضها على بعض الا بعلم كامل في اللغة وان بدل حرفا مكان
حرف الاصل فيه ان كان بينهما قرب المخرج او كان من مخرج واحد
لا تفسد كما اذا قراء فلا تكهر مكان فلا تقهر واما اذا قراء مكان الذال
ظاء او مكان الضاد او على القلب تفسد صلوته وعليه اكثر
الائمة وروي عن محمد سلمة انه لا تفسد لان العجم لا يميزون
وكان القاضي الامام الشهيد المحسن يقول الاحسن فيه
ان يقول ان جرى على اللسان ولم يكن مميزا وفي زعمه انه ادى
الكلمة على وجهها لا تفسد وكذلك يروى عن محمد بن
مقاتل والشيخ اسماعيل الزاهد رحمة الله عليه وذكر
في الذخيرة اذا لم يكن بين الحرفين اتحاد المخرج ولا قربه
الا ان فيه بلوى عامة نحو ان يأتي بالذال مكان الضاد او يأتي
بالزاء المحض مكان الذال او الظاء مكان الضاد لا تفسد

عند بعض المشائخ وفي قطع الكلمة ان الشيخ الامام شمس الائمة يفتي
بالفساد وعامة المشائخ قالوا لا تفسد لعموم البلوى
اما الوقف فلا يوجب فساد الصلوة ايضا لعموم البلوى
عند علمائنا رحمهم الله وعند البعض تفسد نحو ان يقراء لا اله
ووقف وابتداء الا هو او قراء ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ووقف وابتداء واياكم ان اتقوا الله او ابتداء
وقراء واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم الى غير ذلك ولو وصل
حرفا من كلمة الى كلمة اخرى بان يقراء اياكنعبد او كنستعين
اوكلكونوا او قراء انصر الله وما اشبه ذلك لا تفسد على قول
العامة وعلى قول بعض المشائخ تفسد وبعض المشائخ قالوا
ان علم ان القراءة كيف هو الا انه جرى على لسانه على هذا لا يفسد
وان كان في اعتقاده ان القراءة كذلك تفسد وذكر في الملتقط
ولو قراء الهمد بالهاء او قراء كل هو الله ولا يقدر على غيره
يجوز صلوته ولو قراء قل اعوذ بالدال او قراء فساء صباح
المنذرين بكسر الذال لا تفسد ولو قراء لب باللام مكان الرب
لا يفسد

لا يفسد وعن ابي حنيفة رحمه الله فيمن قراء واذ ابتلى ابرهيم ربه
الخالق البارئ المصور وهو يطعم ولا يطعم لا تفسد وان زاد
حرفا ان لم يغير المعنى لا تفسد وان غير المعنى تفسد نحو ان يقراء
وانك لمن المرسلين وان سعيكم لشتى قالوا تفسد وينبغي ان لا تفسد
وذكر في زلة القاري للشيخ الامام حسام الدين ابي سعيد بن اسعد
النسفي رحمه الله لو قراء الله السمد لا تفسد وهو اختيار
نجم الدين النسفي رحمه الله ولو قراء عتى مكان حتى لا تفسد ولو قال
سمع الله لمحمده يعني انه لا تفسد ولو قراء يدع اليتيم بتسكين
الدال او بضم الدال وبترك التشديد لا تفسد لعموم البلوى
ولو قراء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ووقف وقراء
اولئك اصحاب الجحيم لا تفسد ولو لم يقف ووصل قال
عامة المشائخ تفسد وعن عبد الله بن المبارك وابي حفص
الكبير ومحمد بن مقاتل وجماعة من المراوزة انه لا يفسد
وكذا افتى ابو نصر الماتريدي رحمه الله ولو قراء ان الله
بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام لا تفسد ولو قراء

لانه قسم وقيل يفسد
لانه يغير المعنى
٢٧

أنا كنا منذرين بالنصب تفسد قطعا وذكر في فتاوى قاضي خان
رحمه الله يدع اليتيم بتسكين الدال يفسد وكذا لو قرأ يتخلوه
بالتاء مكان الدال يفسد ولو قرأ نحن خلقنا مكان إنا جعلنا
أو قرأ إياك نعبد لا تفسد عند المتأخرين ولو قرأ ما اضطررتم
بالزاء أو بالظاء أو بالذال يفسد ولو قرأ ما استترتم بالتاء
لا يفسد ولو قرأ أو خطف الخطفة بالتاء فيهما يفسد ولو قرأ
فهل عسيتم بالصاد لا يفسد ولو قرأ الشيطان بالتاء لا يفسد
بالسين ع
ولو قرأ قل هو الله احد بالتاء يفسد ولو قال اللهم صل
على محمد لا يفسد ولو قرأ ما ودعك بترك التشديد لا يفسد
ولو ترك التشديد في الرب يفسد ولو قرأ كيدهم في تظليل
بالظاء يفسد ولو قرأ بالذال لا يفسد ولو قرأ حمالة الحطب
بالتاء يفسد ولو قرأ من الجنة والناس بنصب الجيم لا يفسد
ولو قرأ تبت يدا بالذال يفسد ولو قرأ رحلة الشتاء
بالسين يفسد وكذا لو قرأ الشتاء بالطاء قال القاضي
الامام فخر الدين خان رحمه الله في فتاواه اذا خفف المشدد

لا يفسد

لا تفسد صلاته بتخفيف المشدد الا في قوله رب العالمين أو قرأ
إياك نعبد بغير تشديد تفسد صلاته وعامة المشايخ رحمهم الله
على أن ترك المد والتشديد بمنزلة الخطاء في الاعراب لا تفسد
الصلوة في قول المتأخرين ولو قرأ والقمر اذا تليها بالتشديد
لا تفسد صلوته وأما الواجبات فالوتر عند أبي حنيفة
يستوي فيه المقيم والمسافر ولو فات الوتر يقضي ولا يجوز
قاعدا مع القدرة على القيام ولا راكبا من غير عذر وهي ثلاث
ركعات بتسليمة واحدة في الأزمان كلها وركعتا العيدين
وركعتا العيدين ع
وركعتا الطواف والسنن نوعان مؤكدة ومستحبة
فالمؤكدة في حق المقيم في اليوم والليلة سوى يوم الجمعة
اثنتا عشرة ركعة عددها معلوم وأما المستحبة فما قبل
العصر والعشاء مثنى أو رباع لكن التخيير عن الثنائية
في العصر خاصة والسنة لا تقضي خارج الوقت الا سنة
الفجر اذا فاتت مع الفرض الى الزوال وقال محمد رحمه الله
قضاء سنة الفجر مستحب بعد طلوع الشمس وقضاء

رباعية سنة الظهر في الوقت موضوع على الثنائية خلافا لمحمد
ويلزم التطوع بالشروع مضيا او قضاء ولو عند الغروب
والطلوع والاستواء وان افتتحه قائما ثم قعد بغير عذر جاز
ويكره والتطوع بالليل ركعتان بتسليمة او اربع او ست او ثمان
ولا يزاد على ذلك وفي النهار ركعتان او اربع والافضل فيهما الاربع
وطول القيام افضل من كثرة السجود واما واجبات الصلوة
فسبعة فلو ترك واحدا منها سهوا لا تبطل صلوته ولكن يلزمه
سجود السهو لجبر نقصان تمكن في الصلوة احدها تعيين القراءة
في الشفع الاول من ذوات الاربع او الثلاث وثانيها تعيين
الفاتحة وضم شيء اليها وثالثها تعديل الاركان والمراد منها
تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة التي بينهما ورابعها
مراعاة الترتيب فيما يدخل تحت حد التكرار وخامسها القعدة
الاولى في الاصح وسادسها التشهد فيهما فلو تذكر بعد السلام
انه ترك التشهد في القعدة الاولى او الثانية فليسجد عليه
السهو خلافا لابي يوسف رحمه الله وسابعها الخروج من الصلوة

بلفظ السلام عم

فصل في ال

فصل في السنن الروات وادراك الفريضة وفي النوافل واحكامها
وفي النذر م يسن اربع قبل الظهر بتسليمة س لان النبي ع م
قال هكذا ذكره في الوجيز السنة عند الشافعي ان يصلي الاربع
بتسليمتين بلا نقل قوله الاخر عنه وكذا نقل مذهبه في الهداية
وشروحه والمصنف لم يذكر الخلاف فيها لان النبي ع م كان يصليها
بتسليمتين رواه ابو هريرة رضي الله عنه قلنا معناه بتشهدين
من باب ذكر الحال وارادة المحل وهذا التاويل مروي عن ابن
مسعود من العناية وركعتان قبل الصبح وبعد الظهر والمغرب
والعشاء ابتداء القدوري بذكر سنة الفجر لكونها اقوى
وابتداء المصنف بذكر سنة الظهر لانها اول صلوة وجبت على النبي ع م
م ويستحب اربع قبل العصر وقبل العشاء وبعدها س
واختار لفظ يستحب لان النبي ع م ما واظب عليها م وكره
نفل الثنائية في النفل مطلقا س اي في الليل والنهار وقال
الشافعي التنفل فيها بركعتان افضل لقوله ع م صلوة الليل
والنهار مثنى مثنى م والرباعية افضل س يعني عند ابي حنيفة

التنفل باربع افضل فيهما م وقالا هذه نهاراً س يعني الاربع
في النهار افضل م وتلك ليلا س يعني الثمانية في الليل
افضل لقوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى وله ما روي
انه ع م كان يصلي بعد العشاء اربعا وكان يواظب على الاربع
في الضحى وما رواه محمول على ان الثني قوله مثنى شفعا لا وترا ولفظ
النهار في الحديث غريب رواية فلا يعمل به م والثمانية س اي
ثمان ركعات بتسليمة م فقط فيه س اي بلا مزيد عليه في الليل ع م
مسئلة واذا فرغ من التشهد وقراء الفاتحة سهواً فلا سهو
عليه واذا قراء الفاتحة مكان التشهد فعليه السهو
وكذلك اذا قراء الفاتحة ثم التشهد كان عليه السهو واذا بداء
في موضع التشهد بالقراءة ثم تشهد فعليه السهو
وعليه لو بداء بالتشهد بالقراءة فلا سهو عليه
فذلك الناطقي في اجناس عن محمد رحمة الله عليه
لو تشهد في قيامه قبل قراءة الفاتحة لا يلزمه السهو لانه
بمنزلة الثناء وبعدها يلزمه وهو الاصح من فتاوى المعني ع م

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısm AMCA ZADE HÜSEYIN PAŞA
Yeni
Eski Kayıt No 282